وزارة التعليـــــم العالـــــي والبحث العلـــــمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلـــــــــــــوم الإجتماعية
الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 12/PG/D/LMD/SOC /21

دور الأمن السيبراني في الحد من انتشار جنوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري – دراسة ميدانية بمدينة بسكرة-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالبة:
- بوداود الشيماء

إشراف الدكتور:
د قسمية منوبية

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة	الجامعة
قسمية منوبية	أستاذ محاضر-أ	مشرفا و مقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة
غربي صباح	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة
بويعلى نصيرة	أستاذ محاضر-أ	مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة
شريط سميرة	أستاذ محاضر-أ	مناقشا	جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2
جفال منال	أستاذ محاضر-أ	مناقشا	جامعة العربي التبسي تبسة

السنــة الجامعيــة
2025-2024 م

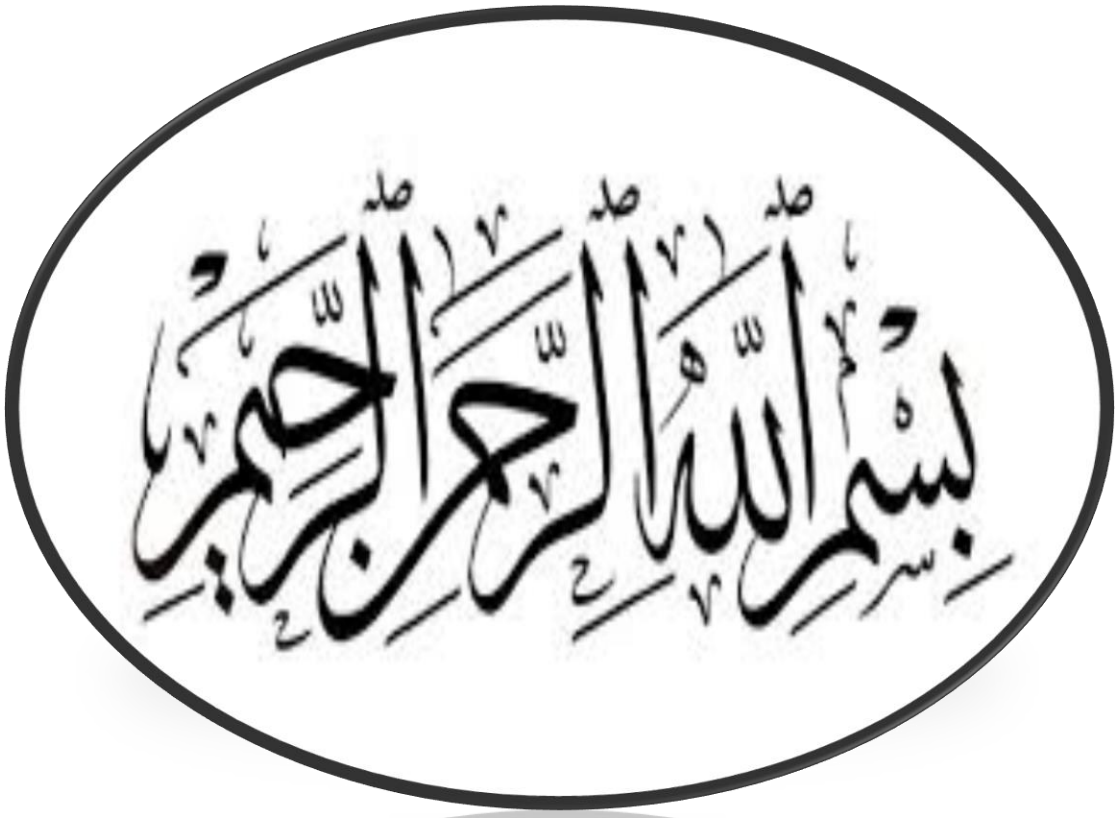
بسم الله الرحمن الرحيم

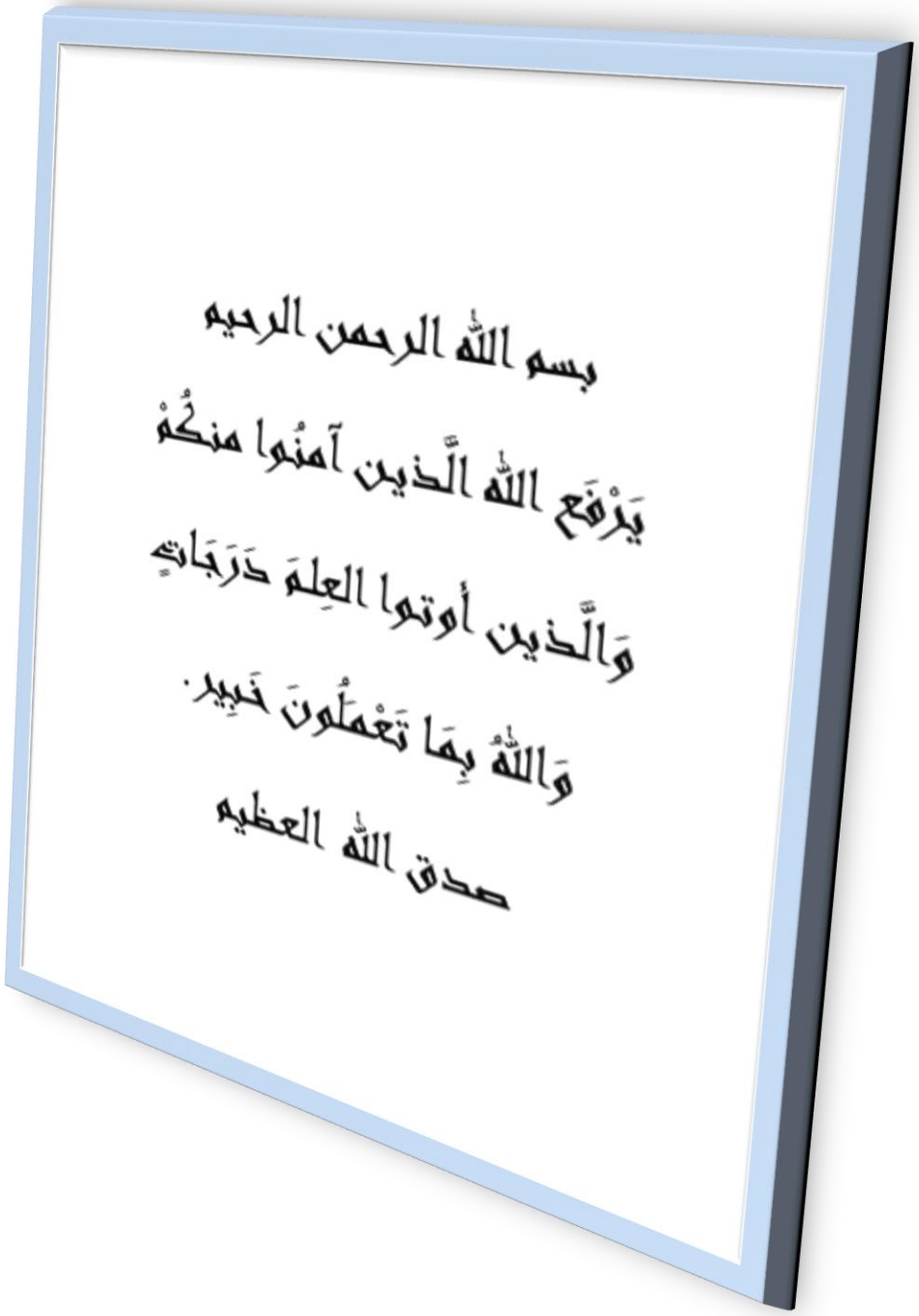

(سورة المجادلة/ الآية: 11)

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين، أمّا بعد...

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والشكر لله الذي منحني التّوفيق من عنده بحوله وقوته لإنجاز هذا البحث العلمي المتواضع، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

من دواعي العرفان بالجميل يشرفني أن أتقدّم بجزيل الشّكر والتّقدير إلى الأستاذة الدكتورة **"قسمية منوبية"** المشرفة على هذه الرّسالة والتي كان لها الفضل الكثير بعد الله عز وجل في إنارة هذا البحث من خلال توجيهاتها وإرشاداتها القيّمة.

كما أقدّم كل عبارات الشّكر للأساتذة المحكمين داخل وخارج الجامعة.

إهداء

باسمك اللّهم أبدأ كلامي، والحمد لله الذي خلقني وهداني وأنار بصيرتي والذي أوصاني بأعز الناس خيرا و برا و إحسانا مصدّقا، لقوله تعالى:﴿ وَقضى رَبُّكَ أَلَّا تعبدوا إلا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (سورة الإسراء/الآية 23) وقوله:﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (سورة الإسراء/الآية 24)

إلى والديّ العزيزين،
أنتما نبع الحنان، وجذور النجاح...
أهديكما هذه الصفحات اعترافًا بفضلكما الذي لا يُقدّر بثمن.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدّراسة إلى التعرف على دور الأمن السّيبراني في الحدّ من انتشار جنوح الأحداث الرّقمي في الوسط الحضري بمدينة بسكرة، وللوصول إلى النتائج

التـي تحقـق هـذا الهـدف قمنـا بطـرح مجموعـة مـن التسـاؤلات، وجـاء التسـاؤل الرئيسـي كما يلي:

مـا هـو دور الأمـن السـيبراني فـي مكافحـة جنـوح الأحـداث الرقمـي فـي الوسـط الحضري؟

وكانت الأسئلة الفرعية:

مـا هـو الـدّور الوقـائي للأمـن السّـيبراني للحـد مـن انتشـار جنـوح الأحـداث الرّقمـي فـي الوسط الحضري؟

فيمـا تتمثـل التقنيـات الرقميـة التـي يسـتخدمها الأمـن السـيبراني للحـد مـن انتشـار جنـوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري؟

مـا هـو الـدّور الرّدعـي للأمـن السّـيبراني للحـد مـن انتشـار جنـوح الأحـداث الرّقمـي فـي الوسط الحضري؟

ومـن أجـل الإجابـة علـى هـذه التسـاؤلات قمنـا بمجموعـة مـن الإجـراءات المنهجيـة و الميدانيـة حيـث تـم تحديـد المجـال المكـاني المتمثـل بفرقـة مكافحـة الجـرائم السـيبرانية بمدينـة بسـكرة، أمـا بالنسـبة للمجـال البشـري فتمثـل فـي أفـراد فرقـة مكافحـة الجـرائم السـيبرانية، بالإضـافة إلـى أخصـائي اجتمـاعي بمركـز التضـامن الاجتمـاعي بمدينـة بسـكرة ومحاميـة مكلفـة بقضـايا جنـوح الأحـداث الرقمـي، وقـد اسـتخدمنا المـنهج الوصـفي معتمـدين علـى التحليـل الكيفـي لبيانـات الدراسـة، كمـا اعتمـدنا علـى الملاحظـة البسـيطة كـأداة مسـاعدة وأداة المقابلـة المفتوحـة كـأداة أساسـيّة لجمـع البيانـات، وتتكـون المقابلة من 03 محاور بمجموع 99 سؤال.

وبعد جمع المعلومات و تحليلها توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعتمـد فرقـة مكافحـة الجـرائم السّـيبرانية بمدينـة بسـكرة علـى عـدة اسـتراتيجيات توعويـة إقناعيـة تجمـع بـين العقليـة والعاطفيـة مسـتخدمة فـي عـدة مجـالات لتوعيـة الأحـداث بمختلف المخاطر الرقمية.
- تسـتخدم فرقـة مكافحـة الجـرائم السّـيبرانية بمدينـة بسـكرة أحـدث التّقنيـات والبـرامج للكشـف عـن مختلـف الهجمـات والاختراقـات الإلكترونيـة وتعطيلهـا مـن بينهـا: التشـفير وأنظمـة كشـف التسـلّل بالإضـافة إلـى البحـث والتحليـل الجنـائي الرّقمـي وغيرهـا مـن التّقنيات والبرامج.
- يتمثّـل الـدور الردعـي لفرقـة مكافحـة الجـرائم السّـيبرانيّة بمدينـة بسـكرة، فـي تطبيـق الإجراءات القانونية المناسبة التي من شأنها أن تكون ردعًا للأحداث.

الكلمات المفتاحية: الأمن السّيبراني، جنوح الأحداث الرّقمي، الوسط الحضري.

The study summary

This study seeks to examine the role of cybersecurity in curbing the spread of digital juvenile delinquency within the urban social environment of the city of Biskra. In order to generate findings consistent with this sociological orientation, a series of research questions was developed, with the principal question formulated as follows:

What is the role of cybersecurity in combating digital juvenile delinquency within the urban environment?

Sub-questions:

1. What is the preventive role of cybersecurity in limiting the spread of digital juvenile delinquency in the urban environment?
2. What digital technologies are employed by cybersecurity to reduce the spread of digital juvenile delinquency in the urban environment?
3. What is the deterrent role of cybersecurity in curbing the spread of digital juvenile delinquency in the urban environment?

To address these research questions, we implemented a set of methodological and field procedures. The spatial scope of the study was defined as the Cybersecurity Unit responsible for combating cybercrime in the city of Biskra. The human scope included members of this Cybersecurity Unit, as well as a social worker at the Social Solidarity Center in Biskra and a lawyer specializing in digital juvenile delinquency cases.

A descriptive research approach was adopted, drawing on qualitative analysis of the collected data. Simple observation was employed as a supplementary tool, while the open-ended interview served as the primary instrument for data collection. The interview was structured around three thematic axes and comprised a total of 99 questions.

The study yielded several key findings:

1. The Unit for Combating Cybercrimes in Biskra city relies on various persuasive awareness-raising strategies, ranging from rational to emotional appeals, utilizing several persuasive techniques to educate juveniles about diverse digital risks.

2. The Unit utilizes the latest technologies and software to detect, disable, and investigate various cyber attacks and intrusions. These include encryption, intrusion detection systems (IDS), digital forensics analysis, and other relevant technologies and programs.

3. The deterrent role of the Cyber security Unit manifests through the application of appropriate legal measures designed to act as a deterrent for juveniles.

Keywords: Cyber security, Digital Juvenile Delinquency, Urban Environment.

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقـــــدمة

مقـدمــة

شـهد القـرن الحـادي والعشـرين ثـورة غيـر مسـبوقة فـي عـالم التّكنولوجيـا الرقميـة، ولا يكـاد مجـال مـن مجـالات الحيـاة الاجتماعيـة إلا وارتكـز علـى تقنيـة المعلومـات أو غيرهـا مـن التّقنيـات الذكيـة، بحيـث أصـبحت المجتمعـات الحضـرية بيئـات رقميـة متشـابكة، فأصـبح أغلـب أفـراد المجتمـع وخصوصـا فئـة الشـباب والمـراهقين وحتـى الأطفـال يَقْـدمون علـى اسـتخدام المواقـع الرّقميـة للتفاعـل والترفيـه والتواصـل الاجتمـاعي والتعلـيم....إلخ، كمـا يشـاركون تجـاربهم اليوميّـة مـن خـلال هـذا العـالم الافتراضـي، و قـد أدى هـذا الاسـتخدام المفـرط لمختلـف الوسـائل الرّقميـة والتقنيـات الحديثـة مـن حواسـيب وأجهـزة الهواتـف الذّكيـة، وكـذا شـبكة الإنترنـت إلـى تنـامي وتزايـد الهجمـات السّـيبرانية، التـي غالبـا مـا يكـون أبطالهـا أشـخاص لـم يتجـاوزوا السّـن القانوني.

وتعـدُّ قضـايا جنـوح الأحـداث الرّقمـي مـن أبـرز التحـديات التـي تواجـه المجتمعـات الحضـرية فـي العصـر الحـديث، حيـث شـهد ارتفاعـا ملحوظـا فـي معدلاتـه حيـث أخـذ أشـكالا متعـددة منهـا: التشـهير الإلكترونـي، والاحتيـال المـالي الرقمـي، ومـع تزايـد الاعتمـاد علـى التقنيـات الرقميـة فـي الحيـاة اليوميـة، أصـبح مـن الضـروري تعزيـز التـدابير الأمنيـة لحمايـة الأفـراد والمؤسسـات، وخاصـة حمايـة فئـة الأحـداث مـن الانضمام والمشاركة في مثل هذه السلوكيات الرّقمية الضّارة.

فـي هـذا السـياق نجـد بـروز أهميـة الأمـن السـيبراني كـأداة أساسـية فـي ضـبط السـلوك الرّقمـي والحـد مـن انتشـار جنـوح الأحـداث الرّقمـي فـي المجتمعـات الحضـريّة، مـن خـلال حمايـة البيئـة الرقميـة وحمايـة المسـتخدمين مـن المخـاطر الالكترونيـة بهـدف تعزيـز الأمـن و الاسـتقرار المجتمعـي، جـاءت هـذه الدّراسـة فـي سـياق معرفـة الـدّور الـذي يلعبـه الأمـن السّـيبراني فـي محاربـة ظـاهرة جنـوح الأحـداث الرّقمـي، لا سـيما فـي المجتمعـات الحضـريّة التـي تشـهد كثافـة سـكانيّة عاليّـة وتفـاعلا رقميًّـا معقّـدًا، وللتفصـيل في هذا الموضوع أكثر تم تقسيم الدّراسة إلى فصول على النحو التّالي:

الفصـل الأوّل: بعنـوان " موضـوع الدراسـة " والـذي يتضـمّن إشـكاليّة الدراسـة وتسـاؤلاتها، مـع توضـيح أسـباب اختيـار الموضـوع، وإبـراز أهميـة وأهـداف الدراسـة وصـولا إلـى تحديـد مفاهيمهـا، ثـم عـرض مختلـف الدراسـات السـابقة وفـي الأخيـر توضيح المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة.

الفصـل الثـاني: بعنـوان "الأمـن السّـيبراني": قـراءة سوسـيولوجية، فقـد كـان بمثابـة تـأطير نظـري لمفهـوم الأمـن السـيبراني، وذلـك بجمـع كـل مـا أمكـن مـن معلومـات نظريـة حـول مفهـوم الأمـن السـيبراني ونشـأته وأهميتـه وأهدافـه، بالإضـافة إلـى التّعـرّف

على عناصر ومكونات وأقسام الأمن السيبراني، وبعد ذلك تطرّقنا إلى مرتكزات وأنواع تهديدات الأمن السيبراني.

الفصل الثالث: والذي يحمل عنوان "جنوح الأحداث الرقمي": قراءة سوسيولوجية، حيث تمت فيه الإحاطة بمختلف الجوانب النظرية المتعلقة بجنوح الأحداث الرقمي، مع التطرّق إلى علاقة الجنوح التقليدي بالجنوح الرقمي، وخصائص وأنواع الجنوح الرقمي، بالإضافة إلى صفات مركبي الجنوح الرقمي وأهم أسبابه والأضرار التي يخلفها، وأخيرا تم التطرّق إلى رؤية سوسيولوجيّة حول جنوح الأحداث الرقمي.

الفصل الرابع: بعنوان "دور الأمن السيبراني في الحد من انتشار جنوح الأحداث الرقمي": فقد تم فيه ربط نظري بين متغير الأمن السيبراني وجنوح الأحداث الرقمي، بهدف شرح التقارب النّظري بين متغيرات الدراسة.

الفصل الخامس: بعنوان "الوسط الحضري": قراءة سوسيو حضرية، والذي يتضمن المفاهيم المشابهة للوسط الحضري، وخصائص ومكونات الوسط الحضري، إضافة إلى مراحل ووظائف الوسط الحضري، وأهم الاتجاهات النظرية وعوامل ارتفاع الجنوح الرقمي في الوسط الحضري، وبعد ذلك تطرقنا إلى تأثير الوسط الحضري على الجنوح الرقمي.

الفصل السادس: كان بعنوان" الإجراءات المنهجية للدراسة"، حيث تمّ التطرق فيه إلى مجالات الدراسة (المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري)، مع توضيح المنهج المعتمد، وتحديد أسلوب وعينة الدراسة، إضافة إلى إبراز أدوات جمع المعطيات الميدانية التي تم اعتمادها، والتطرّق إلى أبرز الصعوبات التي تمّ مواجهتها.

الفصل السابع: بعنوان " عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة"، خُصِّص هذا الفصل للمعالجة السوسيو حضرية للدراسة الميدانية، وذلك من خلال عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة، ثم مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات، وأخيرا تمّ عرض النتائج العامة للدّراسة، ثم مناقشة نتائج الدّراسة على ضوء الدراسات السابقة، وعلى ضوء المقاربة النظرية للدراسة، ثم التوصّل إلى أهم التوصيات المقترحة.

فـي نهايـة الدّراسـة تضـمنت دراسـتنا خاتمـة للموضـوع، وتليـه قائمـة المصـادر والمراجـع، وفـي الأخيـر عرضـنا الملاحـق التـي ارتأينـا أن يكـون عرضـها ضـروري في هذه الدراسة.

الفصل الأول: الإطار التصوري والمنهجي للدراسة.

تمهيد

1. إشكالية الدراسة.
2. تساؤلات الدراسة.
3. أسباب الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. تحديد مفاهيم الدراسة.
7. الدّراسات السابقة.
8. المقاربة النظرية للدراسة.

خلاصة.

تمهيد:

تقوم عملية البحث على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تساعد الباحث على الوصول إلى نتائج دقيقة، وتتطلب أي دراسة علمية إتباع هذه الإجراءات المنهجية التي تمكن الباحث من تحديد موضوع الدراسة بطريقة تساعد على فهم أبعاده بشكل أفضل، وفي هذا الفصل المعنون ب: موضوع الدراسة تم طرح إشكالية الدراسة، وطرح مجموعة من التساؤلات، وبيان أسباب اختيار الموضوع، إضافة للتطرق إلى كل من أهمية و أهداف الدراسة، وصولا إلى تحديد مفاهيمها، ثم عرض مختلف الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها و التعقيب عليها، وفي الأخير توضيح المقاربة النظرية المعتمدة في الدراسة.

1. إشكالية الدراسة:

في ظل الثورة التّكنولوجيّة التي يشهدها العالم، أصبحت المجتمعات الحضرية الحديثة تعتمد بشكل كبير على التّكنولوجيا والأنظمة الرقميّة في جميع مجالات الحياة الاجتماعيّة، وأصبحت البيئة الرّقميّة جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد،

وخاصة الأحداث الذين يشكلون شريحة واسعة من مستخدمي شبكة الإنترنيت، إلاّ أنّ الاستخدام المكثّف للأحداث لوسائل البيئة الرقمية قد أظهر آثارا سلبيّة على الأفراد والمجتمعات، نتيجة الاستغلال غير الأخلاقي والقانوني لهذه الوسائل، وتتجلّى هذه الآثار في ظهور بعض السلوكيات الرّقميّة الضّارة مثل الهجمات السّيبرانيّة.

نظرًا للأهميّة الحيويّة للأمن السيبراني ودوره المحوري في بناء المجتمعات الرقمية وتقدمها، أولته المجتمعات اهتمامًا خاصًا وقد خصصت لهذا المجال مختصين تقنيين و اجتماعيين حيث وفرت لهم كافة الإمكانيات المادية والمعنوية لتطوير هذا المجال و تنميته، لمواكبة التطورات التقنية العالمية وحماية بنيتها التحتية، فالأمن السيبراني لا يعتبر فقط أداة تقنيّة لحماية الأنظمة الرقمية، بل وسيلة من وسائل الضّبط الاجتماعي الحديثة، الّتي تساهم في الحفاظ على التّوازن الأمني للمجتمع الرّقمي وذلك من خلال تحقيق التكامل بين مجموعة من الاليات منها التوعويّة و الرقابية بالإضافة إلى عملية الضبط الاجتماعي للفضاء الرّقمي.

بما أنّ المجتمعات في حالة تحوّل رقمي، فقد أدركت أغلبية دول العالم الأهمية القصوى للأمن السّيبراني على أنّه ركيزة أساسيّة للحفاظ على استقرار المجتمع الرّقمي وتوازنه، فالأمن السّيبراني لم يعد مجرد رفاهية، بل أصبح ضرورة حتمية تضمن سلامة الأنظمة والبيانات التي تشكّل عصب الحياة الرقمية خاصة في الأوساط الحضرية، حيث أصبحت من الضرورة توفير فرق الأمن السيبراني داخل المراكز الأمنية في المناطق الحضرية التي تتابع الجرائم الرقمية، حيث أنه في حالة حدوث أي خلل أو ثغرة في أحد الأنظمة الرّقمية فإن تداعيات ذلك تتجاوز الفضاء الافتراضي لتمتد وتؤثر على كافة مجالات الحياة الأخرى، مما يؤدي حدوث خلل في توازن النظام الاجتماعي داخل المدينة، وإحداث خلل في بنيته الاجتماعية والاقتصادية و السياسية بشكل عام.

والجزائر كغيرها من الدول أولت أهمية متزايدة لمجال الأمن السيبراني في السنوات الأخيرة، تماشياً مع التحول الرقمي الذي يشهده العالم، حيث أدركت الحكومة أهمية حماية البيئة الرّقمية كجزء أساسي من الأمن الوطني، وقد تم اتخاذ عدة خطوات استراتيجية لتعزيز قدرات البلاد في هذا المجال، وتشمل هذه الاستراتيجيات إنشاء العديد من المؤسسات الوطنية لحماية البنية الرّقمية من مختلف المخاطر الإلكترونية، إضافة إلى تكوين الكفاءات البشرية المتخصصة، كما تسعى الجزائر إلى تبني أفضل الممارسات الدولية والتعاون مع شركاء خارجيين لتعزيز أمنها الحضري الرقمي والتصدي لمخاطر الفضاء السيبراني.

في ظل هذا التحول الرقمي المتسارع، باتت المدن الكبرى بؤرة للابتكار التكنولوجي و الترابط الشبكي، مما أثر بشكل عميق على أنماط الحياة و السلوكيات الرقمية بما في ذلك سلوكيات الأحداث، وتحظى الأجهزة الذكية و شبكة الانترنت و وسائل التواصل الاجتماعي تعرف استخداما كبيرا بين هذه الفئة العمرية خاصة في المناطق الحضرية، فالأحداث لا يستخدمون هذه الوسائل والأدوات الرقمية للتواصل مع العائلة والأصدقاء فقط، بل أيضا للتعلم والبحث عن المعلومات، وتطوير المهارات و الترفيه، وقد أصبح الفضاء الرقمي يشكل مساحة حيوية لبناء علاقاتهم والتعبير عن أرائهم، فالبيئة الرقمية توفر للأحداث مستويات غير مسبوقة من إخفاء الهوية، والوصول إلى معلومات ومحتوى متنوع، وفرصًا للتفاعل مع الأصدقاء أو المجموعات، هذا ما قد يفتح المجال لظهور بعض السلوكيات الرقمية الغير مرغوب فيها كالاختراقات الالكترونية.

وتعتبر مدينة بسكرة منطقة من بين المناطق الحضرية التي تعاني من الجريمة الإلكترونية بشتى أنواعها وأشكالها وتمس فئات عريضة في المجتمع ومن بينهم الأحداث ولهذا أردنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على الأمن السيبراني كفاعل مؤسسي جديد في ضبط السلوك الرقمي لدى مستخدمي وسائل البيئة الرقمية وخاصة الأطفال دون السن القانوني منهم ، من خلال طرح التساؤل التالي:

التساؤل الرئيسي: ما هو دور الأمن السيبراني في مكافحة جنوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري؟

2.التّساؤلات الفرعية

1.2 ما هو الدّور الوقائي للأمن السّيبراني للحد من انتشار جنوح الأحداث الرّقمي في الوسط الحضري؟

2.2 فيما تتمثل التقنيات الرقمية التي يستخدمها الأمن السيبراني للحد من انتشار جنوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري؟

3.2 ما هو الدّور الرّدعي للأمن السّيبراني للحد من انتشار جنوح الأحداث الرّقمي في الوسط الحضري؟

3. أسباب اختيار الموضوع

لكل دراسة أسباب تدفع بالباحث إلى اختيار موضوع بحث معين وإخضاعه للدراسة والتحليل، وعليه يمكن تلخيص الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار دراسة موضوع "دور الأمن السيبراني في الحد من انتشار جنوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري" فيما يلي:

- الفضول العلمي لدراسة هذا الموضوع، كون الباحثة شاهدت تفشي ظاهرة جنوح الأحداث الرّقمي في محيطها الاجتماعي، خاصة في الوسط الحضري.
- أهمية الأمن السيبراني في حياتنا اليومية والّذي قد يساهم في حماية خصوصيتنا وبياناتنا.
- في ظلّ التطوّر التّكنولوجي المتسارع، تتغيّر أشكالُ الجنوح الرّقمي باستمرار، وتسهم دراسة دور الأمن السّيبراني في ضمان مواكبة هذه التحدّيات المتغيّرة، وتقديم رؤية ودراسة حديثة لحماية الأجيال من المخاطر الرّقمية المختلفة.
- علاقة الموضوع بتخصص علم الاجتماع الحضري، بحيث أن جنوح الأحداث الرّقمي يشكل تهديدا للبيئات الحضرية.

4.أهمية الدراسة

تتّضح أهمية هذه الدّراسة من خلال أنّها تعالج موضوع دور الأمن السّيبراني في الحد من انتشار جنوح الأحداث الرّقمي في الوسط الحضري، حيث أنّ الأمن السّيبراني والجنوح الرّقمي يعتبران من الموضوعات الحديثة والمهمة في علم الاجتماع، وفي هذه الدّراسة سيتم التّركيز على النّاحية –السوسيوحضرية- بحكم

التّخصص، مما يشكل ثراءً معرفيًّا وإضافة علميّة قد تكون نقطة انطلاق لدراسات أخرى مستقبلا. أمّا من الجانب العلمي فتتمثل في الحاجة الملحّة لهذا النّوع من الدراسات بسبب ازدياد حجم التهديدات والمخاطر الأمنيّة في الفضاء السّيبراني أكثر من أيّ وقتٍ مضى.

5.أهداف الدراسة

جاءت هذه الدّراسة بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة نحاول من خلالها الإجابة على التّساؤل الرئيسي ومعرفة دور الأمن السّيبراني في التصدي للجنوح الرّقمي في مدينة بسكرة من خلال تحقيق الأهداف التّالية:

- الكشف عن الآليات التّوعويّة للأمن السّيبراني للحد من انتشار جنوح الأحداث الرّقمي في الوسط الحضري.
- الكشف عن الآليات التقنية للأمن السّيبراني للحد من انتشار جنوح الأحداث الرّقمي في الوسط الحضري.
- التّعرف على الدّور الرّدعي للأمن السّيبراني للحد من انتشار جنوح الأحداث الرّقمي في الوسط الحضري.

6. مفاهيم الدّراسة.

تلعب المفاهيم العلمية دورًا رئيسيا كإحدى خطوات البحث العلمي الجيّد، وتعتبر حلقة وصل بين النّظرية والبحث، فكثيرا ما تتعدد المفاهيم والمعاني الخاصة ببعض المصطلحات العلميّة المستخدمة في الدراسات الاجتماعية، لذلك لا بد أن يحدد الباحث المصطلحات والمفاهيم التي تتناسب أو تتفق مع أهداف بحثه وإجراءاته، لتكون له بمثابة المرشد والموجه عند نزوله إلى الميدان، ومن هنا فإنّ لكل بحث خصوصيات مفهوميّة تميّزه عن غيره، على الأقل من النّاحية الإجرائيّة.

وتتمثّل المفاهيم الأساسيّة لهذه الدّراسة في:

- الأمن السّيبراني.
- جنوح الأحداث - جنوح الأحداث الرقمي -
- الوسط الحضري.

1.6 الأمن السّيبراني

مصطلح الأمن السّيبراني مكون من لفظتين هما: "الأمن" و"السّيبراني"

1.1.6 الأمن:

أ. لغة: هو نقيض الخوف، أي بمعنى السّلامة والأمن مصدر الفعل "أمن أمنا وأمانا وآمنة": "أي اطمئنان النّفس وسكون القلب وزوال الخوف"، ويقال: "أمن من الشّرّ أي سلم منه". (السرحان، 2022، صفحة 9)

ب. اصطلاحا: يُعرّف الأمن بأنّه العمل على التحرر من التهديد؛ وبالتالي فإنّ الأمن هو: قدرة الدول والمجتمعات على الحفاظ على كيانها المستقل وتكاملها الوظيفي ضد قوى التغيرات التي تعتبرها معادية. (جدو، 2017، صفحة 102)

2.1.6 السيبراني:

أ. لغة: يعتبر مصطلح السّيبرانية من أكثر المصطلحات تردّدًا في معجم الأمن الدولي وتشير المقاربة الإيثيمولوجية لكلمة « cyber » إلى أنّها لفظة يونانية الأصل مشتقّة من كلمة « kubernetes » بمعنى "الشخص الذي يدير دفة السفينة"، حيث تستخدم مجازا "ggoverno" ، وتجدر الإشارة إلى أنّ العديد من المؤرّخين يرجعون أصلها إلى عالم الرّياضيات الأمريكي "نوربرت وينر" (Norbert wiener) وذلك للتعبير عن التّحكم الآلي، فهو الأب الرّوحي المؤسس للسبرنيتيقية، كما أشار في مؤلَّفه أنّ هذه الأخيرة تعني "التّحكم والتّواصل عند الحيوان والآلة بعد الحرب العالمية الثانية بالحاسوب(العمارات، 2022، صفحة 15)

ب. اصطلاحا: إنّ المصدر الاصطلاحي الحديث لكلمة "سيبرانيّة" هو" علم القيادة والتحكم في الأحياء والآلات ودراسة آليات التّواصل".(سليمان، 2022، صفحة 40)

3.1.6 الأمن السيبراني

أ. اصطلاحا: هناك العديد من التعاريف الّتي قُدِّمت لمفهوم الأمن السّيبراني، حيث يعرف بأنّه:" مجموعة من التّقنيات والأساليب الّتي تسعى إلى حماية أنظمة الكمبيوتر والبيانات من الهجمات الإلكترونية وعدم السّماح للبرامج الضّارة بالتّحكم في تشغيل نظام الكمبيوتر، ويهتم بتامين الأنظمة من الثغرات ومكافحة الجرائم الالكترونية".(M.Mijwil, 2023, p. 66)

كما عرّف أيضا بأنّه:" مزيج من العمليات والتقنيات الممارسة، التي تهدف لحماية الشبكات وأجهزة الكمبيوتر والبرامج والبيانات من الهجوم أو الوصول غير المصرح به".(laib, 2021, p. 450)

ومنه يمكننا القول أنّ الأمن السّيبراني هو مزيج من العمليات والتّقنيات الممارسة، والهدف منه حماية البرامج والتطبيقات والشبكات وأجهزة الكومبيوتر والبيانات من الهجوم، وأمن غير مادي أو معنوي يتعلق بالبيانات والمعلومات من أي هجوم وأضرار متعمدة وسرقة المعلومات والتحكم في الوصول الصحيح للأجهزة والتطبيقات والشبكات لحمايتها من الضرر الذي قد يحدث عبر الشبكات في الفضاء السيبراني. (كلاع، 2022، صفحة 298)

ب. إجرائيًّا:

هو مجموعة من الإجراءات والتدابير الاستباقيّة التي تهدف لحماية البرمجيات وأجهزة الكمبيوتر ومختلف أشكال المعلومات، وذلك عن طريق توعية المستخدمين بالمخاطر السّيبرانية، واستخدام البرمجيات المتقدمة لرصد التهديدات وتحليلها والتّعامل معها، بالإضافة إلى الممارسات الرّدعية بهدف محاربة الجنوح الرّقمي.

2.6 جنوح الأحداث

سنقسم هذا المفهوم إلى ثلاثة أقسام هي: **الجنوح – الأحداث- جنوح الأحداث**

1.2.6 الجنوح

أ. لغة:

أصل كلمة "جنح" في اللغة العربية، مال. واشتقاق الكلمة لغويا هو "جنح، يجنح، جنوحا"، والجُناح بالضَّمّ هو:" الإثم". (الزاوي، 1983، صفحة 119)

ب. اصطلاحا:

هي مجموعة من الأفعال الاجتماعية التي يقوم بها الأحداث وتكون ممنوعة قانونيا أو غير موافق عليها اجتماعيا. (عليلي، 2022، صفحة 1159)

2.2.6 الحدث

أ. لغة:

تدلّ كلمة حدث في اللّغة العربيّة إلى "فتي السن " أو "حديث السن" أو "صغير السن". (منظور، صفحة 429)

كما يقصد بالحدث الشاب فنقول غلمان حداثان أي أحداث، وقد وردت لفظة حدث في معجم اللغة العربية لتظل على صغير السن، وتشير هذه اللفظة إلى مرحلة عمرية تنحصر بين سن الطفولة وسن ما قبل اكتمال الإدراك والنمو. (العكايلة، 2006، صفحة 46)

ب. اصطلاحا:

الحدث في علم الاجتماع بوجه عام هو:" الصغير منذ ولادته وحتى يتم له النضج الاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرّشد". (سمية، 2009-2010، صفحة 12). وتختلف هذه المرحلة من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، وفي المجتمع الجزائري حددت نهاية مرحلة الحداثة بسن الثّامنة عشر.

ج. النّاحية القانونيّة

ويقابل كلمة "حدث" في الفرنسية (Mineur)، وفي الإنجليزية كلمة (Minor)، الحدث في القانون يبدأ بسن التمييز وببلوغ سن الرشد. ولقد حدد القانون الجزائري الحد الأعلى للحدث تصريحا والحد الأدنى تضمينا: حيث تشير المادة(442) من قانون الإجراءات الجزائيّة إلى الحدث الأعلى لسن الحدث، وهو بمثابة الثّامنة عشرة سنة: (يكون بلوغ سنّ الرّشد الجزائي في تمام الثّامنة عشر). (بوخميس، 2014، صفحة 66)

3.2.6 جنوح الأحداث

أ. اصطلاحا

يشير هذا المفهوم إلى الجرائم التي يرتكبها الأطفال والمراهقين الذين لم يبلغوا سن معينة، وتختلف هذه السن باختلاف المجتمعات، ولكن في أغلب الأحوال تقل أو تتراوح هذه السن ما بين 16 أو 18 سنة". (كركوش، 2011، صفحة 14)

يعرّفه البعض بأنّه:" سلوك غير متوافق مع السّلوك الاجتماعي السّوي أو المخالف للقيّم، والأعراف المعتادة المقبولة". (أمين، 2015-2016، صفحة 111)

فالنّظرة إلى السّلوك على أنّه جانح أو غير جانح تختلف من مجتمع إلى آخر، حسب ثقافة هذه المجتمعات فما يُعتبر سلوكا جانحا في مجتمع ما قد لا يُعتبر جنوحا في مجتمع آخر، لأنّ النّظام الاجتماعي السّائد مختلف.

ب. إجرائيّا:

هي مجموعة من الأفعال الغير شرعية والتي لا يقبلها المجتمع والقانون، والتي تصدر من مجموعة من الأطفال والمراهقين الذين لم يبلغوا سن 18 سنة.

الفرق بين الجنوح والانحراف لقد لاحظنا في الدراسات الاجتماعية العربية استخدام مفهومي انحراف الأحداث وجنوح الأحداث بنفس المعنى تقريبا، ولكن بتناولنا لمفهوم كل لفظ (الجنوح والانحراف) نجد أن الانحراف أوسع وأشمل من مفهوم الجنوح. فالجنوح هو السلوك الذي يقع تحت طائلة القانون لأنّ فيه اعتداء عليه وهو السلوك الذي إذا ارتكبه الكبار البالغون يعاقبون عليه أي أنه سلوك مجرم. أما الانحراف فإنّه يشمل بالإضافة إلى الجنوح أنماطا سلوكية أخرى ربما تكون غير مجرمة لكنّها تؤثر على الطفل وتهيئته لأن يصبح جانحا فيما بعد، كما نرى أن الانحراف ينقلب على صاحبه باللوم والازدراء دون أن يتطوّر اللّوم إلى العقاب الجزائي. (بلقاسم و غراب، 2017، صفحة 160)

4.2.6 جنوح الأحداث الرقمي:

هو الجنوح الذي يمكن أن يرتكبه الأحداث من خلال جهاز الهاتف النقال، ويكون عبر مواقع التّواصل الاجتماعي أو غيرها من الوسائط الإلكترونيّة بهدف إلحاق الضرر بالغير سواء كانوا أفراد أو مؤسسات. (Boudaoud, p. 1833)

إجرائيًّا:

هو مجموعة من الأعمال غير القانونية التي يرتكبها الأحداث باستخدام شبكة الإنترنت أو وسائل التّكنولوجيا الرّقميّة، ويستهدف الأفراد والمؤسسات من خلال الفضاء الإلكتروني.

3.6 الوسط الحضري

لقد اختلف علماء الاجتماع في تعريف الوسط الحضري ولم يتوصلوا لحد الآن إلى تعريف موحد، حيث يربط البعض منهم مفهوم الوسط الحضري بمفهوم التحضر حيث يعتبر: "عملة تغير بنائي ووظيفي عميق". (شوقي، 1981، صفحة 185)

وهناك من العلماء من يتحدث عن الوسط الحضري مشيرا إلى المدينة وطريقة العيش فيها، باعتبارها تمثل الحضر والحضرية في ذات الوقت.

ويعرف "مصطفى الخشاب " المدينة على أنّها:" وحدة اجتماعية حضرية، محدودة المساحة والنّطاق ومقسمة إلى إدارات، ويقوم النشاط فيها على الصناعة والتجارة، وتقل فيها نسبة المشتغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز بكثافتها وسهولة مواصلاتها، وتخطيط مرافقها ومبانيها وهندسة أراضيها وتتميز فيها الأوضاع والمراكز الاجتماعية والطّبقيّة". (ياسمينة وآمينة، 2019، صفحة 19)

أما المشرع الجزائري يعرّف المدينة من خلال القانون (رقم02/08 المؤرخ في 08 ماي سنة2002) بأنّها:" كلّ تجمع بشري ذي طابع حضري ينشأ في موقع خال أو يستند إلى نواة أو عدة نوى سكنيّة موجودة، وهي تشكل مركز توازن اجتماعي واقتصادي وبشري، بما يوفر من إمكانيات التّشغيل والإسكان والتجهيز. (الجزائرية، 2022، صفحة 04)

إجرائيًّا:

الوسط الحضري البسكري هو التجمع الحضري الرئيسي في ولاية بسكرة، ويقع تحديدا في الجزء الشّمالي من الولاية، ويتميز هذا الوسط بتنوع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى وجود شبكة من الخدمات والمرافق والخدمات العامة.

1.7عرض الدراسات السابقة:

تعرف الدراسات السابقة بأنها:" تلك المجموعة البحثية السابقة التي تحتوي على موضوع الباحث الذي يتناوله في البحث العلمي، فتقوم الدراسات السابقة بدراسة الموضوع الذي يبحث فيه الباحث، إذ يعتمد الباحث العلمي على هذه الدراسات من اجل تحليل محتواها ودراستها على النحو المطلوب وبالتالي تحديد أوجه المقارنة بينها وبين دراسته الحالية. (أميرة، 2024، الصفحات 21-22)

وعليه فإنّ الدراسات السّابقة تعد من عناصر وأجزاء البحث العلمي الضروريّة والتي لا يمكن الاستغناء عنها، حيث تعمل على تعزيز قوة ومصداقية البحث العلمي وعرض النتائج التي توصل إليها الباحثون في الموضوع قيد الدّراسة، كما توفّر الدراسات السّابقة كمًّا كبيرا من المعلومات والمصادر والمراجع التي يمكن أن يستعين بها الباحث، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تتشابه مع موضوع بحثنا:

الدراسة رقم (01):

أ. معلومات بيبليوغرافية:

- **عنـــوان الدراســـة:** اســـتراتيجيات مكافحـــة الجـــرائم الالكترونيـــة فـــي العصـــر المعلوماتي تعزيزا لرؤية مصر 2030: دراسة استشرافية.

- **اسم الباحث:** أميرة محمد محمد سيد أحمد

- **جهـة وسـنة النشـر:** مقـال ميـداني منشـور فـي مجلـة البحـوث الإعلاميـة، العـدد 58، الجزء 04، منشور بتاريخ يوليو 2021.

ب- المضمون:

1-الجانب النظري:

- **مشـــكلة الدّراســـة**: تتبلـــور مشـــكلة هـــذه الدّراســـة فـــي محاولـــة الإجابـــة علـــى التّساؤل الرّئيسي والمتمثّل:

فـي كيفيـة الحـد مـن الجـرائم الإلكترونيـة للحفـاظ علـى الأمـن القـومي، ولتحقيـق أهداف رؤية مصر 2030، ويتفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية، كالتّالي:

- ما هي الأساليب المستحدثة للجرائم الإلكترونية؟
- أي من المشاكل والتهديدات التي تثيرها تلك الجرائم؟
- كيف يتم الارتقاء بالآليات التقنية للحد من تلك الجرائم؟
- أي الآليات الأمنية التي يمكن تطبيقها للحد من تلك الجرائم؟
- أي الآليـات والاسـتراتيجيات الإعلاميـة التـي يمكـن أتباعهـا للحـد مـن تلـك الجرائم؟
- أي من الآليات القانونية التي يمكن تفعيلها للحد من تلك الجرائم؟
- أي مـن الآليـات والاسـتراتيجيات التربويـة والتّعليميّـة التـي يمكـن إتباعهـا للحـد من تلك الجرائم؟

المـــنهج المســـتخدم: اســـتخدمت الباحثـــة عـــدة منـــاهج متكاملـــة، أبرزهـــا المـــنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي.

2-الجانب الميداني:

أدوات جمـــع البيانـــات: طبقـــا لنوعيـــة الدراســـة وأســـلوبها وأهـــدافها، تمثّلـــت أدوات الدراسة في:

الاســـتبيان، فحـــص الوثـــائق للأبحـــاث والدراســـات والكتـــب العربيـــة والإنجليزيـــة وتقـــارير المخـــاطر العالميّـــة لعـــام 2020م الصـــادرة عـــن المنتـــدى الاقتصـــادي العـــالمي،

أداة التحليل الاستراتيجي لرصد نقاط القوة والضعف لمنظومة الأمن السّيبراني. (أحمد، 2021)

نتائج الدراسة

- التعاون القضائي المشترك بين الدول ووضع تدابير قانونيّة دوليّة من سن قوانين مشتركة للتعامل مع تلك الجرائم، للحفاظ على الاستقرار والأمن الدولي.
- تطوير الإمكانيات والمهارات الأمنية من متخصصين وخبراء في هذا المجال، لتعزيز المعرفة والخبرة لرفع مكانة الأمن السيبراني، ولاستيعاب التطورات المعرفيّة المتسارعة لعصر المعرفة والمعني بالشبكات الذّكية.
- للإعلام دور مهم في التّوعية والتّصدي لتلك الجرائم، والعمل بما يخدم المصلحة العليا للبلاد من خلال توظيفها في نشر الوعي والثقافة الرّقمية، ودعم أمن وسلامة البلاد.
- استخدام تقنيات وبرامج متقدّمة لحماية البريد الإلكتروني والحسابات الرّسمية، وتكون مضادة للفيروسات قادرة على التّصدي لأي هجمات مشبوهة، ولرفع كفاءة معايير الأمن والأنظمة، وتكون أيضا قادرة على معالجة المخاطر الرّقمية المتعلّقة بالحوسبة السحابيّة للبنيات التحتيّة الحيويّة.
- تخصيص دوائر قضائيّة لمرتكبي تلك الجرائم، لضمان سرعة البت في تلك القضايا، وعدم استخدام مادة الرأفة من قانون العقوبات على هذه النّوعية من الجرائم.

الدراسة رقم (02):

أ. **معلومات بيبليوغرافية:**

عنوان الدراسة: دواعي تعزيز ثقافة الأمن السيبراني في ظل التحول الرقمي-جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز -أنموذجا-.

اسم الباحث: علياء عمر كامل فرج

جهة وسنة النشر: مقال ميداني منشور في المجلة التربوية، العدد 94، الجزء 01، منشور بتاريخ 2022.

ب- المضمون:

1-الجانب النّظري:

مشكلة الدّراسة: جاءت هذه الدراسة للتّعرف على دواعي تعزيز ثقافة الأمن السّيبراني في ظل التّحوّل الرّقمي لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وعليه يمكن بلورة مشكلة الدراسة على شكل تساؤلات، كالتّالي:

- ما هي دواعي تعزيز ثقافة الأمن السّيبراني في ظلّ التّحول الرّقمي بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط تقديرات أعضاء هيئة التّدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نحو دواعي تعزيز ثقافة الأمن السّيبراني في ظلّ التحوّل الرّقمي، والّتي تعزى إلى متغيرات الكلية والمرتبة العلميّة وسنوات الخبرة؟
- ما الممارسات التي يمكن طرحها للارتقاء بدور جامعة سطام بن عبد العزيز في تعزيز ثقافة الأمن السّيبراني في ظلّ التحوّل الرّقمي للجامعة؟

المنهج المستخدم: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

2-الجانب الميداني:

أدوات جمع البيانات: طبقا لنوعية الدراسة وأسلوبها وأهدافها، تمثلت أدوات الدراسة في: "الاستبانة"

نتائج الدراسة:

- المحاولة في زيادة وتعزيز القوى العاملة في المجال السّيبراني، وذلك عبر تعزيز برامج تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.
- تقدم جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز عدة مجهودات في مجال الأمن السيبراني، مما مكنها من مساعدة طلابها على مواجهة المخاطر السّيبرانيّة.
- تفعيل جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز للعمل الطلابي والأنشطة الطلابيّة، في اتجاه تنمية ثقافة الأمن السّيبراني لدى طلاّبها مستقبلا.
- تواجه جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بعض التّحدّيات التي تضر بتعزيز الأمن السّيبراني لدى طلبتها، تأتي الرّسائل الاقتحاميّة والبرمجيّات الضّارة في مقدمتها. (فرح، 2022)

الدراسة رقم (03):

معلومات بيبليوغرافية:

عنـوان الدراسـة: دور إجـراءات الأمـن المعلومـاتي فـي الحـد مـن مخـاطر امـن المعلومات في جامعة الطائف.

اسم الباحث: عدنان عواد الشوابكة.

جهـة وسـنة النشـر: مجلـة دراسـات وأبحـاث المجلـة العربيـة للأبحـاث والدّراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ب- المضمون:

1-الجانب النظري:

مشكلة الدراسة: تمحورت إشكالية الدراسة في التّساؤلات التّالية:

- ما هي إجراءات الأمن المعلوماتي في جامعة الطائف؟
- ما هي طبيعة مخاطر امن المعلومات الداخلية؟
- ما هي طبيعة مخاطر امن المعلومات الخارجية؟
- ما هي طبيعة المخاطر الطبيعية؟

المـنهج المسـتخدم: لقـد تبنـت الدراسـة مـنهج البحـث الوصـفي، والميـداني التحليلي.

2-الجانب الميداني:

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة على الاستبيان بهدف جمع البيانات.

عينـة الدراسـة: تـم اختيـار عينـة عشـوائيّة طبقيّـة مـن العـاملين فـي إدارة الجامعـة ممّن يستخدمون النّظام ويتعاملون معه يوميًّا سواء الإداريين أو الفنيين.

نتائج الدراسة:

- تسـاهم إجـراءات الأمـن المعلومـاتي فـي الحـد مـن المخـاطر الدّاخليّـة والخارجيّة والطبيعيّة التي يتعرض لها النّظام.
- كانـت الإجـراءات الأمنيـة فـي الحـد مـن المخـاطر التـي يتعـرّض لهـا نظـام المعلومات في الجامعة عالية.
- إنّ الإجـراءات الأمنيـة لمنـع الاختـراق عـن طريـق الشـبكة الحاسـوبيّة جـاءت بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي قدره 3.67.
- إنّ الإجـراءات الأمنيـة لمنـع الاختـراق عـن طريـق البرمجيـات الضـارة جـاءت بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي قدره 3.63.

- إنّ الإجراءات الأمنية لمنع الاختراق عن طرق الهندسة الاجتماعية جاءت بمستوى متوسط وبمتوسط حسابي قدره 3.64. (الشوابكة، 2019)

الدراسة رقم (04):

معلومات بيبليوغرافية:

عنوان الدراسة: الجريمة الإلكترونية لدى القصر- بين الدوافع و تحقيق الرغبات: دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال القصر بولاية وهران.

اسم الباحث: فتيحة بارك.

جهة وسنة النشر: مجلة معالم للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 03، العدد04، منشور في جوان 2021.

ب- المضمون:

1-الجانب النظري:

-مشكلة الدراسة: تمحورت إشكالية الدراسة حول الإشباعات التي يعمل المستخدم الطفل على تحقيقها والتي قد تجره إلى ارتكاب الجريمة الإلكترونية، وتتفرع عنها التساؤلات التالية:

هل تعتبر منشورات الأطفال القصر على حساباتهم في الفايسبوك عن الإشباعات التي يريدون تحقيقها من خلال استخدامهم لهذا الموقع؟

ما هي الدّوافع الأساسية التي جعلت هؤلاء الأطفال يستعملون أسماء مستعارة في مواقع التّواصل الاجتماعي؟

هل سبق لهؤلاء الأطفال ممارسة تهديد الآخرين بالنشر ولو في محيطهم الضيق؟

ما هي أبرز المشاكل الّتي وقع فيها هؤلاء الأطفال نتيجة لما نشروه في مواقع التواصل الاجتماعي؟

المنهج المستخدم: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي

2-الجانب الميداني:

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التّحليلي.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الأطفال الجزائريين (14إلى15 سنة) على اعتبار أنّ هذه الشّريحة الاجتماعيّة تكون في بداية استخدامها لمواقع التّواصل الاجتماعي، كما استخدمت الباحثة العينة القصدية.

نتائج الدراسة: استنتجت الباحثة بناء على دراستها، ما يلي:

- إنّ مواقع التّواصل الاجتماعي لم تنتج مجرمين إلكترونيين من الأساس، لكنّها تمثّل مجالا واسعا لظهور مجرمين كانوا سيظلون متخفين.
- إن رغبات المستخدم التي يراها ذات أهمية كبيرة في إشباعها موجودة فيه أصلا، من عوامل فطرية (الفضول الزائد عن الحدّ مثلا) أو عوامل مكتسبة من التّربية والمحيط الاجتماعي.
- إنّ حصر هذه الرغبات وتقويمها يبدأ من الأسرة والمدرسة والمجتمع المدني، وذلك عن طريق القيام بحملات تحسيسية حول خطورة العمل على إشباعها، ما دام ذلك يتعارض مع حقوق الغير في الخصوصية والأمن في البيئة الإلكترونية، وتوجيه هذه الكفاءات (حب التّعلم، الابتكار، الإبداع، الهوايات) إلى ما فيه صالح المستخدم نفسه بتجنب تلك التجاوزات.
- إن أغلب التجاوزات في مواقع التّواصل بدأت باختراق خصوصية الآخرين والتّجسّس عليهم بهدف السّخرية والضّحك والتنكيت، لتنتهي بالتهديد والابتزاز فتتحول إلى جرائم إلكترونية ضد الأشخاص، ودون أنْ يعي المستخدم خطورة ما يقوم به بعض الأحيان. (بارك، 2021)

الدراسة رقم (05):

معلومات بيبليوغرافية:

عنوان الدراسة: دور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التّواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية.

اسم الباحث: خزيم الخالدي وآخرون.

جهة وسنة النشر: مجلة قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية، مج2، ع2، 2023.

ب- المضمون:

1-الجانب النظري:

مشكلة الدراسة: وتمحورت إشكالية الدراسة في التّساؤل الرّئيسي:" ما دور صفحات الأمن العام على شبكات التّواصل الاجتماعي في التوعويّة من الجرائم الإلكترونيّة"، والّذي تتفرع منه التساؤلات التّالية:

- ما هو دور صفحات الأمن العام في الحد من الجرائم الإلكترونيّة؟
- ما أهم الموضوعات التي تنشرها صفحات الأمن العام؟
- ما أساليب التوعية التي اعتمدت عليها صفحات الأمن العام؟
- ما هي أبرز استخدامات الصّفحة للوسائط المتعددة؟
- ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صفحة الأمن العام؟

المنهج المستخدم: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

2-**الجانب الميداني:**

أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد على الاستبيان.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتمثّل مجتمع الدراسة بالجمهور الأردني، فيما تمثّل عينة الدراسة الجمهور الأردني من مستخدمي شبكات التّواصل الاجتماعي والمهتمين بدور الأمن العام في مكافحة الجرائم الإلكترونية عبر شبكات التّواصل الاجتماعي، وقد بلغت عينة الدراسة(208) مشتركا تمّ اختيارهم بطريقة العينة العمودية.

نتائج الدراسة:

- إنّ الجمهور الأردني يتفاعل مع المحتوى الإعلامي التّوعوي الّذي يتم نشره عبر صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويتعرض الجمهوري لهذه الصفحات بهدف الإطّلاع والتّوعية بمختلف جوانب الجرائم الإلكترونية.
- إن السبب الرئيسي لعدم رضا الجمهور يعود إلى عدم إشباع صفحات الأمن العام على وسائل التواصل الاجتماعي لاحتياجاتهم، وربما يكون ذلك ناتجا عن فقر في المحتوى المقدّم والذي قد يكون غير جذّاب أو يفتقر إلى التّفاعل المستمر مع المتابعين.

- إنّ الجمهور الأردني يعتمد بشكل كبير على صفحات الأمن العام عبر وسائل التّواصل الاجتماعي كمصدر أساسي لفهم الجرائم.
- إنّ المعلومات المقدمة معلومات جافة تفتقر إلى الإلهام، بالإضافة إلى نقص في الشفافية في تقديم المعلومات والتعامل مع القضايا الإلكترونية، في حال عدم استهداف الحملات الرّقمية الفئات المعينة بقضايا الجرائم الإلكترونية، قد يفتقد الجمهور إلى الفائدة في متابعة هذه الصفحات.
- ثقة الجمهور في صفحات الأمن العام كوسيلة رسميّة لنشر المعلومات القانونية والعقوبات، حيث تركزت جهود الأمن العام في المقام الأول على نشر القوانين والعقوبات عبر شبكات التّواصل الاجتماعي، مما يشير إلى هدف إرسال رسائل قانونية مهمة للجمهور.
- تفضيل الجمهور الأردني الحصول على المعلومات من مصدر رسمي كالأمن العام لضمان الامتثال للقوانين والالتزام بالتشريعات القانونية. (الخالدي، 2023)

الدّراسة رقم (06):

معلومات بيبليوغرافية:

عنوان الدراسة: الجرائم الإلكترونية وأثرها على المجتمع.

اسم الباحث: نسرين سيد سلامة.

جهة وسنة النشر: مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد 39، أبريل 2023.

ب- المضمون:

1-الجانب النظري:

مشكلة الدراسة: تمحورت إشكالية الدّراسة في التّساؤلات التّالية:

- ما مفهوم الجرائم الالكترونية؟
- ما الجرائم الالكترونية الأكثر انتشارا في يالمجتمع؟
- ما العوامل الاجتماعية المؤثرة في المجتمع و تدفعه لارتكاب الجرائم الالكترونية؟
- ما دور الدولة و مؤسسات المجتمع في مواجهة الجرائم الالكترونية؟
- ما المقترحات التي تحد من ارتكاب الجرائم الالكترونية مستقبلا؟

المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي.

2-الجانب الميداني:

أدوات جمع البيانات: استخدمت الدّراسة الرّاهنة استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

- إن أكثر الجرائم الإلكترونية انتشارا في المجتمع المصري هي الجرائم المالية الإلكترونية.
- إن الجرائم الإلكترونية في تزايد مستمر.
- مؤسسات المجتمع المدني تقوم بدور كبير في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها.
- هناك زيادة كبيرة في معدل الجرائم الإلكترونية في السّنوات الأخيرة. (سلامة، 2023)

الدراسة رقم (07):

معلومات بيبليوغرافية:

عنوان الدراسة: الأبعاد الاجتماعية للجرائم الإلكترونية – دراسة تحليلية لمضمون عينة من القضايا في محكمة سوهاج.

اسم الباحث: وفاء محمد علي محمد.

جهة وسنة النشر: مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد السابع والعشرون، الجزء الثالث، 2021.

ب- المضمون:

1-الجانب النظري:

مشكلة الدراسة: تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرّئيسي: "ما الأبعاد الاجتماعية للجريمة الإلكترونية دراسة تحليلية لمضمون عينة من القضايا في محكمة سوهاج"، ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية، وهي:

- ما الخصائص الديموغرافية للجاني والمجني عليه؟
- ما الأسباب الكامنة وراء اقتراف الجريمة الإلكترونية؟
- ما هي الأساليب المتاحة لاقتراف الجريمة الإلكترونية؟

- ما تأثير الجريمة الالكترونية المرتكبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد؟
- ما الأحكام الجنائية الصادرة للجرائم الإلكترونية؟
- ما هي الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الجريمة الإلكترونية؟

المنهج المستخدم: المنهج الوصفي.

2-الجانب الميداني:

أدوات جمع البيانات: استمارة تحليل المضمون.

مجتمع البحث: تم حصر جميع القضايا الإلكترونية في محافظة سوهاج من (نيابة جنوب سوهاج الكلية، مديرية أمن سوهاج، نيابة جرجا، مركز ساقلته).

نتائج الدراسة:

تبين من خلال الدّراسة أنّ اقتراف الجريمة الإلكترونيّة يرجع إلى عوامل اجتماعية، وظهر ذلك في إساءة استعمال أجهزة الاتصالات ومن خلال السّبّ والقذف والتشهير والاعتداء على حرمة الحياة الخاصّة وهتك العرض، وعوامل اقتصادية أيضا تمثّلت في الاعتداء على الحقّ المالي والأدبي للمؤلّف وأصحاب الحقوق المجاورة عن طريق قيام الجاني ببث المصنّفات السمعية والبصرية من خلال شبكات لاسلكية مقابل أجر مادي بدون إذن كتابي وذلك لتحقيق مكاسب مالية للجاني وهو كسب غير مشروع. (محمد.و، 2021)

ومن خلال عرض الدراسات السابقة تبيّنت لنا عدة نتائج كالتّالي:

وجود ندرة في الدراسات العربيّة الميدانيّة لموضوع الأمن السّيبراني وجنوح الأحداث الرّقمي، وهو الأمر الذي يُبرز أهمية البحث الرّاهن حيث أن هذا الموضوع ما زال في حاجة لمزيد من البحث في مجتمعنا لسدّ الفجوة المعرفيّة في هذا المجال.

والدّراسات السّابقة الّتي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية لا تتصل بموضوعها اتّصالا مباشرا، وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدّراسة وذلك بهدف التّعرف على دور الأمن السّيبراني في محاربة الجنوح الرّقمي لدى الأحداث في الوسط الحضري.

مناقشة الدراسات السابقة

يعتبر عرض الدّراسات السّابقة ومناقشتها مرحلة وخطوة مهمة بالنّسبة للباحث وللعمل البحثي الذي يقوم به، كونه تزوده بالآليات والسّبل التي تعزّز لديه الجانب النّظري، بدءا من إشكالية الدّراسة وتحديد أبعادها ومؤشراتها وصولا إلى بناء المقابلة، ومما لا شك فيه أنّ الدّراسة الحالية قد استفادت كثيرا ممّا سبقها من دراسات، حيث سعت إلى توظيف الكثير والعديد من الجهود السّابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي.

وتمثّلت أهم النقاط التي تتلاقى فيها الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية والّتي تعبر عن أوجه الاستفادة منها في الدراسة الحالية، فيما يلي:

- **من حيث الموضوع:** كل الدراسات السابقة تتشابه نوعا ما مع دراستنا.
- **من حيث متغيرات الدراسة:** أغلب متغيرات الدّراسات السابقة تتشابه مع متغيرات الدّراسة الحاليّة، فمثلا تتشابه دراسة الباحثة "علياء عمر كامل فرج" مع الدّراسة الحاليّة في متغير الدّراسة، في حين أن باقي متغيّرات الدراسات السّابقة لجأت إلى متغيرات أخرى تختلف مع دراستنا الحالية.
- **من حيث الهدف:** دراستنا تهدف إلى التّعرّف على دور الأمن السّيبراني في الحد من انتشار الجنوح الرّقمي في الوسط الحضري بحيث تتشابه مع بعض الدّراسات السابقة مثل دراسة الباحث "عدنان عواد الشوابكة" التي كان هدفها الرّئيسي الكشف عن دور إجراءات الأمن المعلوماتي في الحد من مخاطر امن المعلومات في جامعة الطائف. أمّا دراسة الباحثة "علياء عمر كامل فرج" تهدف إلى الكشف عن دواعي تعزيز ثقافة الأمن السّيبراني في ظل التحوّل الرّقمي، كما نجد دراسة الباحثة "أميرة محمد محمد سيد أحمد" ودراسة الباحث "خزيم الخالدي" تهدفان إلى بيان كيفية الحد من الجرائم الإلكترونية. وكذلك نجد دراسة الباحثة "نسرين سيد سلامة" ودراسة الباحثة "وفاء محمد علي محمد"، ودراسة الباحثة "فتيحة بارك" والتي تهدف إلى معرفة الأسباب الحقيقة وراء الجريمة الإلكترونية والآثار المترتبة عليها.
- **من حيث العينة:** تتشابه دراسة واحدة مع دراستنا في العينة وهي دراسة الباحثة "وفاء محمد علي محمد"، في حين تختلف كل الدراسات السابقة الأخرى مع دراستنا.
- **من حيث الأدوات والمناهج المتبعة:** كل الدراسات تتشابه وتتقارب مع دراستنا في المنهج المتبع والأدوات المستعملة مثل دراسة الباحثة "وفاء محمد علي محمد" التي استخدمت المنهج الوصفي ودراسة "خزيم الخالدي"، ودراسة الباحث "عدنان عواد الشوابكة" ودراسة "الباحثة علياء عمر كامل فرج"، ودراسة الباحثة "فتيحة بارك" الذين استخدموا المنهج الوصفي في دراستهم، وتختلف دراسة

الباحثة "نسرين سيد سلامة" التي اعتمدت على المنهج المسح الاجتماعي، ودراسة الباحثة "أميرة محمد محمد سيد أحمد" التي استخدمت عدة مناهج متكاملة، تتمثل في المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي.

- **التّوظيف والاستفادة من الدراسات السابقة في هذه الدّراسة:** إنّ عرض الدّراسات السّابقة ليس مجرد ملء للفراغات وحشو لمعلومات لا فائدة منها، بل هي خطوة أساسية في البحث العلمي، وهي اللّبنة الأساسية التي ينطلق منها الباحث، انطلاقا من اختياره للموضوع وصولا إلى استخلاصه للنتائج. وعليه سيتم عرض جوانب الاستفادة من الدّراسات السّابقة في دراستنا هذه من خلال النقاط التالية:
  - لجأنا إلى الدّراسات السّابقة في ضبطنا لعنوان الدراسة.
  - أفادتنا في صياغة الإشكالية.
  - الاستفادة في كتابة الجزء النظري.
  - أفادتنا في تحديد منهج الدراسة وأدواتها المنهجية.
  - استفدنا من الدراسات السابقة في تحديد عينة الدراسة.
  - استفدنا منها في فهم موضوع دراستنا.
  - استفدنا في بناء أسئلة المقابلة.

8. المقاربة النظرية

وهي خطوة هامة في البحث العلمي، كون (se rapprocher)، أي مصدر الفعل يقترب (approchant)، ويُعنى بها مجموعة الخطوات المنهجيّة الّتي تمكننا من تحديد النّظرية المناسبة لموضوع البحث، وبالتالي يكون الطريق أمام الباحث أسهل ومحدد مما يمنع التشتت، فالمقاربة النّظرية تبدأ من بداية اختيار المشكلة وبناء الإشكالية إلى غاية تحرير النتائج لدرجة اعتبار ريمون كيفي:" الأخذ بالإشكالية ما هو إلا اختيار لتوجيه نظري، وإقامة علاقة مع موضوع الدراسة". (كيفي و لوك قان، 1997، صفحة 126)

واختيار نظرية دون أخرى يعود في الأساس إلى طبيعة الموضوع المدروس والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها، وتمثل موضوع الدراسة الحاليّة: "دور الأمن السيبراني في الحدّ من انتشار جنوح الأحداث الرّقمي في الوسط الحضري"، فإنّنا نرى أنّ المدخل النظري العام المناسب لهذه الدّراسة هو المدخل البنائي الوظيفي، بالإضافة إلى نظرية الضّبط الاجتماعي.

1.8 النظرية البنائية الوظيفية

يعتبر المدخل البنائي الوظيفي من الأساسيات النّظريّة لعلم الاجتماع الحضري بين العلماء الأمريكيين، وقد أصبح هذا المدخل ذات قيمة أساسية لعلم

الاجتماع الحضري، وثمة أمور كثيرة تؤكد على الاتصال الفكري الواضح بين النظريات الحضرية، والنظريات السوسيولوجية العامة في علم الاجتماع منها ما ذهب إليه" سيجو برج" على أنّ الأطر النّظريّة التي تقوم على متغيرات البيئة أو المدينة أو التّكنولوجيا أو القيم الثّقافية أو القوّة، لا يمكن أن تقوم بوظيفتها في التّوجيه السّليم لمسار البحث العلمي في المجتمع الحضري إلاّ إذا كان هناك اهتمام من علماء الاجتماع الحضري بالنظريات السوسيولوجية العامة. (ناصف، 2006، صفحة 105)

يقوم هذا الاتجاه على أساس أنّ النّظام أو البناء الاجتماعي الحضري يتكوّن من عدّة أجزاء أو أنساق حضرية، يقوم كل جزء بدور معين، وبتكامل الأدوار الحضرية الّتي تؤدّيها الأجزاء، يؤدي البناء الحضري دوره كاملا، ويحافظ على توازنه واستقراره، وينعكس بفشل البناء في تأدية وظيفته الحضرية أو يصيبه الشلل أو الانحلال عند فشل أجزائه أو أنساقه عن تأدية وظائفها وأدوارها الحضرية، ومن أقطاب هذا الاتجاه نجد كل من: دوركايم، ماكس فيبر، روبرت ميرتون، تالكوت بارنسونز وغيرهم.(عزوز، 2005-2006، صفحة 47)

تستند البنائية الوظيفية إلى مفهومي البناء"Structure " والوظيفة " Fonction" في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك، حيث يشير المفهوم الأوّل إلى الجزء أو العنصر الذي يتكوّن منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي. أمّا الوظيفة فتشير إلى الدور والإسهام الذي يقدّمه كل جزء ضمن البناء الكلّي، بما أنّ الظّاهرة الاجتماعية حسب روّاد هذه النّظرية في نتاج الأجزاء البنيوية التي تظهر في وسطها، لها وظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكوّنة للبناء الاجتماعي، فإنّه يستحيل فصل الوظائف عن البنى أو العكس، فالمجتمع بناء ووظيفة وأنّ هناك تكاملا بين الجانب البنيوي للمجتمع و الجانب الوظيفي إذ أنَّ البناء يكمِّلُ الوظيفة والوظيفة تكمّل البناء. (محمد، 2019، صفحة 167)

وترى البنائيّة الوظيفيّة أنّ المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة تتكون من أجزاء أو وحدات مترابطة ولكل جزء وظائف، ويعد النسق والأجزاء متكاملة فكل جزء يكمل الآخر، و الوظائف التي يؤديها النسق أو المؤسسة تشبع حاجات الأفراد المنتمين لها فقد تكون حاجات اجتماعية أو روحية أو حاجات أساسية. (محمد. ك، 2023، صفحة 412)

تم إسقاط و تطبيق هذه النظرية على موضوع الدراسة، وذلك باعتبار أن فرقة مكافحة الجرائم السّيبرانية بمدينة بسكرة نسق أو بناء اجتماعي يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية، لكل نسق فيها له دور ووظيفة داخل مؤسسة الأمن الحضري بمدينة بسكرة، حتى تضمن تكامل وترابط أنشطتها، فالبنائية الوظيفية ترى أن فرقة مكافحة الجرائم السّيبرانيّة بمدينة بسكرة كظاهرة اجتماعية متغيرة ومبنية من خلال التفاعلات التي تحدث بين الأفراد والجماعات والمؤسسات، حيث تتفاعل هذه العناصر كنسق مفتوح مع محيطها الخارجي من مؤسسات تربوية وجمعيات المجتمع المدني وغيرها بُغية تحقيق أهدافها.

2.8 نظرية الضبط الاجتماعي (هيرتشي Hirschi سنة 1969):

تعد نظرية "هيرتشي" من أحدث نظريات الضّبط الاجتماعي، فقد طوّر نظريات الضبط الأخرى، وطرح صورة أكثر وضوحا فيما يتعلق بالرّوابط الاجتماعية، واعتقد "هيرتشي" أن السلوك يعكس درجات مختلفة من الأخلاقيات، فقد ذهب إلى أن قوة تمثل المعايير والوعي والرغبة في التوافق تدفع الأفراد نحو السلوك التقليدي التوافقي، وارجع سبب الانحراف والجنوح إلى ضعف الرابطة الاجتماعية والتي تتميز بوجود أربعة مراحل وهي: (زبيدة، 2017، صفحة 287)

الارتباط أو التعلق: فرغبة الفرد في الارتباط بالآخرين تجعله يضطر إلى امتثال القيم والقوانين التي تؤمن بها تلك الجماعة أو المجتمع الذي يرتبط به، وعند ضعف تلك الرغبة أو الاهتمام بتلك الضوابط يجد الشباب أنفسهم متحرّرين من القيود مما يجعلهم يرتكبون الجرائم، غير آبهين بقيم المجتمع ونظمه.

الالتزام: فكلّما استطاع الفرد أن يبني له مستقبلا أفضل من حيث التعليم، والمركز الاجتماعي، والمستوى الاقتصادي والمالي كلما كان أقل إقبالا على أي انحراف يضر بسمعته أو مركزه الاجتماعي، والعكس صحيح. (نوال، 2012، صفحة 37)

الاعتقاد: يعكس هذا العنصر إلى أن الشخص المنحرف عندما يرتكب أفعالا جانحة فهو حينئذ يكون مخلصا للمبادئ التي تمليها عليه ثقافته، فهناك معتقدات تتطلب قطعا ارتكاب الأفعال الجانحة. (جمال، 2021، صفحة 104)

الاندماج: ويعني الاندماج درجة الفاعلية، فاندماج الفرد في الأنشطة النافعة يدعم وينمي الجانب السوي من شخصيته، فاندماج الأبوين في عملهم والأبناء في دراستهم يجعلهم مرتبطين بمواعيد محددة لا يمكن مخالفتها، مما يقلل فرص المشاحنة والتوتر داخل الأسرة. (زبيدة، 2017، صفحة 288)

يرى "هيرتشي" أن هذه المحاور الأربعة تعمل مجتمعة حيث أن بينها كثير من الترابط والتداخل ويؤثر ويتأثر كل منها بالآخر.

في سياق الجنوح الرّقمي، يُمكن أن يُعتبر الأمن السّيبراني أحد أشكال الضّبط الاجتماعي الذي يهدف إلى منع وردع الأحداث عن المشاركة في الأنشطة الضارة وغير القانونية عبر شبكة الإنترنت، وتتلاءم نظرية الضبط الاجتماعي مع موضوع دراستنا في النقاط التالية:

- تشجع نظرية الضبط الاجتماعي على اندماج الأحداث في المجتمع وتطوير علاقتهم به، وتعمل فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية من خلال التوعية الإلكترونية على ادماج وإشراك الأحداث في فهم الأضرار السّيبرانيّة، وهذا ما يساهم في تقليل انخراط الأحداث في الأنشطة الرّقمية الضّارة.
- وفقا لنظرية الضّبط الاجتماعي، يمتنع الأحداث في ارتكاب الجنوح الرّقمي عند شعورهم بأنّ هناك رقابة عليهم، وبالتالي من خلال توفر أنظمة رقميّة لدى فرقة مكافحة الجرائم السّيبرانيّة بمدينة بسكرة تحمي المعلومات وتكشف الاختراقات الإلكترونية، حيث يتولد لدى الأحداث شعور بالرقابة والالتزام بالقوانين، مما يقلّل من احتمالية وقوع الجنوح الرّقمي.
- في المجتمع التقليدي يتم ردع الأحداث عن ارتكاب الجنوح التقليدي بواسطة العقوبات الردعية أو الضغوط الاجتماعية، أما في الجنوح الرّقمي فإنّ القوانين والعقوبات الإلكترونية التي وضعها المشرع الجزائري تشكل رادعا قويا ضد الجنوح الرّقمي، على سبيل المثال هناك عقوبات صارمة ضد التشهير والابتزاز الإلكتروني، هذا ما يمثل شكلا من الضبط الاجتماعي الذي يحفز الأحداث على الالتزام بالقوانين.

خلاصة الفصل

قمنا في هذا الفصل بعرض المشكلة البحثية وتحديد جوانبها، وكذا معالجة مختلف الخطوات الرئيسية اللازمة للإطار العام لموضوع الدراسة، وهذا بهدف التحديد الجيد لغايات البحث وأهميته، حيث تم الإحاطة بالمشكلة البحثية وصياغتها في شكل تساؤل رئيسي يندرج عنه أسئلة فرعية، مع تحديد أهمية وأسباب وأهمية اختيار هذا الموضوع، كما تمّ فيه تبيين الأهداف وتحديد مفاهيم الدراسة الأساسية،

إضـافة إلـى توضـيح المقاربـة النّظريـة المعتمـدة، ممـا سـاعد فـي خـوض غمـار الفصـول بكل تبصر ووعي بموضوع الدراسة.

الفصل الثاني: الأمن السيبراني: قراءة سوسيولوجية.

تمهيد

1. الفضاء السّيبراني
2. نشأة الأمن السّيبراني
3. أهمية الأمن السّيبراني
4. أهداف الأمن السّيبراني
5. عناصر ومكونات الأمن السّيبراني
6. أقسام وأبعاد الأمن السّيبراني
7. مرتكزات الأمن السّيبراني
8. أنواع تهديدات الأمن السّيبراني

خلاصة

تمهيد:

مع تزايد تهديدات الهجمات السّيبرانيّة في مختلف المجالات، أصبح الأمن السّيبراني ضرورة ملحة نظرا لدوره في ضبط مختلف السّلوكيات الرّقميّة، كما تتنوع التهديدات التي يواجهها الأمن السّيبراني، بدءًا من البرمجيات الخبيثة والفيروسات، وصولًا إلى سرقة بيانات حساسة وأسرار الدّول، وحجب الخدمات الإلكترونية الحيوية أو السطو الإلكتروني على البنوك أو تشويه مواقع الويب أو شن الهجمات الإلكترونية على البنية التّحتية الرّقميّة.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى قراءة سوسيولوجية للأمن السّيبراني من خلال تناول كل من: ماهية الفضاء السيبراني، ونشأة وأهمية وأهداف الأمن السّيبراني، إضافة إلى عناصر وأقسام ومرتكزات الأمن السّيبراني، وفي الختام سيتم الحديث عن أنواع تهديدات الأمن السّيبراني.

1.ماهية الفضاء السّيبراني

1.1.تعريف الفضاء السّيبراني

لا يوجد تعريف محدد لمفهوم الفضاء السّيبراني وذلك يعود لأنظمة الدّول المختلفة، فهناك من يرى بأنّه بيئة افتراضية، وهناك من وصفه باليد الرّابعة للجيوش وهناك من يرى أنّه البعد الخامس للحروب وهو يتكون من أجهزة الحاسب الآلي وشبكات المعلومات.

يعرف **"الفضاء السيبراني"** بأنّه:" الفضاء الافتراضي الذي خلقته تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويرتبط هذا الفضاء ارتباطا وثيقا بالعالم المادي". (Chaib، 2022، صفحة 712)

كما يعرف **"الفضاء السيبراني"** على أنّه عبارة عن بيئة إلكترونية غير ملموسة يتم فيها بناء نماذج لظواهر أو صور إلكترونية لظواهر شبه حقيقية في التّفاعلات و التّعاملات البعيدة، فالسيرة عملية انعكاسية نشطة يعكس فيها مدخلات التّفاعلات الإلكترونية في بيئة لا يستطيع الإنسان إدراكها، وبصورة أخرى هي عبارة عن شبكة إلكترونية لمجموعة من الخوادم الإلكترونية حيث تتفاعل هذه الشبكات التي تتوفر فيها قاعدة بيانات، فيما بينها باستخدام وسيلة تواصل افتراضية متجاوزة كل الحواجز الجغرافية والسّياسيّة، سعيا وراء تحسين قدرة الاتصال والتّعامل الإلكتروني، كما أنّها محاكاة حاسوبيّة عادة ما تكون في صورة بيئة افتراضيّة لمستخدمي العالم الافتراضي. (كلاع، 2022، صفحة 294)

ومنه يمكن القول أنّ الفضاء السّيبراني عبارة عن بيئة تفاعلية حديثة، تشمل عناصر مادية مكونة من مجموعة من الأجهزة الرّقميّة، وأنظمة الشّبكات والبرمجيات والمستخدمين سواء مشغلين أو مستعملين.

2.1 مكونات الفضاء السّيبراني

يتكون هذا الفضاء الإلكتروني من ثلاث طبقات كما هو موضح في الشّكل التّالي:

- الطّبقة المنطقيّة: تتألف من مجموعة من البرمجيات أو البرامج، التي تقوم بترجمة المعلومات، بشكل معطيات رقميّة.
- الطّبقة المادية: تتألف من المعدات المادية مثل: أجهزة الحاسوب وأنظمة الإعلام الآلي، والمنشآت المهمة للربط البيئي، ومختلف أسلاك الكوابل والاتصال بواسطة الأمواج.
- الطّبقة الدلالية أو الإعلامية: التي تتعلق بالبعد الاجتماعي، لمجموعة المستخدمين، مع التأكيد أنّه لا يوجد مبدأ وحدة الهويّة للشّخص في الفضاء السّيبراني، إذ أنّ هناك عدة هويات رقميّة للشخص. (الكريم، 2021، صفحة 281)

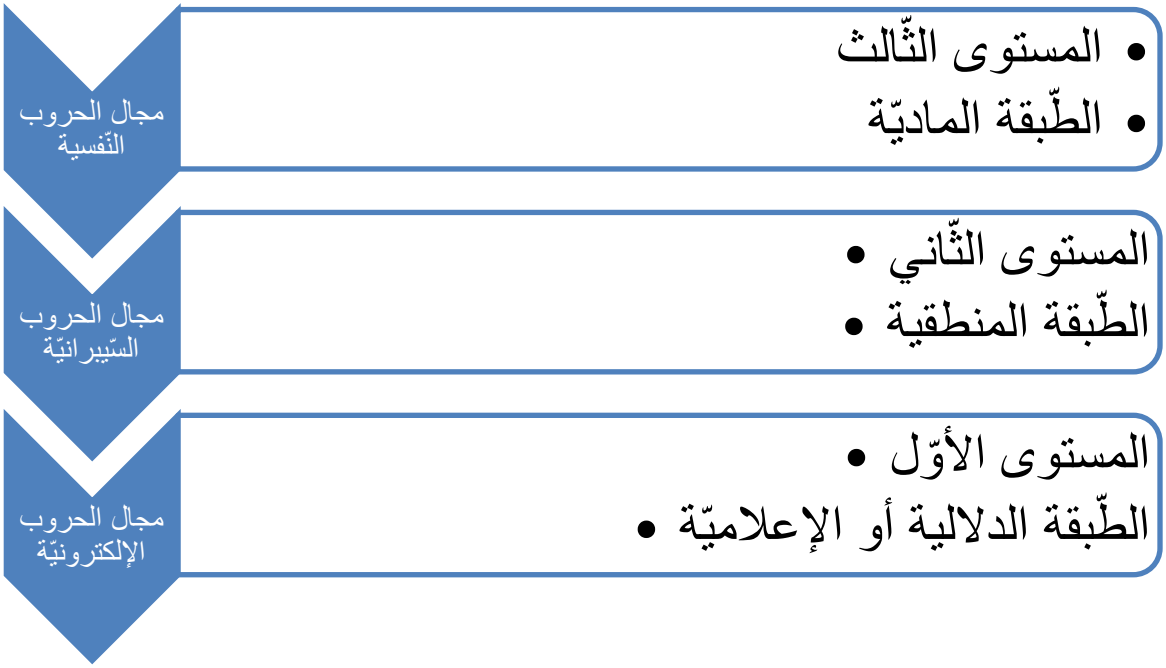

الشكل 01: طبقات الفضاء السّيبراني

تمّ إعداده من قبل الباحثة بالاعتماد على الإطار النّظري.

3.1 خصائص الفضاء السّيبراني

الفضاء السّيبراني يمثّل مساحة غير ماديّة حيث يتم تبادل المعلومات والتفاعل بين المستخدمين والأنظمة، وهذا ما خلق العديد من الخصائص نجد أهمها:

- فضاء معقد وواسع الانتشار وسهل الولوج إليه ومتغير وقابل للتوسيع آنيًّا.
- فضاء تكون فيه التبادلات والتطورات سريعة.
- فضاء يمكن أن يحتوي على هجمات سيبرانيّة معقدة والكشف عنها وعن مرتكبيها صعب.
- فضاء مترابط كلّيًّا وجميع حلقات سلسلته يمكن أن تصاب بهجمة سيبرانية.
- فضاء به خصوم متعددين ومنقلبين للغاية. (بوقرص، 2022، الصفحات 64-65)

الفضاء السّيبراني يعتبر حقل افتراضي يعتمد على أجهزة الكومبيوتر والشّبكات الإلكترونيّة وهذا ما أدى إلى كثرة الهجمات عليه، ومع تطور الفضاء السّيبراني وشبكاته وأجهزته تطورت الهجمات الإجراميّة وخاصة مع صعوبة تحديد هوّية الجانح الرّقمي.

4.1 أهم الفواعل على مستوى الفضاء السّيبراني

1.4.1 الفواعل الدولاتيّة: وفي هذا السّياق، تعني الدولة السلطة التي يمكن أن تمارس على الأشخاص في الفضاء السّيبراني، باستعمال عدة وسائل: الحكومة، الإدارات وقوى الأمن، إلخ...، فالدول بوسائلها المادية والمالية والهيئاتية، تشكل حاليا الفواعل الأساسية للفضاء السيبراني، إذ أن السّياسة الدّاخلية للدولة في مجال الفضاء الافتراضي، تعتمد أساسا على التّنظيم والتّأمين وتسيير المنشآت الحيوية التي تمكن من الولوج إلى الشّبكة. (لمين، 2016، صفحة 152)

أ. **الدولة:** يضع القرن الحادي والعشرين الدول المتقدمة في المجال التكنولوجي والمعلوماتي ضمن دائرة الفواعل الأكثر تأثيرا في بنية النظام الدولي، ليصبح العالم الرقمي عنوان للوحدات الدولية الفاعلة، بما يضفي على القوة بعدا جديدا يتحدد عن طريق امتلاك أسلحة رقمية قادرة على شن وصد الهجمات السّيبرانية بكل أنواعها. (صابر، 2022، صفحة 35)

2.4.1 الفواعل اللادولاتيّة

أ. **مستخدمي الفضاء السيبراني**

صدر مؤخرا تقريرٌ عن مؤسسة "وي أر سوشيال" يقدم فيه إحصائيات وتحليلات لعدد مستخدمي الإنترنت حول العالم، بحيث تغطي هذه الإحصائيات الرُّبع الأول من عام 2023م، ومن بين أبرز ما ورد في التقرير:

- حوالي 5.18 مليارات شخص في العالم يستخدمون الإنترنت، أي64.6% تقريبا من سكان العالم.
- ما زالت الصين مهيمنة على أكثر بلد اتصالا بالإنترنت، بعدد مستخدمين وصل إلى 1.07 مليار شخص، وهو رقم مرشح للارتفاع في ظلّ الإمكانات الهائلة التي تسيّر عملية النّمو الرّقمي في البلاد.
- عدد مستخدمي الإنترنت في الهند بلغ 720 مليون في نهاية 2020م، أي ما تقارب نسبته 50.5% من السكان، وبالرّغم من هذا الارتفاع تظل الهند من أكثر مناطق العالم التي يوجد بها سكان غير متصلين بالإنترنت (700مليون شخص).
- بلغ عدد مستخدمي وسائل التّواصل الاجتماعي في أفريل 2023 م حوالي 4.80 مليارات شخص في العالم.
- مستخدم الإنترنت النّموذجي يقضي الآن في المتوسط نحو6 ساعات و35دقيقة يوميا. (عثمان كباشي- 07-05-2023- https://www.aljazeera.net/blogs/2023/5/7/)

كما تشير بعض الإحصائيات و الدراسات إلى ما يلي:

- يشكّل الأطفال، و المراهقون الذين تقلّ أعمارهم عن 18 سنة ما يقدر بنحو ثُلث مستخدمي الإنترنت في مختلف أنحاء العالم، ويتنامى كمٌّ من الأدلة على آن الأطفال يدخلون على الإنترنت في أعمار أصغر بشكل متزايد، وفي بعض البلدان يكون معدل استخدام الإنترنت بين الأطفال دون 15سنة مماثلا عند البالغين فوق 25سنة. (خلايفية، 2021)

يصنف مستخدمي الفضاء السّيبراني إلى صنفين:

❖ **النّشطاء الرّقميون الإيجابيون** الذين يستخدمون الفضاء السّيبراني كمنصة للتعبير عن أفكارهم وطموحاتهم، وهم صنّاع المحتوى مثل: المؤثرين Influencers واليوتيبورز YouTubers وغيرهم ممن يستغلّون الفضاء بطريقة إيجابية.

❖ **القراصنة الرّقميين:** فالعديد من المؤسسات الرّسمية تصنف عبر تقاريرها الاستراتيجيّة للأمن السّيبراني "الناشطين الرّقميين" كأعداء محتملين، وتعتبر أنهم يشكلون تهديدا لأركان الدّولة ومؤسساتها الأساسيّة، لكونهم يزاحمون الدّولة في العديد من مظاهر التّأثير، على نحو يخصم من قدراتها أو على الأقل يتحداها. (عوفي، 2022، الصفحات 109-110)

❖ **الشّركات:** تلعب الشركات دورا مهما في تقديم حلول تقنية للحد من المخاطر السّيبرانية، وتحسين الأمن والخصوصية للمستخدمين، وتساهم الشّركات أيضا في تطوير المعايير الصناعية والتوجيهات التّقنيّة للأمن السّيبراني.

❖ **مجموعات المجتمع المدني:** تعزّز مجموعات المجتمع المدني الوعي بالمخاطر السّيبرانية وتحثّ على إنشاء إطار تشريعي ورقابي فعّال للحفاظ على الأمن والخصوصية على الإنترنت، كما تقوم هذه المجموعات بمراقبة تنفيذ السياسات و القوانين ذات الصلة. (يوسف، 2023، صفحة 325)

يتّضح من خلال ما سبق أنّ فواعل الفضاء السّيبراني كثيرة ومتنوعة لا يمكن حصرها، ويعود ذلك لسهولة استخدام الفضاء السّيبراني من طرف الفواعل الدوليين وغير الدوليين وكذا من طرف الأفراد والمنظمات، كما يختلف هدف استخدامه فمنهم من يستخدمه استخداما إيجابيّا كالبحث العلمي وعلى غرار هذا هناك استخدامات غير شرعية كالاختراق وقرصنة المواقع، هذا ما جعل الدّول والمؤسسات تلجأ للأمن السّيبراني لحماية خصوصياتها.

2. نشأة الأمن السّيبراني

ارتبطت نشأة الأمن السّيبراني باعتماد الأفراد على الإنترنت في جميع أعمالهم، ومن تنمية تجارتهم، وحساباتهم البنكية، و التّعليم، والتّواصل

الاجتماعي، وإنهاء إجراءاتهم الحكوميّة، بالإضافة إلى مهام عديدة ومختلفة، فالمعلومات التي يستخدمونها في غاية الحساسيّة والأهمية، وأصبحت عرضة للخطر والاختراق والاستيلاء عليها، فمن هنا نشأ مجال الأمن السّيبراني لتأمين الأجهزة التّقنية بجميع أشكالها وأنواعها، بما تحتويه من أنظمة وبيانات ومعلومات يتم تداولها من خلال شبكة الإنترنت، وبات من أهم العلوم في عصر التكنولوجيا، والتي تستخدم للحفاظ على هذه الثروة المعلوماتيّة المهمة لكل من الجهات الحكوميّة و الأهلية و الأفراد في الفضاء السّيبراني الذي يعد أشمل من شبكة الإنترنت. (توفيق و مرسي، 2023، صفحة 763)

وفي أوائل التسعينات أصبح التركيز على المعلومات مصدرا للميزة التنافسية، لذلك بدأت التطبيقات الأمنية في حماية كل ما يتعلق بجمع المعلومات وتخزينها ومعالجتها وتسليمها داخل المؤسسة من المنافسين الذين يحاولون الحصول عليها، بشكل غير قانوني ويسمى (أمن المعلومات أو أمن نظام المعلومات) بالإضافة إلى الحماية المادية، ومع انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات، ومن هنا تمّ توسيع مفهوم أمن الشّبكات ليشمل حماية التّجارة الإلكترونيّة والحوكمة الإلكترونية، ليصبح مفهوما أكثر شمولا، يشمل حماية المعاملات الإلكترونية بين الأطراف داخل الوكالة التّجاريّة والإدارة، وكذلك الرهانات المختلفة على مستوى التهديدات السّيبرانية و على المستوى الاستراتيجي، مثل الحرب السّيبرانية والدّفاع السّيبراني، على المستوى القانوني، مثل المراقبة الإلكترونية وحماية الحياة الخاصة، وعلى المستوى الاقتصادي، مثل المنافسة والحاجة للإبداع. (سليمان، 2022، صفحة 45)

1.2.مفاهيم مرتبطة بالأمن السّيبراني

للأمن السّيبراني العديد من المفاهيم المرتبطة به، فهي تشترك معه من حيث التّسمية ومن حيث الوظيفة، إلاّ أنّ هناك العديد من الاختلافات التي تجعل كل مصطلح يتميز عن غيره في المعنى والمدلول، وبعضها تعتبر تحديات للأمن السّيبراني.

وتتعدد وتتنوع المفردات والمفاهيم المرتبطة بالأمن السّيبراني، ومن أهمّ هذه المصطلحات نجد:

- **أمن المعلومات:** ويعرف بأنه جملة من الإجراءات الإداريّة والفنّية المتّخذة لحماية الأجزاء المادية لمكونات الحاسب الآلي من أجهزة وملحقات وشبكات ووسائل اتصال، وكذا حماية الأجزاء غير المادية كالبرامج والتطبيقات والبيانات والمعلومات من السّرقة والتّلف المتعمد. (شوقي، 2019، صفحة 15)

- **الفرق بين الأمن السّيبراني والأمن المعلوماتي**

الفروقات	الأمن السّيبراني	أمن المعلومات
التعريف	يعني حماية البيانات والتّقنيات المتعلقة بها ومصادر التخزين من التهديدات. يتعلق الأمن السّيبراني بمجال الإنترنت والبيانات المرتبطة به.	يعني حماية المعلومات من الوصول غير المصرح به الذي قد يؤدي إما إلى تعديل البيانات أو حذفها. يركّز أمن المعلومات بشكل أساسي على المعلومات بحيث يضمن السّرّية والسّلامة والتّوافر.
المعالجة	دور الأمن السّيبراني الدّفاع عن الفضاء السّيبراني ومنع الهجمات الرّقمية التي قد تحدث.	يقوم بحماية البيانات من أيّ تهديد رقمي من ناحية السّرّية والتّوافر والسلامة.
الوسط الناقل	يقوم الأمن السّيبراني بحماية كل شيء مرتبط بالإنترنت، وما يحتويه من البيانات أو المعلومات أو الأجهزة والتّقنيات المرتبطة به. كما يقوم بحماية الملفات على مواقع التواصل الاجتماعي والوسائط الرّقمية الأخرى.	يقوم بحماية المعلومات بنوعيها الرّقمي والورقي. يتعامل على وجه التحديد مع الأصول المعلوماتية من خلال ضمان السّرية والسّلامة والتّوافر.

(مطروح، 2022، صفحة 223)

الجدول رقم (01): يوضح الفرق بين الأمن السّيبراني والأمن المعلوماتي

فالأمن السّيبراني يعمل على حماية المعلومات والأنظمة في الفضاء السّيبراني من الهجمات الإلكترونية، في حين أن أمن المعلومات يعمل على حماية كل المعلومات من الوصول أو الاستخدام غير المصرح به، حتى لو كانت على الإنترنت، وبالتّالي يمكن القول أنّ الأمن السّيبراني جزءا أو تخصصا من أمن المعلومات.

- **القوّة السّيبرانيّة:** هي قدرة الدّولة القوميّة على السّيطرة، والتّأثير داخل وعبر الفضاء الإلكتروني، لدعم عناصر المجالات الأخرى للسّلطة الوطنيّة.

ويعتمد تحقيق القوّة السّيبرانية على قدرة الدّولة على تطوير موارد العمل في الفضاء السّيبراني والتي تختلف عن القوّة البحرية، البرّية والجوّية أو حتّى الفضائيّة، فبدلا من الدّبابات والسّفن والطائرات تحتاج الدولة إلى أجهزة الكمبيوتر المتّصلة بالشبكة، والاتصالات السّلكية واللّاسلكية البنية التحتية والبرامج والأشخاص ذوي القدرات الخاصّة في المجال السّيبراني. (شرايطية، 2020، صفحة 400)

القوّة السّيبرانيّة أصبحت من الضّروريات في العالم الرّقمي لمواجهة تهديدات الفضاء السّيبراني، فالقوّة السّيبرانية تعمل على مصالح الدول والبنية التّحتية السّيبرانيّة وكذلك حتى حماية مصالح الأفراد وحياتهم الشّخصية من أضرار الجهات الفاعلة الحكومية وغيرها.

- **الصّراع السّيبراني:** مع انتشار الفضاء السّيبراني وسهولة الدّخول، اتّسع نطاق النّزاعات السّيبرانيّة وازداد عدد المهاجمين، وهناك عاملان رئيسيان لتوسع النزاعات السّيبرانيّة: أولها: التّغير الأساسي في منظور الحرب، ونمط التّحولات بين النّاس، ثانيا: ظهور النّزاعات على المستويين المحلي و الدولي، وزيادة حدّة النّزاعات الدّاخلية وبؤر التّوتر بعد الحرب الباردة، كما يوفّر السّياق الدّولي للفضاء السّيبراني بيئة مفتوحة للقوى المهمشة في السياسة الدّوليّة. (سليمان، 2022، صفحة 49)

للهجمات والصراعات السّيبرانية تأثير كبير على الدول، حيث يمكن أن يؤدي إلى فقدان البيانات الحساسة، لذا ينبغي على الدولة أن تقوم بوضع استراتيجية لتعزيز الأمن السّيبراني.

3.أهمية الأمن السيبراني

تبرز أهمية الأمن السيبراني بالقدرة على مقاومة التهديدات المتعمدة وغير المعتمدة وغير المتعمدة والاستجابة والتعافي، وبالتالي التحرر من الخطر أو الأضرار الناجمة عن تعطيل أو إتلاف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو بسبب إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويتطلب حماية الشبكات وأجهزة الكمبيوتر، والبرامج والبيانات من الهجوم أو الضرر أو الوصول غير المصرح به، ونتيجة لأهمية الأمن السيبراني في واقع مجتمعات اليوم فقد جعله العديد من الدول على رأس أولوياتها، خاصة بعد الحروب الالكترونية التي تظهر تجلياتها بين بعض الدول الكبرى، في إشارة صريحة إلى نهاية الحروب التقليدية التي كانت تستخدم فيها الأسلحة الثقيلة. (الزبيدي، 2022، صفحة 8)

كما تكمن أهمية الأمن السيبراني في منع الهجمات السيبرانية وانتهاكات الرقمية، كما يعمل على مساعدة إدارة المخاطر في تحديد البنية الأمنية لبعض خصائص الأمان المتعلقة بالهجمات النشطة وعمليات الاختراق بشكل عام كما تشمل التهديدات سيناريوهات مختلفة مثل التنمر عبر الانترنت وسرقة الهوية و الأجهزة الرقمية و الأنظمة المستقلة والإرهاب السيبراني ويمكن أن يهاجم من مصادر واتجاهات غير متوقعة ومع التقدم في العلوم أصبحت الجرائم المعقدة و الأنشطة الخبيثة واضحة في العالم الرقمي. (. Kazemi، 2023، صفحة 79)

4.أهداف الأمن السيبراني

هناك عدة أهداف من وراء تطبيق الأمن السيبراني، يمكن إجمالها على النحو التالي:

- ضمان استمرارية عمل تطبيقات نظم المعلومات .
- العمل على حماية خصوصية وسرية المعلومات الشخصية سواء للأفراد أو المنظمات العامة أو الخاصة.
- استخدام التدابير اللازمة لأجل حماية المواطنين من المخاطر المترتبة على دخول شبكة الانترنت .
- حماية الأجهزة التقنية وكذلك التشغيلية .
- المحافظة على شبكات المعرفة والمعلومات. (الجنفاوي، 2021، صفحة 88)
- الحفاظ على سلامة البيانات والبرامج وعدم فساد حالتها.
- ضمان الصدق في التصرفات الالكترونية و الاستدلال على الفاعل من خلال تتبع الأثر.
- تطوير السياسات الإجرائية الأمنية اللازمة للمنظمات و الدول ونمو اقتصادها.
- المساعدة على حماية أصول وموارد المنظمات من النواحي التنظيمية، والبشرية، و المالية والتقنية، و المعلوماتية حيث تتمكن من أداء مهامها بصفة جيدة.
- تعزيز القدرات التكنولوجية حماية للمصالح الحيوية للدولة وأمنها الوطني والبنى التحتية الحساسة و القطاعات ذات الأولوية و الخدمات الرقمية.
- اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين و المستهلكين على حد سواء من المخاطر المحتملة في مجالات استخدام الانترنت المختلفة.(بومدين، 2021، صفحة 836)

5. عناصر ومكونات الأمن السيبراني

الأمن السيبراني يتضمن مجموعة من العناصر والمكونات التي تهدف إلى حماية الأنظمة الالكترونية والشبكات من الأخطار والتهديدات الرقمية، ومن أبرزها:

- **الوعي:** يتعين على جميع الجهات المعنية في كل من القطاعين العام والخاص فهم المخاطر التي تهدد أمنها، ومدى تأثير تلك المخاطر عليها وعلى الآخرين في النظام البيئي الخاص بالبنية التحتية لشبكة الانترنت.
- **التعاون:** يجب إشراك جميع الجهات المعنية، بما في ذلك الأطراف المعنية خارج الحدود، في حوار مستمر حول الأمن السيبراني لمواجهة التهديدات الجديدة و المستمرة مواجهة فعالة.
- **المسؤولية:** يجب على جميع الجهات المعنية تحمل مسؤولية مواجهة المخاطر الأمنية في إطار أدوارها ومؤسساتها، مع الأخذ في الاعتبار للآثار المترتبة على اتخاذ إجراء ما آو التقاعس عن تنفيذه. (جدو، 2022، صفحة 303)
- **الاستجابة:** ويتطلب ذلك ضرورة الانتباه ومراعاة الوقت لمنع الحوادث الأمنية واكتشافها والاستجابة لها، ينبغي عليهم تبادل المعلومات حسب الاقتضاء، بشأن التهديدات ونقاط الضعف ووضع إجراءات للتعاون الفوري والفعّال في منع هذه الحوادث واكتشافها والاستجابة لها، قد يشمل ذلك تبادل المعلومات والتّعاون عبر الحدود.
- **الديمقراطية:** من خلال ضمان الأمن بطريقة تتفق مع القيم المعترف بها في مجتمع ديمقراطي، بما في ذلك حرية تبادل الأفكار، والتدفق الحر للمعلومات، وسرية المعلومات والإتصالات، والحماية المناسبة للمعلومات الشخصية، والانفتاح والإعلان.
- **إدارة الأمن:** أتباعه المشاركين نهج متكامل لإدارة الأمن، استنادا إلى تقييم ديناميكي للمخاطر، يغطي جميع مستويات أنشطة المشاركين وجميع جوانب عملياتهم. (حسين، 2022، صفحة 179)

6. أقسام وأبعاد الأمن السيبراني

1.6 أقسام الأمن السيبراني

ينطبق هذا المصطلح على مجموعة متنوعة من السياقات، بدءا من قطاع الأعمال، وصولا إلى الحوسبة المتنقلة، وبالإمكان عموما تقسيمها إلى عدة فئات شائعة كما يلي:

- **أمن التطبيقات:** يركز على الحفاظ على البرامج والأجهزة خالية من التهديدات، إذ يمكن أن يوفر التطبيق المخترق الوصول إلى البيانات المصممة للحماية، وان تطبيق مفهوم الأمان الناجح يبدأ في مرحلة التصميم الأولى قبل نشر البرامج أو الجهاز.
- **أمن المعلومات:** يحمي سلامة وخصوصية البيانات، سواء في مرحلة التخزين أو التناقل.
- **الأمن التشغيلي:** يشمل العمليات والقرارات التي تتعامل مع أصول البيانات، وتكفل بحمايتها. (السمحان م.، 2020، صفحة 14)
- **أمن الشبكات:** وفيه تتم حماية أجهزة الحاسوب من الهجمات التي قد يتعرض لها داخل الشبكة وخارجها، ومن أبرز التقنيات المستخدمة لتطبيق امن الشبكات جدار الحماية الذي يعمل وافيا بين الجهاز الشخصي والأجهزة الأخرى في الشّبكة، بالإضافة إلى البريد الإلكتروني.
- **الأمن السحابي:** تعرف البرامج السحابية بأنها برامج تخزين البيانات وحفظها عبر الأنترنيت، ويلجا الكثير إلى حفظ بياناتهم عبر البرامج الإلكترونية عوضا عن برامج التخزين المحلية. (توفيق و عيسى مرسي، 2023، صفحة 767)

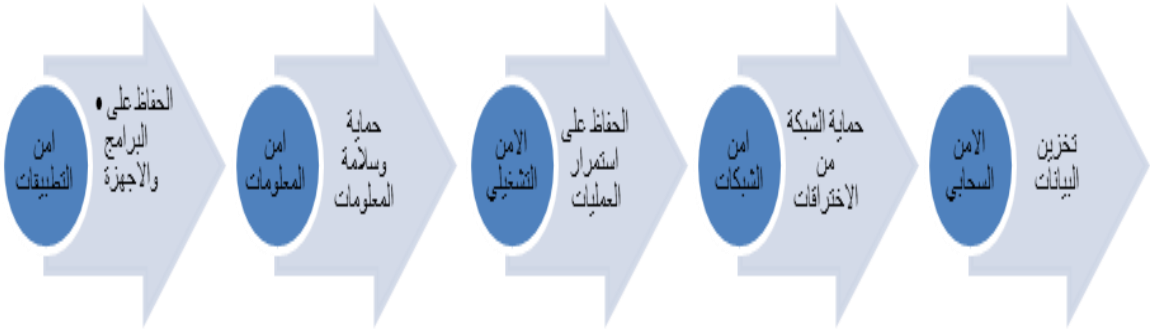

الشكل2: يمثل أقسام الأمن السيبراني

إن التحدي الأكثر صعوبة في الأمن السيبراني التطور التكنولوجي المستمر الذي يرافقه تطور التهديدات السيبرانية التي تتغير وتتعقد باستمرار، لذلك يجب إتباع نهج أكثر استباقة و تطورا في مجال الأمن السيبراني، وذلك من خلال تقييم المخاطر المحتملة واتخاذ إجراءات وقائية لتجنب حدوثها، ووضع خطة للتعافي من الكوارث في حال وقوعها لتقليل الخسائر والتعافي بسرعة.

6.2. أبعاد الأمن السيبراني

إن الأمن السيبراني له علاقة بمجالات مختلفة، والغاية هو الأمن ومحاربة الهجمات الالكترونية وغيرها من الاختراقات في مختلف المجالات ويمكن توضيح ذلك كالأتي :

1.2.6 البعد العسكري: نشأت شبكة الانترنت لأول مرة في البيئة العسكرية ثم نقل لاحقا إلى المجتمع العلمي ممثلا بالبحث في خدمة القدرات العسكرية وتطورها، على سبيل المثال نذكر ما حدث في جورجيا واستونيا وكوريا الجنوبية وإيران ، كأمثلة على الهجمات و التسلل السيبراني ، سواءا بسبب النزاع المسلح الذي أعقب ذلك، أو بسبب انقطاع الاتصال بالانترنت في استونيا بين الدولة ومواطنيها، وتعطيل الدوائر الحكومية واختراق أنظمة المنشات النووية في إيران، والميزة للقوة السيبرانية تكمن في قدرتها على المرور عبر الفضاء السيبراني لترابط الشبكات العسكرية بالوحدات العسكرية لتسهيل تبادل وتدفق المعلومات، فضلا عن اتخاذ القرارات العسكرية السريعة لتحقيق الأهداف، أن تسليحها بهذه التكنولوجيا، أو حمايتها من أي تسلل خارجي سيؤدي بالضرورة إلى هجوم سيبراني مضاد على الجيش، والذي شانه أن يضر بقاعدة البيانات. (سليمان، 2022، الصفحات 45-46)

2.2.6 البعد السياسي: تقوم على أساس حماية نظام الدولة السياسية وكياناتها، كما توجد عدة أمثلة كثيرة تدفع نحو الاهتمام بالبعد السياسي للأمن السيبراني، كالتسريبات المختلفة للوثائق الحساسة التي تؤدي إلى مشكلات عويصة جدا على المستوى الداخلي و الخارجي، وقد نذكر على سبيل المثال ما حدث مع موقع ويكيليكس الشهير الذي سرب اتفاقيات سياسية واقتصادية بين كثير من الدول كانت ذات طبيعة سرية جدا على مر السنوات.

حيث يمكن أن التقنيات في بث معلومات وبيانات قد يحدث من خلالها زعزعة استقرار امن الدول و الحكومات، انطلاقا من استغلال قوة مواقع التواصل الاجتماعي لتمرير رسائل وأفكار وايديولوجيات في خدمة مصالح جماعات معينة (حملات انتخابية ، تظاهرات افتراضية ، حركات احتجاجية ...) (مطروح، 2022، صفحة 227)

3.2.6 البعد الاقتصادي:

يرتبط الأمن السيبراني ارتباطا وثيقا بالحفاظ على المصالح الاقتصادية لكل الدول، فالترابط وثيق بين الاقتصاد و المعرفة فاغلب الدول تعتمد في تعزيز اقتصادها وازدهاره على إنتاج وتداول المعرفة و المعلومات على المستويات، مما

يبرر الدول الخطير للأمن السيبراني في حماية الاقتصاد من السرقة و الملكية الفكرية. (السمحان م.، 2020، صفحة 15)

4.2.6 البعد الاجتماعي:

إن توعية جميع المشاركين في شبكات المعلومات الدولية بأهمية الفهم الصحيح للأمن، والخطوات الأساسية لتعزيز مستوى الأمن، إذ تمت صياغة هذه الخطوات بوضوح وتحديدها وتنفيذها بحكمة، ويتطلب مجتمع المعلومات المسؤول حملات إعلامية وتربية مدنية تغطي التحديات و المخاطر و التدابير الأمنية الوقائية و الرادعة من اجل تثقيف جميع المواطنين. وينبغي التأكيد على الالتزامات الأمنية و المسؤولية الشخصية وتدابير الردع ، وكذلك عواقب القانون الجنائي المحتملة لعدم الامتثال للالتزامات الأمنية.

كما يجب غرس ثقافة الأمن في ثقافة تكنولوجيا المعلومات. ومن الضروري تطوير مجموعة من الأخلاقيات الأمنية التي يتم قبولها واحترامها من قبل جميع العاملين في الفضاء السيبراني.(سليمان، 2022، صفحة 47)

5.2.6 البعد القانوني

يترتب على النشاط الفردي و المؤسساتي و الحكومي، في الفضاء السيبراني، نتائج قانونية وموجبات تستدعي اهتماما خاص، لحل النزاعات التي يمكن أن تنشا عنها، وهو ما يستدعي مواكبة التحولات التي رافقت ظهور مجتمع المعلومات، فظهرت حقوق أخرى كحق النفاذ إلى الشبكة العالمية للمعلومات، وتوسعت بعض المفاهيم لتشمل أساليب الممارسة الجديدة باستخدام تقنيات المعلومات و الاتصالات، كالحق في إنشاء التجمعات على الانترنت، والحق في حماية ملكية البرامج المعلوماتية. (سمير، 2017، صفحة 263)

كل هذه التغيرات و التحولات تستدعي وجود ترسانة اجتماعية و أمنية وقانونية تنسجم مع التطورات الحاصلة،على مستوى الحقوق، أو على مستوى البيئات و العمليات.

7. مرتكزات الأمن السيبراني

يرتكز الأمن السيبراني على مرتكزين أساسين هما:

- التقنية: تلعب تكنولوجيا المعلومات دورا كبيرا في تحقيق الأمن السيبراني فهي ما يؤمن المعلومات المخزنة و المتداولة.

- التشريع: يلعب التشريع دور العنصر الذي يستجيب لمتطلبات البيئة الرقمية في مجال التنظيم ووضع الآليات الكفيلة لضمان الحماية الملائمة للفضاء السيبراني. (حسين، 2022، صفحة 179)

8.أنواع تهديدات الأمن السيبراني

تأتي تهديدات الأمن السيبراني في عدة أشكال متنوعة حيث يسعى المهاجمون من خلال هذه الهجمات السيبرانية تحقيق مكاسب مالية أو تعطيل أنظمة وبرامج سياسية أو عسكرية، كما تكون التهديدات بهدف التجسس على بعض الشركات أو حتى الأفراد، وهناك تنوع في طرق التهديدات السيبرانية من بينها نجد البرمجيات الخبيثة وغيرها من الطرق الشائعة، ومن أبرزها:

1.8. البرمجيات الخبيثة:

البرمجيات الخبيث Malware: وهي اختصار لكلمتين هما malicious software، وتعني البرمجية الماكرة أو الخبيثة، وهي برامج مخصص للتسلل إلى نظام الحاسوب أو تدميره بدون رضا المالك، وما إن يتم إدخال البرمجية الخبيثة فانه من الصعب جدا إزالتها، وبحسب درجة البرمجية من الممكن أن يتراوح أذاها من إزعاج بسيط(بعض النوافذ الإعلانية الغير مرغوب بها خلال عمل المستخدم على الحاسب متصلا أو غير متصلا بالشبكة) إلى آذى غير قابل للإصلاح يتطلب إعادة تهيئة القرص الصلب على سبيل المثال.

يجب إلا يتم الخلط بين البرامج الخبيثة والبرامج المعيبة، والتي هي برامج مكتوبة لأهداف مشروعة لكنها تحوي أخطاء أو مشاكل.(حسين ا.، 2011، صفحة 153)

- حصان طروادة : وهو عبارة عن برنامج صغير مختبئ ببرنامج أكبر و تؤدي مهامها بشكل خفي في إطلاق الفيروسات والدودة التي تقوم بإرسال البيانات عن طريق الثغرات الموجودة في النظام، وإرسال كلمات المرور السرية الخاصة بالهدف، ومن أنواعه القنابل المنطقية التي يزرعها البرنامج داخل النظام الذي يطوره.
- فيروسات الكمبيوتر: وهي برامج صغيرة تستخدم لتعطيل شبكات الخدمات
- الأبواب الخلفية: وهي ثغرة تترك عن عمد من مصمم النظام للتسلل إليه وقت الحاجة
- الاختناق المروري السيبراني: وهو سد وخنق الاتصالات لدى المستهدف بحيث لا يمكنه تبادل المعلومات

- القصف السيبراني: وهو الهجوم على شبكة المعلومات بحيث يسبب ضغط كبير على الموقع فيفقد قدرة الموقع على استقبال الرسائل من العملاء، وبالتالي يوقف عن العمل تماما. (حميدة، 2021، صفحة 344)
- فيروس الدودة: وهو عبارة عن برنامج ينتشر في شبكات المعلوماتية بصورة اوتوماتيكية، وتتمثل وظيفته في التكاثر بشكل يؤدي إلى تعطيل الشبكات المعلوماتية لتسهيل تسرب مختلف الفيروسات
- القنبلة المنطقية: وهو عبارة عن برنامج يتم تنفيذه بطريقة معينة، ويقوم هذا الفيروس بتسهيل تنفيذ العمليات غير المشروعة من قبل الجاني وتدمير النظام المعلوماتي. (لاكلي، 2023، صفحة 266)

عرفت هذه البرامج بهذه التسمية لا بسبب العمل المحدد الذي تقوم به، بل بسبب الطريقة التي تنتشر بها. ففي الأصل أطلق مصطلح" فيروس حاسوبي" على البرامج التي تصيب برامج تنفيذية أخرى، بينما "الدودة" تقوم بنشر نفسها على الشبكة لتصيب الحواسب الأخرى. أما حاليا فيتم استخدام أحد المصطلحين بدل الآخر في العديد من الأحيان.

يحدد البعض الفرق بين الفيروسات والديدان بقولهم أنّ الفيروس يتطلب تدخل المستخدم كي ينتشر بينما الدودة تنتشر بشكل تلقائي، هذا يعني أن العدوى المنتشرة بواسطة البريد الإلكتروني والتي تعتمد على فتح مستلم الرسالة الملف المرفق كي تقوم بإصابة النظام تصنف على أنها فيروسات. (حسين ا.، 2011، صفحة 155)

2.8 خطر الكوارث الطبيعية أو (العرضية للكابلات البحرية)

تعد الكبلات (Submarine Cable) جزء هاما لتوفير خدمة الاتصالات بين دول العالم في مجال الانترنت، وشبكات الكمبيوتر وغيرها، فمنذ عام2005 أصبحت الكابلات البحرية مأهولة على مجال الاتساع والانتشار، أما نطاق التقدم والتطور تحولت إلى تقنيات أخف وزنا وأصغر حجما، كما تعرضت تلك الكابلات إلى عدد من المشكلات التي تؤثر سبا على أعمال البنى التحتية بالضرر، حيث لا تقع في مياه المحيط العميق. (عطية، 2019، صفحة 109)

3.8 التهديدات البشرية المقصودة

1.3.8 الاختراق السيبراني: وهو عملية الحصول على معلومات شخصية أو حساسة أو مملوكة من المنظمات أو الأفراد دون علمهم أو موافقتهم في مجتمع يتسم بالشفافية والتّكنولوجيا بشكل متزايد. (Freet، صفحة 02)

فعمليات الاختراق أصبحت تهدد أمن المجتمع والدولة بتسريب أو سرقة بيانات أمنية خطيرة وتحدث من خلال اختراق النظام الأمني والعسكري الخاص بالدولة.

ويهدف هذا النوع من الجنوح الرقمي مكاسب مادية من خلال بيع الجانح الرقمي أو تسريبه للمعلومات الأمنية للدولة أو المنظمة العدوة، أو من خلال السوق السوداء، أو يكون الهدف تدمير أمن الدولة وأمانها.

أ. **أشكال الاختراقات السيبرانية**

- اختراق الأمن المادي: من أبرز تلك الاختراقات الاحتيال بمخلفات التقنية، والاحتيال بالالتقاط السلكي، والاحتيال باستراق الأمواج، وإنكار أو إلغاء الخدمة.
- اختراق الأمن الشخصي للأفراد: ومن أبرز تلك الاختراقات الاحتيال بانتحال صلاحيات شخص مفوض، والهندسة الاجتماعية، والإزعاج والتحرش، وقرصنة البرمجيات.
- اختراق الحماية الخاصة بالاتصالات وامن البيانات: ومن أبرز تلك الاختراقات الاعتداء على البيانات، والاعتداء على البرمجيات.
- الاعتداء على عمليات الحماية: من أبرز تلك الاعتداءات غش البيانات، والاحتيال على بروتوكولات الإنترنت، والتقاط كلمات السر، والاعتداء باستغلال المزايا الإضافية. (إبراهيم، 2008، الصفحات 86-87)

ب. **كيف يتم اختراق الجهاز**

يتم زرع مختلف الفيروسات في جهاز الضحية بعدة طرق من بينها:

- يرسل عن طريق البريد الإلكتروني كملف ملحق حيث يقوم الشخص باستقباله وتشغيله وقد لا يرسل لوحده حيث من الممكن أن يكون ضمن برامج أو ملفات أخرى.
- في حالة اتصال الجهاز بشبكة داخلية أو شبكة الانترنت.
- طريقة أخرى لتحميله تتلخص من مجرد كتابة كوده على الجهاز نفسه في دقائق قليلة.
- عند تحميل برامج من أحد المواقع غير الموثوق بها وهي كثيرة جدا.
- كما يمكن الإصابة بهذه الفيروسات من خلال بعض البرامج الموجودة على الحاسب مثل الماكروز الموجود في برامج معالجة النصوص. (يوسف ي.، 2011، الصفحات 110-111)

ج. **نماذج لعمليات الاختراق قام بها مجموعة من الأحداث**

عمليات الاختراق لا تتوقف حول العالم، ويوما تلو الآخر تعلن الأجهزة الأمنية والشركات تعرضها للاختراق على يد مجموعات من الهاكرز، وسرقة حسابات بملايين الدولارات والحصول على معلومات حساسة للغاية، ولكن الأمر المنتشر والمفاجئ هو تورط مراهقين في أكبر وأخطر عمليات القرصنة، وتمكنهم من فك شفرات لوكالات الاستخبارات الكبرى، ولشركات محصنة للغاية، وصغر سنهم زاد من شهرتهم وأصبحوا حديث العالم، ونرصد أهم هجمات قام بها هاكرز مراهقون لا يتخطى عمرهم 17 عاما.

- هاكرز 15 عاما اخترق TalkTlak

تعتبر شركة TalkTlak هي الأكبر في المملكة المتحدة التي توفر خدمات الانترنت، وتم القبض على شاب مراهق يبلغ من العمر 15 عاما واتهامه باختراق الشركة بالاشتراك مع مجموعة من أصدقائه الهاكرز، ووجهت له تهمة إساءة استعمال الحاسوب.

- مراهق يخترق الCIA

اعنت وسائل إعلام أمريكية في وقت سابق من الشهر الماضي عن أن البريد الالكتروني "جون برينان" مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA)، تعرض للاختراق على يد طالب في الثانوية، قام بالتسلل إلى حاسوب المدير ونقل الملفات الحسابية، بما فيها 47 صفحة لتصاريح أمنية سرية.

- مراهق يخترق موقع وزارة الدفاع الأمريكية

في عام 2002 تمكن مراهق نمساوي عمره 17 عاما من اختراق وزارة الدفاع الأمريكية، والتسلل إلى مركز المعلومات السرية بالوزارة، ونشر مجموعة من الوثائق التي حصل عليها وقال انه يقوم بذلك من اجل الهواية، وعلى الرغم من أن الوزارة حاولت نفي الواقعة وقالت ان الاختراق كان بسيطا، إلا أن البيانات التي نشرها المراهق تقول العكس.

(https://www.youm7.com – إسراء حسنى ، نشر يوم الأحد 08 نوفمبر2015م سا 07:01).

- مراهق يخترق أنظمة وكالة ناسا. في عام 1999 اضطرت وكالة ناسا لإغلاق أنظمتها بعدما تعرضت لعملية اختراق، إذ اعتقدت السلطات في البداية أن قوة أجنبية نفذت الهجوم الذي استهدف 13 نظاما، واتضح فيما بعد أن منفذ الهجوم هو مراهق يشعر بالملل لكنه في غاية الخطورة حتى يتمكن من تنفيذ هذا الاختراق رفيع المستوى.

https://www.cnbcarabia.com نشـــر الأحـــد، 28 أغســـطس 2022، 12:59 مساءً)

2.3.8 **التّخريـب السـيبراني:** يعنـي فعـل التخريـب أن يترتـب علـى دخـول الجـاني أو بقـاؤه داخـل النظـام إتـلاف نظـام تشـغيله وبالتـالي تعطيلـه عـن أداء مهامـه، ويتضـمن التخريـب أو الإتـلاف العبـث فـي معطيـات النظـام المتعلقـة بنظـام تشـغيله بصـورة لا يمكـن إصـلاحها، ففعـل التخريـب أخطـر مـن فعـل التغييـر. (خضـراوي، 2015، صفحة 157)

3.3.8 **التهديـد والترويـع الالكترونـي:** تقـوم المنظمـات والجماعـات الإرهابيـة بالتهديـد عبـر وسـائل الاتصـالات ومـن خـلال الشـبكة العالميـة للمعلومـات (Internet). (يوسف ا.، 2011، صفحة 244)

أضـحت الانترنـت وسـيلة لـبعض المسـتخدمين والمنظمـات مـن أجـل تهديـد الحكومات والشركات وحتى الأفراد بهدف الترويع والتّخويف.

4.3.8 **الجريمـة الإلكترونيـة:** يعتقـد الخبـراء أن الجـرائم الالكترونيـة ليسـت أكثـر مـن جريمـة عاديـة ترتكبهـا أجهـزة كمبيـوتر عاليـة التقنيـة حيـث يكـون الكمبيـوتر إما أداة أو هدفا أو كليهما. (neelesh، صفحة 76)

5.3.8 **الإرهـاب السّـيبراني:** عرفـت هيئـة الأمـم المتحـدة الإرهـاب السّـيبراني: فـي أكتـوبر 2012 علـى أنـه اسـتخدام الأنترنـت لنشـر الأعمـال الإرهابيـة. (Boudaoud، 2025، صفحة 297)

كمـا يعـرف أيضـا بأنـه: هـو اسـتخدام أدوات شـبكات الكمبيـوتر لإغـلاق البنـى التحيـة الوطنيـة الحيويـة (مثـل الطاقـة والنقـل والعمليـات الحكوميـة) أو لإكـراه أو تخويف الحكومة أو السكان المدنيين. (Lewis، 2022، صفحة 01)

مـع زيـادة اعتمـاد الـدول والبنيـة التحتيـة الحيويـة علـى شـبكات الكمبيـوتر فـي عملياتهـا يـتم إنشـاء نقـاط ضـعف هـذه لاختـراق شـبكة كمبيـوتر سـيئة التـامين وتعطيـل أو حتى إيقاف الوظائف

وقـد قيـل أن الإنترنـت أصـبح نعمـة للإرهـابين، فالجماعـات الإرهابيـة يسـتخدمون شـبكة الانترنـت بشـكل متزايـد لنقـل الأمـوال، كمـا يسـتخدمون شـبكات التواصـل الاجتمـاعي للتواصـل مـع النشـطاء و القـوات المسـلحة و المتعـاطفين معهـم لنقل المعلومات المتعلقة بتنفيذ الأعمال الإرهابية.

6.3.8 سرقة البرمجيات وانتهاك حقوق الملكية الفكرية

تعتبـر سـرقة البرمجيـات أخطـر جنـوح اسـتحوذ علـى اهتمـام الأمـن السـيبراني لمـا لـه تـأثير علـى حقـوق الملكيـة الفكريـة، وتقـدر نسـبة البرمجيـات المسـروقة إلـى

البرمجيات الأصلية 20% في البلدان المتقدمة وتصل إلى نسبة 80 %في البلدان النامية، وتوجد صور عديدة لعملية سرقة البرمجيات من أمثلتها نسخ الأقراص المرنة وتحميل البرامج عن طريق الإنترنت بطريقة غير مصرح بها، وتقدر خسائر الشركات المتخصصة في البرمجيات بحوالي 5.5 مليار دولار عام 2002. (طيبي، 2021، صفحة 60)

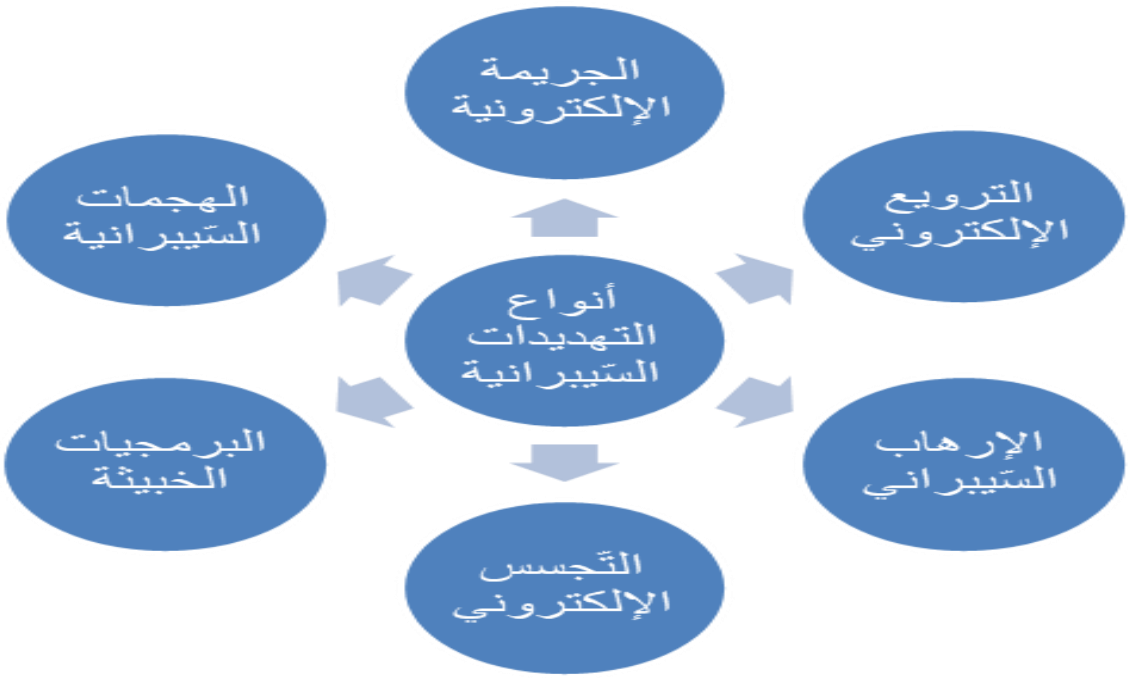

الشكل 03: أنواع التهديدات السيبرانية

خلاصة

في نهاية الفصل نستنتج أنّ الأمن السّيبراني يُعتبر ركيزة أساسية في ضبط مختلف السلوكيات غير المرغوب فيها في الفضاء الرّقمي، وحماية الأنظمة الرّقمية والمعلومات من الهجمات والتهديدات السّيبرانية التي قد تضر الأفراد والمؤسسات، خاصة مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا الرّقمية في حياتنا اليومية، ولا يقتصر دور الأمن السّيبراني على حماية البيانات فقط، بل يمتد ليشمل الحفاظ على استقرار البنية التحتية الرّقمية وتحقيق التوازن في البيئة الرّقمية، مع الحفاظ على سلامة البيانات والمعلومات.

الفصل الثالث: جنوح الأحداث الرقمي: قراءة سوسيولوجية.

تمهيد.

1. علاقة الجنوح التقليدي بالجنوح الرقمي.
2. خصائص الجنوح الرقمي.
3. أنواع الجنوح الرقمي.
4. صفات مرتكبي الجنوح الرقمي.
5. أسباب الجنوح الرقمي.
6. أضرار الجنوح الرقمي.
7. أهداف الجنوح الرقمي.
8. رؤية سوسيولوجية حول جنوح الأحداث الرقمي.

خلاصة.

تمهيد :

يعد جنوح الأحداث الرقمي ظاهرة حديثة في عصر التكنولوجيا الرقمية التي يعيش فيه جيل من الأحداث، حيث أصبحت شبكة الأنترنت تشكل جزءًا أساسيًا من حياتهم اليومية، وتؤدي التكنولوجيا الرقمية دورا وظيفيا في تسهيل التواصل و تنظيم الحياة اليومية، غير أن غياب اليات الضبط الاجتماعي وسوء استخدام هذه التقنيات الحديثة أدى الى خلل وظيفي تمثل في الجنوح الرقمي الذي يهدف إلى سرقة البيانات وتغيير مسار الأجهزة الالكترونية من خلال التلاعب بالأنظمة وتغيير برامج الحماية، وأيضا المساس بالحرية الشخصية للأفراد و الاعتداء على خصوصياتهم.

لهذا سنتطرق في هذا الفصل قراءة سوسيولوجية لجنوح الأحداث الرقمي عن طريق إبراز علاقة الجنوح التقليدي بالجنوح الرقمي، إضافة إلى خصائص و أنواع الجنوح الرقمي، وكذا أهم الأسباب و الأضرار و الأهداف التي يسعى لها، وكذا أهم النظريات التي تناولت الموضوع.

1. علاقة الجنوح التقليدي بالجنوح الرقمي.

1.1 أسماء الجنوح الرقمي

للجنوح الرقمي عدة مسميات من بينها:

الاحتيال المعلوماتي، الغش المعلوماتي، جنوح الانترنت، التعسف في استعمال الحاسب الآلي، جنوح الحاسب الآلي، الجنوح الاقتصادي المرتبط بالكمبيوتر، الجنوح المعلوماتي، احتيال الحاسوب، جنوح التقنية العالية، جنوح الهاكرز، الاختراقات، السير كرايم، جنوح أصحاب الياقات البيضاء. (الشهري، 2009، صفحة 516)

2.1 الجنوح التقليدي و الجنوح الرقمي

يتشابه الجنوح التقليدي مع الجنوح الرقمي في أطراف الجنوح من جانح ذي دافع لارتكاب الجنوح وضحية والذي قد يكون شخص طبيعي أو شخص اعتباري وأداة ومكان الجنوح، وهما يمكن الاختلاف الحقيقي بين نوعي الجنوح، فالجنوح الرقمي الأداة ذات تقنية عالية وأيضا مكان الجنوح الذي لا يتطلب انتقال الجاني إليه انتقالا فيزيقيا ولكن في الكثير من ذلك الجنوح يتم عن بعد باستخدام خطوط وشبكات الاتصال بين الجانح ومكان الجنوح . (يوسف، 2011، صفحة 102)

ويمكن مقارنة بعض نماذج الجنوح التقليدي مع الجنوح الرقمي، لفهم كيف تحول الجنوح من الواقع المادي إلى الواقع الرقمي.

الجنوح التقليدي	الجنوح الرقمي
غسيل الأموال	أنظمة الدفع على الشبكة
السرقة	سرقة الحسابات
السطو	قرصنة الكترونية، نشر الفيروسات
المخدرات	المخدرات الرقمية
الإرهاب	الإرهاب السيبراني
السب والشتم	التشهير الالكتروني

الجدول 02: يوضح الجنوح التقليدي و الجنوح الرقمي.

3.1 الجنوح و المراهقة

تعريف المراهقة: وهي عملية بيولوجية اجتماعية نفسية تسير وفق زمني، فهي تمدد زمنيا من السنة الحادية عشرة إلى السنة الواحد و العشرين من عمر الطفل، متأثرة بعوامل النمو البويولوجي و الفيسيولوجي و بالمؤثرات الاجتماعية و الحضارية و الجغرافية. (سهيلة و كريم، 2021، صفحة 351)

وتقترن فترة المراهقة غالبا بالجنوح، وقد تظهر السلوكيات الجانحة و الانحرافية لدى المراهق نتيجة التغيرات الفيزيولوجية أو النفسية، حيث تتميز

مرحلة المراهقة بفترة قلق وخوف وحساسية، ويرجع هذا إلى عدم القدرة على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، إذ يدرك عندما يتقدم في السن أو طريقة معاملته لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج، وما طرا عليه من تغيرات، ويمتاز سلوك المراهق في الرغبة في مواجهة السلطة، وهذه الأخيرة تكون في الأسرة، المدرسة و المجتمع بشكل عام، هذه السلوكيات الانحرافية غالبا ما ينتهجها المراهق بحثا عن الاتزان النفسي و الجو الذي يناسبه والذي يتكيف معه كجماعة الرفاق فيحاول ان يظهر بمظهرهم ويتصرف تصرفهم، وهذا ما يجعله عرضة لنمو تلك السلوكيات الانحرافية واستمرارها. (بومرزاق، 2021، صفحة 92)

4.1 الأحداث واللهو غير البريء

إذا أمكن للحدث الدخول إلى شبكة الانترنت فهو حر في تجواله وتصرفاته على الشبكة، طالما انه لا رقيب عليه من البيئة المحيطة به، ولن ينتبه إلى ذلك، إلا انه قد وقع في هذا الجنوح الرقمي بسبب ما يوجد على الشبكة من مواقع جذابة غير بريئة، ولعل بعض الأحداث يتخذ من الشبكة وسيلة للهو غير البريء كان يقوم احدهم على سبيل التسلية بعمل "حجوزات وهمية" لاماكن في وسائل النقل، سواء كانت طائرات أو سفن أو نقل بري، أو بطلب شراء سلع آو خدمات. (حجازي، 2004، صفحة 268)

والحقيقة أن جنوح الحدث آو الطفل، أو عدم انحرافه يعد اثر مترتب على تنشئته الاجتماعية من خلال تفاعله الاجتماعي مع جماعات المجتمع الذي يعيش فيه، وبقدر نجاح هذه الجماعات في تأهيل الطفل، بقدر كونه في المستقبل شخصا مسؤولا يمكن الاعتماد عليه. (حجازي، 2004، صفحة 282)

والحقيقة أن المجتمع أو البيئة المحيطة بالحدث لها دور في انحرافه، وتملك هذه البيئة بمكوناتها الثلاث الأسرة و المدرسة و الأصدقاء إمكانية تقويمه أيضا، ومنعه من الجنوح بسبب الانترنت، كما أن الظروف المحيطة بالمجتمع هيأت الجو المناسب للجنوح الرقمي.

2. خصائص الجنوح الرقمي

نظرا لارتباط الجنوح الرقمي، بشبكة الانترنت و بجهاز الهاتف و الحاسوب، فقد أضفى ذلك عليها ذلك مجموعة من الخصائص المميزة لها عن خصائص الجنوح التقليدي، ومن هذه الخصائص ما يلي:

1.2 جنوح عابر للحدود :

لقد أعطى انتشار شبكة الانترنت إمكانية لربط أعداد هائلة من أجهزة الحاسوب المرتبطة بالشبكة العنكبوتية من غير أن تخضع لحدود الزمان والمكان، لذلك فان من السهولة بمكان أن يكون الجانح في بلد ما والمجني عليه مقيم في بلد أخر. (عبيشات، 2022، صفحة 137)

2.2 جنوح صعب الكشف والإثبات

يعد إثبات الجنوح الرقمي من الصعوبة بمكان، حيث يصعب تتبعه واكتشافه، فهو لا يترك أثرا يقتفى، حيث يعتبر مجرد أرقام فمعظم الجنوح الرقمي تم اكتشافه بالصدفة وبعد وقت طويل من ارتكابه، كما انه يفتقر إلى الدليل المادي التقليدي كالبصمات مثلا .(محمد ر.، 2018، صفحة 433)

ومن جهة أخرى فان تعقب هذا الجنوح الرقمي يحتاج خبرة فنية يصعب توافرها لدى المحقق العادي للتعامل معه، وهنا يكمل دور الأمن السيبراني .

3.2 سرعة التطور في ارتكاب الجنوح

يمتاز هذا النوع من الجنوح بالتطور السريع في أدوات ارتكابها، حيث كلما توصلت التكنولوجيا إلى أداة أو وسيلة حديثة إلا واستعملها الجانحين في ارتكاب جنوحهم الرقمي إذا لم يكن اختراع هذه الأدوات والأساليب من طرف هذه المجموعات الإجرامية في حد ذاتها، كما أن مرتكبي هذا الجنوح الرقمي يستفيدون من هذه الوسائل عن طريق تبادل الخبرات الإجرامية. (محمد ا.، 2018-2019، صفحة 23)

3.2 جنوح سهل الارتكاب

يطلق على الجنوح المرتكب بالوسائل التقنية الحديثة بالجنوح الناعم أو جنوح ذوي الياقات البيضاء، وذلك باعتبار أن هذا النوع من الجنوح لا يتطلب الجهد العضلي أو حتى أي سلوك مادي، بحيث أنه يكفي أن تتوفر لدى الجاني وسائل التقنية اللازمة للفعل، وينتج عن هذه السلوكيات إغراء الأحداث للقيام بهذا الفعل، وذلك بالنظر لسهولة القيام بالجنوح الرّقمي بالإضافة إلى المنفعة والمكسب المادي والمعنوي الذي ينتج عن هذا الجنوح. (محمد ا.، 2018-2019، صفحة 24)

4.2 قلة الإبلاغ عن الجنوح: نظرا لحساسية هذا النوع من الجنوح وما يتعرض إليه الجاني عليه كطرف في الجنوح من تشهير إذا ما بلغ عن الجنوح، فالإبلاغ عليه قليل ومعظمها تم الاكتشاف عليها بالصدفة، وقد يكون هذا الاكتشاف

بعد مدة طويلة من حصول الجنوح الرقمي، فضلا عن التباعد الجغرافي لمكان ارتكاب الجنوح الرقمي. (منخرفيس، 2023، صفحة 1304)

5.2 أنه يرتكب من جانح غير تقليدي وهو جنوح ناعم

يختلف الجانح مرتكب الجنوح الرقمي عن الجانح في الجنوح التقليدي ذلك لان له سمات مختلفة عن غيره كما أن له طوائف وأنماط خاصة به، كما أن العوامل التي تدفعه لارتكابه مختلفة عنه أيضا، فسمات هذا الجانح عموما هو إنسان اجتماعي، أي متوافق مع مجتمعه وغالبا ما تكون له مكانة معتبرة فيه ويحظى بالاحترام منه، كما أن هذا الجانح يمتلك المهارة و المعرفة والوسيلة الخاصة في هذا المجال ، آو عن طريق الخبرة أو الاحتكاك بالآخرين ، كما أن هذا الجانح إنسان ذكي يستغل ذكائه في تنفيذ جنوحه ولا يستعين بالقوة الجسدية في ذلك إلا بالقدر اليسير جدا.

كما يعتبر الجنوح الرقمي جنوح ناعم لا عنف فيها ولا وجود لجثث قتلى وآثار لدماء أو اقتحام من أي نوع. (عزيزة، 2017-2018، صفحة 94)

6.2 جاذبية الجنوح الرقمي: نظرا لما يمثله سوق الكومبيوتر من ثروة كبيرة فقد أصبح الجنوح الرقمي أكثر جاذبية باستثمار الأموال وغسلها وتوظيف الكثير منها في تقنيات وأساليب تمكن الدخول إلى الشبكات وسرقة المعلومات. (سلطان، 2016، صفحة 974)

3.أنواع الجنوح الرقمي

1.3 جنوح رقمي يطال حياة الأفراد الخاصة

الجنوح الرّقمي ضد الأفراد هو ذلك الجنوح الرقمي الذي يمس الحياة الشخصية للأفراد من خلال تعرضهم لمضايقات على شبكة الانترنت وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق قرصنة حساباتهم الشخصية أو انتحال شخصيتهم أو تعرضهم لابتزازهم بها لأهداف غير أخلاقية.

- **التنمر الالكتروني:** يعرف على انه مضايقة عن بعد عن طريق استخدام وسائل البيئة الرقمية من قبل المتنمر المقصود، لخلق جو نفسي لدى الضحية يتميز بالقلق والتهديد. (ahmedi, 2022, p. 58)

كما يعرف **التنمر الالكتروني:** بأنه ذلك التنمر الذي يضمن مضايقات وتحرشات عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني من طرف (متنمر) بقصد إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد و القلق. (مدوري، 2020، صفحة 15)

ويظهر التنمر الالكتروني بطريقتين وهما: التنمر الالكتروني المباشر ويكون عن طريق الهواتف الذكية و شبكة الانترنت كإرسال بعض التهديدات، أما بالنسبة للتنمر الغير مباشر كالإساءة عبر التعليقات وبرامج الدردشة وغيرها.

ويترك التنمر الالكتروني عواقب نفسية واجتماعية ومدرسية في نفس الضحية، وتبقى أثاره مستمرة حتى بعد توقف الهجمات الالكترونية على الضحية، حيث تسبب لهم الإجهاد و أعراض الاكتئاب و الأفكار الانتحارية.

ويعتبر التنمر الالكتروني من أكثر أنواع الجنوح الرقمي انتشارا لدى الأحداث خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

- **الجنوح الجنسي**

ويمكن القول أن هذا النوع من الجنوح يشمل المواقع والقنوات الإباحية الرقمية و المواقع المتخصصة في القذف وتشويه سمعة الأشخاص واستخدام البروكس للدخول إلى المواقع المحجوبة وإخفاء واحتيال الشخصية و المواقع الإباحية وقوائم البريد الإباحية هي تلك التي تقوم بنشر الصور و الأفلام الغزيرة والتي من الممكن بثها من أي مكان بعد أسقطت الحدود الجغرافية. (الشمري، 2016، صفحة 70)

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة النشاط الجنسي الزائد هذا ما يجعل الأحداث يلجئون للمواقع الإباحية و ونشر الصور والفيديوهات لا أخلاقية، وهكذا أصبحت شبكة الانترنت موضعا للكثير من الجنوح الرقمي وخاصة الجنوح الرقمي الاباحي الجنسي، حيث كانت له تداعيات وخيمة على المنظومة القيمة و الأخلاقية للمجتمع عامة و المدينة كوسط حضري بصفة خاصة بحيث أن المدينة تعيش اليوم ثورة جنسية طاغية تجاوزت الحدود والقيود.

وفي كثير من الأحيان يقوم الجناة الرقميين باستدراج الضحايا عن طريق الأحداث، بحيث يتم ابتزازهم عبر كاميرا و المواقع الاجتماعية أو إكراههم على تصوير أنفسهم وهم في وضعيات غير أخلاقية بحيث يتم استغلالهم عبر الشبكات الرقمية.

- **انتحال شخصية الفرد**

يعتبر جنوح انتحال شخصية الآخرين من الجنوح القديم إلا أن ظهور الشبكات الرقمية أعطى الجانحين والمجرمين إمكانية أكثر على جمع البيانات و المعلومات الشخصية الخاصة بالضحية و الاستفادة منها في ارتكاب جرائمهم. (يوسف ي.، 2011، الصفحات 99-100)

فبعض الأحداث يلجؤون لانتحال شخصية احد الافراد بهدف التنقيص لتلك الشخصية أو بغية تسبيب له بعض الأضرار.

- **التحرش الالكتروني:** يعتبر التحرش الذي يقوم به بعض الأحداث عبر شبكة الانترنت احد أنواع الجنوح الرقمي، ويمكن أن تحدث أنواع مختلة من التحرش في الفضاء السيبراني، أو من خلال استخدام احد مواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن أن يكون التحرش جنسيا أو عنصريا آو دينيا أو غير ذلك. (Ayofe & Irwin, 2010, p. 58)

فالتحرش الالكتروني امتدادا للتحرش الجسدي، ويعتبر الأحداث المراهقين أكثر مرتكبي هذا الجنوح وذلك لصغر عقولهم.

- **التشهير الالكتروني**

يتم ارتكاب التشهير الالكتروني عندما يتم نشر بيان كاذب وتشهير بشان شخص أخر لطرف ثالث، ويسبب هذا البيان ضررا كما يؤدي إلى تشويه سمعة الشخص الذي تم التشهير به في أذهان أي فئة كبيرة ومحترمة من المجتمع. (Conway، 2005، صفحة 18)

ولم يقف أمر التشهير الالكتروني عند الأفراد و حياتهم الشخصية بل تعدي إلى الشركات و الدول ونشر البيانات و المعلومات التي تسيء لسمعتها، من خلال إبراز سلبياتها وأسرارها، أو نشر معلومات مغلوطة عنها، وقد يصل ذلك إلى حد الابتزاز و القذف بشكل متهور وغير مسؤول.

2.3 جنوح رقمي يطال الأموال

يعتبر الجنوح المرتكب ضد الأموال من أهم الجنوح الذي استفاد من التطور التكنولوجي، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أهمها تغير مفهوم النقود و التعاملات المالية حيث أصبحت تأخذ الطابع الالكتروني في جميع المجالات، خاصة في الدول المتطورة التي تستعمل البطاقات الائتمانية في التعاملات المالية، ويمكن تقسيم أشكال الجنوح الرقمي الذي يطال الأموال الى ما يلي:

1.2.3 جنوح رقمي يطال بطاقات الائتمان.

يعتمد نظام بطاقة الدفع الالكتروني على عمليات التحويل الالكترونية من حساب بطاقة العميل في البنك المصدر للبطاقة إلى رصيد التاجر بالبنك الذي يوجد به حسابه، وذلك من خلال شبكة التسوية الالكترونية للهيئات الدولية، وتعطي بطاقة الدفع الالكتروني الحق للعميل في الحصول على السلع والخدمات عبر شبكة

الانترنت عن طريق تصريح كتابي أو تلفوني يخصم القيمة على حساب بطاقة الدفع الالكتروني الخاصة به. (خينش، 2023، صفحة 8)

وتعرف **البطاقة الائتمانية:** من الناحية الشكلية بأنها:" بطاقة مستطيلة من البلاستيك تحمل اسم وشعار المؤسسة العالمية الراعية لها واسم البنك المصدر لها واسم ورقم حساب العميل، وأحيانا صورته وتاريخ انتهاء صلاحيتها، ومثبت على خلفيتها شريط مغناطيسي يحمل جميع البيانات المشفرة والخاصة بالبنك المصدر وحامل البطاقة" . (صوالحة، 2011، صفحة 39)

تتعدد الصور التي قد يرتكب بها الغير جنوح إساءة استخدام البطاقة الائتمانية ، فقد يعمل على سرقتها من حاملها الشرعي، أو سرقة رقمها السري وقد يكون ذلك بالاستيلاء على بطاقات الائتمان عبر شبكة الانترنت، وهذا أمر ليس صعبا مع عباقرة المعلوماتية. (الشمري، 2016، صفحة 77)

وقد أتاحت الثّورة التّكنولوجية لقراصنة المعلوماتية إمكانية صنع أرقام البطاقات الائتمانية بواسطة برامج تشغيل حديثة، تتيح إمكانية صنع أرقام بطاقات بنك معين من خلال تزويد الحاسب بالرقم الخاص بالبنك مصدر البطاقة، علاوة على إمكانية التقاط هذه الأرقام عبر قنوات الانترنت المفتوحة واستخدامها بطريقة غير مشروعة في عمليات التسوق عبر الشبكة، بحيث يتم خصم قيمة السلع من العملاء الشرعيين لهذه البطاقات. كما يتم الاعتداء على البيانات السّرية الخاصة ببطاقات الدفع الإلكترونيّة. (الشوابكة، 2009، الصفحات 193-194)

2.2.3 غسيل الأموال: تعدّ شبكة الإنترنت الوسيلة المثالية لغسل الأموال نظرا لطبيعتها الالكترونية وسرعة التحويل وتحررها من القيود الإقليمية (طبيعتها العابرة للحدود). وهو ما أحسن عملاء غسل الأموال استغلاله

والإنترنت تجعل من الممكن تحويل الأموال ذات المنشأ الإجرامي غير القانوني إلى دوائر اقتصادية قانونية وذلك باستخدام الحوّالات المالية، فالاستثمارات والمقامرة والتجارة على شبكة الإنترنت، كبيع سلع وخدمات خيالية مقابل نقود حقيقية، تجعل من المستطاع توليد مداخيل تبدو مشروعة ويصعب رصدها ويكاد يستحيل مقاضاتها. (سيدهم، 2020، صفحة 130)

لقد أصبحت أغلبية التعاملات المالية منذ ظهور شبكة الإنترنت تتم من خلال هذه الشبكة، وفي ظل هذه العمليات انتهز بعض الجانحين الفرصة من اجل السطو عليها من خلال الاحتيال على أرقام بطاقات الائتمان، والتحويل الإلكتروني غير القانوني كغسيل الأموال.

- **تبيض الأموال عبر تطبيق التيك توك**

مع انتشار منصة تيك توك وتحولها إلى واحدة من أبرز المنصات الاجتماعية في العالم، ظهرت مشكلة خطيرة تتمثل في تبييض الأموال والتلاعب المالي على هذه المنصة الشهيرة، ويعتبر تطبيق تيك توك بيئة خصبة للإبداع والتواصل، ولكن في الوقت ذاته، أصبحت ملاذًا لأولئك الذين يسعون لتبييض الأموال بطرق غير قانونية.

تعتمد استراتيجيات تبييض الأموال على تشجيع المستخدمين على تداول الأموال أو الإنفاق بطرق غير شرعية، بداعم الداعمين بحيث يرسل الداعم مبالغ ضخمة ويستفيد صانع المحتوى بأكثر من ثلاثون بالمئة من رقم المبلغ وهكذا يتم إخراج الأموال من البلاد.

(https://elhidhabtv.dz، عبد القادر عقون، 07 فيفري 2024م، سا 12:00)

3.2.3 جنوح اختلاس الأموال والسّرقة الرقمية

ومن بين صور هذا الجنوح أن يستخدم الشخص الحاسوب الآلي بواسطة شبكة الانترنت من اجل الوصول غير المشروع إلى المصارف والبنوك والمؤسسات المالية، وتحويل الأموال من تلك الحسابات الخاصة بالعملاء إلى حسابات أخرى يصعب تعقبها، وذلك بإدخال بيانات غير حقيقية أو تعديل أو مسح البيانات الموجودة بقصد اختلاس الأموال أو نقلها أو إتلافها. (أحسن، 2009، صفحة 104)

4.2.3 أهمية الأمن السّيبراني في القطاع المالي

مع التطور التكنولوجي تبنت المؤسسات المالية والبنوك التقنيات الرقمية الحديثة من اجل تحسين نوعية الخدمات، هذا ما أدى إلى تعرضها للهجمات الالكترونية، لهذا استوجب عليها الاستعانة بالآمن السيبراني الذي يعمل على:

- الإبقاء على درجة نزاهة وثقة مرتفعة، مما يعزز من ثقة عملائها بها وينعكس ايجابيا على سمعتها.
- تجنب عقوبات عدم الامتثال، بالالتزام بمجموعة من القواعد والقوانين لتتعامل مع التهديدات التي تتعرض لها، وتضمن سلامة بيانات عملائها.
- منع الخسائر المالية التي تتعرض لها البنوك جراء تهديدات الأمن السيبراني.
- حماية بيانات البنوك من الانتهاك والاختراق ويحمي أموال العملاء. (جغل، 2023، صفحة 309)

5.2.3 وسائل تعزيز الأمن السيبراني في المؤسسات المالية

لقد أبدى صندوق النقد الدولي انزعاجه حول الهجمات السيبرانية التي تستهدف المؤسسات المالية حول العالم حيث أكد: أن كثير من المؤسسات الاقتصادية ليست لديها قدرة بعد للتعامل مع تلك الهجمات الرقمية، كما أن التعاون الدولي لا يزال ضعيفا، وفي بحث جديد لخبراء الصندوق، اقترحت استراتيجيات رئيسية دورها تدعيم و تقوية الأمن السيبراني بدرجة كبيرة من اجل الاستقرار المالي على مستوى العالم نذكر منها:

- إعداد الخرائط السّيبرانية والتحديد الكمي للمخاطر.
- يمكن الخروج بفهم أفضل لأوجه الاعتماد المتبادل في النظام المالي العالمي عن طريق إعداد خرائط لأهم الروابط التشغيلية والتكنولوجية المتبادلة والبنية التحتية ذات الأهمية الحرجة.
- تقارب القواعد التنظيمية: تم إنشاء العديد من المؤسسات مثل مجلس الاستقرار المالي ولجنة المدفوعات والبنى التحتية للأسواق المالية ولجنة بازل من اجل العمل معا لتفادي المخاطر المختلفة.
- القدرة على الاستجابة: يجب أن يكون النظام المالي قادرا على استئناف عملياته بسرعة حتى في مواجهة هجمة ناجحة، بحيث يحمي الاستقرار.
- الرغبة في العمل المشترك: من شأن زيادة تبادل المعلومات بشأن التهديدات والهجمات والاستجابات عبر القطاعين العام والخاص، أن تعزز القدرة على الردع والاستجابة بشكل فعّال.
- ردع أقوى: ينبغي أن تصبح الهجمات السّيبرانية أكثر تكلفة وخطرا من خلال إجراءات فعّالة لمصادرة عائدات الجريمة ومقاضاة المجرمين والجانحين.
- تنمية القدرات: ستؤدي مساعدة الاقتصادات النّامية والصاعدة على بناء القدرات في مجال الأمن السيبراني إلى تعزيز الاستقرار المالي ودعم الشمول المالي. والبلدان منخفضة الدخل معرضة بشكل كبير للمخاطر السّيبرانية. (مصطفى، 2023، الصفحات 982-983)

3.3 جنوح رقمي يطال امن الدولة

1.3.3 التجسس الالكتروني: يقوم الإرهابيون الرقميون بالتجسس على الأفراد أو الدول أو المنظمات أو الهيئات أو المؤسسات الدولية أو الوطنية ويتميز التجسس الالكتروني بالطريقة العصرية المتمثلة في استخدام الموارد المعلوماتية والأنظمة الرقمية التي جلبتها حضارة التكنولوجيا في عصر المعلومات. (يوسف، 2011، صفحة 245)

ومن الأمثلة الواقعية على ذلك ما قام به أحد التلاميذ في بريطانيا، حيث تمكن من الوصول الى معظم الملفات السرية المخزنة بكمبيوتر إحدى المؤسسات

الكبرى التي تدير نظاما للمشتركين في خدمات الكمبيوتر، وذلك بان حصل على بيانات نظام التشغيل وتحليلها بالإضافة إلى الأرقام السرية الخاصة بالمشتركين، والتي تتيح له الولوج إلى النظام والاطلاع على الملفات السرية الخاصة بهم. (الشوابكة، 2009، صفحة 167)

أصبح التجسس الإلكتروني اليوم من أبرز المخاطر الأمنية الحديثة التي تتعرض لها المؤسسات والأفراد، وقد تزايدت عمليات التجسس الإلكتروني مع التّطور التكنولوجي الحاصل في خوادم الإنترنت.

2.3.3 المؤسسات العسكرية

لم تقتصر حدود الثّورة الرّقمية على القطاع المدني بل مست أيضا القطاع العسكري حيث كان لها دور كبير في تطوير أنظمة الحرب الحديثة و ساهمت على ظهور ما يسمى بحرب المعلومات، حيث يستهدف هذا النوع من الجنوح الرّقمي الأهداف العسكرية والسياسية، فالبرغم من ندرة حدوثه عادة إلا أنّه موجود على أرض الواقع، وأحسن مثال على ذلك منها نجاح الإنجليزي (نيكولاس اندرسون) في اختراق موقع البحرية الأمريكية وسرقت كلمات السر الخاصة المستخدمة في الهجوم النووي، وأيضا نجاح الألماني (هيس لاندر) في اختراق قاعدة بيانات خاصة بشبكة البنتاجون واستطاع الحصول على 29 وثيقة متعلقة بالأسلحة النووية (يوسف ص.، 2013، الصفحات 23-24)

انتقلت الحرب من الواقع المادي إلى الواقع الافتراضي، وأصبحت الدولة التي تملك المعلومات هي الدولة الأقوى، وأصبحت المعلومات من خلال هذه الحروب هي السلاح الرئيسي، وبالتالي أدى ذلك إلى تطوير أساليب الحصول على هذه المعلومات من خلال القرصنة والتجسس الالكتروني وغيره من العمليات.

3.3.3 المؤسسات السياسية

وتعد المؤسسات السياسية من أكثر المؤسسات المعرضة للهجمات الإلكترونية، وذلك بهدف الابتزاز والضغط على الدول للتخلي عن مواقفهم، ويكون ذلك عبر موقع موالي لأحد الدول المنافسة، أصبح الفضاء السيبراني مجالا خصبا لنشر الأفكار الإيديولوجية وسيلة للترويج للأخبار وإشاعات تحمل في ثناياها تهديدا لأمن الدول أو قدحا لشخصيات بارزة ذات ثقل سياسي أو اقتصادي، ومنهم من يتعمد سرقة أسرار اقتصادية أو سياسية من اجل بيعها في السوق الدواء بغرض الحصول على المال. (الدين، 2018، صفحة 11)

4.الجانحيين الرقميين

قد لا يتأثر الجنوح التّقليدي بالمستوى العلمي للجانح كقاعدة عامة، ولكن الأمر مختلف تماما بالنسبة للجانح الرّقمي الذي يكون في أغلب الأحيان من ذوي الاختصاص والمعرفة في مجال تقنية المعلومات.

1.4 أنواع الجانحين الرقميين

وقد تم تصنيف الجانحين الرقميين إلى مخترقين ومحترفين وحاقدين:

1.1.4المخترقون: مثل الهاكرز الذي يعد شخصا بارعا في استخدام الحاسب الآلي ولديه فضول في استخدام حسابات الآخرين بطرق غير مشروعة، الأمر الذي يدل على أنهم أشخاص متطفلون وغير مرحب بهم لدى الغير، وأغلبهم ما يكون جانبهم تحدي الشباب للدخول إلى المواقع الرسمية، وبعض الأحيان الدخول مواقع الحسابات من أجل إثبات الذّات، وغالبا ما تكون أعمارهم في سن المراهقة. (العجمي، 2014، صفحة 22)

أ. أنواع المخترقون

ينقسم المخترقون إلى 03 أنواع:

- مخترقي القبعة البيضاء: هؤلاء هم الأشخاص الطيبون وخبراء أمان الكمبيوتر المتخصصون في اختبار الاختراق والمنهجيات الأخرى. وتكمن دوافعهم في ضمان أمان أنظمة معلومات الشركة ولمحاربة المتسللين.
- مخترقي القبعة السوداء: يستخدم هذا المصطلح خصوصا للقراصنة الذين يقتحمون الشبكات أو أجهزة الكمبيوتر ً، أو يصنعون فيروسات الكمبيوتر. عادة ما يكون دافع "القبعات السوداء" هو جني الأموال. (خطيب، 2021، صفحة 680)
- مخترقي القبعة البيضاء: القرصان ابيض القبعة أو ما يعرف أيضا باسم القرصان الأخلاقي هو مصطلح يطلق في عالم تقنية المعلومات على شخص تعارض قيمه انتهاك أنظمة الحواسيب الأخرى، يركز القرصان ذو القبعة البيضاء على حماية الأنظمة، على عكس القرصان ذو القبعة السوداء الذي يحاول اختراقها. (حسين، الاحتيال الالكتروني (الاسباب و الحلول) ، 2011، صفحة 136)

2.1.4 الحاقدون:

وهم طائفة يغلب عليها عدم توفر أهداف وأغراض الجريمة المتوفرة لدى الطائفتين المتقدمتين، فهم لا يسعون إلى إثبات القدرات التقنية والمهارية وفي نفس الوقت لا يسعون إلى مكاسب مادية أو سياسية، إنما يحرك أنشطتهم الرغبة في الانتقام والثأر كالثأر من تصرف صاحب العمل معهم أو لتصرف المنشأة المعنية

معهم عندما لا يكونوا موظفين فيها. ولهذا فإنهم ينقسمون إما إلى مستخدمي النظام بوضعهم موظفين أو مشتركين أو على علاقة ما بالنظام محل الجريمة، أو إلى غرباء عن النظام يتوفّر لديهم أسباب للانتقام من المنشأة المستهدفة في نشاطهم. (عزيزة، 2017-2018، صفحة 109)

3.1.4 المخربون (الهاكرز):

تعد المهمة الأساسية لهذه الفئة التّجوال في فضاء الأنترنيت وهم يفعلون ذلك من باب التخريب لأن لهم مصلحة مادية أو معنوية في هذا التخريب، وغالبا يكون التخريب مباشر وقصير الآجل مثل قيامهم بمسح بعض البيانات من جهاز حاسوب أو شبه معلوماتية أو تخريب تطبيقات على إحدى المواقع أو تحريف بيانات أو تزوير بعض المعاملات أو غيرها من التصرفات التي تنقلهم إلى مرتبة مجرمي الأنترنيت. (الدين، 2018، صفحة 10)

2.4 صفات مرتكبي الجنوح الرقمي

يتميز مرتكبي الجنوح الرّقمي من الأحداث بميزات خاصة تميزهم عن غيرهم من مرتكبي الجنوح التّقليدي، وبالرغم من هذه الميزات المتنوعة إلى أن هذا لا يخرج من كونه جانح ويجب أن يعاقب وهذا يكون من حيث:

1.2.4الجانح الرّقمي ذكي ومتخصص:

وهو من لديه قدرة فائقة في المهارة التّقنية، ويستغل مهاراته في اختراق الشبكات وكسر كلمات المرور أو الشفرات، ويسبح في عالم الشّبكات ليحصل على كل غالي وثمين من البيانات والمعلومات الموجودة على أجهزة الحواسب ومن خلال الشبكات. (يوسف.ا، 2011، صفحة 120)

2.2.4 الميل إلى التقليد

الجنوح التّقليدي التي يرتكب من خلال محاولة الجانح الرقمي تقليد غيره بالمهارات الفنية التي لديه مما يؤدي إلى ارتكابه جنوح رقمي، وتأثره بخاصية الميل إلى التّقليد، بسبب عدم وجود ضوابط يؤصلها الفرد في ذاته مما يزيد لديه غريزة التفاعل مع الوسط المحيط، وينتهي به الأمر إلى التقليد وارتكاب الجنوح الرقمي. (حبايبة، 2003، صفحة 64)

3.2.4 الجانح الرقمي شخص سوي واجتماعي: يتميز بأنه إنسان اجتماعي، فهو لا يضيع نفسه في حالة عداء مع المجتمع الذي يحيط به، بل على العكس من ذلك نجده إنسان متوافق مع مجتمعه، ولكنه يقترف هذا النوع من الجنوح بدافع اللهو أو بغاية إظهار تفوقه على آلة الكمبيوتر أو البرامج التي يتم

تشغيله بها، أو بدافع الحصول على الأموال أو بهدف الإنتقام. (محمد، 2018، صفحة 444)

4.2.4 الجانح الرقمي جانح محترف يتمتع باحترافية في تنفيذ جنوحه حيث يرتكبها عن طريق الكمبيوتر أو الهاتف النقال الأمر الذي يقتضي الكثير من الدقة والتخصص والاحترافية في هذا المجال من اجل التغلب على الصعوبات التي وضعها المتخصصون من اجل على الصعوبات التي وضعها المتخصصون من اجل حماية الأنظمة (كالبنوك والمؤسسات العسكرية). (نوال ش.، 2022، صفحة 69)

5.2.4 الجانح الرقمي جانح عائد إلى الجنوح

يعود كثير من الجانحين الرقميين إلى ارتكاب جنوح أخر في مجال الحاسب الآلي، انطلاقا من سد الثغرات التي أدت إلى التعرف عليهم وبعد ذلك كشف الجنوح الرقمي وينتهي بهم الأمر إلى اعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة. (حبايبة، 2023، صفحة 62)

9. أسباب الجنوح الرقمي

بسبب طبيعة الجنوح الرقمي هناك العديد من الباحثين الذين قاموا بتصنيف أسباب الجنوح الرقمي إلى أسباب على المستوى الشخصي أو الفردي، وهناك أسباب على مستوى المجتمع، كما أن هناك أسباب على مستوى الكون، كما أن أسباب الجنوح الرقمي تتفاوت وفق طبيعة ونوع المستهدف.

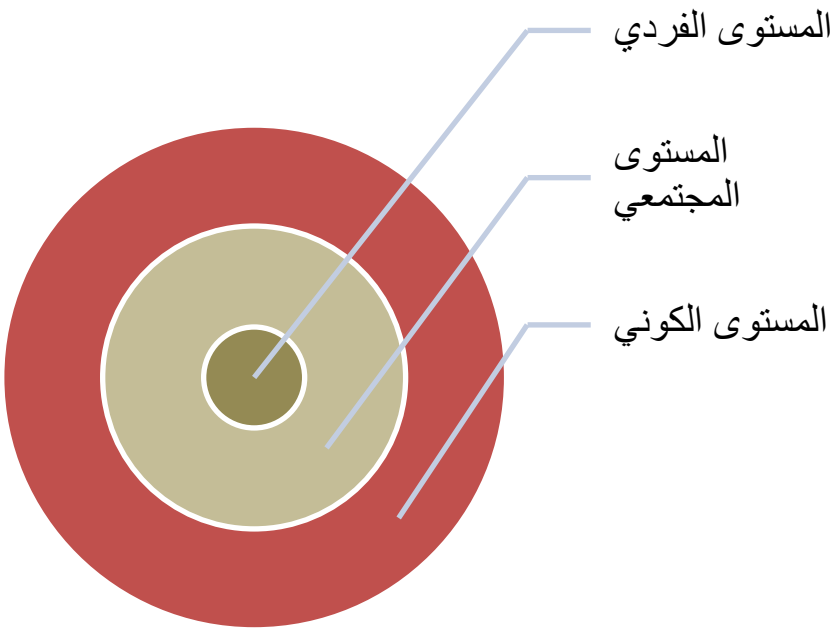

شكل04: أسباب الجنوح الرّقمي وفق مستوى التحليل

1.5 أسباب الجنوح الرقمي على المستوى الفردي

1.1.5 إثبات التفوق العلمي

قد تكون أسباب ارتكاب الجنوح الرقمي تعود إلى الشغف بالإلكترونيات و الرغبة في تحدي وقهر النظام و التفوق على تعقيد وسائل التقنية، فاختراق الأنظمة الإلكترونية وكسر الحواجز الأمنية المحيطة بهذه الأنظمة قد يشكل متعة كبيرة لمرتكبيها وتسلية تغطي أوقات فراغه، وعلى صعيد أخر قد يكون إقدام الجانح المعلوماتي على ارتكاب جنوحه بدافع الرغبة في قهر الأنظمة الالكترونية والتغلب عليها، إذ يميل المجرم هنا إلى إظهار تفوقه على وسائل التكنولوجيا الحديثة وفي الغالب لا تكون لديهم دوافع حاقدة او تخريبية وإنما ينطلق من دافع التحدي واثبات المقدرة. (عاشور، 2020، صفحة 90)

اغلب أصحاب هذه الأفعال هم صبية صغار معروفين باسم نوابغ المعلوماتية، حيث يسعون إلى التغلب على كل ما هو جديد واثبات ذاتهم.

2.1.5 حب المغامرة والإثارة

يمكن أن يكون حب المغامرة والإثارة التي يحصل عليها الجانح الرقمي دافعا له لارتكاب جنوحه الرقمي، فهؤلاء الجانحين الرقميين مغامرون ويتميزون بصفة الإقدام على المخاطر وللتدليل على ذلك ما جاء على لسان أحد القراصنة في كتاب "قراصنة أنظمة الكمبيوتر" عندما ذكر أن القرصنة كانت هي النداء الأخير الذي يبعثه دماغه، وانه كان يعود إلى البيت بعد يوم عمل ممل في المدرسة فيشغل الكمبيوتر ويصبح عضوا في نخبة قراصنة الأنظمة. (عباس، 2011، صفحة 170)

2.5 أسباب الجنوح الرقمي على مستوى المجتمع

1.2.5 التحضر:

يشير التحضر إلى تلك الظاهرة الاجتماعية الجغرافية التي ينتقل بمقتضاها سكان الريف الى المناطق الحضرية، وما يترتب عن هذا الانتقال من تغير في طرق الحياة وأنماط المعيشة، كما يؤدي هذا الانتقال إلى تغير اجتماعي وثقافي. (عباس ع.، 2018، صفحة 14)

كل هذه التغيرات داخل المجتمع أحد أسباب الجنوح الرقمي لأن التحضر يؤدي إلى غلبة الروح الفردية في العلاقات وتفككها ويهيأ الظروف المناسبة للجنوح الرقمي للأحداث.

2.2.5 الضغوط العامة:

تعد الضغوط التي يتعرض لها المجتمع من فقر وأمية وظروف اقتصادية صعبة عوامل ضاغطة على المجتمع عامة وعلى الأحداث خاصة. (نوال، 2022، صفحة 669)

3.2.5 ضعف إنفاذ القانون وتطبيقه:

في الجنوح الرقمي، هناك الكثير من الدول التي لم تطور تشريعاتها وأجهزة العدالة فيها لكي تتمكن من مجاراة التقدم في الجنوح الرّقمي وأساليبه، وهذا لا يتوقف عند التشريعات وكيفية التعامل مع الأدلة الالكترونية على المستوى الوطني، كما هو الحال على المستوى الدولي، فما يغذي الجنوح الرقمي غياب التشريعات الجزائية والجنائية وضعف الممارسات العدلية والشرطية. (حميدة، 2021، صفحة 345)

4.2.5 الكسب المادي

يعد الكسب المادي الدافع (والذي يمثل في الحقيقة غاية الفاعل) من بين أكثر الدوافع تحريكا للجانحين لاقتراف الجنوح الرقمي، وهذا بسبب الربح الكبير الممكن تحقيقه من هذا الجنوح الرقمي، خاصة غش الحاسوب آو الاحتيال الالكتروني. (يوسف، 2011، صفحة 128)

فبعض عمليات الاختراق والتّهكير تعود بأرباح مالية خيالية على أصحابها.

3.5 أسباب الجنوح الرقمي على المستوى الكوني

1.3.5 التحول الرقمي للمجتمع:

دخل المجتمع اليوم عصر المعلوماتية الجديدة (أي الفضاء الإلكتروني أو العالم الافتراضي). فالناس يقضون جزءا من حياتهم اليومية في الفضاء الإلكتروني، ينشئون الشبكات والمواقع ويتمتعون بأنواع جديدة من العلاقات الاجتماعية، وهم على تواصل مع ما يجري في العالم الخارجي، والقيام ببعض الأعمال. كل من هذه الأنشطة قد جعلت من الممكن للجميع وبوجود جهاز كمبيوتر أو مودوم مع معرفة التقنية القليلة. وبعبارة أخرى، فان شبكة الانترنت هي من خلقت ما يعرف الآن باسم الفضاء الإلكتروني، أو العالم الافتراضي. يحتاج المجتمع لكي

يقوم بوظائفه إلى أن يعم الأمن والأمان وان يتحقق النظام والاستمرارية. ولا يتوقف توفر الأمن والأمان في الواقع المادي للمجتمع بل أنتقل ليشمل العالم الافتراضي. (حميدة، 2021، صفحة 345)

2.3.5 العولمة:

أسهم التطور التقني ونمو البنية التحتية للاتصالات في العالم في توسع نطاق التواصل الاجتماعي وشهد نصف القرن الماضي تحولا عميقا في كثافة تدفق الاتصالات ومجالاتها المختلفة، ولقد تركت نظم الاتصال هذه أثارا مذهلة في طبيعتها وأهميتها وتداعيتها، فبعض الدول وصلت فيها البنية التحتية للاتصالات مرحلة متقدمة. (غيدنز، 2005، صفحة 120)

فمع التطور الهائل الذي يشهده الفضاء الإلكتروني المتاح للأفراد والشركات في تسيير أمورهم، وتستخدمه الدولة ومؤسساتها في تنظيم أجهزتها تماشيا مع متطلبات العصر، فقد أصبح الفضاء عنصرا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه، هذا ما استغله بعض الأحداث وارتكبوا بعض الجنح الرقمية التي لا يرتكبونها في الواقع المادي بسبب خوفهم من عائلاتهم.

3.3.5 الترابط الكوني:

هناك عوامل يمكن أن تساهم في دفع مستويات الجنوح الرقمي هو ظهور الترابط العالمي في سياق تحولات العالم الاقتصادية والديمغرافية. (نوال ق.، 2022، صفحة 669)

انكشاف البنية التحتية المعلوماتية الكونية: حيث تتفاوت البنى التحتية المعلوماتية بدرجة انكشافها إلى الكوارث الطبيعية، والإهمال البشري، وسوء التصرف الإنساني، ومن الصعب ربط التهديدات الإلكترونية بمكان أو زمان، أو جماعة، فقد تصدر من هاو أو حدث محترف، أو جماعة إرهابية، أو جماعة تنافسية، أو استخبارات أجنبية. (المايل، 2019، صفحة 249)

6.أضرار الجنوح الرقمي

يرتكب الجنوح الرقمي في نطاق تقنية وتكنولوجيا متقدمة يتزايد استخدامها يوما بعد أخر في إدارة مختلف المعاملات الاقتصادية والمالية حيث يمس هذا الجنوح الرقمي المركز الحسابي والإداري والاستثمارات سواء في المنشآت العامة أو الخاصة، كما يمس المعلومات الشخصية المخزونة في ذاكرة الحواسيب الآلية للبنوك وشركات التامين ولدى المحامين والمستشفيات ومراكز الشرطة والأحزاب. وقد تهدد هذه الاعتداءات مباشرة وقدسية وسرية الحياة الخاصة أو

الحرية السياسية، ناهيك عن الخطورة التي يشكلها هذا الجنوح إذا ما تعلق بالمعلومات الخاصة بإدارة الدولة وعمل الحكومة وخاصة في ميادين الأمن والدفاع والمشروعات النووية والتصنيع الحديثة للأسلحة. (جابوري، 2020، الصفحات 72-73)

7.أهداف الجنوح الرقمي

- التمكن من الوصول إلى المعلومات بشكل غير شرعي كسرقة المعلومات أو الاطلاع عليها أو حذفها أو تعديلها بما يحقق هدف الجانح
- التمكن من الوصول عن طريق الشبكة العنكبوتية إلى الأجهزة الخادمة الموفرة للمعلومات وتعطيلها
- الحصول على المعلومات السرية للجهات المستخدمة للتكنولوجيا كالمؤسسات و البنوك والجهات الحكومية و الأفراد وابتزازهم بواسطتها
- الكسب المادي أو المعنوي أو السياسي غير مشروع عن طريق تقنية المعلومات مثل عمليات اختراق وهدم المواقع على الشبكة العنكبوتية وتزوير بطاقات الائتمان وسرقة الحسابات المصرفية الخ. (مرعي، 2018، صفحة 428)

❖ ضحايا الجنوح الرقمي

يشكل ضحايا الجنوح الرقمي قطاعات كبيرة ومتنوعة من الأفراد و الجماعات و المؤسسات المالية و الشركات التجارية الشيئ الذي يصعب معه تحديد ضحايا الجنوح الرقمي ومدى الضرر الذي أصاب كلا الجانبين.

ومما يضاعف من تعقيدات الجنوح الرقمي و التقنية العالية صعوبة اكتشاف الجنوح الرقمي والتعرف على الجناة والضحايا فيها بشكل دقيق وفي الوقت المناسب. (عباس م.، 2011، صفحة 152)

كما يترك الجنوح الرقمي لدى ضحاياه خاصة من الأفراد العديد من الآثار النفسية والاجتماعية الوخيمة من بينها ارتفاع مستويات القلق و الخوف لدى الضحايا، بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية والتراجع عن استخدام الانترنت. كما تترك خسائر مادية كبيرة لدى بعض الشركات و المؤسسات.

❖ حجم الخسائر

يمتاز الجنوح الرقمي بخاصية حجم الخسائر الناجمة عنها والتي تفوق في معظم الأحيان تلك التي تترتب على الجنوح التقليدي، وبحسب تقرير صادر عن القمة العالمية للحكومات بعنوان "أسلوب علمي لتحديد الهجمات الالكترونية" بالتعاون مع شركة "بي دبليو سي"، تنبأت شركة الأبحاث الأمريكية "سايب سيكيوريتي فينتشرز" في عام 2016، بان الجرائم الالكترونية و الجنوح الرقمي

ستكلف العالم 6 تريليونات دولار أمريكي سنويا بحلول2021، اي بزيادة الضعف عن كلفتها التي بلغت 3 تريليونات دولار أمريكي عام2015. (اسمهان، 2019، صفحة 2015)

8.رؤية سوسيولوجية حول جنوح الأحداث الرقمي.

1.8 النظرية البيولوجية

لقد ظهر هذا الإتجاه عندما لاحظ الباحثون وجود علاقة بين ظاهرة الإجرام وبين سمات خاصة تتضح من هيئة المجرم وملامحه وطبعه، كرأس ضخم وملامح غير مستوية، وطبيعة عدوانية، مما جعل النظريات التي تبنى على هذا الاتجاه تعتبر التكوين البيولوجي للفرد بمثابة المحدد الرئيسي للسلوك.

1.1.8 سيزار لومبروزو (1835-1909) Cesare Lombroso

يعتبر العالم الإيطالي سيزار لومبورزو مؤسس المدرسة الوضعية، وأنه صاحب الفضل في تأسيس النظرية البيولوجية والتي إهتمت بدراسة وتحليل المظاهر البيولوجية للجسم الإنسان، وعلاقة هذه المظاهر بسلوك الإنسان، وكذلك قد حاولت المدرسة كشف العلاقة بين صفات الفرد البيولوجية و السلوك الإجرامي، وقد تمخض عن النظرية البيولوجية عدة نظريات كالنظرية الفيزيولوحية، والنظرية المورفولوجية، ونظرية الوراثة، ونظرية التكوين الجيلي. (العكايلة، 2006، الصفحات 121-122)

أ. **من ابرز فرضيات لمبروزو :**

- النموذج الإجرامي يتميز بسمات أو صفات تشريحية وعقلية ونفسية يطلق عليها تسمية وصفات انحلالية.
- إن الصفات الانحطاطية المميزة للمجرم لا تعبر عن سبب الجريمة بذاتها، وإنما هي صفات تميز الشخص المجرم من غير المجرم، ومع ذلك فهي قد تزيد من قابلية الفرد ويضاعف استعداده لارتكاب الجنوح والجريمة أكثر من غيره.
- وتجد الإشارة فيما يخص الإسهام العلمي لمبروزو، انه بالرغم من البداية الفكرية التي انتهجها في تفسيره للسلوك الإجرامي عن طريق إرجاعه إلى حتمية (بيولوجية- وراثية) تدفع الحدث ليكون جانحا،حيث اعتبر في البداية أن الجانح أو المجرم يمثل جميع أصناف المجرمين . (يونس، 2005-2006، صفحة 55)

ولقد حدد لومبروزو مجموعة من السمات التي تميز الشخص المنحرف بالميلاد على حد اعتقاده وفيما يلي أهم هذه الصفات العضوية:

- اختلاف الرأس حجما وشكلا عن النمط الشائع (عادة ما يكون حجم الرأس كبير أو صغير جدا).
- خلل في نصفي الوجه والفك والعينين والتواء الأنف نحو ذلك.
- امتلاك الشفتين و الوجنتين وضخامتهما وبروزهما.
- خلل في شكل الذقن.
- طول زائد للذراعين. (عباس، 2011، صفحة 56)

ب. نقد نظرية لومبروزو

وبالرغم من كل ذلك إلا انه وجهت عدة انتقادات لنظرية لومبروزو من بينها:

لاشك في انه يعود للعالم الايطالي لومبروزو الفضل في توجيه الاهتمام إلى شخص المجرم كأساس للظاهرة الإجرامية خاصة من زاوية تكوينه العضوي، بعد أن كان منصبا على الجنوح والجريمة كفعل مادي أصم، ولا ينسى العلم هذا الباحث فضله في الدفع بالدراسات الإجرامية نحو إتباع المنهج العلمي القائم على الملاحظة و التجربة، ودوره في إنشاء وتطور علم الانثربولوجيا، ووضعه لأول تصنيف علمي للمجرمين قائم على الخصائص البيولوجية و العضوية و النفسية، محاولا بيان الرابطة بين تلك الخصائص وبين السلوك الإجرامي. (سالم، 2015، صفحة 41)

إلا انه بالرغم من كل هذه الأفكار إلى أن نظرية لومبروزو تعرضت للنقد من طرف العديد من العلماء ومن ابرز الانتقادات نجد:

- إن الجريمة و الانحراف لا يمكن أن يكونا ذا طابع فردي بيولوجي، لكن الجريمة والانحراف ذات عوامل متعددة.
- وقد وصف علماء الاجتماع نظرية لومبروزو بأنها أحكام عشوائية جاهلة بقوانين الوراثة، وانه قد ثبت انه لا يوجد خصائص فيزيولوجية عضوية تميز المجرم عن سواه، حتى ولو وجدت هذه الصفات فإنها لا تكون كافية لإثبات شخصية الإجرام في فرد ما، وإنما العامل المهم هو دور المجتمع و الحياة التي يحياها الفرد، والتي من شأنها أن تخلق الشخصية المجرمة أو العكس. (العكايلة، 2006، صفحة 122)

وبالرغم من كل هذه الانتقادات إلا انه لا يمكن إهمال العوامل البيولوجية و دورها في عملية الإجرام والجنوح خاصة وان تفاعلت مع العوامل الاقتصادية و الاجتماعية و النفسية..الخ.

2.1.8 انريكو فيري (1856-1929) Enrico Ferri

هو تلميذ لمبروزو هو ايطالي الجنسية حيث تبلورت أفكار انريكو فيري في نظريته في الجريمة من ناحية، ورأيه في السياسة العقابية من ناحية أخرى، ورأيه في السياسة العقابية من ناحية أخرى. فهو على خلاف لومبروزو عاب عليه اهتمامه بجانب المجرم وبحث خصائصه فقط ورغم أهمية هذه الناحية إلا أنها تجاهلت ما يوجد في مشكلة الإجرام أو الظاهرة الإجرامية من أبعاد أخرى. (عباس، 2011، صفحة 56)

وبالرغم من انتمائه المعرفي إلى المدرسة الوضعية الايطالية، ذات الطرح الانثروبولوجي الجنائي، إلا انه نظر لفكرة تعدد العوامل المساهمة في حدوث السلوك الإجرامي والانحرافي، حيث يعتبره "فيري" عبارة عن نتاج تفاعل عوامل: داخلية(الفردية) خاصة بالمجرم آو الجانح (من الناحية العضوية-النفسية-العقلية)، وأخرى خارجية تتعلق بالبيئة الاجتماعية و الطبيعية المحيطة بالشخص الجانح أو المجرم. (يونس، 2005-2006، صفحة 49)

2.8 النظريات النفسية

لقد ركز علماء النفس في دراساتهم على شخصية الجانح، وأعطوا تفسيرات نفسية محضة للظاهرة الإجرامية وأرجحوا على أنها ذات علاقة بالعقد النفسية و الشذوذ العقلي و النفسي، كما ركزوا على دور العوامل النفسية المتمثلة في الغرائز، و الانفعالات في توجيه سلوك الجانح.

1.2.8 نظرية سيجموند فرويد (1856-1939) Sngmond Fruied

يعتبر سيجموند فرويد رائد مؤسس مدرسة التحليل النفسي والتي تفسر المرض النفسي من خلال التركيز على دراسة اللاشعور لدى الأشخاص.

رأى فرويد Freud سنة 1901 أن الجانح يرتكب أفعاله المضادة للمجتمع بحثا عن العقاب وهو يفعل ذلك لأنه مدفوع بمشاعر ذنب شديدة ناتجة عن أنا أعلى مفرط في قسوته. كما يطالب بالعقاب بشكل دوري لكي يهدأ، أو يعود بسبب نشأة هذا الأنا الأعلى العنيف إلى فشل حل عقدة أو ديب، حيث يظل الطفل متعلقا بأمه ومشحونا بالنوايا العدوانية إتجاه الأب. وبهذه الطريقة يتكون لديه أنا أعلى على صورة الأب الهوامي والعنيف المنتقم الذي يعاقب الطفل على نواياه العدوانية والتمثلية. (كركوش، 2011، صفحة 64)

كما يرى فرويد أن الجنوح والجريمة بالرغم من انتشارهم عبر نماذج في المجتمع، إلا أن الحدث يتجه نحو الجنوح والإجرام بفعل استعداده النفسي بيكون مجرما فلو لم يكن منذ الطفولة المبكرة مجهزا نفسيا لكي يكون جانحا أو مجرما، لما اتجه إلى ممارسة بعض الانحرافات والجريمة، بالرغم من وجودها الاجتماعي

وحتى في حالة انعدام نماذج الجنوح والجريمة في محيط معين، وكان الحدث له استعداد نفسي للجنوح والإجرام، لقام هو لوحده من اجل سن اختراع البعض من نماذج الجنوح والجريمة .(يونس، 2005-2006، صفحة 68)

ويتفق "فرويد" مع بعض أتباعه أن ظاهرة التكرار عند الجانحين الفاشلين لديهم انجذاب نحو السجن، ففي السجن يظهر عليه الهدوء لان العقاب قد اسكت صوت الأنا الأعلى.

لكن بعد خروجه لا يمر زمن من حريته حتى يعلو صوت الأنا الأعلى مطالبا بالعقاب من خلال إثارة مشاعر الذنب الشديدة ويستجيب الجانح بالعدوان والسلوك المضاد للمجتمع فيعاقب من جديد وهكذا ترسخ الحلقة المفرغة التي تميز حياة هؤلاء المكررين : مشاعر ذنب- سلوك عدواني جانح –عقاب- مشاعر ذنب. (ياسمينة، 2017، صفحة 196)

- **نقد نظرية فريد**

يعود لنظرية فرويد الفضل في إبراز أهمية الجانب اللاشعوري أو غير الواعي في بناء الشخصية الإجرامية، فهذه المنطقة تخزن فيها كل الدوافع الإجرامية، الأمر الذي كان له اثر في الكشف عن أسباب وبواعث الكثير من الجرائم، كما له أثره في علاج بعض طوائف المجرمين والجانحين من المرضى النفسيين. (سالم، 2015، صفحة 48)

2.2.8 نظرية ضبط النفس المنخفض :

تعاون كلا من جتفردسون وهيرشي لإنتاج نظرية في الجريمة والجنوح بناء على نوع واحد فقط من الضبط وهو ضبط الذات،وقدما نظرية ضبط الذات كنظرية عامة تفسر كل الاختلافات الفردية في "الميل" أو النزوع للامتناع عن ارتكاب الجريمة، بما في ذلك جميع أنواع الجرائم و الانحراف، وفي جميع الأعمار، وتحت الظروف كافة. (السويدي و نوفل، 2023، صفحة 437)

كما أفاد "برات وكالن" انه تعد نظرية ضبط النفس واحدة من أهم المنظورات و المداخل النظرية المستخدمة لتفسير التورط الفردي في الأنشطة المنحرفة و الإجرامية، و الأنشطة المماثلة في العالم الحقيقي، كما نوه هولت و بوسلر انه قد تم تطبيق واعتماد هذه النظرية على نطاق واسع في العالم السيبراني من خلال استقراء وتقييم دراسات الجنوح و الانحراف السيبراني. (زودة، 2022، صفحة 262)

وتعتبر هذه النظرية قادرة على تفسير الفروق الفردية الكلية التي تدفع أو تمنع الناس من الانحراف، ولكافة الفئات العمرية، وفي ظل كافة الظروف، فمهما

كانت طبيعة الأفعال المرتكبة من مجرد انحرافات بسيطة إلى مستوى الجرائم ومهما كانت أعمال مرتكبيها، وتحت كافة الظروف يزعم المنظران صلاحية نظرية الضبط الذاتي في تفسير تلك الانحرافات و الجرائم. (يونس، 2022، صفحة 81)

كما تنسب هذه النظرية السلوك الانحرافي و الإجرامي للفرد إلى شكل واحد من أشكال التحكم، وهو ضبط النفس، من جانب أخر يشدد بعض الباحثين على التفريق بين مفهوم الانحراف ومفهوم ارتكاب السلوك المنحرف، وخصوصا لكشف دوافع وأسباب الانخراط في السلوك الانحرافي، فيما يعزو جوتفريدسون و هيرشي (Gottfredson and Hirschi) ميل الفرد إلى الانحراف، وارتكاب الجرائم، إلى تربية الأطفال غير الملائمة وانعدام المراقبة الأولية. (زودة، 2022، صفحة 262)

إذن مفهوم الضبط الذاتي يعد عنصر محوري في النظرية، ويجب توفر ظروف مواتية تساعد حالة ضعف الضبط الذاتي لكي يمارس الفرد الانحراف والجريمة، فالضبط الذاتي لكي يمارس الفرد الانحراف و الجريمة، فالضبط الذاتي الضعيف في ظل ظروف البيئة المحيطة يؤدي إلى ارتكاب الجريمة، لكن غياب الظروف المواتية لا تستطيع هشاشة الضبط الذاتي أو تنتج الانحراف و الجريمة. (يونس، 2022، صفحة 81)

3.8 النظرية السلوكية

من ابرز رواد هاته النظرية نجد "ايفان بافلوف، ثورندايك، جون واطسون، سكينز، ألرت باندورا" وتنظر هذه النظرية إلى السلوك الجانح على انه سلوك متعلم، وهو عبارة عن عادات سلوكية سالبة اكتسبها الفرد للحصول على التعزيز والرغبات. (حمدي، 2022، صفحة 67)

أرجع الإتجاه السلوكي السلوك الإنحرافي إلى العوامل البيئية الخارجية وإلى رفض كل ما هو وراثي، وترى النظرية السلوكية أن كل سلوك إنحرافي هو كغيره من السلوكيات العادية بالإمكان تعلمها بالإكتساب خاصة عن طريق الجماعات الجانحة التي ينتمي إليها الفرد عبر مثيرات البيئة الخارجية أو الداخلية. (كركوش، 2011، صفحة 67)

والسلوك ليس سوى ردود فعل معقدة لمثيرات معقدة يتلقها الشخص من بيئته وقد اقتبس "Sutherland" من هذه المدرسة مبدأ السلوك المتعلم أو المكتسب، فهو يقول إن السلوك المنحرف متعلم وهو وليد ميزات خارجية تلقاها الشخص من الجماعة المنحرفة التي ينتمي إليها. (ياسمينة، 2017، صفحة 198).

ويمكن تلخيص من النظرية السلوكية في تفسيرها للجنوح الرقمي على انه ناجم عن:

- التعلم من خلال الاحتكاك المباشر والغير المباشر.
- الجنوح متعلم عن طريق الملاحظة.
- الجنوح راجع إلى الحاجات و الدوافع الخاصة بالفرد ومن خلال تفاعله مع البيئة المحيطة.

وعلى الرغم من أن النظرية أعطت ميزة مهمة جدا متمثلة في تقليد السلوك عن طريق عملية التعلم و الملاحظة وأظهرت ما للبيئة الاجتماعية من تأثير على سلوك الفرد إلا إنها أغفلت جانب العقل الإنساني في التمييز بين ما هو سلوك ايجابي أو ما هو سلبي ا وان طبيعة السلوك المتعلم كان بطريقة إرادية أو غير إرادية أو نتيجة لظروف ودوافع فقط. (سمية، 2010-2011، الصفحات 84-85)

4.8 النظريات الإجتماعية

تنطلق النظريات الإجتماعية من دراسة الجنوح كظاهرة إجتماعية تخضع في شكلها و أبعادها لقوانين حركة المجتمع فهي لا تهتم بالجانح الفرد بقدر ما ترتكز جهدها على مجمل النشاط الجانح.

وترى معظم النظريات الاجتماعية أن الجنوح أمر يتعدى السلوك الفردي بدوافعه السوية منها و المرضية ولا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة بنية المجتمع ومؤسساته، وقد يكون للعوامل الذاتية دورها، إلا أن تحديد الجنوح يبقى أصلا أمرا إجتماعيا.

1.4.8 نظرية اللامعيارية أو اللانومي The Anomie Theory (1897م)

اللامعيارية حسب عالم الاجتماع الفرنسي ايميل دوركايم هي انهيار المعايير الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم علاقات الأفراد بعضهم ببعض في إطار النظام الاجتماعي الواحد، فاللامعيارية تعبر عن غياب القيم والمعايير الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي للأفراد بحيث لا يستطعون التفريق بين المشروع وغير المشروع، والجائز وغير الجائز وبذلك ينجرف الانحراف دون أي ضابط أو قيد أخلاقي. (بلعيد، 2009-2010، صفحة 109)

ويضيف "دوركايم" انه عندما يزداد المجتمع نموا وتطورا تزداد درجة تقسيم العمل، ويزداد نظامه تعقيدا، فتنشا حالة من الافتقار إلى التكامل المتبادل بين الوظائف المختلفة، وهذا الوضع من شانه أن يزيد من التمايز أو اللاتجانس بين أعضاء المجتمع، وينقص قدرتهم على تحقيق التضامن، وعلى خلق اتصالات

ايجابية بينهم، وهذه الحالة التي يصل إليها المجتمع تدعى الأنومي، وهي تتصف غالبا بفقدان المعايير، و الافتقار الى القواعد الاجتماعية. (بقادة، 2007-2008، صفحة 86)

لقد انتقد ايميل دوركايم ما جاء به لومبروزو وركز على أهمية الدور الاجتماعي في تفسير الجنوح والجريمة، غير انه لم ينكر أهمية العامل البيولوجي وقد ظهر اتجاه يركز على دور التعليم والبيئة والتطبيع الاجتماعي، ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن الجنوح قد ينشا نتيجة عمليات التعلم، أو قد يكون الجنوح متضمنا داخل هذه العملية، لذا يفسر أصحاب هذا الاتجاه الجنوح ويردونه إلى عوامل تكمن داخل المجتمع الذي يعيش فيه الفرد أو الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وان الجنوح ما هو إلا اعتداء على المعايير و الأنساق الاجتماعية المنظمة للسلوك البشري، و الأدوار التي يشغلها كل فرد في المجتمع. (العكايلة، 2006، صفحة 142)

2.4.8 نظرية المخالطة الفارقة

تنطلق هذه النظرية في تفسيرها للسلوك المنحرف من افتراض مؤداه أن الفرد جزء من جماعته التي ينتمي إليها، وبالتالي فهو يتبنى كل مواقفها وتصرفاتها واتجاهاتها، ومن هنا فهو يتعلم كراهية القانون أو احترامه من خلال نظرته لموقف جماعته من هذا القانون. (فريدة، 2019، صفحة 59)

فالعالم سترلاند أراد وضع تفسير نظري للانحراف يملك نفس خصائص النظريات العلمية الموجودة في مجالات أخرى، ويجب أن تتوفر لهذا التفسير في رأيه على شروط سببية تكون دائما حاضرة عندما يحدث الانحراف وغائبة عندما لا يكون هناك انحراف، واعتقد انه من الممكن الوصول إلى التفسير النوعي للسلوك الجانح من خلال الدراسات المنطقية لأوليات التوجه نحو الانحراف والانخراط فيه وهي أوليات عامة في رأيه يشترك فيها كل الجانحين. (كركوش، 2011، صفحة 79)

واهم الفرضيات التي تقوم عليها نظرية "سندرلاند" في المخالطة الفارقة ما يلي:

- إن السلوك الانحرافي والإجرامي سلوك غير موروث يكتسبه الإنسان بالتعلم.

- يتعلم الشخص السلوك الإجرامي عن طريق التفاعل مع أشخاص آخرين من خلال عملية المخالطة والتواصل.
- إن عملية تعلم السلوك الإجرامي تحدث في إطار علاقات أولية ذات طبيعة شخصية حميمية، وهذا الكلام ينفي الاعتقاد بان لمؤسسات التواصل كالصحف والراديو و التلفزيون دور جوهري فعال في عملية انتقال أو تعلم السلوك الإجرامي. (بلعيد، 2019-2020، صفحة 58)
- تعلم السلوك الإجرامي سواء البسيط أو المعقد و الاتجاه الخاص للدوافع والميول و التصرف وتبرير التصرف.
- ينحرف الشخص عندما ترجح له كفة الآراء التي تحبذ انتهاك القوانين على كفة الآراء التي لا تحبذ انتهاكها، وهذا هو مبدأ العلاقة التفاضلية.
- إن السلوك الإجرامي يعد تعبيرا عن حاجات وقيم عامة.
- عملية تعلم السلوك الإجرامي عن طريق الاتصال بالنماذج الإجرامية والمعادية للإجرام يتضمن كل الآليات التي يتضمنها أي تعلم أخر. (الامير، 2013، صفحة 64)

3.4.8 نظرية الوصم أو رد الفعل الاجتماعي

يرجع أصل هذه النظرية إلى ما كتبه **تالينيوم** عام 1938عن أن ما يؤدي إلى الجرم هو الكيفية التي يعامل به الآخرون، حيث أشار إلى أن الكيفية وما يصاحبها من عمليات مرحلية بما يلازمها من تأثر وتأثير متبادل إنما تؤدي إلى تأكيد الشر و الإثم و المبالغة في تصويرهما، حيث يرى أن عملية صنع المجرم تحتوي على عناصر تشمل وضع علامات وألقاب وفعل وشرح تقوم الجماعة بإلصاقها على الأفراد، وتؤدي عملية الوصم هذه إلى خدمة غرض الجماعة وتحقيق البعض من أهدافها حيث إنها تساعد على بلورة نقمة الجمهور ضد الشخص المخالف، أيضا تأكيد نقمة الفرد الموصوم على نفسه. (احمد، 2015-2016، صفحة 129)

ومن ابرز علماء هذه النظرية هوارد بيكر الذي نشر كتاب بعنوان الغرباء عام 1963 وهو واحد من عملين هما أكثر الأعمال استنادا إليها في علم الجريمة الأمريكي ويؤكد بيكر في كتابه على إن الانحراف ليس بخاصية يتصف بها الفعل الذي يرتكبه الشخص وإنما هو نتيجة لتطبيق الآخرين الأحكام و العقوبات على المخالف وبذلك فان الشخص المنحرف هو شخص طبقت عليه بنجاح هذه الصفة، والسلوك المنحرف هو سلوك يصفه الناس بهذه الصفة. (عباس، 2011، صفحة 64)

وتعتبر هذه النظرية أن الجنوح والانحراف أمر نسبي، وانه لا يوجد سلوك منحرف بطبيعته، لكن الانحراف أمر نسبي، وانه لا يوجد سلوك منحرف

بطبيعته، وبكن الانحراف يختلف بحسب المكان و الزمان والجماعة والسياق الذي يحدث فيه، وان الفرد الذي يوصم بالجنوح يخرج عن القوانين بسبب تقبله لهذا الوصم، وحتى يتسق هذا الفرد مع نفسه بحسب توقعات الآخرين عنه، وان الجماعة المنحرفة هي التي تقبل هذا الوصم للفرد، وتعمل على تعزيزه، ويحس المنحرف بأنه يستحق هذا الوصم، ويتصرف طبقا لهذا الوصم، ويبدوا هذا من خلال تكرار السلوك الجانح الذي يقدم عليه الحدث الجانح. (العكايلة، 2006، صفحة 154)

وتقوم نظرية الوصم عند " اودين لميرت" على فرضيتين رئيسيتين:

- الأولى: أن الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل وماهيته بقدر ما يقوم على نتيجة ما يوصف به الفاعل من قبل المجتمع.
- الثانية: إن الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين، الفعل الانحرافي من جانب وردة فعل المجتمع تجاه هذا الفعل الانحرافي ووصمه بالانحراف من جانب أخر. (فريدة، 2019، صفحة 71)

4.4.8 نظرية التقليد و المحاكاة

تعد الجريمة والجنوح عند (تارد-Tard) ظاهرة اجتماعية وحقيقة اجتماعية تقوم على محور انتقال الأنماط السلوكية عن طريق التقليد الاجتماعي التي تتم بالاتصال المباشر او غير مباشر بين طرفين احدهما منشأ والأخر مقلد، وتتم في بيئة اجتماعية تتميز بسوء التنظيم الاجتماعي، بحيث يتيح مثل هذا الاتصال بين عناصر موبوءة وأخرى سليمة، و السلوك الإجرامي يتنقل بين الأفراد عن طريق الاختلاط و الاتصال الاجتماعي وبوجه خاص في أشكاله المنظمة، ويرى(تارد) أن كل مجرم مبتدئ يسعى وراء مثل يحتذى به أو يحاول السير على طريقه. (الامير، 2013، صفحة 62)

في حين تؤكد نظرية الإلصاق الجماعي أن الانحراف هو نتاج لنجاح جماعة من الأفراد في الإشارة إلى إقرار آخرين بأنهم منحرفين، أي إلصاق صفة أو سلوك بفرد أو جماعة، فنعت الغرب الدول الإفريقية مثلا بالتخلف وعد التحضر وتكرار وتداول هذا النعت في وسائل الإعلام، أدى إلى إلصاق وثبوت هذه الصورة لدى الرأي العام الغربي. (حومر، 2009-2010، صفحة 42)

5.4.8 نظرية التعلم الاجتماعي

تشرح هذه النظرية كيفية التصرف بشكل اجتماعي من خلال مراقبة الأفراد ومحاكاة سلوكهم، وأشهر الباحثين في هذه النظرية هو Bandura والذي أفاد أن السلوك الاجتماعي سلوك يتم تعلمه من خلال الملاحظة و المحاكاة واكتسابه من

الأفراد الأساسيين في حياة الحدث، كالأبوين و المدرسة و الرفقة ووسائل الإعلام. (برناوي، 2022، صفحة 484)

وتشرح هذه النظرية السلوك الإنساني كنتيجة لعوامل معرفية وبيئية وتركز على خواص تعزيز الفعل لديه، وكذلك على المثيرات وكذلك تأخذ في اعتبارها اثر العمليات الشعورية على التعلم المرتبطة بالإدراك و التذكر والتحفيز كالثواب و العقاب والتدعيم الذاتي أو البديل ، مع الشرح العام لكيفية الأشخاص أشكالا جديدة من السلوك نتيجة ملاحظة تصرفات الآخرين، وكيف يتبنون هذه السلوكيات للاستجابة للمشاكل أو الظروف التي تصادفهم في حياتهم. (الازهر، 2019، صفحة 30)

فيما يتعلق بجرائم الانترنت في نظرية التعلم الاجتماعي يمكن أن تشرح التطور والمشكلة المستمرة لقرصنة البرامج، في دراستهم لقرصنة البرامج، بحيث أن الأفراد الذين يرتبطون بقرصنة البرامج يتعلمون السلوك المنحرف ويقبلونه لاحقا، تتطلب قرصنة البرامج درجة معينة من المهارات والمعرفة للوصول إليها والأقران المنحرفون لتعلم هذه المهارات في الأصل منهم، علاوة على ذلك فان الأفراد المنحرفين يرون سلوكهم الإجرامي ويساعدون في تعزيز شبكة تربط الأفراد الآخرين وتعلمهم هذه التبريرات و السلوك وبالتالي، يمكن استخدام هذا التفسير لشرح الجرائم الالكترونية. (الشوابكة، 2022، صفحة 340)

6.4.8 نظرية الإحباط – العدوان

افترض "دولار و زملائه" أن جنوح الأحداث بصورة عامة نتاج لعدم تحقق الأهداف أي الإحباط، هذا الأخير الذي يمكن للمرء عندما يتعرض له أن يتقبل الموقف ويتكيف معه فهو يتعلم ومنذ وقت مبكر خلال التنشئة الاجتماعية أن يكبح جماح استجابته المنحرفة الواضحة، على أن ذلك لا يعني أن هذه الاستجابات قد تم التخلص منها، وان تم تأخير حدوثها، أي إن انحرافها عن هدفها المباشر لا يعني إلغاءها تماما. (حمدي، 2022، صفحة 68)

كما أكد Dollardو Miller و Sears أن الإحباط ينتج ردة فعل بشطل عدواني والذي يثير سلوك إيذاء الآخرين، وينخفض هذا الدافع بعد إلحاق الأذى بالأفراد بشكل تدريجي، حيث يقوم الحدث الغاضب بالتنفيس أو التفريغ الانفعالي، ويأتي ذلك بسبب الشعور بالظلم أو الغضب الذي يسبب الإحباط لدى الفرد. (برناوي، 2022، صفحة 483)

كما يشير أن درجة الحفز للسلوك المنحرف أي شدة الدافع المنحرف تتباين بشكل مباشر مع درجة عدم تلبية الأهداف المسطرة وكلما زادت أهمية الدافع الذي

أحبط كلما زادت درجة الإغراء للسلوك المنحرف، وقد تتجمع تأثيرات الاحباطات المتتالية على مر الزمن بحيث أن بعض الخبرات البسيطة يمكن أن تتجمع لتحدث استجابة منحرفة لا تحدثها اي خبرة بمفردها، وهذا الافتراض يعني له تأثير إحباط الأحداث يستمر، وهو افتراض يلعب دورا هاما في جوانب عديدة من هذه النظرية. (حمدي، 2022، صفحة 68)

7.4.8 نظرية التفكك الاجتماعي

يعتبر عالم الاجتماع الأمريكي **ثورستن سيلين** رائد هذه النظرية، فقد استوحى **سيلين** نظريته من واقع المجتمع الأمريكي الذي عاصره، ومن واقع المجتمعات التي عاصرها ولم يعايشها، بل طرقت مسامعه الظواهر الإجرامية قياسا إلى حجم تلك الظواهر في المجتمعات المتحضرة، مما شجعه على إجراء مقارنة عددية كان نتيجتها ارتفاع حجم الظاهرة الإجرامية ارتفاعا كبيرا في المجتمعات المتحضرة وانخفاض حجم هذه انخفاضا كبيرا في المجتمعات الريفية، لهذه العلة ارجع الظاهرة الإجرامية إلى التفكك الاجتماعي. (احمد، 2015-2016، صفحة 127)

وفي نظر أصحاب هذه النظرية أن المجتمعات البدائية أو الريفية قديما، كانت تتميز بالرقابة و الانسجام بين أعضائها حيث يعيشون حياة مشتركة خالية من النزاعات الفردية حيث يعمل الكل لخدمة الجماعة ومن ثم وقوع الجنوح أو الجريمة وقتئذ أمر بعيد الاحتمال بين أفراد هذه الجماعة اللهم إذا كان من شخص خارج عنها أو من احد أفرادها على شخص ينتمي إلى جماعة أخرى ولم يكن العابث أو الدافع إليها تحقيق مصلحة خاصة بل الدافع الوحيد هو مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها الجاني، حيث كان يسود نوع من التنظيم الاجتماعي بين أفراد هذا المجتمع ترتب عليها انخفاض ظاهرة الجنوح والجريمة أن لم نقل انعدامها.(زرارة، 2014، صفحة 128)

تتميز هذه النظرية بدعوتها إلى تشبه المجتمع المتحضر بالمجتمع الريفي في حرصه على الحفاظ على الروابط الأسرية و الاجتماعية، كما تدعوا إلى تربية الحدث وتنشئته نشأة ريفية تسودها القيم، والمثل العليا علاوة على ذلك تستنكر النظرية مسالة فساد الضمير الإنساني وتفككه نتيجة إغراقه بمظاهر الحياة الحضارية المنفلتة، وترى صلاح الضمير بالتعاون والترابط الاجتماعي. (حسين، 2011، صفحة 84)

تعقيب عام على النظريات الاجتماعية

وفي إطار ما تم عرضه من أفكار ونظريات للتفسير الاجتماعي للانحراف والجريمة نستنتج ما يلي:

- تطور البحث والتحليل في تفسير الظاهرة الإجرامية من التركيز على كيفية نشوء الفعل الإجرامي إلى التركيز على ردود فعل المجتمع إزاء هذا الفعل كذلك تغيير الاتجاه من الجزم بفكرة أن ظاهرة الجريمة تؤدي إلى ظهور وتطبيق ما يسمى بالضبط الاجتماعي هو المؤدي إلى الجريمة.
- يركز التفسير السوسيولوجي على ربط الفرد بالجماعة أو بالمجتمع المحلي أو المجتمع الكبير.
- تؤكد جميع الاتجاهات النظرية في التفسير الاجتماعي على دور العوامل البيئية كعامل أساسي في تكوين الجريمة ونشوئها.
- الشخص المجرم من وجهة النظر السوسيولوجية لا يختلف في مجمل جوانبه الشخصية(الجسمية والنفسية و العقلية) بل يختلف في ظروف التنشئة الاجتماعية، وهو ما يميز التفسير الاجتماعي للسلوك الإجرامي عن باقي أنواع التفسيرات .
- السلوك الانحرافي هو سلوك لا اجتماعي لا يتوافق مع معايير وقيم وتقاليد المجتمع.

فالباحث انه لا ينبغي إلا يقتصر البحث في تفسير الجريمة على اتجاه واحد فرديا أو بيئيا، فالإجرام واقعة اجتماعية، وهو في الوقت ذاته مظهر من مظاهر السلوك.

وفي ختام عرض النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي نستطيع أن نؤكد على أنها جميعها تكمل بعضها البعض فلا يمكن النظر للسلوك الإجرامي نظرة أحادية الاتجاه فالسلوك الإجرامي ما هو إلا محصلة عوامل عقلية ونفسية وبيولوجية ساهمت في ارتكابه مما يدعو إلى أهمية الأخذ "بالاتجاه التكاملي" في تفسير السلوك الإجرامي بمعنى أخر أن السلوك الإجرامي هو سلوك ناجم عن عوامل خارجية وعوامل داخلية. (سالم، 2015، الصفحات 57-58)

5.8 نظرية العوامل الاقتصادية

يرتبط أصحاب هذه المدرسة الجنوح لدى الأحداث بالفقر لدى الأحداث بالفقر و الثراء حيث يرون أن الفقر المدقع وعدم تلبية الحاجات الأساسية للأحداث يدفعهم إلى إشباع حاجاتهم بطرق غير مشروعة و بالتالي الوقوع في الجنوح،ص وكذلك الثراء الفاحش وعدم وجود رقابة أسرية على كيفية إنفاق المال وإسرافه غالبا ما يكون من أسباب الجنوح. (سمية، 2010-2011، صفحة 87)

يذهب أنصار هذا الاتجاه إلى تفسير الظاهرة الإجرامية من خلال الربط بين الأوضاع الاقتصادية السائدة وبين السلوك الإجرامي.

ولقد تبني كارل ماركس وأصحابه هذه النظرية واستعانوا بها في طرح مذهبهم المناهض للرأسمالية الغربية التي راو فيها بأنها تجسد الطبقية بين أبناء المجتمع مما يدفع الفئة المقهورة لاتخاذ المنهج المنحرف في سلوكها، وعليه فقد طرحوا نظريتهم بمثابة المنقذ وهي النظرية الاشتراكية، وهذا ما عبر عنه كارل ماركس بقوله " إن القضاء على المشكلات الاجتماعية ومنها ظاهرة الجريمة، إنما يتم بإصلاح النظام الاقتصادي ". (احمد، 2015-2016، صفحة 128)

وقد وجه نقد لاذع لهذه المدرسة من أرباب النظام الرأسمالي، ففي الحقيقة أن الفقر والبطالة يعتبران من العوامل الرئيسية الدافعة للجناح في المجتمعات الفقيرة، إلا أن هناك عوامل أخرى جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية تؤدي إلى السلوك الجانح. (حمدي، 2022، صفحة 69)

الانتقادات

- إن هذه النظريات وقعت في ما اخذ على غيرها من نظريات تفسير الظاهرة الإجرامية، وهو التركيز على العامل الواحد لتفسير ظاهرة السلوك الإجرامي و إهمال دور غيره من العوامل الأخرى .
- اعتماد أصحابها في دعم رأيهم على جرائم معينة كالسرقة مثلا ، أو الكسب غير المشروع كما عند بونجيه، ومن ثم تعميم هذه النتائج الجزئية على جميع مظاهر السلوك الإجرامي الأخرى، ولكن إذا كانت هذه النظرية تصلح لتفسير جرائم المال، فإنها لا تصلح لتفسير باقي الجرائم كجرائم القتل و الضرب.
- إن هذه النظرية تؤكد على أن العوامل الاقتصادية السيئة تمثل عاملا أساسيا مباشرا في دفع السلوك الإجرامي(حسين، 2011، الصفحات 86-87)

بعد عرضنا للنظريات المختلفة في تفسير ظاهرة الجنوح الرقمي يمكننا استخلاص أن الجنوح الرقمي لا يمكن أن ينسب إلى عامل واحد أو عاملين، بل ينسب إلى مجموعة من العوامل المتداخلة، والى مجموعة من المتغيرات المختلفة التي قد تكون سببا في الجنوح الرقمي، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن كل حالة من الجناح تخضع إلى مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية و البيولوجية.

خلاصة الفصل

يُعد جنوح الأحداث الرقمي من القضايا المعاصرة التي تزداد أهمية في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، ويختلف الجنوح الرقمي عن الجنوح التقليدي، في طبيعته و مضمونه، ونطاقه وأنواعه، ووسائله وأدواره و حتى في خصوصية وتميز مرتكبيه، وقد ساهمت العوامل الأسرية كضعف الرقابة الأسرية، و التفكك الأسري، بالإضافة إلى حب المغامرة و الإثارة، و الرغبة في تحقيق الثراء في انتشار مختلف أشكال جنوح الأحداث الرقمي.

الفصـــل الرابع:

دور الأمن السيبراني في الحد من انتشار جنوح الأحداث الرقمي.

تمهيد

1. آليات الأمن السيبراني في مكافحة الجنوح الرقمي.
2. مراحل التحقيق لدى الأمن السيبراني في الجنوح الرقمي
3. دور الأمن السيبراني في الحد من الجنوح الرقمي.
4. التحديات التي تواجهها الجزائر أمام تطبيق الأمن السيبراني.
5. الأمن السيبراني بين الضرورة و التحدي.
6. استخدامات الأمن السيبراني للذكاء الاصطناعي للحد من جنوح الأحداث.
7. دور المحيط الاجتماعي في الوقاية من جنوح الأحداث الرقمي.

خلاصة

تمهيد:

يعد الجنوح الرقمي من أبرز المشكلات التي تواجه العالم الرقمي اليوم، وتلعب آليات الأمن السيبراني دورا حيويا في ضبط مختلف الانحرافات الرقمية و حماية المعلومات و البيانات من الاختراقات الرقمية، ومن خلال هذه الآليات يمكن للأمن السيبراني أن يساهم في الوقاية من الجنوح الرقمي و الكشف عنها ومعالجتها.

لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى الآليات المختلفة التي يستخدمها الأمن السيبراني، إضافة إلى أهم التحديات التي تواجهها الجزائر أمام تطبيق الأمن السيبراني، وكذا استخدامات الأمن السيبراني للذكاء الاصطناعي للحد من جنوح الأحداث، و التطرق أيضا إلى دور الذي يلعبه المحيط الاجتماعي في الوقاية من الجنوح الرقمي.

1. آليات المكافحة الجنوح الرقمي

نظرا لاستخدام الأحداث الجانحين التقنيات التكنولوجيا الحديثة ونظرا أيضا لخصوصية الجنوح الرقمي المتمثلة في أنها عابرة للحدود وصعوبة اكتشافها، استوجب على الجهات الأمنية المختصة محاربة الجنوح الرقمي بالاعتماد على طرق تقنية حديثة

1.1 الطرق التقنية

تنقسم الطرق التقنية لمكافحة الجنوح الرقمي إلى طرق تقنية ذات صيغة عامة تعتمدها الدولة و المؤسسات و طرق تقنية خاصة يعتمدها الأفراد.

1.1.1 الحماية التقنية العامة

تتمثل الحماية التقنية العامة أساسا في اعتماد بعض الطرق التقنية التكنولوجية الحديثة، نظام الترشيح والحجب إضافة إلى اعتماد تقنية التشفير.

- **اعتماد نظام الترشيح و الحجب**

نظام الترشيح و الحجب هو "أسلوب لحجب صفحات معينة يمكن أن تكون مؤذية أو عدوانية أو إباحية بالنسبة لمستخدم الانترنت، فإذا حاول المستخدم الوصول إلى صفحة محجوبة ظهرت له رسالة تبلغه أن الوصول إلى هذه الصفحة غير مسموح به، ورغم فعالية نظام الترشيح و الحجب في منع النفاذ إلى المواقع الإباحية ومواقع المخدرات و الميسر إلا ان كفاءتها تبقى محدودة بالنسبة للمواقع السياسية و الدينية.(العذار، 2018، الصفحات 734-735)

فمن الضروري حماية الأحداث من مواقع الإرهاب و المخدرات وأيضا المواقع الإباحية وذلك بحجب هذه المواقع والصفحات من الهاتف أو الحاسوب الخاص بالحدث.

- **اعتماد تقنية التشفير:** وتستخدم مفاتيح تشفير النصوص المرسلة وفك الشفرة من قبل صاحبها والمسموح له بتسلمها، وتستند هذه المفاتيح إلى صيغ رياضية معقدة في شكل خوارزميات وتعتمد قوة وفعالية التشفير على نوعية الخوارزميات، وما زالت تلك العملية تتم بواسطة مفتاح سري يعتمد لتشفير النصوص وفي نفس الوقت لفك تشفيرها وترجمتها إلى وضعها الأصلي باستخدام نفس المفتاح السري، وهما مفتاحان الأول: المفتاح العام، الثاني: المفتاح الخاص. (الله، 2018، صفحة 64)

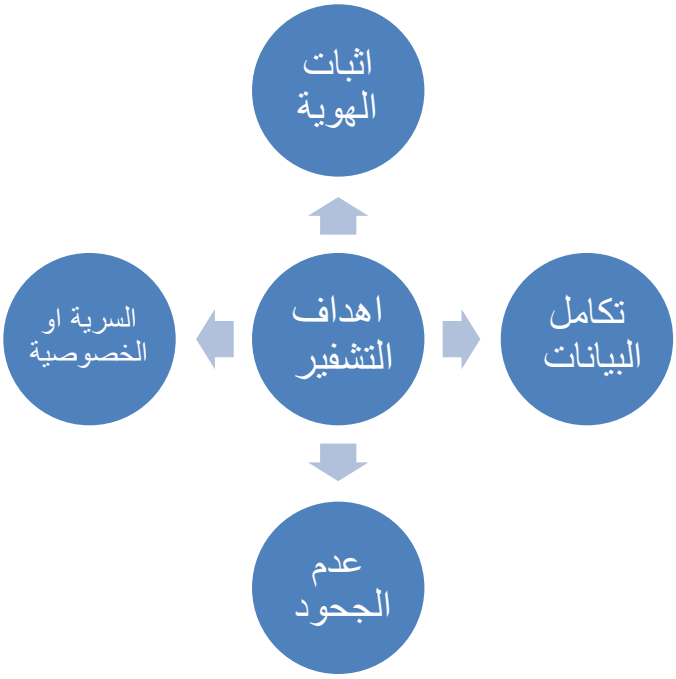

الشكل 05: يوضح أهداف التشفير

المصدر: الباحثة اعتمادا على التراث النظري

2.1.1 الحماية التقنية الخاصة

هي الوسائل التقنية الحمائية التي يمكن للخواص اللجوء إليها من اجل التقليل من مخاطر الاختراق، من ذلك اقتناء برمجيات الوقاية من الفيروسات الالكترونية و اعتماد جدار حماية ناري، كما يتعين على مستخدم الحاسب الآلي تحديث جهازه بصفة دورية، وعدم فتح رسائل البريد المشكوك فيها وتفادي تنزيل الملفات من المواقع المشبوهة، ولم يعد مجال الحماية يقتصر حاليا على الحاسب الآلي، بل أصبح يشمل كذلك الهواتف الذكية ، التي يمكن ان تكون هدفا سهلا للمجرم المعلوماتي نتيجة ما قد تحتويه من بيانات شخصية حساسة مخزنة في ذاكرتها. (العذار، 2018، صفحة 738)ومن بين هذه الخطوات الوسائل البسيطة من اجل الحفاظ على مستوى جيد من الأمان و السلامة السيبرانية نجد:

- **التحديثات**

وتعني الحرص الدائم على تحديث الأجهزة فغالبا ما تحتوي تحديثات البرامج على تصحيحات مهمة لإصلاح مشكلات الأمان، واغلب هجمات المخترقين الناجحة تتركز على الأجهزة القديمة بنسبة كبرى، والتي لا تملك احدث برامج الأمان.(مجاهد، 2023، صفحة 65)

- **الموثوقية:** وتعني استخدام المواقع الموثوق بها عند تقديم معلومات شخصية، والقاعدة الأساسية هي التحقق من عنوان URL، وإذا كان الموقع

يتضمن https في بدايته، فهذا يعني انه موقع امن ، أما إذا كان عنوان URL يحتوي على http بدون s ، فيجب الحذر من إدخال أي معلومات حساسة مثل بيانات بطاقة الائتمان، أو رقم التامين الاجتماعي...الخ. (السرحان، 2020، صفحة 16)

- **البريد الاحتيالي:** ويعني عدم فتح مرفقات البريد الالكتروني أو النقر فوق روابط الرسائل من المصادر غير المعروفة، لان إحدى الطرق الأكثر شيوعا التي يتعرض فيها الأشخاص للسرقة أو الاختراق هي عبر رسائل البريد الالكتروني المختفية على أنها مرسلة من شخص موثوق به.(مجاهد، 2023، صفحة 64)
- **النسخ الاحتياطي:** ويتطلب هذا عمل نسخ احتياطية من الملفات بانتظام لمنع هجمات الأمان على الانترنت. (السرحان، 2020، صفحة 16)

إن شبكة الانترنت تحتوي على ملايين المواقع المشبوهة، التي تعتمد على طرق احتيالية و خبيثة لاختراق الأجهزة الالكترونية و المواقع الالكترونية، ومن اجل مكافحة الجنوح الرقمي يتطلب تثقيف مستخدمي شبكات الانترنت وتوعيتهم في مجال السلامة الرقمية وإعلامهم بالطرق الاحتيالية التي قد يعتمدها الجانح الرقمي، من اجل تجنبهم لمختلف التهديدات السيبرانية.

- **برامج الإنزال:** صممت لمراوغة برامج مكافحة الفيروسات، وتعتمد على التشفير غالبا لمنع اكتشافها، ووظيفة هذه البرامج عادة نقل وتركيب الفيروسات، فهي تنتظر لحظة حدوث أمر معين على الحاسب لكي تنطلق وتلوثه بالفيروس المحمول في طياتها. (بونعارة، 2015، صفحة 296)

2.1 الطرق القانونية

نظرا للتطور التكنولوجي وتنوع شبكات التواصل الاجتماعي وتوسع ميادين استخدام هذه التكنولوجيا اقتصاديا و إداريا وثقافيا استغل البعض هذه التقنيات لغايات غير أخلاقية، ونظرا لان هذا الاستغلال الغير الشرعي يكون عابر للقارات و الحدود تدخلت العديد من المنظمات الدولية.

1.2.1 على المستوى الدولي

أ. **جهود الأمم المتحدة**

فقد لعبت الأمم المتحدة دورا كبيرا في هذا المجال من خلال متابعتها واشرافها وحتى عقد المؤتمرات الدولية الخاصة بمنع الجنوح و الجرائم من هذا النوع، فمنذ عام 1968 شهد مؤتمر الأمم المتحدة لحقوق الإنسان طرح موضوع مخاطر التكنولوجيا الحق في الخصوصية ثم المؤتمر السابع المنعقد في ميلانو عام

1985 كلف لجنة الخبراء العشرين بدراسة موضوع حماية نظام المعالجة الآلية و الاعتداء عن الحاسوب. (سلطان، 2016، صفحة 597)

- **اتفاقية بودابست**

بعد اقتناعها الكامل بالخطر القادم وقعت ثلاثون دولة أوروبية في 23-11-2001 على اتفاقية الجريمة الالكترونية والجنوح الرقمي في بودابست من اجل مكافحة جرائم الانترنت، وهي أول الاتفاقيات التي تعاطت مع الطابع الدولي للجنوح والجريمة الرقمية.

كما أنها الاتفاقية الوحيدة المتعددة الأطراف المعنية بمكافحة الجنوح والجريمة المتعلقة بشبكة الانترنت، وهي بمثابة ركيزة أساسية منذ أن دخلت حيز التنفيذ في 10-07-2004، على مستوى دول الاتحاد الأوروبي. (فاطيمة، 2024، صفحة 115)

يعتبر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في 27 ديسمبر 2019 بشان مكافحة استخدام تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات لأغراض إجرامية، احدث قرارات الجمعية العامة لإنشاء لجنة حكومية دولية مخصصة مفتوحة العضوية تمثل فيها جميع الأقاليم، لوضع اتفاقية دولية شاملة بشان مكافحة استخدام تكنولوجيات المعلومات و الاتصالات لأغراض إجرامية، بما في ذلك على وجه الخصوص، عمل فريق الخبراء الحكومي الدولي المفتوح العضوية المعني بإجراء دراسة شاملة عن الجريمة السيبرانية والجنوح الرقمي وقد اعتمدت الجمعية العامة القرار بأغلبية 79 صوتا مقابل 60 صوتا معارضا

مع امتناع 30 دولة عن التصويت. (حسين، 2022، صفحة 184)

- **منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية**

بدأت هذه المنظمة الاهتمام بالجرائم المرتكبة عبر الانترنت و الجنوح الرقمي منذ عام 1978، حيث وضعت مجموعة أدلة وقواعد إرشادية تتصل بتقنية المعلومات، ويعد الدليل المتعلق بحماية الخصوصية وقواعد نقل البيانات من أول الأدلة التي تبنيها من قبل مجلس المنظمة في عام 1980م مع التوصية للأعضاء بالالتزام بها،أصدرت هذه المنظمة تقريرا عام1983م، بعنوان الجرائم المرتبطة بالحاسوب وتحليل السياسة القانونية الجنائية، حيث استعرض التقرير السياسة الجنائية القائمة و المقترحات الخاصة في عدد من الدول الأعضاء. (جدو، 2022، صفحة 309)

- **ضرورة التعاون الدولي**

نظرا للآثار الذي يتركه ارتكاب جنوح الأحداث الرقمي خاصة ذات الطبيعة العالمية على المجتمعات والذي يؤدي إلى إهدار حقوق الإنسان فان المجتمع الدولي ككل اقتنع بضرورة التعاون الثنائي والإقليمي و الدولي من اجل تحقيق القضاء على الجنوح الرقمي ونشر العدالة، حيث جاء هذا الكلام في مقدمة إعلان فيينا بشان الجريمة والعدالة الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة العاشر المتعلق بمنع الجريمة والجنوح ومعاملة الجانحين المنعقد في فيينا من 10الى 17افريل 2000، هذا الإعلان يقر ويشدد على مكافحة هذه الظاهرة في إطار التعاون الدولي المكثف وذلك من خلال المبدأين 4 و12 . (سيدهم، 2020، صفحة 138)

ويتم التعاون الدولي في مجال الجريمة والجنوح الرقميين من عدة صور منها:

تبادل المعلومات: وهو يشمل تقديم المعلومات و البيانات و الوثائق و المواد الاستدلالية التي تطلبها سلطة قضائية أجنبية.

نقل الإجراءات: وتعني قيام دولة ما بناء على اتفاقية أو معاهدة باتخاذ إجراءات جنائية وهي بصدد جريمة ارتكبت في إقليم دولة أخرى ولمصلحة هذه الدولة متى ما توفرت شرط معينة، من أهمها التجريم المزدوج، وان تكون الإجراءات المطلوب اتخاذها من الأهمية بمكان بحيث تؤدي دورا مهما في الوصول إلى الحقيقة. (بوعزة، 2022، صفحة 166)

إن التعاون الدولي في مجال محاربة الجنوح الرقمي لا يقتصر على الجانب القضائي و الأمني فحسب، وإنما يشمل كذلك المساعدات التقنية وتبادل الخبرات بين الدول، لان هذا النوع من الجنوح الرقمي يحتاج إلى تقنية عالية لا تكون متاحة لدى الدول المتخلفة،الأمر الذي يتطلب تعزيز التعاون الدولي في مجال البشري و التقني، كما أن عدم انضمام بعض الدول لاتفاقيات الدولية سيشكل ثغرة يستغلها مرتكبوا الجنوح الرقمي.

ب. على مستوى الدول العربية

تم الاتفاق على إنشاء المنظمة العربية لمكافحة الجنوح والجريمة الرقمية وهي منظمة عربية غير حكومية علمية ومهنية، ولها اهتمامات معينة ذات طابع قانوني واقتصادي، تهتم بتنظيم مختلف الأطر القانونية و الإجرائية و المؤسسية لمكافحة الجنوح والجرائم الرقمية بكل أشكالها (الأجهزة و البرامج والشبكات والمعلومات والبيانات و ووسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي). (فاطيمة، 2024، صفحة 117)

الخاصية التي تميز الجنوح الرقمي انه عابر للقارات والحدود، ومن اجل محاربته يجب تدخل المنظمات الدولية لاتخاذ التدابير اللازمة، ومنع انتشاره وفرض العقوبة اللازمة على مرتكبيه، الأمر الذي يستلزم وجود تعاون دولي بين المؤسسات القضائية و الأمنية، لاسيما موضوع تبادل المعلومات و الملاحقة و التحري، وتقديم المساعدات التقنية و القانونية، ووضع قوانين متوائمة ومتناسقة رادعة لمواجهة الجنوح الرقمي.

2.2.1 على المستوى الوطني

أ.على مستوى المؤسسات.

وعلى ضوء ما سبق، يمكن تحديد أهم الاستراتيجيات و الإجراءات الأمنية لمواجهة الجنوح الرقمي وتامين الأمن السيبراني من خلال تقوية المؤسسات الخاصة بالأمن السيبراني علما أن الجزائر حاليا تحوز على:

- **مركز الوقاية من جرائم الإعلام الآلي و الجرائم المعلوماتية للدرك الوطني:**

والذي تأسس سنة 2008 حيث عالج العديد من القضايا المتعلقة بالتهديد الالكتروني و قضايا الاختراق و الهاكرز الذي يؤرق أنظمة المؤسسات الأمنية والاقتصادية بالخصوص. (الضروس، 2022، صفحة 260)

- **مصلحة الدفاع السيبراني ومراقبة امن الأنظمة:**

أنشأت بتاريخ 6 نوفمبر 2015 على مستوى دائرة الاستعمال والتحضير لأركان الجيش الشعبي الوطني مهمتها تخطيط وإدراج ومتابعة حالة تقدم تجسيد السياسة الشاملة للدفاع السيبراني لتحقيق الحماية ضد التهديدات السيبرانية المستهدفة لأنظمة المعلومات منظومات الاتصال، كما تساهم هاته الهيئة مع الهيئات الوطنية المعنية إعداد ووضع سياسة وطنية للدفاع السيبراني، إضافة إلى التنسيق مع مختلف الهيئات لتامين المنشآت الرقمية الحساسة. (سلمة، 2023، صفحة 282)

- **المصلحة المركزية لمكافحة الجريمة المعلوماتية التابعة للأمن الوطني:**

استجابة لمطلب الأمن السيبراني ومحاربة التهديدات الأمنية الناجمة عن الجرائم الالكترونية والجنوح الرقمي قامت مصالح الأمن بإنشاء المصلحة المركزية للجريمة الالكترونية التي عملت على تكثيف التشكيل الأمني لمديرية الشرطة القضائية، والتي كانت عبارة عن فصيلة شكلت النواة الأولى خاص لمحاربة الجريمة الالكترونية وعلى مستوى المديرية العامة للأمن الوطني والتي انشأت سنة 2011 ليتم بعدها إنشاء المصلحة المركزية لمحاربة الجرائم المتصلة

بتكنولوجيات الإعلام و الاتصال بقرار من المدير العام للأمن الوطني، وأضيف للهيكل التنظيمي لمديرية الشرطة القضائية في جانفي 2015. (عطية، 2019، صفحة 114)

- **الهيئة الوطنية للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال**

التي أنشئت سنة 2009، ووضعت تحت السلطة المباشرة لوزير العدل حافظ الأختام، ولم تدخل حيز التنفيذ إلا بعد صدور المرسوم الرئاسي رقم 261-15 المؤرخ في 08-10-2015، من ابرز المهام المكولة لها:

استغلال المعطيات المتوفرة بطريقة تسمح بمتابعة كل ما يجري في الفضاء السيبراني من نشاطات غير شرعية وبالتالي توجيه القدرات البشرية و المالية للحد من الثغرات، مع العلم إن هذا المجال أصبح مفتوحا على كل الاحتمالات في ظل التطور السريع لتكنولوجيا الإعلام والاتصال. (بوازدية، 2019، صفحة 1281)

وعلى صعيد الأشخاص، قامت الجهات المختصة بتدريب العاملين و الموظفين على أساليب العمل في بالأجهزة، وزيادة التوعية بخطر القرصنة الالكترونية لمن يعملون من المنازل حتى لا يعرضوا مؤسساتهم لمخاطر القرصنة، والتحديث المستمر لأنظمة الحماية و الأجهزة المستخدمة من قبل الأفراد و المؤسسات الخاص، وضرورة العمل على توفير بيئة معلوماتية أمنة لعمل المؤسسات والشركات، وضرورة رفع الوعي العام بالجنوح والجريمة الرقمية بين جميع الأفراد، بالإضافة إلى توفير التكنولوجيا اللازمة لتحقيق الأمن السيبراني. (زرارة و اعراب، 2023، صفحة 61)

وقدقامت منظومة الأمن الوطني الجزائري بالتركيز بشكل كبير على تكوين إطارات عالية المستوى في مجال السيبرانية و الهاكرز وتعزز استراتجياتها في مجال التكوين في الهجمات السيبرانية والردع السيبراني كآلية استباقية و وقائية أمنية جزائرية، للحفاظ على منظومات الوطنية وخاصة أن الجزائر مؤخرا انخرطت في عالم الرقمنة والحكومة الالكترونية، كون يمكن للهجمات السيبرانية التي تأتي من أطراف داخلية أو أجنبية أن تسبب في دمار هائل يمس الأمن القومي للدولة. (الضروس، 2022، صفحة 258)

ب.على المستوى القانوني

فالحدث العابث يمكن أن يرتكب جنوح مخل بالنظام الرقمي كالعنف و الجنوح والإرهاب الالكتروني، وبذلك فقد يتحمل مسؤولية جنائية في المسائل الجنائية ومسؤولية مدنية في المسائل المدنية أو الجنوح الخاص بالأموال غير انه

وفي كل الأحوال وبالرغم من أن المشرع قد نص على جملة من العقوبات و الإجراءات بالنسبة لمرتكب الجنوح الرقمي، وفي حالة ما ارتكب الحدث الجنوح الرقمي فتطبق عليه نفس قواعد مسؤولية القاصر الذي لم يبلغ سن العاشرة فلا توقع عليه العقوبة ولا يكون محلا للمتابعة الجزائية، أما في مواد المخالفات فلا يكون محلا إلا للتوبيخ ويتحمل ممثله الشرعي المسؤولية المدنية، ويخضع القاصر من 13 سنة إلى 18 سنة لتدابير الحماية أو التهذيب مع حظر وضعه في مؤسسة عقابية، أما إذا تجاوز 13 سنة إلى 18 سنة فيجوز وضعه مؤقتا بشرط أن يكون هذا الإجراء ضروريا باستحالة اتخاذ إجراء أخر، فإذا تحقق الشرط يوضع الحدث في مؤسسة إعادة التربية أو بجناح خاص بالأحداث.(اسحاق، 2020، صفحة 340)

محكمة الأحداث: محكمة خاصة تتعامل مع القضايا التي تشمل أطفالا ارتكبوا جرائم أو يحتاجون إلى رعاية وحماية المجتمع ، وفي استراليا ونيوزيلوندا يطلق على هذه المحاكم اسم محاكم الأطفال.

ويترأس محاكم الأحداث قضاة مدربون تدريبا خاصا، وهي جزء من النظام القضائي المدني، إلا أنها تتخذ صفة اقل رسمية من المحاكم الأخرى. (الشقراوي، 2015، صفحة 184)

ويتم محاكمة الأحداث المتورطين في الجنوح الرقمي في هذه المحاكم الخاصة بهم.

2. مراحل التحقيق لدى الأمن السيبراني في الجنوح الرقمي

يمر التحقيق في الجنوح الرقمي بمرحلتين رئيستين: المرحلة الأولى تمثل الإجراءات التي يتم تنفيذها في مسرح الجريمة، وتشمل إغلاق أو تجميد مسرح الجريمة لمنع فقدان أو تلف أو تلوث الأدلة و الحفاظ على مسرح الجريمة وتأمينه ومنع العبث به، و المرحلة الثانية تشمل على الإجراءات التالية التي ينبغي على فريق مسرح الجريمة من مأموري الضبط القضائي، ذوي الاختصاص، القيام بها:

توثيق حالة مسرح الجريمة، أو تسجيل كافة التفاصيل المتعلقة بحالة الكمبيوتر، مثل تحديد ما إذا كان في وضع التشغيل(مفتوحا) وقت ضبطه أو لا، وما إذا كان موصولا بالانترنت أو لا، تحديد هوية وتوثيق جهاز الكمبيوتر جهاز و الأجهزة الملحقة به التي يعثر عليها في مسرح الجريمة و الجنوح الرقمي، حيث إن رمز بروتوكول الانترنت يلعب دورا كبير في تحديد موقع ومكان المشتبه به، (IP) التي يعثر عليها في مسرح الجريمة و الجنوح الرقمي، (DVDs و CDs تحديد هوية وتوثيق أجهزة التخزين مثل تصوير مسرح الجريمة و الجنوح، حفظ

الأدلة و المواد الرقمية، حفظ الوثائق المطبوعة، حفظ الأجهزة، إجراء استرجاع للوثائق العالية، من قبيل طباعة الأوراق العالقة، من قبيل طباعة الأوراق العالقة في ماكنة الطباعة، إجراء استرجاع للوثائق الملغاة أو التي مسحها، نقل الأدلة التي يتم ضبطها.(ذياب، 2020، صفحة 16)

3. دور الأمن السيبراني في الحد من الجنوح الرقمي

يكمن دور الأمن السيبراني أساسا بالانتقال من العمل التقليدي إلى استخدام التقنيات الحديثة بأشكالها المختلفة بعمليات الاطلاع على الوثائق وكذلك الاتصالات اللازمة لممارسة العمل الرقابي، ومن أهمها شبكات الحاسب الآلي التي تقوم على ربط الوحدات التنظيمية التنفيذية مع الأجهزة الرقابية في التشكيلات التي تعتمد بشكل أساسي على رقابتها لتسهيل الحصول على البيانات والمعلومات بسرعة ودقة مرتفعة ، وبأقل وقت وتكاليف قليلة ، الأمر الذي يؤدي إلى تسريع الأداء وزيادة المعرفة ، وبطبيعة الحال يؤدي إلى انجاز المهام المناطة بالأجهزة التنفيذية. (الجنفاوي، 2021، صفحة 87)

وبهذا يمكن من خلال عملية المراقبة المفروضة على أجهزة الحاسب الآلي التعرف على أجهزة المخترقين، والتعرف على هويتهم وبهذا أصبح الأمن السيبراني من الأساليب المهمة بالتعرف على مرتكبي الجنوح الرقمي.

- تدعيم المشاركة وتنسيق التحقيقات و التحريات والنشاطات المتعلقة بالوقاية المباشرة من قبل مصالح الأمن السيبراني ، في مجال مكافحة الجنوح الرقمي.
- المشاركة في تامين وحماية الأنظمة المعلوماتية والفضاء السيبراني الوطني.
- التعاون و المشاركة في التحقيقات و التحريات ذات البعد الوطني و الدولي في مجابهة الجنوح الرقمي.
- المبادرة بعمليات الوقاية و التحسيس و المساعدة بالتنسيق مع المصالح الأخرى للأمن الوطني لفائدة مستعملي الانترنت.
- نشر ثقافة الأمان الرقمي من خلال حملات توعية تهدف إلى توجيه الأفراد إلى أفضل الممارسات الرقمية.
- مباشرة اليقظة المعلوماتية و البحث عبر الشبكات المفتوحة، عن كل محتوى غير شرعي عبر الانترنت، يشكل في حد ذاته جريمة في قانون العقوبات. (الجزائرية، 2021، الصفحات 32-33)

4. التحديات التي تواجهها الجزائر أمام تطبيق الأمن السيبراني

ما يقع على العالم ككل من تحديات للأمن السيبراني يقع على الجزائر أيضا، بالنظر إلى التحول إلى الرقمنة الجارية و الشاملة لكافة القطاعات الجزائرية، وقد لخص البعض التحديات المفروضة على الأمن السيبراني في النقاط التالية:

وتتمثل في هجمات المصيدة، وهجمات التغيرات الأمنية في التطبيقات والبرامج وأنظمة التشغيل، وهجمات انترنيت الأشياء، وهجمات الحوسبة السحابية، وهجمات الأجهزة القديمة الخارجة عن الدعم الفني، وهجمات الفيروسات، بالإضافة إلى اخطر الهجمات الراهنة، وهي هجمات الذكاء الاصطناعي، حيث باستخدامه، أصبحت الحرب الالكترونية سجال بين طرفين هما: الأطراف التي تطور وسائل المهاجمة، والجهات التي تطور أنظمة الحماية و الصدر ومن بين التحديات التي تواجهها الجزائر في مجال تطبيق الأمن السيبراني: (برغوث، 2023، صفحة 451)

- عدم وجود اتفاق عام بين الدول على مفهوم الجنوح الرقمي، وبالتالي عدم وجود توافق بين قوانين الإجراءات الجنائية للدول بشان التحقيق في تلك الجرائم .
- أيضا يمثل النقص الظاهر في مجال الخبرة لدى رجال الشرطة وجهات الادعاء والقضاء تحديا كبيرا في القضاء على هذا الجنوح.
- تستعصي هذه الأنشطة الإجرامية الالكترونية على إدراجها ضمن الأوصاف الجنائية التقليدية في القوانين الجنائية الوطنية والأجنبية. (عطايا، 2015، صفحة 375)
- كما يعتبر سن الحدث تحدي كبير يواجه السلطات المختصة.
- زيادة عدد المستخدمين في شبكة الانترنت.

واكبر تحدي يكمن في عدم إمكانية تدخل دولة ما في نظام المعلومات الخاص بدولة أخرى، بهدف كشف وضبط أدلة لإثبات الجنوح الذي وقع فوق مجالها الجغرافي.

5. الأمن السيبراني بين الضرورة و التحدي

يعد الأمن السيبراني من أهم المواضيع التي تشكل أساسا لاستراتيجيات الدول و المنظمات الدولية و الإقليمية الحكومية وغير الحكومية لمواجهة مختلف المخاوف التي تهدد استقرار الفضاء الرقمي، لذلك فان الأمن السيبراني يرتكز على تعزيز الحماية الناجمة عن تدابير الحد من مخاطر التكنولوجيا الرقمية وتطبيق العمليات القائمة على ضمان سرية وسلامة المعلومات و البيانات من

الهجمات الالكترونية، بحيث يتعاظم دور ومكانة الأمن السيبراني بتطور التكنولوجيات الحديثة في ظل الحكومات الالكترونية التي تستدعي آليات التصدي للتهديدات الرقمية مثل الجرائم المنظمة كغسيل الأموال و التحريض العنصري و الإباحية الالكترونية.

ولقد أضحى هاجس توفير الأمن للمعلومات يقلق بال الكثير من المؤسسات و الحكومات و الأفراد وظهر مصطلح الأمن السيبراني للتعبير عن المحافظة على دقة وسرية وتوفير البيانات ضد أي مؤثرات سواء كانت متعمدة ام عرضية ويعتبر هذا الموضوع من المواضيع المتجددة في عالم تقنية المعلومات خاصة وان علمنا شاع استخدامه في نطاق أنشطة معالجة ونقل البيانات بواسطة الحاسوب، كما نجد انه يشير إلى توفير السرية و الموثوقية للمعلومات واكتمالها و ضمان استمرارية وجودها.(حميدة، 2021)

6. استخدامات الأمن السيبراني للذكاء الاصطناعي للحد من جنوح الأحداث

مع تزايد الهجمات السيبرانية على الشركات و المؤسسات خلال السنوات الماضية بدا واضحا أن النهج الحالي للأمن السيبراني يعاني ضعفا مزمنا في القدرة على التصدي للتهديدات السيبرانية، هذا ما جعل الخبراء يحاولون إدخال تطبيقات الذكاء الصناعي في الأمن السيبراني.

1.6 تعريف الذكاء الاصطناعي

اختلف الباحثون في إيجاد تعريف دقيق لمفهوم الذكاء الاصطناعي، نظرا لاختلاف ميولاتهم الفكرية و منطلقاتهم المعرفية ومجالات البحثية، حيث عرفه البعض بأنه" العلم الذي يهتم بتطوير أجهزة الحاسوب القادرة على الانخراط في عمليات التفكير الشبيهة بالإنسان مثل التعليم و الاستدلال و التصحيح الذاتي". (دليلة، 2021، صفحة 785)

كما تم أيضا تعريف الذكاء الاصطناعي: هو نظام علمي يشتمل على طرق التصنيع والهندسة لما يسمى بالأجهزة و البرامج الذكية، و الهدف من الذكاء الاصطناعي هو إنتاج آلات مستقلة قادرة على أداء المهام المعقدة باستخدام عمليات انعكاسية مماثلة لتلك التي لدى البشر، ويتم تصميم برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال دراسة كيف يفكر العقل البشري ؟ وكيف يتعلم الإنسان ؟ وكيف يقرر ويعمل أثناء محاولة حل مشكلة ؟ ومن ثم استخدام نتائج هذه الدراسة كأساس لتطوير البرمجيات و الأنظمة الذكية. (صقر، 2021، صفحة 377)

2.6 الذكاء الاصطناعي و التنبؤ بالجنوح الرقمي

يرى العديد من الباحثين أن نظام "تنبؤ الجريمة والبحوث" المبني على استخدام الذكاء الاصطناعي سيكون معتمدا بشكل كبير بحلول 2030، وذلك بعدما طورت العديد من الأجهزة الأمنية في دول مختلفة وعلى رأسها دولة الإمارات العربية المتحدة برمجيات خاصة للتنبؤ بالجريمة والجنوح الرقمي، تحلل أنماط من قواعد البيانات الأمنية في محاولة لاكتشاف متى وأين المرجح حدوث الجريمة و الجنوح ، وتستخدم هذه البرمجيات " خوارزميات متطورة" من اجل بناء التوقعات حول الجريمة والجنوح الرقمي، وتتسم البيانات بالدقة البالغة، ويعتبر هذا النظام الذكي فريدا من نوعه، من حيث القدرة على تمييز الأنماط المعقدة من السلوك الإجرامي بدقة. (ابراهيم ع.، صفحة 2828)

وفي هذا الإطار أشارت ارتي بركار نائبة رئيس القسم الأمني لدى شركة أي بي أم في مقال نشرته على الموقع الالكتروني لمجلة فاست كومباني تحت عنوان: مستقبل الأمن مرتبط بالذكاء الاصطناعي وليس بكلمات المرور، كما أوضحت أيضا أن هذا الواقع الجديد يفرض علينا من الآن فصاعدا إعادة تصميم الأنظمة الأمنية بحيث لا تعتمد الطرق التقليدية للمصادقة مثل كلمات المرور وإنما تلجأ إلى الذكاء الاصطناعي للتحقق من الهويات و السلوكيات الرقمية مشيرة إلى أن عملية تسجيل الدخول يجب إلا يتم بعد ذلك دون تثار حولها الشكوك.(سعيدي، 2022، صفحة 35)

يستعين الأمن السيبراني بالذكاء الاصطناعي من اجل تحسين فعاليته في مواجهة المخاطر الرقمية، حيث يتم استخدام الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات المتعلقة بالأمن السيبراني، من بينها الكشف عن التهديدات الرقمية وذلك من خلال تحليل مختلف البيانات من اجل كشف البرمجيات الخبيثة و الفيروسات ومختلف الاختراقات الرقمية.

7. دور المحيط الاجتماعي في الوقاية من جنوح الأحداث الرقمي

اتفق علماء الاجتماع و القانون على أن الأحداث يتمتعون بعقليات وطبائع خاصة وأنهم في حاجة إلى رعاية وعناية ومعاملة خاصة تشعرهم بالأمن و الطمأنينة وأنها على هذا النحو يجب أن نميزها عن تلك التي يتعامل بها البالغين، وقبل أن يقع الحدث في المحظور، وجب علينا تفهم حاجياته ومتطلباته و التي تتغير بتغير الزمان و المكان، ومن ثم السعي إلى تحصينه من المخاطر المرتبطة أو المترتبة على سوء استغلال ما له من حقوق مع الأخذ بعين الاعتبار عدم اكتمال أهليته القانونية. (لحسن، 2022، صفحة 1288)

1.7 رعاية الأسرة و حماية أبنائها

للعائلة دور مهم في نمو و تفتح الطفل على محيطه الخارجي و لا يمكن لهذا الدور أن يتم على أكمل وجه ويعطي النتيجة الايجابية المرجوة منه ما لم تبذل جهود حيال الأسرة كخلية أساسية في المجتمع بما يضمن تماسكها بقيام الأم و الأب بدورهما المتكاملين في جو من الاحترام المتبادل بين الكبير و الصغير.(بلقاسم و غراب، 2017، صفحة 168)

إذ الأسرة تعد عاملا هاما في تربية الطفل، فمنها يتشرب القيم والعادات حتى تشكل شخصيته وأنماط سلوكه وعاداته واتجاهاته وأسلوبه في التفكير، وتعد حماية الأحداث من المحتوى الرقمي الضار و المضلل، وجميع أشكال الجنوح الذي يحدث في البيئة الرقمية من اختصاص الأسرة ويتم ذلك من خلال ما يلي:

1.1.7 الوالدية الرقمية

تعرف **الوالدية الرقمية** بأنها مجموعة من المهارات، و المعارف و الأساليب، و الاستراتجيات التي يعتمدها الوالدين لمتابعة أنشطة أبنائهم على شبكة الانترنت، وتنظيم استخداماتهم لأجهزة الحاسوب، و الهواتف الذكية لحفظ حقوقهم الرقمية، والتي منها التعليم و الترفيه وإشباع الحاجات المختلفة وكذلك الحفاظ على أمنهم وسلامتهم. (خلايفية، 2021، صفحة 109)

وتعمل الوالدية الرقمية على تحقيق ما يلي:

- تثقيف الوالدين وتزويدهم بالمعارف الرقمية التي تساعدهم على التعامل مع الأجهزة الرقمية و شبكة الانترنت وتطبيقاتها التفاعلية.
- متابعة أنشطة الطفل على الشبكات الاجتماعية و مواقع الانترنت.
- إيجاد التوازن السليم بين أنشطة الحدث الرقمية والحياة اليومية.
- توعية الوالدين بأهمية الحوار مع الطفل و النقاش المستمر حول محتوى الانترنت.
- تحقيق السلامة الرقمية للأبناء وذلك بتوفير الحماية لضمان سلامة المستخدم نفسه(الحدث). (خلايفية، 2021، صفحة 31)

الوالدية الرقمية ليست مجرد رقابة، بل شراكة تربوية رقمية، فالوالدية الرقمية تعد من انجح الوسائل وأكثرها فعالية في حماية الأحداث من مخاطر العالم الرقمي، وتعمل على تثقيف الاباء رقميا وتمكينهم من مراقبة استخدام ابنائهم لشبكة الأنترنت وتوعيتهم رقميا، بهدف تجنب الوقوع في فخ الجنوح الرقمي.

2.1.7 التنشئة الاجتماعية الرقمية

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية التنشئة أنها" العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل و الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ تشكيل

الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء و المدرسة و المجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات...الخ. (بدوي، 1995، صفحة 386)

وتعرف **التنشئة الاجتماعية الرقمية:** هي عملية تطبيع تربوي تكاملي ، تقوم على أسس دور وظيفي تفاعلي بين الخطاب الفيلمي في محتواه و الوسيط الرقمي في وسيلته ومضمونه وفحواه، بتلقي وتفعيل ايجابي لها انطلاقا من المادة السينمائية وخطابها والوسائط الرقمية وآلاتها إلى القيم التربوية التي تبلور طرائق الفاعلين في الحياة الاجتماعية ، بغرض نقل الواقع و المعلومة والمشهد و المقاطع للفرد عبر خصائصها ومجالاتها في ذات الرمزية الدلالية التربوية في ايقوناتها وصورها. (الدين، 2021، صفحة 121)

فالتنشئة الاجتماعية الرقمية أصبحت ضرورية في ظل التغيرات التكنولوجية الهائلة، من اجل حماية الأحداث من المواقع الالكترونية المشبوهة، وتقوم التنشئة الاجتماعية الرقمية بتثقيف الأحداث حول مخاطر العالم الرقمي و طريقة التعامل مع بعض الروابط المشبوهة، وكذلك التعامل مع الابتزاز الالكتروني ومختلف أشكال الجنوح الرقمي.

3.1.7 المواطنة الرقمية

تعرف على أنها مجموعة من الأفكار و المبادئ و البرامج و الأساليب التي يحتاج الآباء و المعلمون و المربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا أن يعرفوها حتى يستطيعوا توجيه الطلاب ومستخدمو التكنولوجيا عموما، حيث تسعى المواطنة الرقمية لإيجاد الطرق المثلى التي تحمي المراهق و الأطفال، دون الوصول إلى حالة التحكم الحاد وخاصة انه عمليا أصبح من الصعب التحكم فيما يطلع عليه الأطفال و المراهقون على شبكة الانترنت ومن خلال الموبايل وغيره من الأجهزة المحمولة. (جبير، 2021، صفحة 04)

دور المواطنة الرقمية في محاربة الجنوح الرقمي يعد من الأبعاد الأساسية التي تساهم في بناء بيئة رقمية آمنة ومستدامة، فتفعيل المواطنة الرقمية وتشجيع القائمين على غرسها عبر شبكات الانترنت وذلك برفع الوعي الرقمي الذي من أهم أدوات المواطنة الرقمية، ويتم ذلك من خلال التعليم والتدريب على السلوكيات الآمنة، خاصة مع تفشي الجنوح الرقمي، أصبح أمر ضروري من اجل حماية المستخدمين وذلك من خلال تعرفهم على مختلف انواع التهديدات الرقمية مثل: الفيروسات و الروابط المشبوهة.

4.1.7 المكتبات الرقمية

تعرف المكتبة الرقمية بأنها: " مكتبة تحتوي على مواد وخدمات الكترونية، وقد تتضمن المواد الالكترونية كلا من المواد الرقمية، وكذلك الأشكال التناظرية التي تتطلب آلات لاستخدامها أيضا ومن بينها أشرطة الفيديو المتنوعة. (حسين، 2021، صفحة 339)

- **المكتبة الرقمية ودورها في محو الأمية الرقمية**

بلا شك ان سمة هذا العصر انه مبني على تكنولوجيا المعلومات التي لعبت دورا خطيرا في دمج العالم علميا في قرية واحدة وفي خضم تدفق المعلومات وظهور عصر العولمة بتجلياته المختلفة يظهرا جليا حاجة المجتمع إلى أفراد يتمتعون بلغة العصر وبلا شك فان المكتبة الرقمية تلعب دورا محوريا في محو الأمية الثقافية من خلال أقسام تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات حيث تقوم هذه الأقسام بالتدريب على استخدامات وبرامج الحاسب الآلي التي تؤهل الفرد للاندماج في عصر المعلومات وإيجاد برامج تعاون مع الجهات المعنية بنشر الثقافة واستخدام الحاسب ...الخ. (عشرى، 2014، صفحة 350)

فالمكتبات الرقمية تعمل على نشر الثقافة الرقمية، وتعليم أساليب و تقنيات مواجهة المخاطر الرقمية الموجودة في العالم التكنولوجي، بالإضافة إلى أن المكتبات الرقمية تقوم بتشغيل الأحداث عن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل

وفي الختام، يمكن القول أن الأمن السيبراني يستخدم العديد من الآليات و الاستراتيجيات لضبط السلوك الرقمي، وذلك من خلال تطبيق تقنيات و أنظمة متطورة مثل: التشفير، والأنظمة التحديثية و الذكاء الاصطناعي، وتتيح هذه الآليات الكشف المبكر و السريع عن اي خلل وظيفي في الفضاء الرقمي، كما يُعد التعاون الدولي عنصرًا حيويًا في تحقيق التوازن في البيئة الرقمية و مواجهة الجنوح الرقمي في الحدود الوطنية وخارجها، كما يساهم نشر الوعي بين الأفراد والمؤسسات في تعزيز قدرة المجتمع على التعرف على المخاطر الرقمية والحد من آثارها.

الفصل الخامس:

الوسط الحضري: قراءة سوسيو حضرية.

تمهيد

1. المفاهيم المشابهة للوسط الحضري (المدينة، البيئة الحضرية، التحضر، المجتمع الحضري)
2. خصائص الوسط الحضري
3. مكونات الوسط الحضري(اجتماعية، المادي)
4. مراحل نمو الوسط الحضري
5. وظائف الوسط الحضري
6. الاتجاهات النظرية للوسط الحضري
7. عوامل ارتفاع نسبة الجنوح الرقمي في الوسط الحضري
8. تأثير الوسط الحضري على الجنوح الرقمي

خلاصة

تمهيد :

في ظل التطور التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم، أصبح الجنوح الرقمي إحدى القضايا البارزة التي تؤثر على المجتمعات في مختلف أنحاء العالم، وخاصة في الأوساط الحضرية التي تشهد تزايدًا ملحوظًا في استخدام التكنولوجيا وشبكة الإنترنت، وسنتطرق في هذا الفصل إلى قراءة سوسيو حضرية للوسط الحضري من خلال تناول كل من: المفاهيم المشابهة للوسط الحضري، ومكونات ومراحل نمو الوسط الحضري، إضافة إلى عوامل ارتفاع نسبة الجنوح الرقمي في الوسط الحضري، وختاما سيتم الحديث عن تأثير الوسط الحضري على الجنوح الرقمي.

1. المفاهيم المشابهة للوسط الحضري (المدينة، البيئة الحضرية، التحضر،الحضرية)

1.1 تعريف المدينة

يعرفها الجغرافي "ماكس سور" MAX SORRE" : بأنها المكان الذي يعيش فيه مجتمع مستقر يكون أحيانا كبير العدد، وذا كثافة سكانية مرتفعة، واغلبهم لا يعتمدون على الزراعة، بل على الصناعة، و التجارة و الخدمات، و المجتمع المدني يتميز بدرجة مرتفعة من التنظيم. (شرقية ا.، 2023، صفحة 136)

كما يعرفها ورث:" بأنها المركز الذي تنتشر فيه تأثيرات الحياة الحضرية إلى أقصى جهات من الأرض، ومنها أيضا ينفذ القانون الذي يطبق على جميع الناس." (رشوان، 2005، صفحة 08)

2.1 تعريف البيئة الحضرية:

البيئة الحضرية: هي كل ما يحيط بالإنسان في المنطقة الحضرية من عناصر و مكونات فيزيائية أو ثقافية عملت الطبيعة على تكوينها أو عمل الإنسان مع الطبيعة في إنشائها. (سهام، 2021، صفحة 53)

كما يعرفها محمد عاطف غيث على أنها " تمركز سكاني يتميز بالكثافة ويوجد في منطقة جغرافية نسبيا ويتجه نشاط السكان إلى أعمال غير زراعية تتميز بالتخصص و الارتباط الوظيفي وتتم داخل نمط سياسي معين". (بوروح، 2017، صفحة 144)

يمكن القول أن البيئة الحضرية هي كل ما أضافه الإنسان من عناصر أو معطيات بيئية تمثل نتاج تفاعله و استغلاله لموارد بيئته الطبيعية، ويتمثل ذلك في العمران وغيره من الأنشطة البشرية.

3.1 تعريف التحضر

يشير التحضر لغويا واجتماعيا إلى عملية انتقال اجتماعي من حالة تريف إلى حالة تحضر ومن ثمة فان التحضر هو ظاهرة اجتماعية تتصل بالتغير الاجتماعي وأضاف(المنجد) كلمة التحضر وذلك في ذكر أن البدو تشبهوا بأخلاق الحضر فتحضروا. (يعلى، 2014، صفحة 169)

كما يذهب البعض إعطاء التحضر معاني تشير إلى طريقة الحياة المميزة لأهل المدن الذين يتبعون عادة أسلوبا أو نمطا معينا في حياتهم وهو أمر يتعلق بالسلوك اليومي، فالناس يجب أن يتكيفوا نفسيا مع متطلبات المدينة. (نادية، 2015، صفحة 34)

ومن هنا يمكن القول أن التحضر هو عملية تغير اجتماعي ويحدث عندما ينتقل سكان الريف للعيش في المدينة، وينتج عن ذلك تغيير في أسلوب حياتهم ومعيشتهم.

4.1 الحضرية

مما لاشك فيه إذا تكلمنا على التحضر فهذا يدفعنا للحديث عن الحضرية باعتبارها نمط من أنماط" السلوك، وكل سلوك هو سلوك هادف، ومنضبط فتصبح أنماط السلوك الحضري من معايير ونظام، وتعتبر الحضرية نمط سلوكي خاص

بسلوك المدينة واهم سمة لها هي شكل العلاقات التي تقوم بين الناس ونوع العمل الذي يقوم به، والتخصص وتقسيم العمل ومدى اتساع نطاقه. (امينة، 2015، صفحة 166)

2. التطور التاريخي للوسط الحضري

تم تقسيم المراحل التاريخية التي مر بها الوسط الحضري و المدينة حسب لويس ممفرود إلى المراحل الآتية:

1.2 مرحلة النشأة الايوبوليس (EOPOLIS):

تمتد هذه المرحلة تاريخيا منذ سبعة ألاف عام حيث ظهرت العديد من الحضارات القديمة في الصين ومصر و العراق، تميزت هذه المرحلة بمحاولة الإنسان الاستقرار وتشكيل النواة الأولى للحياة الحضرية و التجمع في مناطق زراعية كما ظهرت الصناعات الحرفية.

2.2 مرحلة المدينة الصغرى(POLIS)

هي مرحلة الثورة التجارية والتنظيم الاجتماعي و الإداري والتشريعي، وفيها تنوعت المباني وفق التقسيم الاجتماعي بين مختلف الفئات، وتنوعت المباني وفق التقسيم الاجتماعي بين مختلف الفئات، وتنوعت الخدمات و الوظائف العسكرية والصناعية والدينية و التجارية ومختلف الاختصاصات بإنشاء المدارس و المؤسسات المتنوعة كالمستشفيات ، وأماكن الترقية كالمساحات الخضراء... (الطويل، 2021، صفحة 27)

3.2 مرحلة المدينة الاقتصادية: الطاغية التيرانوبوليس (TYRANNOPOLIS)

وتوضح أن المدينة في هذه المرحلة تميزت ببلوغ ارتفاع الذرة الاقتصادية وذلك من ما تحمله من النفقات، الضرائب، ميزانية،... ويرجع هذا إلى زيادة اليد العاملة بشكل لا يمكن وصفه، والسبب في ذلك انتقال الأرياف إلى مثل هذه المدن النامية، والذي بدوره أدى إلى بروز الطبقات المختلفة للمدينة، منها المنتجة و المتوسطة و الضعيفة، لكن كلها ترتكز على عنصر مهم، وهو توفير الاقتصاد الأكثر إنتاجية وتطورا. (حقاص، 2023، صفحة 327)

4.2 مرحلة المدينة المنهارة: النيكروبوليس (NEKROPOLIS)

وهذا النموذج من المجتمع الحضري يمثل المرحلة الأخيرة من التطور التاريخي للمدن وحسب العالم ممفرود فان هذا النوع سوف يتحقق لا محالة وتصل من خلاله المدينة الى التفكك و الانهيار وظهور مدن الأشباح.

ولقد تطورت بعض هذه المدن وتواصلت كما اندثرت البعض منها، وانقرضت عبر التاريخ المملوء بالحروب، و الاضطرابات تارة، والاستقرار و الازدهار تارة أخرى، نتيجة لتعاقب الأجناس البشرية وتعاقب الحضارات. (الطويل، 2021، صفحة 28)

5.2 مرحلة المدينة الكبرى: المتروبوليس(METROPOLIS)

وهي مدينة توفر لسكانها شبكة من الطرق المتنوعة و المواصلات السريعة والتي تربطها بالريف، تتنوع الوظائف فيها وتتخصص كالتجارة والصناعة والمدارس العليا وتسمى بالمدينة الأم.

6.2 مرحلة المدينة العظمى: الميجالوبوليس (MEGALOPOLIS)

ظهر هذا النوع من المدن في القرن التاسع عشر في اوروبا، وتميزت بالتخصص والتنظيم وتقسيم العمل وظهور الفردانية والتمايز الطبقي وانتشار النظم البيروقراطية. (حياة، 2023، صفحة 94)

3. وظائف الوسط الحضري

يؤدي الوسط الحضري وظائف مختلفة لإبراز وجوده و تطوره من اجل الغرض الذي انشأ له، والدور الذي يؤديه من اجل خدمة أفراده ومجاله وفضائه الحضري وذلك بتوفير الخدمات و الأنشطة التجارية والترفيهية والتعليمية، كما يعمل الوسط الحضري على ربط نفسه بالأقاليم الأخرى. ويمكن تصنيف وظائف الوسط الحضري كما يلي:

1.3 الوظيفة الثقافية و الاجتماعية:

ارتبطت هذه الوظيفة منذ القدم بالمدينة و الوسط الحضري فهي مركز الإشعاع الثقافي لاحتوائها على المعاهد و الجامعات ومراكز البحوث العلمية والترفيهية و المؤسسات الصحية، لكن اليوم تطورت ونمت هذه الوظائف ودخلت وظائف خاصة مع انتشار التكنولوجيا الحديثة في كل أنحاء العالم، والتي ساهمت في انتشار سلوكيات انحرافية جديدة خاصة في أوساط الأحداث الذين أصبحوا يتطلعون إلى الرفاهية والتسلية (هراكي، 2023، صفحة 92)

2.3 الوظيفة السكنية

يعد توفير السكن الوظيفية الرئيسية للوسط الحضري، لهذا نجد أن معظم الدراسات الحضرية قد اهتمت بالوظيفة السكنية للوسط الحضري نتيجة لارتباطها بالتكدسات السكانية الكبيرة، حيث تنمو هذه الوظيفية وتتسع استجابة حتمية لتطور

الوظائف الأخرى مثل الصناعية و التجارية و الإدارية داخل الوسط الحضري، وقد يبدو ظاهريا أن هذه الوظيفية أسرع في نموها وتوسعها وتحركها، حيث تنشأ المساكن مجتمعا أو مشتته أولا، وعندما تتكامل وتنمو الأحياء السكنية تحتاج إلى إنشاء أسواق ومدارس ومؤسسات إدارية وأماكن التسلية، كما تحتاج إلى طرقات وشوارع مما يجعلها تتوسع على حساب الأراضي الزراعية. (منوبية، 2015-2016، صفحة 92)

3.3 الوظيفية السياسية

كانت الإدارة ضرورة منذ نشأة المجتمع و استقراره وكان لابد من أن تمارس من نقطة مركزية، فهي من الوظائف الأولية بدون شك ومن أمثلتها جميع عواصم الدول. (الطويل، 2021، صفحة 30)

4.3 الوظيفية الدينية

إن العلاقة بين الوظيفة الدينية وحياة المدن و الوسط الحضري هي علاقة قديمة ووثيقة، فالدين بطبيعته علمية جماعية، ولهذا كان عاملا أساسيا في نشأة العديد من المدن، وكلما ضربنا في أبعاد التاريخ كلما اشتدت هذه العلاقة، حيث انه في كل العصور كانت فترات النشاط المدني في فترات الانتفاض الديني، وعلى العكس كانت المناطق التي تأخرت كثيرا في حياة المدن هي التي تأخرت في الطور الديني، وحتى عصرنا الحالي نلمس الأثر المدني للدين. (عطوي، 2001، صفحة 177)

5.3 الوظيفية الصناعية

وهي إحدى الوظائف للوسط الحضري المهمة التي تميز الوسط الحضري الحديث، حيث انه ما من وسط حضري عصري في وقتنا الحالي لا تشكل فيها الاستخدامات الصناعية حصة رئيسية في تكوينها، وبقدر ما تسهم الصناعة في اقتصاد الدولة بقدر ما ينعكس ذلك بطريقة مباشرة على النمو العمراني الحضري، وكلما ارتفعت نسبة مساهمة الصناعة في المدن كلما أدى ذلك لارتفاع حجمها السكاني. (منوبية، 2015-2016، صفحة 90)

6.3 الوظيفية التجارية

تتمثل الوظيفة التجارية الاهتمام الأول الذي يلعبه الوسط الحضري ومع تقدم الزمن تتزايد الأهمية التجارية ونجد من أمثلتها مدن القاعدة التجارية "شيكاغو" مدن المستودع التجاري لندن، نيويورك، ومدن الموانئ التجارية. (الطويل، 2021، صفحة 30)

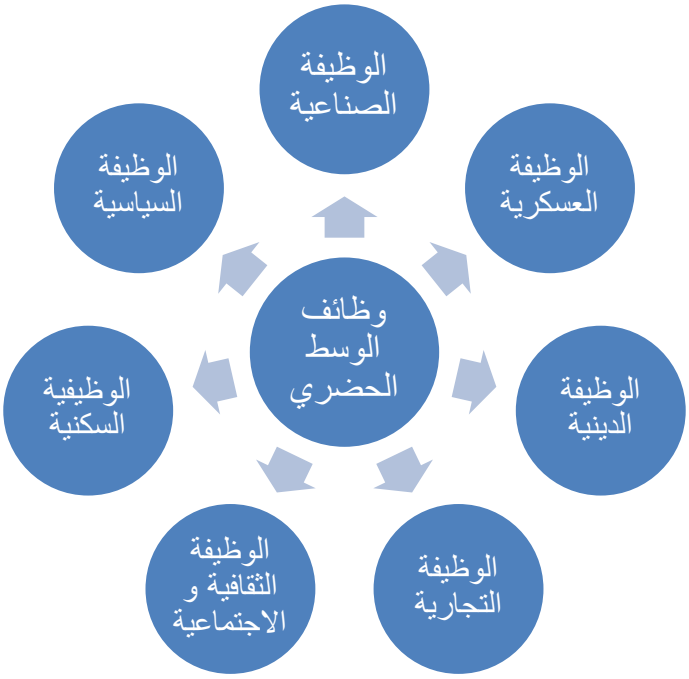

الشكل رقم (06): شكل توضيحي يوضح الوسط الحضري

المصدر الباحثة اعتمادا على التراث النظري

4. الاتجاهات النظرية للوسط الحضري

1.4 النظرية الايكولوجيا:

طرحت مجموعة من الباحثين العاملين في جامعة شيكاغو منذ العشرينات وحتى الأربعينات من القرن الماضي مجموعة من الآراء التي أصبحت فيما بعد أساسا لعلم الاجتماع الحضري، ومن ابرز المفاهيم التي طرحتها هذه المدرسة رئيسيان: الأول وسمي المقاربة الايكولوجية، والثاني وتتمثل في الخصائص التي تميز التحضر والحياة الحضرية باعتبارها "أسلوب حياة". (غيدنز، 2005، الصفحات 598-599)

يعود استخدام مفهوم الايكولوجيا إلى العالم البيولوجي الألماني هايكل عام1869م، حيث استخدم كلمة ايكولوجيا ليشير بها إلى علاقة الكائن الحي، بيئته العضوية والغير العضوية، فمعنى الايكولوجيا: هي العلم الذي يدرس الأفراد، الذين يعيشون في بيئة واحدة، ودراسة نشاطاتهم وتفاعلهم، مع عناصر البيئة، أما علماء الايكولوجيا الاجتماعية، فيحددونها في إطار دراسة البيئة الاجتماعية وتنظيمها، والعلاقات المكانية والنفسية الاجتماعية، التي تربط الجماعات و الأفراد ببعضهم البعض، والآثار المتبادلة بين الأفراد والبيئة التي يشغلونها. (الخواجة، 2008، صفحة 60)

تعرف هذه النظرية في علم الاجتماع الحضري، بالمدرسة الأمريكية أو مدرسة شيكاغو، حيث يشير إلى أعمال ثلاث من رواد علم الاجتماع الحضري في أمريكا وهم روبرت بارك، ارنست بيرجس، رودريك ماكنزي، فأعمالهم هي التي أعطت الإطار النظري الذي انطلقت من خلاله العديد من الدراسات.

روبرت بارك Robert ezra: حيث يعد مؤسس هذه النظرية حيث يرى أن الوسط الحضري عبارة عن نظام ايكولوجي، في تغير مستمر، وان كل ما يتعلق بالجانب الإنساني والبشري داخل الوسط الحضري يطلق عليه" الايكولوجيا البشرية" والتي تتمحور دراستها حول القيم والمعايير الثقافية التي تحكم سلوك الأفراد وهذا تمييزا لها عن الايكولوجيا الحيوية التي تهتم بالتركيب المادي والحيوي للبيئة والتوزيع المكاني لأفراد المجتمع. (خروف، 1999، صفحة 32)

ومادام الوسط الحضري في نظر "بارك" وزملائه هي عبارة عن نظام ديناميكي في تفاعل مستمر فقد اهتمت هذه النظرية بالعمليات التي تمس التغيير الحضري: كالتشتت، و التركيز و المركزية واللامركزية، والعزل، و الغزو، و الاحتلال، وهذا تبعا لنوعية الحركية الحضرية التي تمس المجتمع، وكذلك التوزيع الجغرافي للأفراد و الخدمات، بالإضافة إلى الامتدادات الطبيعية. (عزوز، 2005-2006، صفحة 36)

فالوسط الحضري و المدينة بالنسبة لبارك ليست مجرد تجمع للناس أو مجموعة من النظم والإدارات، فهي فوق هذا اتجاه عقلي لم تنجم فقط عن تخطيط هندسي أو معماري بل هي أيضا نتيجة لتفاعل ثقافات الأفراد وعاداتهم وتقاليدهم الموروثة، ويحدد بارك المدينة و الوسط الحضري بأنها مكان إقامة طبيعي للإنسان المتمدن، لهذا فهي منطقة ثقافية تتميز بنمطها الثقافي. (حياة، ديسمبر 2023)

وقد تعرضت النظرية الايكولوجية للعديد من الانتقادات من بينها فشل النموذج الايكولوجي في توفير نموذج تنبؤي عام، لذلك يرى النقاد أن الايكولوجيا بدأت التحليل على المسار الخطأ من خلال توجيهه إلى الجوانب الجيو-فيزيقية للمدينة بدلا من الحياة الاجتماعية، وهذا كمن يدرس مسرح الجريمة ويترك المجرم.

كما يرى النقاد أن النظرية الايكولوجية لم تفرق بين الواقع و التجريد، كما لا يملكون فهما واضحا او كاملا للمفاهيم التي يستخدمونها، ولا اتساق في استخدامها، وبالتالي لا تطابق بين النظرية و الواقع "فلا يوجد علم". (فيفي، 2023، الصفحات 161-162)

ويمكن القول بان أهم ما يميز بارك في دراسته لكل الظواهر الاجتماعية الحضرية هو هيمنة البعد الايكولوجي عليه في تناوله لهذه الظواهر معتبرا الوسط الحضري مجالا خصبا ومختبرا اجتماعيا لدراستها، كما عملت نظريته على فهم التأثير الفعال و المتبادل بين الإنسان و بيئته.

2.4 النظريات المتميزة في استخدام تطور الأرض:

نظرية الدوائر المركزية: بيرجس1886 -1966

تعد نظرية المناطق المتعددة المركزية التي قدمها ارنست برجس، احد الإضافات الهامة التي قدمتها مدرسة شيكاغو في حقل الدراسة الحضرية، والتي تكمن أهميتها في أنها تقدم تصويرا ايكولوجيا دقيقا لهذا النسق الحضري، حاول بيرجس من خلال نظريته إثبات الفروق بين العيش و التواجد المادي في الحلقات الممتدة من المركز إلى الأطراف، إذ تمثل كل حلقة نمطا ذو خصائص محددة ومختلفة عن الأخرى.(يحياوي، 2021، صفحة 30)

من النظريات الرائدة التي انبثقت عن هذا الاتجاه في تفسير السلوك الانحرافي و الاجرامي وذلك من خلال تطبيقها على مدينة شيكاغو، فلقد وجد "بيرجس" أن المناطق المتناخمة لمركز المدينة التجاري يرتفع فيها معدلات الجريمة والانحراف، بينما تنخفض تلك المعدلات في المناطق البعيدة عن المراكز، وقد علل"بيرجس" ذلك بسوء الظروف السكنية والفقر وكثرة الأجانب وعوامل التغير السكاني تتميز بها الأحياء المتناخمة لمركز الوسط الحضري والتي أطلق عليها"بيرجس" اسم الأحياء الانتقالية. (معتوق، صفحة 10)

قسم بيرجس المدينة و الوسط الحضري إلى خمس مناطق دائرية، متعددة المراكز وهي:

منطقة الأعمال المركزية: تقع هذه المنطقة في مركز الوسط الحضري و تتجمع فيها نشاطات العمل والتجارة والخدمات الإدارية، وترتفع فيها أسعار الأراضي، وهي منطقة يسهل الوصول إليها من أي نقطة داخل الوسط الحضري.

المنطقة الانتقالية: وهي المنطقة التي تحيط بمنطقة الأعمال المركزية، تحتلها الفئات الفقيرة المحرومة كالزنوج والمهاجرون الجدد، هذه الفئات الفقيرة تقيم سكنات حضرية متدهورة على شكل أكواخ متداخلة على محيط المصانع الإنتاجية والحرفية الصغيرة، وهذه المنطقة حسب بيرجس معرضة باستمرار لعمليتي الغزو و الاحتلال التي تمارسها منطقة الأعمال المركزية الدائمة النمو والتوسع.

منطقة إقامة العمال: حيث يقيمون فيها العمال بالقرب من أماكن عملهم، بالإضافة إلى أصحاب المهن الكتابية وأطفال المهاجرين، وما يميز هذه الفئة هو تطلعهم الدائم إلى تحسين مستوى معيشة أطفالهم ودفعهم إلى مستوى أعلى في السلم الاجتماعي. (السيد، 2000، صفحة 136)

منطقة سكانية أفضل: وتتكون من مساكن تقطنها اسر وحيدة، إلى جانب الشقق والعمارات الجميلة وبعض فنادق الإقامة، كما تعتبر هذه المنطقة ملجأ الفئة ذات الدخل المتوسط، حيث تتكون أساسا من الفيلات وأحياء الأعمال المحلية.

منطقة السفر اليومي أو الضواحي:

تقع في حدود الوسط الحضري، حيث يسكنها أصحاب الدخل المرتفع في حين أن معظم سكانها يعيشون تنقل يومي في اتجاه أماكن العمل، وقد لاحظ بيرجس أن نسبة تشرد الأحداث والبغاء ونسبة الأجانب تقل كلما عن المركز وتتزايد في وسط المدينة. (شوقي، 1981، صفحة 139)

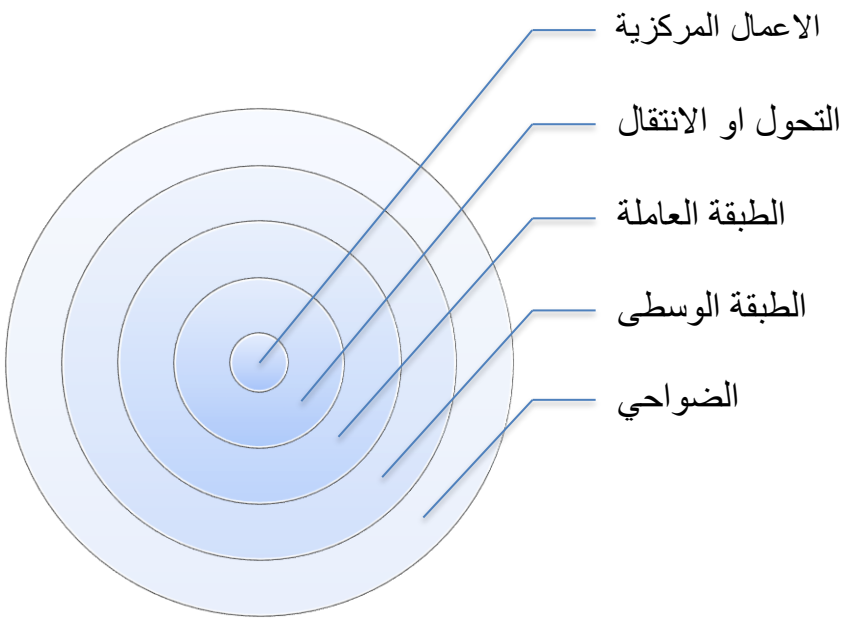

الشكل رقم (07): رسم توضيحي لنظرية الدوائر المركزية

ولم تقتصر محاولة "بيرجس" كما يتصور البعض على مجرد تقديم تنميط وصفي لايكولوجية المدينة، وإنما كان يهدف من خلال هذا النموذج المثالي الذي قدمه أن يكشف عن القوى الدينامية الكامنة والتي تحكم نمو الوسط الحضري، وما يترتب عليها من تغير في بنائها الايكولوجي، هذا التنميط الذي قدمه يكشف على حد تعبيره عن ميل الوسط الحضري إلى التوسع والامتداد، الأمر الذي يدفع

المناطق الداخلية إلى غزو المناطق التي تحيط بها، ومن ثم يحدث نوعا من التوسع. (ناصف، 2016، صفحة 77)

نظرية القطاع: هومر هويت 1939

جاءت هذه النظرية كنتيجة لتحليل تجريبي واسع النطاق تضمن 142 مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية قام فيها "هومر هويت" سنة 1939 برسم خرائط لثمانية متغيرات سكنية لتلك المدن واهم ما تضمنه تلك المتغيرات القيمة الايجابية للأرض، وتقول هذه النظرية بأنه عندما يحدث وتتغير وسيلة استخدام الأرض بالقرب من المركز فانه يتعمق ويمتد ويكون قطاع له صفاته المميزة، حيث يكون هناك دائما ميل لوجود قطاعات متميزة في المركز حول شرايين المواصلات الرئيسية التي تمتد عبر المدينة والوسط الحضري. (عمر، 2019، صفحة 88)

قسم المدينة والوسط الحضري إلى 03 قطاعات:

قطاع الإيجارات المنخفضة: يضم طبيعة العمل ذوي الدخل المنخفض.

قطاع الإيجارات المتوسطة: يضم ذوي الدخل المتوسط للسكان.

قطاع الإيجارات المرتفعة: يضم طبيعة الأغنياء ذوي الدخل المرتفع. (حقاص، 2023، صفحة 322)

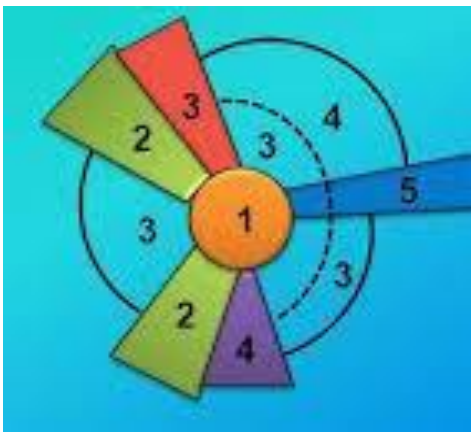

الشكل رقم (08): يوضح نموذج نظرية القطاع

1.حي الأعمال المركزي.

2.تجارة الجملة والصناعات الخفيفة.

3.مساكن الطبقة الفقيرة.

4.مساكن الطبقة المتوسطة.

5.مساكن الطبقة الغنية.

نظرية النويات المتعددة "لهاريس و ألمان":

قدم "هاريس وألمان" نموذجا لا يتجمع فيه نمط استخدام الأراضي حول مركز واحد، بل حول نويات مركزية منفصلة وتظل هذه النويات بعيدة عن بعضها البعض لعدة سنوات، ومن أمثلة ذلك أيضا النويات في الضواحي السكنية للمناطق الصناعية والموانئ، واعتبرت هذه النظرية إسهام جديد لما جاءت به من تفسير حول نمو الوسط الحضري وإدخالها للوظيفة أو النشاط المهني و الاقتصادي عند النظر للامتداد الايكولوجي للوسط الحضري فهناك أكثر من مركز للإنتاج، وأكثر من مركز للتجارة والتبادل وأكثر من مركز يقوم بوظيفة سياسية، والنوع الرابع يقوم بوظيفة ثقافية، والنوع الخامس له وظيفة الاستجمام و الراحة، أما النوع السادس فيقوم بوظيفة أو يحتوي على وظائف و أوجه نشاط متنوعة، فانتقال الأفراد من مكان لآخر يتطلب انتقال أوجه نشاط مختلفة تأخذ شيئا فشيئا شكل نواة جديدة تخفف من الاعتماد الكبير على المركز.(عمر، 2019، صفحة 89)

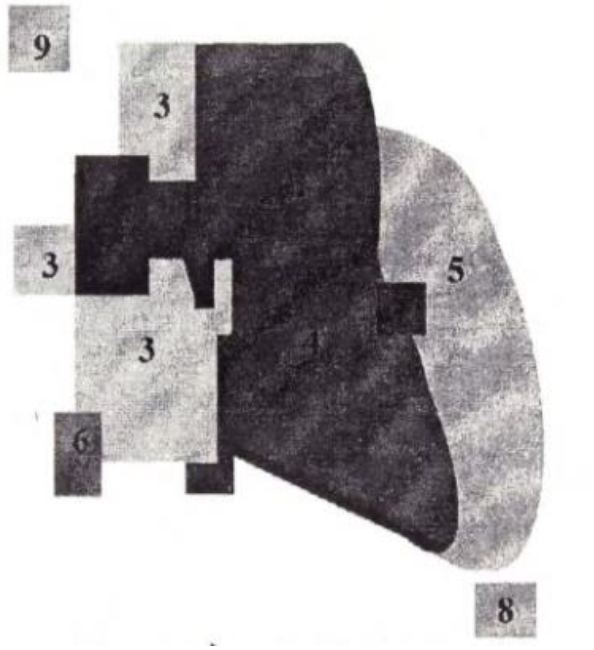

شكل رقم(09): يمثل نموذج نظرية النوايا المتعددة

1.منطقة التجارة المركزية.

2.منطقة مؤسسات تجارة الجملة والصناعات الخفيفة.

3.منطقة السكن المنخفض النوعية.

4.منطقة السكن المتوسط النوعية.

5.منطقة السكن عالي النوعية.

6.منطقة الصناعات الثقيلة.

7.منطقة تجارة خارجية.

8.منطقة الضواحي السكنية.

9.منطقة الضواحي الصناعية.

ومن خلال ما تم طرحه من النظريات الثلاث نجد أنها تعرضت إلى عدة انتقادات كثيرة من طرف كثير من طرف الباحثين من بينهم: زيمل، كستيلز،مكس فيبر، حيث يقولون أن المدينة لا تنمو على شكل قطاع أو نواة أو دوائر بل الحيز الخاص بها.

- كذلك أن هذه النظريات كلها اهتمت بالجانب الجو فيزيقي وأهملت التحليل السوسيولوجي للمدينة.
- اهتمت بالجانب المادي الذي تقوم عليه المدينة أسعار إيجارات وأهملت الجانب النفسي والتاريخي والاجتماعي للأفراد. (حقاص، 2023، صفحة 323)

3.4 نظرية الثقافة الحضرية:

الحضرية كأسلوب للحياة- لويس وارث-

التعريف بالنظرية

اختار لويس ويرث في تعريف للمدينة العناصر المميزة للحضرية، والتي في رأيه طريقة واضحة للحضرية وللحياة وهي حسبه وحدة عمرانية كبيرة نسبيا تتميز بالكثافة السكانية وهي مقر دائم لأفراد غير متجانسين اجتماعيا، وعلى الباحث السوسيولوجي دراسة المدينة انطلاقا من متغيراتها الأساسية كبر عدد السكان، ازدياد الكثافة السكانية، وازدياد درجة التجانس للمجتمع المحلي. (حياة، 2023، صفحة 86)

ويمكن تلخيص نظرية ويرث

- أن المدن هي نبت طبيعي لعمليات من النمو و التطور فان الآثار التي تمارسها في طبع حياة الإنسان، لا يمكنها أن تمحو نهائيا نمط الحياة القديم

الـذي عرفتـه الترابطـات البشـرية، فيترتـب علـى ذلـك أن الحيـاة الحضـرية رغـم حضريتها ليست حضرية.

- إن الحضـرية ليسـت مجـرد حجـم السـكان أو كثـافتهم أو الأنشـطة الماديـة والتكنولوجيـة التـي يتطبـع بهـا المكـان وذلـك لان الآثـار التـي تخلفهـا المـدن علـى الحيـاة الاجتماعيـة للإنسـان، أكبـر وأشـد مـن الدرجـة التـي يمكـن أن يخلفهـا حجـم السكان وكثافتهم.
- إن الحضـرية هـي طريقـة وأسـلوب فـي الحيـاة، يعكسـه واقـع البنـاء والتنظيم الاجتماعي القائم.
- يتسـم البنـاء والتنظـيم الاجتمـاعي المتولـد مـن انعكاسـات هـذه المتغيـرات بعـدد مـن السـمات التـي تميـز نموذجـه عـن نمـوذج البنـاء والتنظـيم الاجتمـاعي للمجتمعات التقليدية.
- إن الحضـرية لا تعبـر عنهـا تلـك الحركـة السـكانية المتمثلـة فـي عمليـات النـزوح البشـري مـن المنـاطق الريفيـة إلـى المنـاطق الحضـرية بقـدر مـا تمثـل فـي القـدرة علـى تشـرب لمعـايير نمـط الحيـاة القـائم وتمثلـه فـي الاتجاهـات والسـلوك والمواقـف ويتوقـف ذلـك الطبـع علـى قـدرة المهـاجر علـى التكيـف وواقـع البنـاء والتنظيم الاجتماعي القائم. (الضبع، 2003، صفحة 29)

الانتقادات

- عـدم وجـود مـا يكفـي مـن الأدلـة لإثبـات أن الحجـم والكثافـة وعـدم التجـانس تـؤدي إلـى النتـائج الاجتماعيـة التـي اقترحهـا ويـرث، وهنـا يؤكـد غـانز علـى أن وصـف ويـرث لطريقـة الحيـاة الحضـرية يتناسـب بشـكل أفضـل مـع المنـاطق المؤقتـة فـي المدينـة الداخليـة، بمعنـى أن عـدم الاسـتقرار السـكني آو الوقتيـة هـو مـا يؤدي إلى ظهور العديد من الخصائص التي يصفها ويرث.
- عـدم القابليـة للتعمـيم علـى المنطقـة الحضـرية بأكملهـا، إذ أن التعمـيم يتعـدى المنطقـة الحضـرية إلـى المنـاطق الحضـرية فـي العـالم، لاسـيما فـي العـالم الثالـث، علـى سـبيل المثـال فـي المدينـة الغربيـة سـتكون التجربـة الحضـرية بالتأكيـد مختلفـة تمامـا عـن التجربـة فـي مدينـة مثـل الجزائـر أو أي مدينـة فـي العـالم الثالـث. (فيفي، 2023، صفحة 165)

4.4 النظرية النفسية الاجتماعية:

تعكـس أعمـال مدرسـة فكريـة ألمانيـة والتـي كـان مـن روادهـا مـاكس فيبـر، جـورج زيمـل، اوزفالـد شـبنجلر، حيـث اقـر مـاكس فيبـر بضـرورة إيجـاد نظريـة أكثـر شـمولا وتميـزا عـن الحضـرية، فـي مقابـل ذلـك الكـم الهائـل مـن الدراسـات والبحـوث التي خلفتها المدرسة الاوروبية.

وانتهج بذلك منهجا مغايرا لما قبله محاولا إبراز وتوضيح الظروف التي تجعل دورالوسط الحضري ايجابيا مستعينا بمدن الماضي مع إدخال الشكل السلوكي الاجتماعي، ولقد اعتبر المدينة منطقة مستقرة وكثيفة بالسكان واهتم بدراسة عقليتهم الحضرية، واستخدم في ذلك عدة مفاهيم منها: (صاحبي، 2016-2017، صفحة 328)

ويذهب ماكس فيبر إلى أن الوسط الحضري هو الشكل الاجتماعي الذي يسمح بدرجة عالية من الفردية والتميز في كل مظهر واقعي من المظاهر الموجودة في العالم، ولتحديد معنى المدينة لا يمكن الاقتصار على وصف نمط حياة منفرد، ولكن باعتبار احد البناءات الاجتماعية التي تعمل على إيجاد أساليب حياة ملموسة ومتعددة، وهكذا يصبح الوسط الحضري مجموعة من البناءات الاجتماعية التي تعمل على تشجيع الفردية و التجديد، حيث يعتبر الوسط الحضري مكان إقامة يعيش السكان فيها على أساس التبادل و التجارة أكثر من الزراعة ويرى السوق المحلية جزء أساسي من حياة الناس. (غيث، 2009، صفحة 124)

أما بالنسبة "لزيمل" أن أهم ما يميز الوسط الحضري الحديث هو ما أطلق عليه تكثيف الإثارة النفسية والعصبية التي ينبغي على ساكن الوسط الحضري أن يتغلب عليها، وان الوسط الحضري يهاجم الفرد باستمرار بأشكال مختلفة، وانه لكي يسيطر الفرد على الموقف، فانه يتعلم أو يكتسب القدرة على التمييز الدقيق بحيث يستطيع أن يتمشى مع ما هو هام، ويبتعد عن كل ما هو ذلك، ومن خلال هذه العملية يصبح سكان الحضر، وبمرور الوقت أكثر تفكيرا وعقلانية وواقعية من سكان الريف. (ناصف، 2016، صفحة 66)

5. مراحل نمو الوسط الحضري

إن تاريخ التعمير في الجزائر لا يمكن بحال من الأحوال عن تاريخ حضارة البحر الأبيض المتوسط، كما لا يمكن فصله عن تاريخ المغرب العربي الكبير، إلا أن تطور النسيج العمراني عبر كامل بلاد المغرب العربي التي تعرف نفس المسار التاريخي.

فقد عرفت الجزائر أنماطا حضرية متعددة كالنمط القرطاجي والروماني و البيزانطي، بالإضافة إلى القرى و المدن البربرية وصولا إلى المدن العربية الإسلامية. (فروج، 2015، صفحة 80)

1.5 المرحلة الأولى 1830-1910

وهي مرحلة استكمال الغزو الفرنسي للجزائر وتوسيع الاستيطان الأوروبي على حساب أراضي القبائل والعروش المتواجدة في السهول الخصبة و الأحواض

الداخلية وإقامة المستوطنات و الأحياء الأوروبية بالقرب من المدن الجزائرية العتيقة وتدعيمها بالهياكل الأساسية من طرق برية وسكك حديدية، أنجزت بأيادي جزائرية استقطبت من الأرياف تبدأ هذه الشبكة عند مصادر المواد الأولية من معادن وثروات طبيعية أخرى وتنتهي عند الموانئ من اجل ربط الجزائر بفرنسا في مجال التصدير و الاستيراد المواد الأولية الخام مقابل المنتجات الصناعية الفرنسية، ضلت الأغلبية الساحقة من الجزائريين خلال هذه المرحلة تعيش في الأرياف بأوضاعها المزرية المتدهورة في جميع المجالات الأمر الذي دفع الكثير منهم إلى الهجرة نحو المراكز الحضرية والعمل في الأشغال الشاقة كحفر خنادق السكك الحديدية وانجاز الموانئ وشق الطرق عبر الجبال. (مهية، 2023، صفحة 27)

2.5 المرحلة الثانية: 1910-1954

تمثلت في مرحلة الحروب والأزمات الاقتصادية العالمية التي انعكست سلبا على الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر، إذ تناقص الإنتاج الزراعي بفرنسا جراء هاتين الحربين وأصبحت تعتمد على الجزائر في تعويض النقص الغذائي خاصة في مجال الحبوب الذي أصبح كله يوجه إلى فرنسا، نتج عنه بذلك انتشار الفقر و المجاعات بين سكان الأرياف، واستمرت هذه الوضعية إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، مما دفع بالهجرة الريفية نحو المراكز العمرانية بالجزائر وباتجاه فرنسا. (صاحبي، 2016-2017، صفحة 338)

3.5 المرحلة الثالثة: 1954-1966

مرحلة اندلاع ثورة التحرير والسنوات الأولى من الاستقلال التي شهدت معدلات نمو حضري مرتفعة وهجرة من الأرياف اتجاه المدن بسبب انعدام الأمن، وسياسة التشريد والطرد والتقتيل الجماعي وإقامة المحتشدات لمراقبة سكان الأرياف وعزلهم عن الثورة، بعد الاستقلال تواصلت الهجرة المكثفة نحو الاوساط الحضرية بسبب عودة اللاجئين الجزائريين من المغرب وتونس واستقرارهم في المدن زيادة عن الهجرة المكثفة من الأرياف بسبب تواجد حظيرة السكن الشاغر في المدن من جراء مغادرة الفرنسيين الجزائر. (مهية، 2023، صفحة 58)

4.5 المرحلة الرابعة 1966-1977

فقد عرف النمو الحضري تطورا ملحوظا فقد وصل عدد سكان المدن في هذه الفترة إلى 6686785 نسمة وتعود الأسباب إلى السياسة المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية آنذاك التي تتحدد في التركيز على عمليات التصنيع مما أدى إلى هجرات غير مسبوقة من الأرياف نحو المدن بحثا عن العمل، واهم ما يميز هذه

الفترة هو النمو العمراني الذي يراعى فيه معايير البناء والتعمير (التوسع العمراني العشوائي) وهو ما يمكن تفسيره بالسياسة المتبعة خلال هذه الفترة التي ركزت على الجوانب الاقتصادية وأهملت الجوانب العمرانية و المعمارية. (خذري، 2020، الصفحات 652-653)

5.5 المرحلة الخامسة 1977-1989

مرحلة تشبع المدن وكثرة الأزمات الاجتماعية بها خصوصا أزمة السكن الحادة وانتشار البطالة من جراء العدول عن الاستثمار في القطاع الصناعي العمومي، ونزع الدعم الحكومي لبناء السكن وباقي القطاعات الأخرى، وعدم قدرة الهياكل والتجهيزات الحضرية من تغطية الاحتياجات السكانية المتزايدة بسبب النمو الحضري المزايد الناتج عن النمو الديمغرافي نتيجة الزيادة الطبيعية للسكان و الهجرة. (التجاني، 2000، الصفحات 29-30)

6.5 المرحلة السادسة: ابتداء من سنة 1989

إن الإحصائيات الدقيقة عن التحضر و النزوح الريفي الذي عرفته هذه الفترة غير متوفرة في الوقت الحالي، مما يصعب من مهمة دراستها، وهذا رغم أن التعداد للسكن و السكان قد أنجز عام 1998، إلا أن نتائجه لم تنشر بعد جانفي2000، لكن المشاهدات تبين أن حجمه قد لا يختلف عن الفترات السابقة، مما يعني أن هذه الفترة عرفت هي أيضا تخلخلا سكانيا كبيرا ريفيا و حضريا، حيث هجرت مناطق و النزوح نحو مناطق أخرى، حتى داخل نطاق المدينة الواحدة، وذلك لأسباب أمنية، وهذا بالإضافة إلى النزوح الريفي الكبير الذي عرفته هذه الفترة متجها نحو المدن الكبيرة و المتوسطة و الصغيرة والقرى، فقد فرغت بعض القرى و الأرياف من سكانها تماما مثلما حدث بالضبط أثناء الثورة التحريرية. (مهية، 2023، صفحة 28)

6. خصائص التحضر في الجزائر

- انه يعكس الواقع السياسي و التاريخي و الاجتماعي للبلد.
- تزايد عدد المراكز الحضرية في الجزائر يعكس الطاقات الكامنة في عملية التحضر من حيث خيارات التنمية والتخطيط المحددة من قبل الدولة.
- التحضر استقطب أهم القوى الدافعة في تطور سكان الجزائر وانه كان السبب الرئيسي في اختلال التوازن بين الريف و المدينة.
- ارتفاع عدد المدن الصغيرة والمتوسطة لمواجهة التركيز الحضري.
- النمو السريع للمدن الكبرى وارتفاع كثافتها.
- إن عملية التحضر اتسمت بخاصية السرعة حيث تفوقت على طاقات وقدرات المدن الجزائرية.(امينة، 2015، صفحة 170)

7. عوامل ارتفاع نسبة الجنوح الرقمي في الوسط الحضري.

1.7 عوامل متعلقة بالأسرة الحضرية

عادة ما ينظر إلى الأسرة في المجتمع لدى السوسيولوجين على أنها:" وحدة بسيطة تتكون من أب و أم وأطفال في غالب الأحيان، وهذا الشكل من التكوين يجعلها على أنها سببا في ضعف العلاقات بين الأفراد المباشرين، وغيرهم من الأقارب ويعود ذلك إلى الظروف المختلفة التي تحيط بها من المطالب المادية و الضغوط الثقافية المعقدة التي تستنفذ جهود الأفراد وتملأ وقتهم وتشغل تفكيرهم. (فريدة، 2020، صفحة 145)

إن الأسرة هي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي، وهي المؤسسة الأولى و الأساسية من بين المؤسسات الاجتماعية المتعددة المسؤولة عن إعداد الحدث للدخول في الحياة الاجتماعية، حيث تشبع حاجاته المادية و الاجتماعية والنفسية، وتوفر له أجواء النمو السليم جسديا وفكريا وعاطفيا وسلوكيا. (الحسيني، 2002، صفحة 89)

ومارست البيئة الحضرية الجديدة ضغوطا على الأسرة الحضرية فتنامت النزعة الفردية وشاعت العلاقات الثانوية التعاقدية بدلا من العلاقات الأولية المرتبطة بالعامل القرابي، ومعايير المكانة للأفراد بدأت تخضع لمهارات وقدرات خاصة بدلا من خضوعها لمكانة العائلة ونفوذها وضعفت قواعد الضبط الاجتماعي التي حلت محلها قواعد الضبط الرسمي من خلال مؤسسات الدولة.

وفي البيئة الحضرية المتغيرة ضعفت العلاقات القرابية و الإحساس بالانتماء للعائلة الكبيرة بسبب ارتباط مصالح الأفراد بالمؤسسات و الهيئات التي أوجدها المجتمع الحديث بدلا من ارتباطها بمصالح الأسرة.(فريدة، 2020، صفحة 153)

فالأسرة الحضرية تمتاز بنوع من الحرية سواء في الأفكار أو في التصرف ويحقق أفراد الأسرة خاصة الأبناء منهم نوعا من الديمقراطية وخفت شدة المراقبة الأسرية والاجتماعية، هذا ما فتح المجال أمام الأحداث لتصفح مختلف المواقع الالكترونية.

و الاسرة الحضرية تواجه تحديات كبيرة في العصر التكنولوجي، و غياب التوجيه يسهم في انحراف الأحداث رقميا بسهولة.

1.1.7 عمل الأم خارج المنزل

حيث يترتب على عملها خارج المنزل قلة إشرافها ومتابعتها لتصرفات أبنائها، وبالتالي انشغالها عن متابعة أطفالها(هناء، 2020، صفحة 111)

إن عمل المرأة يعمل على تحقيق ذاتها واثبات جودها ومكانتها الاجتماعية، كما يمنح لها من استقلالية ذاتية وحرية لم تكن تتمتع بها في الماضي، حيث أن الزوجة العاملة يترك لها زوجها القرارات الأخيرة بالأسرة. (صاحبي، 2016-2017، صفحة 259)

إن تغير مركز المرأة وعملها في الغالب لم يكن في صالح الأبناء وبالتالي خلق بعض المشاكل المتعلقة بتنظيم العلاقات وتصدعها، هذا ما اثر سلبيا على تربية الأحداث وتوجههم إلى طريق الانحراف و الجنوح.

2.1.7 وظائف الأسرة: وقد كان للتحضر تأثيرات كثيرة على الأسرة من حيث بناؤها ووظائفها، لذلك نجد أن حجم الأسرة في المجتمعات الحضرية يميل إلى النقصان مع ما يصحبه من انتشار شكل الأسرة النواة أو الزواجية. زد على ذلك أن العلاقات الداخلية في الأسرة قد تغيرت إلى حد بعيد، فضعفت سلطة الأب، وارتفعت منزلة الأم، وتقلصت وظائف الأسرة بحيث لم يبق لها سوى وظائف قليلة أهمها وظيفتان الإنجاب والتنشئة الاجتماعية. (القصير، 1999، صفحة 80)

ومع تقلص وظائف الأسرة أصبحت التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتكنولوجيا الحديثة أصبحت جزء لا يتجزأ من ثقافة هذا الجيل، هذا ما جعل أحداث المجتمع الرقمي عرضة لايجابيات وسلبيات ذلك المجتمع الرقمي، وهذا ما سهل بشكل كبير طريق الجنوح الرقمي للأحداث.

3.1.7 الوضع الاقتصادي والمهني: كانت الأسرة التقليدية بمنزلة الوحدة الاقتصادية التي تسيطر على الملكية، وعلى الوظائف و الأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضاؤها وكان رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيتها وأعمالها الاقتصادية ويوزع الأعمال على أفرادها، ولكن نتيجة التغيرات التي طرأت على تركيب الأسرة وتغير وضعها الاقتصادي والمهني، اذ لوحظ اختلاف مهن الأبناء عن الآباء، دخول الزوجة ميادين العمل، وبعد مكان العمل عن السكن ومشاركة الزوجة و الأبناء العاملين في نفقات المنزل.

4.1.7 الاستقلال السكني عن الأهل: تميل الأسرة حاليا إلى السكن في بيوت مستقلة وبعيدة عن مساكن الأهل و الأقارب، مفضلة السكن في الأحياء التي تتناسب مع أوضاعها الاجتماعية و الاقتصادية و القريبة من أماكن العمل إن أمكن.(سابق، 2023، صفحة 235)

كل هذه التغيرات التي حدثت داخل الأسرة الحضرية مهدت وسهلت على الأحداث ارتكاب مختلف أشكال الجنوح الرقمي.

2.7 عوامل أخرى

1.2.7 ضعف العلاقات الشخصية و الودية

نظرا لكثافة وحركة سكان المناطق الحضرية فان الاتصالات الشخصية بين الأفراد تقل حيث إن الكثافة العالية للسكان تحد إمكانيات كل فرد معرفة الأخر شخصيا، وقد اقترح "ماكس فيبر" max weber 1958 بان الكثافة السكانية ووجود عدد كبير من الناس ينقص من إمكانية المعرفة الشخصية بين الأفراد، فللسكان الحضريين فرص اللقاء مع كثير من الناس أكثر من السكان الريفيين، لكن دون معرفتهم معرفة شخصية ومتينة، فالاعتماد على النفس صفة تميز المناطق الحضرية وفي ذلك يقول ويرث wirth 1938 بان: "المدينة تتميز بالاتصالات الثانوية أكثر من الاتصالات الأولية ...فالاتصالات غير شخصية، اصطناعية وانتقالية".(مانع، 2002، صفحة 38)

2.2.7 ارتفاع كثافة السكان: وهذا ناتج عن الهجرة الريفية نحو الأوساط الحضرية والتي خلقت كثافة سكانية كبيرة داخل المجتمعات الحضرية، ومثلت نسبة سكان الحضر ب42% وظهور أسر بسيطة زواجية بنسبة 14% مقابل 6% الموجودة في الوسط الحضري من قبل، والنمو الديمغرافي و الزيادة الطبيعية و العادية بين سكان الوسط الحضري، والذي أدى إلى اكتساح التوسع العمراني للاراضي الزراعية والى تعزيز هذه الظاهرة وتفاقمها.(معاوية، 2015-2016، صفحة 109)

3.2.7 تشابك و تعقد الحياة في الوسط الحضري: تتميز الحياة الاجتماعية في الوسط الحضري بالميل باستمرار إلى التعقيد والتشابك حيث يؤدي ازدياد التجمعات السكانية إلى صعوبة الحصول على المستوى المعيشي اللازم نظرا لصعوبة الحصول على العمل وبالتالي عدم التكيف مع البيئة الحضرية الأمر الذي يؤدي إلى سلوك طريق الجنوح الرقمي على خلاف الحياة في الريف التي تمتاز بالبساطة، حيث أن الأفراد فيه يعرفون بعضهم البعض معرفة جيدة إذ يسهل التعارف بينهم بالإضافة إلى الروابط الأسرية بينهم كالقرابة و المصاهرة التي تجعلهم يتعاونون ويتضامنون فيما بينهم لمواجهة أمور معيشتهم الأمر الذي يؤدي إلى قلة الإقبال على ارتكاب الجنوح الرقمي. (لخضر، 2007-2008، صفحة 58)

4.2.7 أسباب تتعلق بالسكن

المراد بالمسكن مجموع العوامل و المؤثرات المادية المحيطة بالفرد في مضجعه الذي يؤوى إليه، سواء تعلقت بقدر التهوية أو بقدر الضوء أو بقدر أشعة

الشمس أو بدرجة النظافة ومراعاة الشروط الصحية، فلا شك أن كل هذا له أثره في التكوين الجثماني والنفساني للفرد وبالتالي في طريقة سلوكه.(بهنام، 1995-1996، صفحة 133)

يلعب المسكن دورا بارزا في تماسك الأسرة أو تفككها وذلك من حيث ضيقه أو اتساعه، أو من حيث فتحاته وتهويته، فالمساكن المتسعة التي يجد فيه أفراد الأسرة فرص للتجمع وممارسة الألعاب الداخلية و الترويح تحقق كثيرا من الراحة النفسية لأفرادها وتدعم الروابط و العلاقات بين الأفراد، بخلاف المساكن الضيقة فإنها تدفع أفراد الأسرة إلى تقضية وقت كبير خارج المنزل مما يضعف من علاقات افرداها ببعضهم البعض، وكذلك تتيح الفرصة الكافية أمام الأبناء لألوان من الترويح الخارجي الغير سوى مما يترتب عليه اندفاعهم في مجالات منحرفة كثيرة. (ياسمينة، 2017، صفحة 190)

وبالتالي فالبيئة السكنية لها أثر واضح وهام في ظهور الجنوح الرقمي وغيره من السلوكيات الغير سوية لدى الأفراد والجماعات لأنها ترتبط بمجموعة من العوامل والمؤثرات المادية والبيئية المحيطة بالفرد ومكان سكنه يؤثر عليه جسمانيا ونفسيا ويتحكم في طريقة تعامله وسلوكياته مع المحيطين به. (الشديفات، 2016، صفحة 2128)

5.2.7 أسباب تتعلق بالتكنولوجيا

إن ارتفاع مستويات التعليم في الأسرة الحضرية يؤدي إلى زيادة مشاركة الأفراد في الحياة الحضرية، والاستعداد لمتطلباتها، كما أن تعدد استخدامات التكنولوجيا في المدينة احدث تحولات في هياكل الاقتصاديات والصناعات وأسواق العمل، حيث أن الزيادة السريعة في تنامي المعرفة العلمية و الاكتشافات التكنولوجية ترفع احتمالية النمو الاقتصادي الحضري. (سمية، 2014، صفحة 182)

لقد أثرت التكنولوجيا الرقمية على الأسرة الحضرية الجزائرية، فقد ساهمت هذه التكنولوجيا في إحداث تغييرات على علاقات الحدث بمحيطه الاجتماعي وبأسرته وعلاقات الأسر بالمجتمع، حيث قربت الأشخاص المتباعدين جغرافيا، وجعلت العالم يبدو بحق كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل وتبادل المعلومات والخبرات، كما أصبحت الانترنت تضر الأبناء من حيث المستوى الدراسي والقدرة على التركيز والانتباه، وتقليل الإحساس العاطفي لديهم اتجاه الأهل وأكثر ضرر يتمثل في تبني الأبناء لبعض السلوكيات المنحرفة التي تتعارض مع القيم الاجتماعية. (مصطفى و الحكيم، 2016، صفحة 463)

كما أن الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة داخل المؤسسات الحضرية التي ارتبطت بأحدث أجهزة التكنولوجيا في المجتمع الحضري فتح المجال أمام

الهجمات الالكترونية التي غالبا ما تكون من أحداث هواة دفعهم الملل وحب الاستكشاف إلى القيام بهذه الهجمات الالكترونية، كما ان انتشار التجارة الالكترونية وغيرها من الأعمال الرقمية داخل الوسط الحضري خاصة في زمن فيروس كورونا الذي عرف زيادة كبيرة في استخدام شبكة الانترنت ساهم في انتشار جنوح الاحتيال المالي.

8. تأثير الوسط الحضري على الجنوح الرقمي

يعد العيش في الوسط الحضري احد أسباب الجنوح الرقمي عامة، بسبب الهجرة الكبيرة من الريف إلى المناطق الحضرية أو المدن الكبيرة، فعادة ما يهاجر الشباب غير المتمكنين من مواجهة متطلبات الحياة الحضرية باهضة الثمن و التي تتطلب مهارات عالية أحيانا، مما يجعلهم يعيشون في مدن الصفيح و الأحياء الهامشية(أو البيوت القصديرية)، وكنتيجة يجد الناس أنفسهم في تنافس غير قادرين على مجاراته، مما يجعلهم بعضهم يلتفتون إلى الاستثمار في الجنوح الرقمي، حيث لا يتطلب رأس مال كبير و التحضر سبب رئيسي للجنوح الرقمي في أغلبية الدول.(اسمهان، 2019، الصفحات 118-119)

إن أكثر الجانحين والجناة هم من السكان الحضرين مقارنة بسكان المناطق الريفية، مما يعني أن الإقامة في المراكز الحضرية يهيئ الفرصة للجنوح باختلاف أنواعه، ونظرا لازدياد نسبة التحضر في العالم فقد ازدادت بالتالي الجرائم الحضرية، 45 % وفي الدول النامية 38% بينما بلغت 45% في الدول العربية وترتفع النسبة إلى 75% في الدول الصناعية. (الطروانة، 2022، صفحة 427)

خلاصة الفصل

في نهاية الفصل نستنتج أن الوسط الحضري يعتبر مركز لعمليات التغير الاجتماعي و الاقتصادي والتكنولوجي، وقد نتج عن ذلك تفكك العلاقات النظامية التي كانت تضمن التكامل الوظيفي للمجتمع الحضري، مما أفضى الى ظهور قيم و أنماط سلوكية غير مرغوب فيها خاصة لدى الأحداث باعتبارهم أكثر فئة حساسة بهذه التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية ومن أمثلة هذه السلوكيات نجد الجنوح الرقمي الذي انتشر في الآونة الأخيرة لدى الأحداث داخل المدن الجزائرية، مما يستدعي إعادة تفعيل آليات الضبط لمواجهة هذه الانحرافات الرقمية.

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

4-المجال المكاني
5-المجال الزمني
6-المجال البشري

ثانيا: منهج الدراسة.

ثالثا: أسلوب وعينة الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات الميدانية.

خلاصة

تمهيد:

بعد إتمام المرحلة الأولى للبحث و المتمثلة في الإطار النظري حول متغيرات الدراسة وصياغة المشكلة و تحديدها في ضوء إشكالية تعبر عن مجموعة تساؤلات، إضافة إلى تناول متغيرات الدراسة في مقاربات نظرية في الفصول النظرية.

وفي هذا الفصل سيتم الحديث عن الإجراءات المنهجية للدراسة، بداية بمجالات الدراسة (المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري)، وبعد ذلك توضيح المنهج المتبع في الدراسة، وأسلوب الدراسة، ثم التطرق إلى أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة:

من الصعب على الباحث السوسيولوجي عند قيامه بدراسة الظاهرة الاجتماعية أن يعمم على كل الأزمنة و الأمكنة، لذلك يستلزم منه القيام بحصر دراسته في زمان ومكان معينين، ويعتبر تحديد المجالات البحثية في الدراسات الاجتماعية أمر مفروغ منه، ويعتبر مجال البحث مجموعة من النقاط التي يخرج عن نطاقها البحث الذي نحن بصدد الدراسة فيه وينقسم إلى:

1-المجال المكاني:

نقصد بالمجال المكاني المكان أو البيئة التي أجريت فيها الدراسة، حيث أجريت الدراسة الميدانية بفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية، وهي فرقة تابعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة بسكرة، تم تأسيسها سنة 2017م، وقد كانت في السابق تسمى فرقة مكافحة الجريمة المعلوماتية، ومن بين ابرز مهامها ما يلي:

- معالجة القضايا المتعلقة بالجرائم الالكترونية.
- التنسيق مع قاضي الأحداث، ومع النيابة العامة.
- مراقبة ومتابعة مختلف الأنشطة على المواقع الالكترونية.
- الحفاظ على سلامة البيانات والبرامج وعدم فساد حالتها.
- اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين و المستهلكين على حد سواء من المخاطر المحتملة في مجالات استخدام الانترنت المختلفة.

واختيار فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، ليس اعتباطيا بل تم لعدة أسباب منها:

- إمكانية التنقل لمقر الفرقة و الحصول على موافقة للدراسة.
- إمكانية إسقاط أبعاد الدراسة ميدانيا بالفرقة، لان الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها للميدان و الملاحظات الأولية أسفرت عن ذلك.
- نشاط الفرقة داخل المجال الحضري بمدينة بسكرة.

2-المجال الزمني:

ويقصد به الفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة بدءا من اختيار الموضوع وإعداد خطة البحث، مرورا بتحديد الإجراءات و الخطوات المنهجية و إعداد أدوات البحث واختيار مجلات الدراسة وصولا إلى جمع البيانات وتحليلها وكتابة تقرير البحث. (الرشيدي، 2000، صفحة 41)

ويمكن لنا أن نوضح المجال الزمني الخاص بالدراسة كما يلي:

المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة في نهاية شهر اكتوبر2022 بدراسة استطلاعية إذ تم الذهاب إلى فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، وإجراء ملاحظات مبدئية، قصد معرفة ما مدى إمكانية دراسة الموضوع فيها، وذلك قصد التأكد من وجود متغيرات الدراسة قصد إجراء الدراسة الميدانية، وكذلك القيام بمختلف الإجراءات القانونية و الأمنية اللازمة من اجل إجراء الدراسة الميدانية.

المرحلة الثانية: جمع المادة العلمية و كتابة الفصول النظرية: وقد كانت هذه المرحلة بداية من جانفي 2023 إلى غاية شهر فيفري2024م، حيث قمنا فيها بداية بالاطلاع على أدبيات الموضوع ومختلف الدراسات السابقة بغرض جمع المعلومات اللازمة حول موضوع الدراسة وتحديد أبعاد ومؤشرات و متغيرات الدراسة، وتحرير الفصول النظرية من خلال الاعتماد على التراث النظري.

المرحلة الثالثة: الدراسة الميدانية: أما المرحلة الأخيرة فهي تتعلق بالدراسة الميدانية، حيث تم الانطلاق فيها من شهر مارس 2024، من القيام بكتابة فصل الإجراءات المنهجية، والقيام ببناء أسئلة المقابلة، ومن ثم القيام بعملية تحكيمها لدى مجموعة من المحكمين، ومن ثم القيام بإجراء المقابلة مع المبحوثين، وإكمال باقي خطوات الدراسة الميدانية إلى غاية الانتهاء من تحرير الأطروحة، و المباشرة في إجراءات تسليمها.

3-المجال البشري:

وهو مجتمع البحث أي الأفراد الذين سيتم التواصل معهم لإجراء الدراسة الميدانية، وعليه يتمثل العنصر البشري في هذه الدراسة في أفراد فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية، والذي يبلغ عددهم أربعة 04 أفراد، متمثلين في:

- رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية.
- مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية.
- مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة.
- مسؤول فصيلة المساعدات التقنية.

بالإضافة إلى:

- أخصائي اجتماعي بمركز التضامن الاجتماعي بمدينة بسكرة.
- طورش كريمة: محامية مكلفة بقضايا جنوح الأحداث الرقمي.

ملاحظة: لم يتم التطرق لأسماء المبحوثين وذلك عائد لحساسية الموضوع ولأسباب أمنية.

ثانيا: منهج الدراسة

تعد عملية تحديد المنهج خطورة هامة في البحث العلمي، وهذه العملية أي التحديد و الاختيار، لا تتم بطريقة عشوائية إنما تحتاج لرؤية واطلاع، وطبيعة الموضوع ومجتمع البحث هي المحدد الأول لنوع المنهج الواجب استخدامه، وإتباع خطواته، ويعرف المنهج :" بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة،

وذلك إما من اجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من اجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون". (غربي، 2006، صفحة 74)

لكل بحث علمي المنهج الذي يتبعه للوصول إلى نتائج علمية صحيحة، والمنهج الذي تم اختياره لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

تعريف المنهج الوصفي: يستخدم المنهج الوصفي في العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف و الإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات، ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة لفهم ظواهره واستخلاص سماته. (البسكري، 2002، صفحة 06)

بما أن دراستنا تهتم بالدور الذي يقوم به الأمن السيبراني من اجل مكافحة الجنوح الرقمي في الوسط الحضري –دراسة ميدانية بمدينة بسكرة-، لذا قررنا إستخدام المنهج الوصفي معتمدين على التحليل الكيفي لبيانات الدراسة، لأن دراستنا تدخل ضمن الدراسات الوصفية الكيفية، وتم تطبيق المنهج الوصفي في هذه الدراسة بإتباع الخطوات التالية:

- بناء إشكالية الدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي للدراسة.
- صياغة تساؤلات الدراسة، كما هو مبين في الفصل الأول للدراسة المعنون ب: موضوع الدراسة.
- اختيار أدوات جمع البيانات التي سيتم استخدامها للحصول على المعلومات و البيانات المتمثلة في المقابلة.
- الوصول إلى النتائج العامة للدراسة.

ثالثا: أسلوب و عينة الدراسة

وقد تم الاعتماد على الحصر الشامل لكل موظفي فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية التابعة للمصلحة الولائية للشرطة القضائية بمدينة بسكرة، كما اخترنا العينة القصدية التي تتمثل في الاخصائي الاجتماعي و المحامي لدورهم الفعال في الوقاية و محاربة الجنوح الرقمي.

رابعا: أدوات جمع البيانات الميدانية

يعمل الباحث على الوصول إلى نتائج علمية عن موضوع دراسته، وهو يعتمد في ذلك على جمع المادة العلمية و البيانات المتعلقة بدراسته، خاصة في مرحلة الدراسة الميدانية، وهذا ما يوضح الأهمية الكبيرة إلى وجود أدوات جمع البيانات في الدراسة، وعليه اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الملاحظة، إضافة إلى المقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات، و لأن اختيارها يتناسب مع موضوع الدراسة، كما تم الاعتماد على السجلات و الوثائق الرسمية.

1-الملاحظة البسيطة

حيث اعتمدت هذه الدراسة على الملاحظة البسيطة و يعرف موريس انجرس الملاحظة بأنها عملية مراقبة مباشرة من طرف الباحث للظواهر و الاحداث كما تحدث تلقائيا في الظروف الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي، قصد الوصول إلى فهم للوضع أو الظاهرة المدروسة. (انجرس، صفحة 185)

وعليه قمنا في هذه الدراسة بتطبيق أداة الملاحظة في أول يوم لنزولنا إلى الميدان بغية إجراء الدراسة الاستطلاعية في شهر 2022، وكانت ملاحظتنا مبدئية وبسيطة حاولنا من خلالها اخذ نظرة عامة على مجتمع البحث، واهم ما تم رصده و التحقق منه هو محاولة ملاحظة أبعاد الدراسة من خلال رؤية أفراد فرقة محاربة الجرائم السيبرانية، وهم يؤدون عملهم، وأيضا الحديث مع رئيس الفصيلة ونائبه، بالإضافة إلى تدوين أهم السلوكات الملاحظة، بغية تحليلها وتفسيرها، واستخلاص أهم النتائج.

2-المقابلة

اعتمدنا في هذه الدراسة على اداة المقابلة المفتوحة كاداة اساسية و التي هي عبارة عن محادثة بين طرفين (شخص أو أكثر) حول موضوع معين وفقا لأنماط ومعايير و محددة، وتعرفها "قرافيتر" بأنها: طريقة بحث علمية تستخدم فيها عملية اتصالية شفوية لجمع معلومات تخدم هدفا محددا. (دليو، 2014، صفحة 210)

ضبط محاور المقابلة المفتوحة:

كما تم ضبط محاور المقابلة بناء على تساؤلات الدراسة، من خلال ما توفره المقابلة من بيانات و معلومات عن الواقع الفعلي للدراسة، وقد تكونت محاور المقابلة من ثلاثة 03 محاور تضم 99 سؤال على النحو التالي:

المحور الأول: بعنوان الدور الوقائي للأمن السيبراني، و الذي يضم 31أسئلة، (من السؤال01 الى السؤال رقم31).

المحور الثاني: بعنوان الاليات التقنية للأمن السيبراني، و الذي ضم 37سؤال، (من السؤال32 إلى السؤال رقم68).

المحور الثالث: المتعلق بالدور الردعي للأمن السيبراني، والذي ضم 31سؤال، (من السؤال 69إلى السؤال رقم 99).

صدق المحكمين:

مرت عملية اعداد أسئلة المقابلة بمراحل دقيقة لضمان فعاليتها ودقتها، في البداية أعدت مسودة أولية وعرضت على المشرفة، التي قدمت ملاحظات وتعديلات بناءة، استنادا الى هذه الملاحظات جرى تعديل الأسئلة لتعزيز جودتها.

بعد ذلك تم الاتصال بمجموعة من الأساتذة المحكمين منهم من هم من جامعة بسكرة ومن منهم خارج الجامعة، وبعد استرجاع المقابلة تم الأخذ بكل أراء المحكمين، حيث تم إضافة بعض الأسئلة التي يرونها المحكمين ناقصة وحذف الأسئلة المتكررة التي لا تتلاءم مع محاور البحث وطبيعته، والجدول التالي يوضح أسماء الأساتذة المحكمين:

الجدول رقم (03): يوضح أسماء الأساتذة المحكمين وتخصصاتهم والجامعات التي ينتمون إليها.

الرقم	اسم الأستاذ المحكم	التخصص	الجامعة
01	لخضر بن ساهل	علم اجتماع التنمية	باتنة
02	تمرسيت فتيحة	علم اجتماع حضري	الجزائر 2
03	سبطي عبيدة	علم اجتماع اتصال	بسكرة
04	سميرة مشري	علم اجتماع التنظيم والعمل	بسكرة
05	ميدني شايب ذراع	علم اجتماع البيئة	بسكرة

المصدر: من إعداد الباحثة.

3-السجلات و الوثائق الرسمية:

وهذه يمكن أن تشمل السجلات الشرعية (التي تصدرها المحاكم مثلا) القوانين وغيرها من الأحكام التشريعية، ومحاضر الاجتماعات و التقارير الإدارية (كالتقرير الرسمي لمؤسسة حكومية أو مدير جامعة ...الخ) تقارير اللجان في المنظمات و النوادي المختلفة، التقارير السنوية، الشهادات الشرعية الخاصة بالأفراد (العقود و الاتفاقات) أو التي تمنحهم قوة معينة على أفراد أو جماعات آخرين (كالإجازات و المواثيق...الخ) وغير ذلك من الوثائق المشابهة التي تدل على القرارات و الأعمال الرسمية...وهذه الوثائق تشكل من غير شك مصادر للمعلومات الدقيقة نظرا لحرص الجهات الرسمية على دقة هذه الوثائق واكتمالها وحفظها بعناية. (البسكري، 2002، صفحة 191)

وقد تم الاستعانة بمجموعة من الوثائق الرسمية للتعرف أكثر على ميدان الدراسة، كالتعرف على أهم الفرق والخلايا المكونة لمؤسسة الأمن الحضري، بالإضافة إلى الاطلاع على الإحصائيات الرسمية لعدد الشكاوى المقدمة ضد

الجنوح الرقمي، وأيضا القيام بفحص بعض السجلات المتعلقة بجنوح الأحداث الرقمي، وبالإضافة أيضا إلى الاطلاع على سجل أشكال الجنوح الرقمي واهم البرامج و الأنظمة التقنية التي تملكها فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية.

خامسا: صعوبات الدراسة

إن مسألة البحث العلمي ليست بالأمر السهل فأي باحث مهما كان مستواه الفكري والعلمي عال إلا أنه سيواجه صعوبات في دراسته، وعليه فقد واجهتنا صعوبات في هذه الدراسة سنذكرها في الآتي:

- واجهنا صعوبة في اجراء الدراسة الميدانية بمركز الأمن الحضري بمدينة بسكرة، نظرا لحساسية موضوع البحث، حيث تطلب الأمر الحصول على ترخيص مسبق من الوزارة الوصية، مما أدى الى تأخير وضياع جزء من الوقت المخصص للدراسة.
- وجدنا صعوبة في إجراء مقابلة الدراسة نظرا للضغوط التي يعاني منها ضباط فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية، وهو ما أدى بنا إلى تأخر وتعطيل في الدراسة الميدانية.
- الكثير من أسئلة المقابلة لم يتم الاجابة عليها من طرف ضباط مكافحة الجرائم السيبرانية، وذلك لحساسيتها و مساسها بأسرار خاصة بالدولة، هذا ما دفعنا الى اعادة صياغة أسئلة المقابلة بما يتناسب مع حساسية الموضوع.
- وجدنا صعوبة في تحديد أبعاد مفهوم الأمن السيبراني كونه مفهوم تقني أكثر من اجتماعي.
- واجهنا تحديا كبيرا في العثور على دراسات سابقة تتناول نفس موضوع بحثنا بشكل مباشر، هذا ما دفعنا للاستعانة بالدراسات المشابهة، للاستفادة منها في تحديد الإجراءات المنهجية المناسبة لدراستنا.

الفصل السابع:عرض وتحليل

و مناقشة نتائج الدراسة.

اولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

- عرض وتحليل احصائيات للقضايا المسجلة على المستوى الوطني المتورط فيها القصر لسنوات من 2019-2023.
- عرض وتحليل نتائج التساؤل الاول.
- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني.
- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة.

- مناقشة نتائج التساؤل الاول
- مناقشة نتائج التساؤل الثاني.
- مناقشة نتائج التساؤل الثالث.
- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.
- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية.

تمهيد:

تدعيما لما تم عرضه في السابق في الإطار النظري والإطار المنهجي، يأتي هذا الإطار كمحاولة لإسقاط الدراسة النظرية على الميدان بهدف تقديم دور الأمن السيبراني في الحد من انتشار جنوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري بمدينة بسكرة.

وعليه سنحاول من خلال هذا الفصل عرض وتحليل جداول الاحصائيات للقضايا المسجلة على المستوى الوطني المتورط فيها القصر لسنوات من 2019-2023، بالاضافة الى تقديم عام لفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة من حيث تاريخ النشأة وعدد الأفراد وطرق التحقيق بالإضافة إلى أهم أشكال الجنوح الرقمي وطرق محاربته، وكذلك عرض وتحليل دليل المقابلة المنجز و محاولة تحليل البيانات على ضوء التساؤلات، ومحاولة الخروج بنتائج عامة للدراسة في الأخير، وتوصيات خاصة لدور فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية في محاربة جنوح الأحداث الرقمي لمدينة بسكرة.

اولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة.

- **جداول احصائيات للقضايا المسجلة على المستوى الوطني المتورط فيها القصر لسنوات من 2019-2023.**

1. جنوح المساس بالأشخاص عبر شبكة الانترنت

السنوات	عدد القضايا المسجلة	العدد الإجمالي للمتورطين	عدد المتورطين القصر على المستوى الوطني	النسبة المئوية
2019	2748	2560	52	25.24%
2020	2815	2523	34	16.50%

2021	2146	1965	36	17.47%
2022	2047	1907	52	25.24%
2023	1999	1796	32	15.53%
المجموع	11755	10751	206	100%

جدول رقم (04): يوضح احصائيات جنوح المساس بالاشخاص عبر شبكة الانترنت

- يوضح الجدول أعلاه أن جنوح المساس بالأشخاص عبر شبكة الانترنت حيث بلغ عدد القضايا المسجلة على المستوى الوطني 2748 قضية عام 2019م، في حين العدد الإجمالي للمتورطين 2560 متورط أما بالنسبة للأحداث المتورطين فبلغ عددهم 52 متورط وذلك بنسبة 25.24%، ونلاحظ ارتفاع في عدد القضايا المسجلة في ثلاث السنوات التالية، في حين شهد عدد القضايا المسجلة انخفاضا سنة 2023 وبلغت 1999 قضية، في حين بلغ عدد الأحداث المتورطين 33حدث متورط، و ينقسم جنوح المساس بالاشخاص عبر الانترنت الى عدة أشكال من أبرزها انتحال الشخصية، والتحرش الالكتروني،التشهير الالكتروني كما تم التطرق في الفصول النظرية ص57، ويمكن ارجاع اسباب ارتفاع جنوح المساس بالاشخاص عبر الانترنت الى ما يلي:

- عدد القضايا المسجلة اكبر من عدد المتورطين، وهذا بسبب أن متورط واحد قد يقوم بارتكاب عدة أشكال من الجنوح الرقمي، كما تقوم فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بتسجيل القضايا في حين لم يتم القبض على المتورطين.
- ارتفاع معدلات جنوح المساس بالأشخاص عبر شبكة الانترنت في سنتي 2019م، 2020م، وهي سنوات ظهور وانتشار فيروس كورونا المستجد 2019(كوفيد-19)، وهذا عائد إلى العزلة الاجتماعية والحجر المنزلي وزيادة استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لدى الأحداث هذا ما فتح المجال مامهم لارتكاب بعض المخالفات الرقمية.

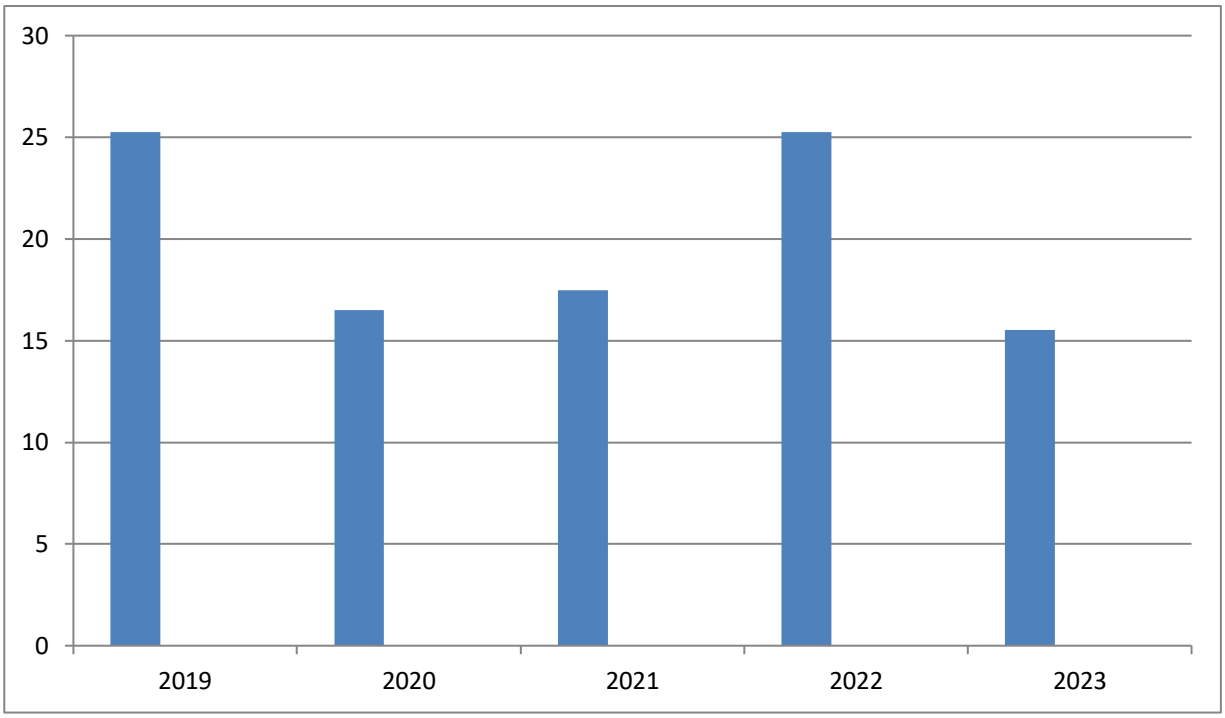

الشكل رقم (10): يوضح جنوح المساس بالأشخاص عبر شبكة الانترنت

2. جنوح النصب و الاحتيال عبر شبكة الانترنت

السنوات	عدد القضايا المسجلة	العدد الإجمالي للمتورطين	عدد المتورطين القصر على المستوى الوطني	النسبة المئوية
2019	167	235	01	2.17%
2020	239	322	01	2.17%
2021	500	732	17	36.95%
2022	801	1327	09	19.56%
2023	1130	1976	18	39.13%
المجموع	2837	4592	46	100%

الجدول05 رقم : يوضح احصائيات جنوح النصب و الاحتيال عبر شبكة الانترنت

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن عدد جنوح النصب و الاحتيال عبر شبكة الانترنت في تزايد مستمر، حيث انه في سنة 2019م بلغ عدد القضايا المسجلة على المستوى الوطني 167 قضية وعدد المتورطين الإجمالي 235، في حين ان عدد المتورطين القصر حالة واحدة، بينما ارتفع عدد القضايا المسجلة عام 2023م بلغ

1130 قضية وبلغ العدد الإجمالي للمتورطين 1976 متورط، في حين لم بلغ عدد المتورطين القصر 18 متورط، ويمكن تفسير هذا الارتفاع بالشكل من الجنوح إلى العوامل التالية:

- قيام السلطات بمنع الاستيراد للعديد من المواد وغلق العديد من الأسواق، وبالتالي زيادة الأنشطة المالية غير الرسمية، هدا ما فتح المجال أمام جنوح النصب و الاحتيال الالكتروني.
- زيادة الاعتماد على المعاملات المالية الرقمية، مما ساهم في ظهور نوع جديد وهو الاحتيال الإلكتروني.
- ظهور التجارة الالكترونية الوهمية عبر وسائل البيئة الرقمية.

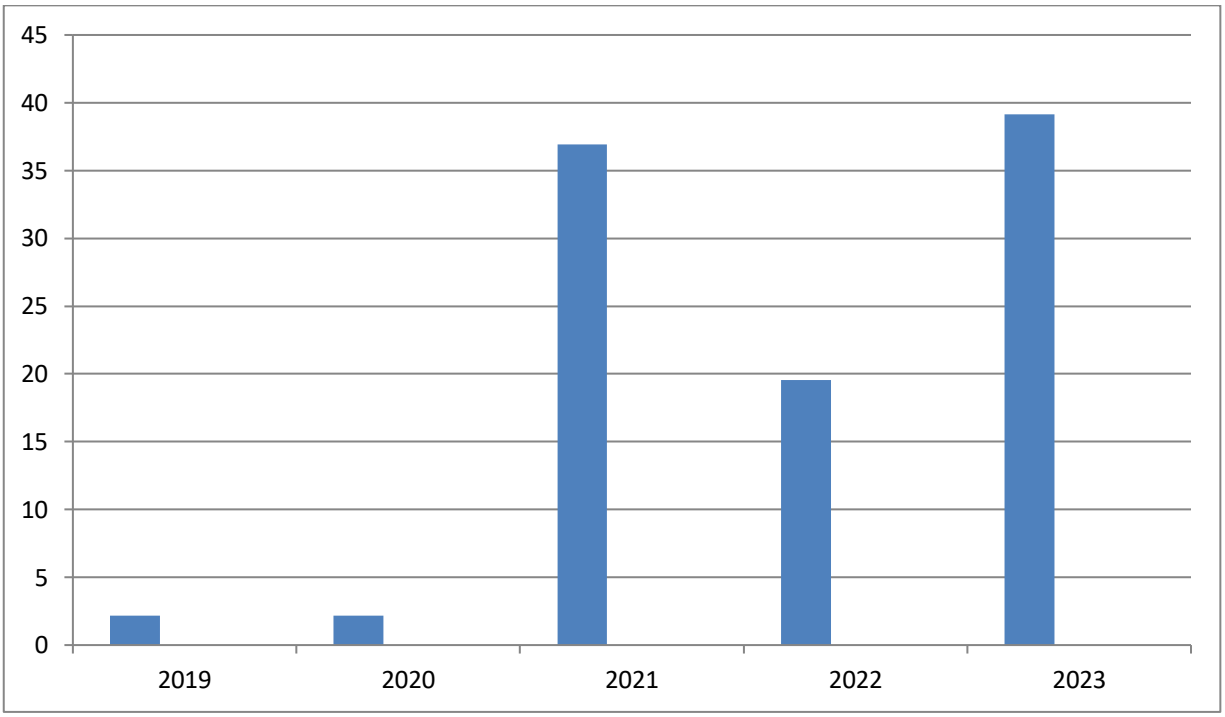

الشكل رقم (11) : يوضح إحصائيات جنوح النصب و الاحتيال عبر شبكة الانترنت

3. جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات

السنوات	عدد القضايا المسجلة	العدد الإجمالي للمتورطين	عدد المتورطين القصر على المستوى الوطني	النسبة المئوية
2019	309	222	05	6.66%
2020	332	215	13	17.33%
2021	371	219	17	22.66%
2022	331	202	25	33.33%
2023	323	217	15	20%
المجموع	1666	1075	75	100%

الجدول (06) رقم: يوضح إحصائيات جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن عدد القضايا المسجلة على المستوى الوطني لجريمة المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات لعام 2019 بلغ 309 قضية، في حين بلغ العدد الإجمالي للمتورطين 222 متورط، في حين بلغ عدد الأحداث المتورطين 05 حالات وذلك بنسبة 6.66%، في حين نلاحظ ارتفاع هذا النوع من الجنوح ارتفاع ملحوظا في السنوات الموالية حيث بلغ جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات ذروته عام 2022م، بتسجيل 25 حالة على المستوى الوطني بنسبة 33.33%، وهذا راجع إلى بعض الأسباب من بينها:

- نلاحظ أن عدد القضايا المسجلة في كل السنوات متقارب، وهذا عائد إلى أن جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات لا يتأثر بالظروف الاقتصادية وغيرها من الظروف التي تمر بها البلاد، وبالمقابل هذا الجنوح يؤثر سلبيا على الاقتصاد الوطني، وذلك من خلال تعطيل الأنظمة الالكترونية للمؤسسات الحكومية و الشركات.

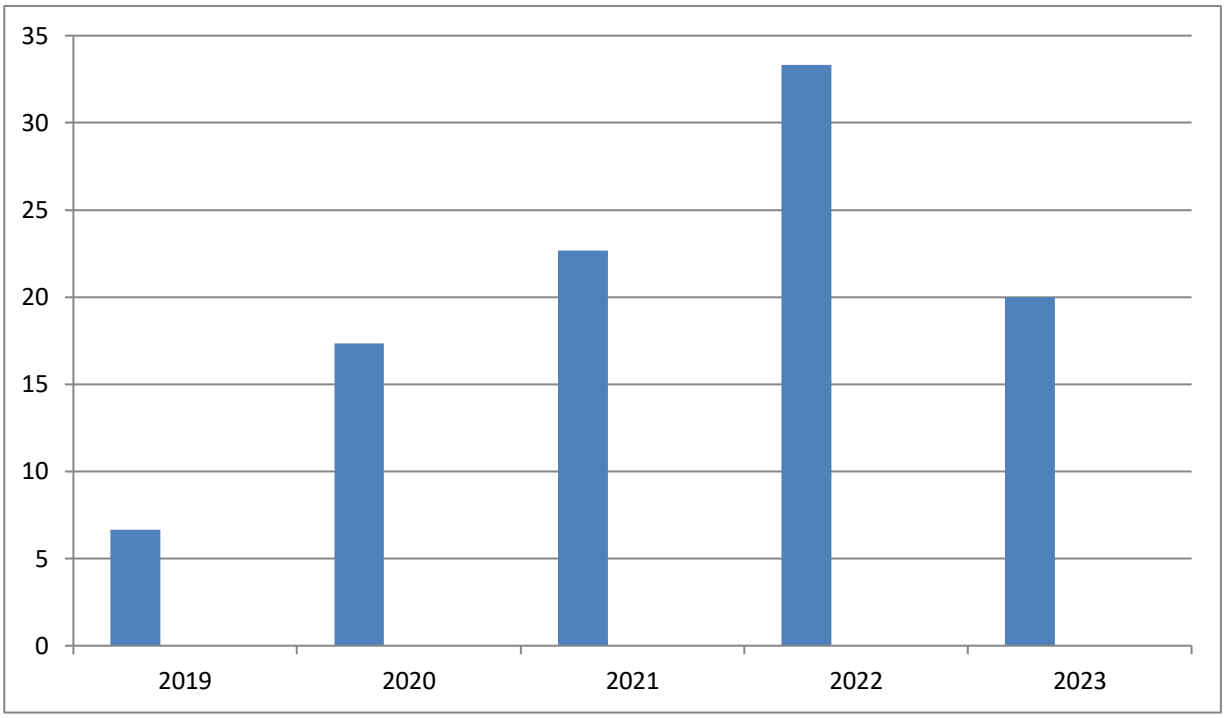

الشكل رقم (12): يوضح إحصائيات جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات

4. جنوح بيع السلع المحظورة عبر شبكة الانترنت

السنوات	عدد القضايا المسجلة	العدد الإجمالي للمتورطين	عدد المتورطين القصر على المستوى الوطني	النسبة المئوية
2019	140	157	02	25%
2020	175	218	01	12.5%
2021	118	146	01	12.5%
2022	115	159	02	25%
2023	1068	181	02	25%
المجموع	1616	861	08	100%

الجدول (07) رقم: يوضح إحصائيات جنوح بيع السلع الحظورة عبر شبكة الأنترنت.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القضايا المسجلة على المستوى الوطني لجريمة بيع السلع المحظورة عبر شبكة الانترنت بلغت عام 2019م عدد القضايا المسجلة 140قضية و العدد الإجمالي للمتورطين 157 متورط، أما بالنسبة للأحداث المتورطين فقد تم تسجيل حالتين فقط وذلك بنسبة 25%، في حين أن في سنة

2023 تم تسجيل 1068 قضية، وتسجيل متورطين فقط من الأحداث، ويمكن تفسير هذا الانخفاض في هذا الشكل من الجنوح إلى العوامل التالية:

- الحدث قد يتمكن من الحصول على بعض السلع المحظورة (كمستخدم) عبر معارفه أو عبر الشبكة الرقمية، لكن بيعها يتطلب شبكة توزيع منظمة، وهذا ما يفوق قدرات الحدث في كثير من الأحيان.
- بيع السلع المحظورة يتطلب تخطيطا وتنظيما، وهي مهارات لم تتطور بشكل كافي لدى اغلب الأحداث.

وتتمثل ابرز السلع المحظورة التي تم حجزها من قبل الجهات الأمنية في طائرات الدرون للتصوير، و مسدسات الصعق الكهربائي.

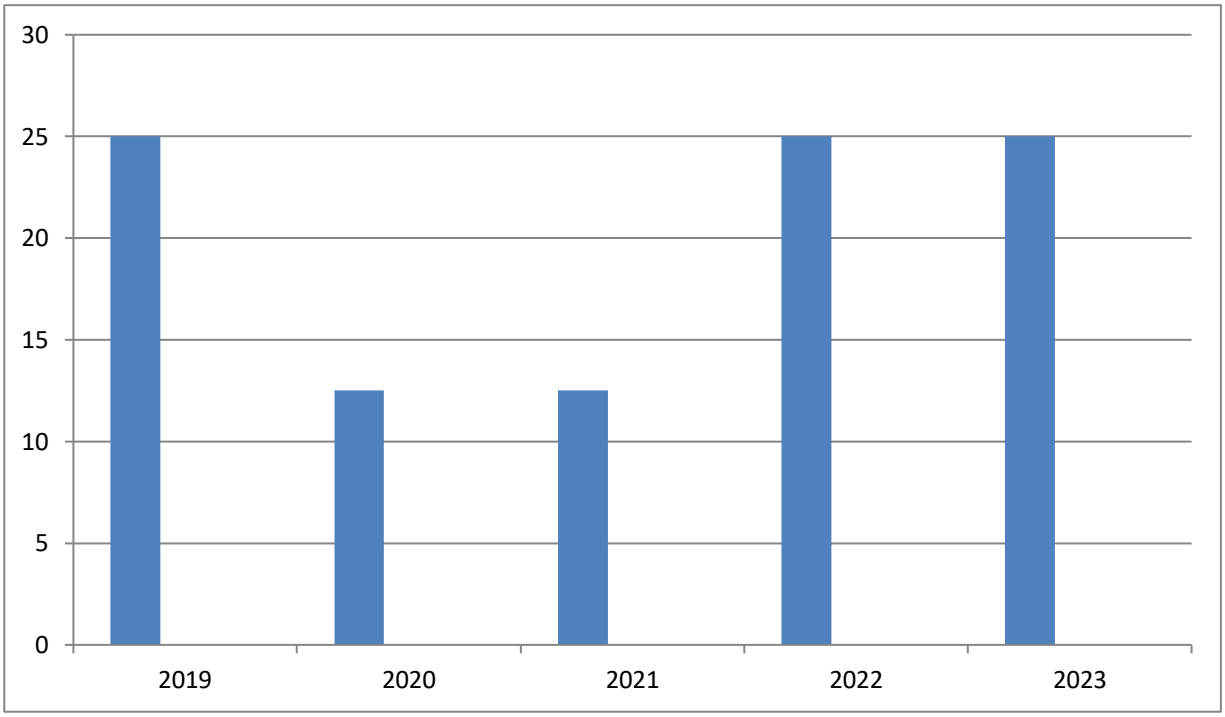

شكل رقم (13): يوضح إحصائيات جنوح بيع السلع المحظورة عبر شبكة الانترنت

5. جنوح أخر

السنوات	عدد القضايا المسجلة	العدد الإجمالي للمتورطين	عدد المتورطين القصر على المستوى الوطني	النسبة المئوية
2019	846	1059	36	17.14%

2020	1603	2037	52	24.76%
2021	1337	1711	32	15.23%
2022	1435	1987	42	20%
2023	1576	1979	48	22.85%
المجموع	6797	8773	210	100%

الجدول (08): يوضح إحصائيات باقي أشكال الجنوح.

يتضح من الجدول أعلاه أن باقي أشكال الجنوح الرقمي يشهد ارتفاع كبير، حيث تم تسجيل 846 قضية عام 2019م على المستوى الوطني، في حين أن العدد الإجمالي للمتورطين بلغ 1059 حالة، أما بالنسبة للقصر فبلغ عددهم 36 حالة وذلك بنسبة 17.14%، أما في سنة 2023م فبلغ 1576 قضية و 1979م، في حين تم تسجيل 48 متورط من الأحداث، وابرز أشكال هذا الجنوح يتمثل في استغلال شبكة الانترنت لأغراض إرهابية، وجنوح المساس بالنظام العام و المصلحة الوطنية.

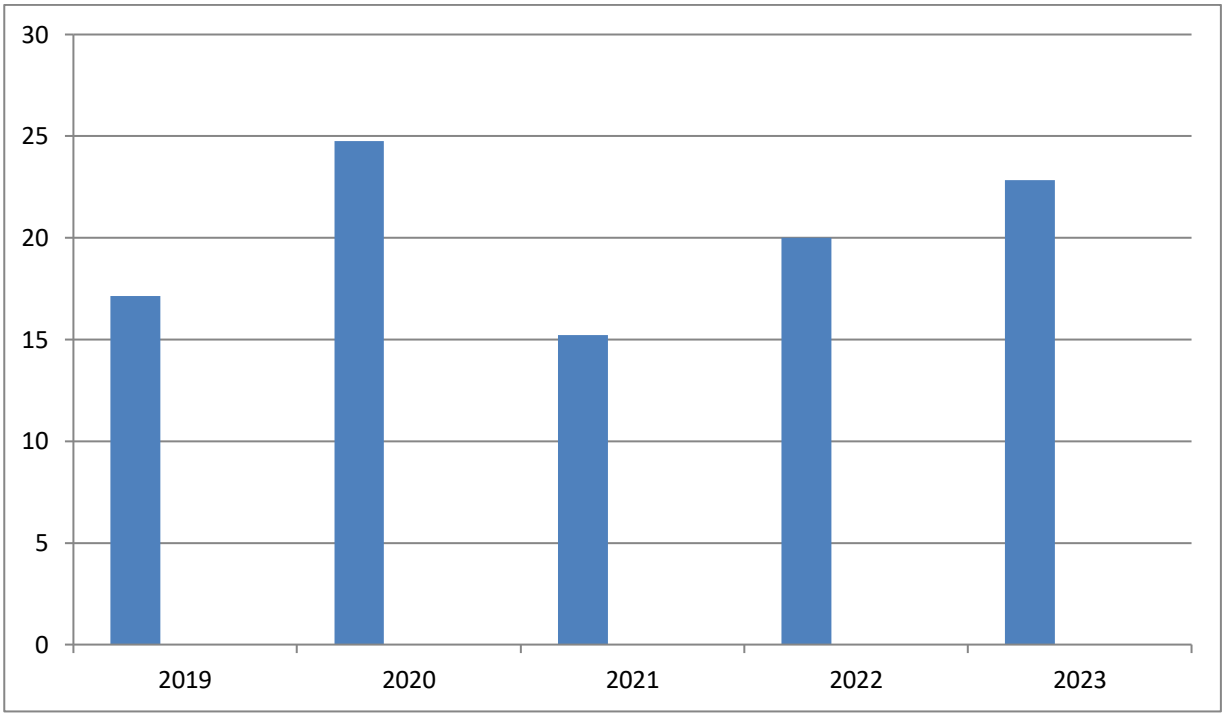

شكل رقم (14) : يوضح احصائيات باقي أشكال الجنوح

مناقشة نتائج المحور الأول: الدور الوقائي للأمن السيبراني.

أولا: التعريف بفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة

1.مفهوم الأمن السيبراني

رصدت في هذا الصدد اتجاهين مختلفين، كل مبحوث يعطي مفهوم للأمن السيبراني حسب تخصصه وخبرته فهناك بعض المبحوثين الذين يؤكدون على أن

مفهوم الأمن السيبراني هو مجموعة من الإجراءات المتخذة لمواجهة الهجمات والاختراقات السيبرانية وما ينتج عنها من أخطار رقمية، في حين يرى باقي المبحوثين أن مفهوم الأمن السيبراني يتمثل في مجموعة من التقنيات والممارسات المصممة لحماية الانظمة، البرامج و الشبكات و المعلومات من الوصول غير مصرح به او التلف، ونستدل بتصريح المبحوث رقم01 (رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

"عادة ما ننظر للأمن السيبراني بأنه مجموعة من التقنيات والممارسات التي تهدف الى حماية الأنظمة و الأجهزة و الشبكات".

تعليق: من خلال السؤال الأول نرى بأن: المبحوثين ركزوا في مفهومهم للأمن السيبراني على الهجمات و الاختراقات السيبرانية، ولكن مفهوم الأمن السيبراني لا يقتصر فقط في مواجهة أخطار الهجمات السيبرانية، بل يشمل أيضا الجانب التوعوي و التثقيفي لأفراد المجتمع من اجل تفادي الوقوع في الجنوح الرقمي.

2.تاريخ تأسيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية في مدينة بسكرة

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بتاريخ تأسيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية في مدينة بسكرة، فإنهم اجابوا بانه تم تأسيس مكافحة الجرائم السيبرانية سنة 2017، ونستدل بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" تم تأسيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة سنة 2017".

تعليق: من خلال إجابة المبحوثين حول النقطة المطروحة، فان الجزائر استجابت متأخرة للتحول الرقمي الحاصل في العالم، فبعض الدول الأوروبية على سبيل المثال استجابت للتطور التكنولوجي مبكرا وقامت بفتح فرق وخلايا خاصة بمحاربة الجنوح الرقمي و الجرائم الالكترونية في التسعينات وبداية الألفينات.

3.عدد الأفراد التقنيين في فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية.

صرح المبحوثين بأن فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية تتكون من مجموعة من الأفراد المختصيين بالاعلام الالي و التكنولوجيا الرقمية، ونستدل بتصريح الباحث رقم 03 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

"فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية تتكون من 4 أفراد تقنيين".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين فان فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية تتكون من 4 أفراد تقنيين، إلا أن في أغلب الحالات يتم الاستعانة ببعض أفراد الأمن من الفرق والخلايا الأخرى، على سبيل المثال في مرحلة التحقيق يقوم بها محققين متمكنين ينتمون لفرق أخرى.

4. قدرة الأفراد التقنيين لفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية على مواجهة كل التهديدات الرقمية بمدينة بسكرة.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بقدرة أفراد فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية على مواجهة كل التهديدات الالكترونية، فإنهم اجمعوا على الفرقة لا تملك الموارد البشرية الكافية لحماية البنية التحتية الرقمية، ونستدل بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

"عدد التقنيين في فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة غير كافي لمواجهة جميع المخاطر السيبرانية".

تعليق: من خلال إجابة المبحوثين نستطيع القول بان عدد التقنيين بفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة حقيقة غير كاف لضبط مختلف السلوكيات الرقمية في الفضاء الرقمي، خاصة وأن مدينة بسكرة تشهد تزايد كبير في السنوات الأخيرة في الجنوح الرقمي المرتكب من قبل الأحداث، فمدينة بسكرة كغيرها من المدن الجزائرية استجابت للتطور الرقمي هذا ما أدى إلى ظهور بعض السلوكيات الرقمية الغير مرغوب فيها كالجنوح الرقمي.

5.المستوى التأهيلي للتقنيين العاملين في فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة.

لقد أجمع المبحوثين في هذه النقطة على أن جميع الموظفين في فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، لديهم مستوى جامعي، ونستدل بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

" كل العاملين في فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، اطارات سامية وتلقوا تكوين عالي في المجال التقني، ويتمتعون بخبرة عميقة و مؤهلات عالية في مجالات أمن المعلومات، و التقنيات التكنولوجيا الحديثة."

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان كل التقنيين بفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة يمتلكون شهادات جامعية وهذا يدل على المستوى العالي لأفراد الأمن السيبراني في مدينة بسكرة.

6. قيام فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة بدراسات اجتماعية لها علاقة بالأمن السيبراني.

لقد أجمع المبحوثين في هذه النقطة على أن فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية لا تقوم بأي دراسات اجتماعية، ونستدل على ذلك بتصريح المبحوث 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

"فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية من مهامها مراقبة ومتابعة الانشطة الرقمية المختلفة على الشبكات الرقمية، وكشف مختلف التهديدات الالكترونية ومحاربتها، وليس من صلاحياتها القيام بالدراسات و الأبحاث الاجتماعية".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فان فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية غير معنية بالدراسات الاجتماعية، فدورها يتمثل في ضبط مختلف السلوكيات الرقمية من اجل خلق التوازن في الفضاء الرقمي، و القيام بأبحاث و دراسات اجتماعية من اختصاص فرقة التحليل الجنائي.

7.أهم الفرق و الخلايا المسؤولة الأمنية عن محاربة الجنوح الرقمي في مدينة بسكرة.

اتفق المبحوثين في النقطة المطروحة حول اهم الفرق و الخلايا المسؤولة عن محاربة الجنوح الرقمي في مدينة بسكرة، بأن هناك فرقة تابعة للدرك الوطني بمدينة بسكرة تقوم بمعالجة كل القضايا المتعلقة بالجنوح الرقمي، ونستدل بتصريح المبحوث رقم01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

" يعد محاربة الجنوح الرقمي من الأولويات الأمنية، وتستند هذه المهمة الى بعض الخلايا التابعة للمؤسسات الأمنية بمدينة بسكرة، من ابرزها خلية تابعة للدرك الوطني".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية لا يمكنها لوحدها مكافحة الجنوح الرقمي بمدينة بسكرة، وتعمل فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بالتنسيق مع فرقة الدرك الوطني ويتم ذلك عبر آليات رسمية و منظمة لضمان سرعة الاستجابة وتبادل المعلومات بهدف خلق تكامل وظيفي، لتسيهل عملية محاربة الجنوح الرقمي.

8.الأهداف التي تسعى فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة إلى تحقيقها بمدينة بسكرة.

صرح المبحوثين بأن فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة تتركز أهدافها حول حماية المؤسسات و المجتمع من مختلف التهديدات الرقمية ومحاربة مختلف أشكال الجنوح الرقمي، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" تسعى فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة إلى تحقيق بعض الأهداف من بينها نجد:

- تعزيز الوعي بأهمية الأمن السيبراني للوقاية من الجنوح الرقمي بمدينة بسكرة.
- خلق فضاء سيبراني أمن خال من الهجمات السيبرانية.
- يعمل الأمن السيبراني على حماية المؤسسات و الأفراد من تهديدات البرامج الضارة والقرصنة.
- كما يسعى الأمن السيبراني حماية البيانات الحساسة من الوصول غير المصرّح به.
- محاربة الجريمة الالكترونية و الجنوح الرقمي بمختلف أشكاله".

تعليق: من خلال رصدي لإجابات المبحوثين حول أهداف فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، استنتجت أن هذه الفرقة تضع العديد من الأهداف ضمن أولوياتها، لكن بعض الأهداف بعيدة المنال، وذلك يعود إلى التطور المستمر للبيئة الرقمية وتطور أساليب ارتكاب الجنوح الرقمي وكذلك يعود أيضا إلى نقص الثقافة الرقمية لدى مستخدمي التكنولوجيا الرقمية بمدينة بسكرة.

9.طريقة تكوين الموارد البشرية للأمن السيبراني.

سجلت في هذه النقطة المتعلقة بطريقة تكوين الموارد البشرية لفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، فقد أكد المبحوثين بأن العاملين بالفرقة تلقوا تكوين في مدارس خاصة، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

"هناك مدارس تكوين تابعة للمديرية العامة للأمن الوطني centre de formmation DGSNيتم فيها تكوين الضباط ومختلف إطارات خلايا مكافحة الجرائم السيبرانية عبر التراب الوطني".

تعليق: بالاستناد إلى إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بطرق تكوين الموارد البشرية في فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، فان تكوين الاطارات المختصة بالجانب الرقمي تعتبر من أولويات الدولة الجزائرية،

التي تولي أهمية كبيرة لهذا القطاع من ناحية التكوين من خلال توفير مؤسسات خاصة بتكوين أفراد متمكنين في المجال الرقمي و بالاخص الأمن السيبراني.

10.أسباب ارتكاب الأحداث للجنوح الرقمي.

نلاحظ في هذه النقطة المتعلقة بأسباب ارتكاب الأحداث للجنوح الرقمي الى اختلاف اجابات و وجهات نظر المبحوثين وهذا راجع الى ان بعض المبحوثين يمتلكون خلفية تقنية فيرجعون السبب الى الثغرات الرقمية بالانظمة او ضعف برامج الحماية، في حين باقي المبحوثين غير مختصين بالجانب التقني فيربطون الجنوح الرقمي بغياب الرقابة الابوية، وغياب الانشطة البديلة، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

" هناك عدة أسباب تجعل من الأحداث يرتكبون الجنوح الرقمي من بينها:

- الأحداث قد يُستخدمون كأدوات للجنوح الرقمي من قبل عصابات أو بالغين لصغر سنهم وصعوبة ملاحقتهم قانونيًا.
- الحدث يكون أكثر انبهارا بتكنولوجيا الرقمية هذا ما يجعله ينغمس فيها أكثر دون أن يدرك العواقب.
- غياب الرقابة الأسرية و المجتمعية.
- ضعف برامج الحماية التقنية، وسهولة الوصول للمعلومات و البيانات.
- بعض الأحداث يرتكبون الجنوح الرقمي بهدف التسلية دون دراسة العواقب".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، ففي العادة الأحداث الجانحيين يكونون في سن المراهقة التي تعتبر مرحلة عمرية جد حساسة، هذا ما يجعل الحدث يقع في فخ الجنوح الرقمي بكل سهولة، بالاضافة ايضا الى غياب الرقابة الأسرية فأغلبية الوالدان لا يمتلكان الوعي الكافي بالمخاطر الرقمية و طريقة مراقبة وضبط نشاط أبنائهم.

ثانيا: التوعية عبر المؤسسات.

1.التنسيق بين فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية و المؤسسات التعليمية.

أكد المبحوثين أن فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية تقوم بالتنسيق مع مختلف المؤسسات التعليمية لمدينة بسكرة بهدف بناء حصانة مجتمعية ضد الجنوح الرقمي من خلال التوعية بمختلف المخاطر السيبرانية و تنمية القدرات و التعليم الرقمي، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

" هناك تنسيق بين المديرية العامة للأمن الوطني و مديرية التربية لولاية بسكرة، وينعكس هذا التنسيق في قيام فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بالعديد من حملات التوعية الرقمية من داخل المؤسسات التعليمية".

تعليق: بالاستناد إلى إجابات المبحوثين، فان فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة تضع الحدث ضمن اهتماماتها و أولوياتها، وتسعى دائما لتوعية الأحداث بمخاطر الجنوح الرقمي وذلك من خلال تقديم مداخلات من داخل المؤسسات التعليمية، بهدف خلق تكامل وظيفي بين المؤسسات التعليمية و الأمنية من اجل حماية الأحداث من مخاطر الفضاء الرقمي.

2.ابرز المؤسسات التعليمية التي تعاملت مع معها فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة.

صرح المبحوثين بأن فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة تعاملت مع مختلف المؤسسات التعليمية التي يدرس فيها الأحداث مختلف أعمارهم، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

"تعاملت فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية مع العديد من المؤسسات التعليمية في الأطوار الثلاث، وقد تم في مدينة بسكرة التنسيق مع العديد من المؤسسات التربوية من بينها: ابتدائية المجاهد حداد عبد الله بن الحسين إضافة إلى مؤسسة التكوين المهني و التمهين فضيلة سعدان".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، تعد المؤسسات التربوية و مؤسسات التكوين المهني بنى اجتماعية حيوية تعمل على اداء وظائف اساسية في المجتمع، وفي سياق محاربة ظاهرة الجنوح الرقمي، فان هذه المؤسسات تقوم بمرافقة ودعم المجهودات التي تبذلها السلطات الأمنية من اجل توعية الأحداث المتمدرسين بمخاطر الجنوح الرقمي، مما يساهم في تعزيز الضبط الاجتماعي.

3.دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من مخاطر الجنوح الرقمي.

أكد المبحوثين أن للمؤسسات التعليمية دور كبير في محاربة الجنوح الرقمي وذلك من خلال التوعية الرقمية، وتربية الأجيال تربية رقمية سليمة، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

"دور المؤسسات التعليمية في التوعية ومكافحة الجنوح الرقمي يُعتبر أساسيًا ومحوريًا، وذلك بالنظر إلى التأثير الكبير الذي تمتلكه هذه المؤسسات على التلاميذ والمجتمع، يمكن تلخيص هذا الدور في:

- تكوين التلاميذ على استعمال برامج الحماية وتثبيت تطبيقات مكافحة الفيروسات.

- مساهمة المؤسسات التربوية في عملية التنشئة الرقمية من خلال تحديث معلوماتها حول أجهزة الاتصال الحديثة.
- تقوم المؤسسات التعليمية بالعديد من حملات التوعية من مخاطر الجنوح الرقمي بشكل عام، وجنوح التشهير و الابتزاز الالكتروني بشكل خاص، باعتباره الأكثر انتشارا في الأوساط التربوية.
- كما تقوم المؤسسات التعليمية بالتعاون مع الجهات الأمنية المختصة إذا تعرض احد التلاميذ للجنوح الرقمي لحماية امن وسلامة التلاميذ المتضررين.
- تقدم المؤسسات التعليمية الدعم النفسي و الاجتماعي وبعض الاستشارات للتلاميذ المتعرضين للجنوح الرقمي ".

تعليق: من خلال إجابة المبحوثين فاننا نستطيع أن نعلق ونقول أن المدرسة هي مصدر للحقائق العلمية في شتى مجالات المعرفة وتنمية القدرات العقلية و الأدائية، كما تعمل على وقاية وتحصين الأحداث من الانحرافات الرقمية الخطيرة التي قد تهلك بمستقبلهم.

4.مؤسسات أخرى تعاونت مع فرقة مكافحة الجنوح الرقمي.

أكد المبحوثين أن التعاون بين فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية ومختلف المؤسسات و الشركات يعد ركيزة أساسية لتعزيز الأمن الرقمي، فالتهديدات الالكترونية لا تفرق بين مختلف القطاعات، وتتطلب استجابة جماعية تتجاوز الحدود التنظيمية، ويمكن شرح هذه النقطة أكثر من خلال تصريح المبحوث رقم03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية تتعامل مع مختلف المؤسسات الحكومية و الخاصة، فعلى سبيل المثال تقوم إذاعة بسكرة باستضافة بعض أفراد فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بغرض تقديم بعض الحصص الإذاعية بهدف نشر التوعية الرقمية في وسط أفراد المجتمع البسكري، بالإضافة إلى تعاون الفرقة مع بعض

جمعيات المجتمع المدني، و الكشافة و جامعة محمد خيضر و ذلك بالمشاركة في بعض الملتقيات ذات الصلة بموضوع الأمن السيبراني و الجنوح الرقمي".

تعليق: بالاستناد إلى إجابات المبحوثين نستنتج أن الإذاعة وسيلة تخاطب كافة شرائح المجتمع بكل فئاته ومستوياته العلمية، كما أن الاستماع إليها لا يقتضي بالضرورة الجلوس و التفرغ الكامل للمشاهدة أو القراءة وهذه الميزة تيسر عملية بث الرسائل التوعوية و المخاطر المرتبطة عن الجنوح الرقمي، واهم الإرشادات التي يجب على مستخدمي البيئة الرقمية إتباعها، كما تمارس الكشافة و الجامعة ضبط غير رسمي بهدف بناء وعي مجتمعي رقمي لاستخدام أمن داخل الفضاء الرقمي.

5.صياغة وتنفيذ توعوي خاص بفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية.

أجمع المبحوثين بأن فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية غير مسؤولة عن وضع برامج خاصة بالجانب التوعوي للفرقة، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 01 (رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

" تقوم المدرية العامة للأمن الوطني بوضع برنامج خاص بالحملات التوعوية وبكل ما يتعلق بعمل فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فان المديرية العامة للأمن الوطني تعمل على وضع برنامج خاص تلتزم به فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية، هذا الجهد يمثل تطبيقا عمليا للضبط الرسمي، يشمل هذا البرنامج مختلف المؤسسات التي لها علاقة بالأحداث كالمؤسسات التربوية، بالإضافة إلى المؤسسات الإعلامية كالإذاعة وما إلى غير ذلك.

6.النصائح المقدمة لمسؤولي مديرية التربية من اجل التصدي للجنوح الرقمي.

قدم المبحوثين مجموعة من النصائح التي تخص مسؤولي التربية من أجل محاربة الجنوح الرقمي في وسط التلاميذ، ومن ابرز هذه النصائح ما صرح به المبحوث رقم02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

"هناك بعض النصائح التي نقدمها لمسؤولي مديرية التربية من اجل التصدي للجنوح الرقمي من أبرزها:

- تقديم دورات و ورشات عمل حول مخاطر الجنوح الرقمي، و الطرق الآمنة لاستخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية داخل المؤسسات التعليمية.

- توعية الأحداث وأولياء الأمور بالمخاطر المرتبطة باستخدام الإنترنت.
- إدراج مفاهيم الأمن السيبراني وأخلاقيات البيئة الرقمية في المناهج الدراسية في مختلف الأطوار المدرسية.
- تعليم التلاميذ كيفية التعامل مع التكنولوجيا بشكل مسؤول وأخلاقي.

تعليق: من خلال إجابة المبحوثين، فان مديرية التربية الوطنية يمكنها رسم برنامج توعوي من خلاله يمكن للمؤسسات التعليمية وجمعيات المجتمع المدني أن تكون جسرًا بين التكنولوجيا الآمنة والمجتمع، مما يسهم في التقليل من الجنوح الرقمي وبناء جيل واعٍ ومسؤول، ويعمل على استكشاف التقنيات الحديثة بطرق إيجابية ومبدعة.

7.مستوى الوعي و المعرفة بالجنوح الرقمي لدى سكان مدينة بسكرة

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بمستوى الوعي بمخاطر الجنوح الرقمي لدى سكان مدينة بسكرة، فإنهم أكدوا على ان مستوى الوعي لديهم بشكل عام أقل من المطلوب، ونستدل بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

" مستوى وعي سكان مدينة بسكرة بمخاطر الجنوح الرقمي، قد شهد تطوراً في السنوات الأخيرة، لكنه لا يزال في مراحل متفاوتة من الفهم والتطبيق".

تعليق:حسب ما أجاب أفراد العينة حول الموضوع المطروح، فإنهم يراو أن المجتمع الحضري البسكري بدأ في فهم مختلف المخاطر التي يتركها الجنوح الرقمي، وأصبحت الأسر الحضرية أكثر تحضرا في التعامل مع الأبناء وتوجيههم من اجل تفادي انحرافهم الرقمي.

ثالثا: الجنوح الرقمي و مواقع التواصل الاجتماعي.

1.أكثر المنصات الرقمية يتم فيها الجنوح الرقمي.

لقد أجمع المبحوثين في هذه النقطة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل بيئة خصبة للجنوح الرقمي باختلاف اشكاله، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

" تمثل مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المنصات الرقمية ارتكابا للجنوح الرقمي لدى الأحداث وحسب الاحصائيات الرسمية للمديرية العامة للأمن السيبراني".

تعليق: من خلال إجابة المبحوثين فان مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا فعالا في وقتنا الحالي، وهذا لما تقدمه من خدمات وتبادل للمعارف و الثقافات و التواصل بين الأفراد، حتى أنها تساهم في انتشار وارتكاب الجنوح الرقمي من خلال انتهاك خصوصيات الأفراد و الاستيلاء على معلوماتهم و ملفاتهم الخاصة وابتزازهم بنشر الصور و الفيديوهات الخاصة.

2.أكثر موقع للتواصل الاجتماعي ممارسة للجنوح الرقمي.

قد سجلت في هذه النقطة المتعلقة بأكثر مواقع التواصل الاجتماعي ممارسة للجنوح الرقمي، فقد أجمع المبحوثين بأن تطبيق تيكتوك يعتبر أحد اكبر منصات التواصل الاجتماعي وأسرعها نموا، وقد أصبح بيئة جاذبة للجانحيين الرقميين، نستشهد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

"حسب الإحصائيات الخاصة بالمديرية العامة للأمن الوطني، فان موقع تيك توك أكثر المواقع ارتكابا للجنوح الرقمي في الآونة الأخيرة ".

تعليق: حسب رأي المبحوثين فان يعتبر موقع تيك توك أكثر موقع استخداما من طرف الأحداث وذلك لرواجه في الوقت الحالي بين الأحداث وقلة المراقبة الالكترونية فيه.

3.استعانة فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمواقع التواصل الاجتماعي للتوعية بمخاطر الجنوح الرقمي.

يؤكدون المبحوثين في هذا الصدد أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية، وهنا تبرز أهميتها و الحاجة لها من أجل محاربة الجنوح الرقمي، نستشهد بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" تقوم فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بالاستعانة بوسائل الإعلام و مواقع التواصل الاجتماعي لمكافحة الجنوح الرقمي، بهدف نشر الأمن الرقمي بين أفراد المجتمع وتقديم توعية وثقافة رقمية أمنية، من شانها أن تحفز المجتمع على المساهمة في تحقيق الأمن الشامل بمفهومه الواسع في للجزائر".

تعليق: حسب إجابات المبحوثين، فان فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية تحارب الجنوح الرقمي بعدة طرق من بينها استخدام بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي من اجل التوعية بمخاطر الجنوح الرقمي وطرق الحماية منه، فأغلبية مستخدمي وسائل البيئة الرقمية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة،

والتوعية عبر هذه المواقع يساعد على توصيل الفكرة أكثر لأنه يتم استخدام استراتيجيات مبتكرة لجذب انتباه المستخدمين وتحفيزهم على اتخاذ الإجراءات الوقائية.

رابعا:جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات

1.مفهوم جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات.

سجلت في هذه النقطة المتعلقة بمفهوم جنوح المساس بأنظمة المعالجة الالية للمعطيات اختلاف بين وجهات نظر المبحوثين، وذلك عائد الى تنوع المفاهيم وكل باحث يحاول تقديم مفهومه الخاص بناء على أدلته و اجتهاده، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

" يعد شكل من أشكال الجنوح الرقمي الذي يستهدف الأنظمة الحاسوبية والشبكات والبيانات الإلكترونية بطرق غير قانونية".

تعليق: حسب رأي الباحثين، فان أنظمة المعلومات وغيرها من الأنظمة تتعرض بين الحين و الأخر إلى بعض الاختراقات الرقمية التي عادة ما يكون أبطالها أحداث لم يتجاوزوا السن القانوني، هذا ما يؤدي الى خلل وظيفي في النظام الرقمي.

2.أهم مكونات نظام المعلومات

قد سجلت في هذه النقطة المتعلقة بمكونات نظام المعلومات، أن كل المبحوثين اجمعوا على أن نظام المعلومات يتكون من المورد البشري و المعلومات و الاجهزة التقنية، و نستشهد بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

" يمكننا تصور نظام المعلومات على انه نظام مكون من الإنسان و الحاسوب و البيانات و البرمجيات المستخدمة في معالجة المؤسسة بالمعلومات اللازمة لها عند الحاجة، ويمكن تصوره على الشكل الآتي:

- المدخلات: وهي البيانات.
- المعالجة (العمليات): وتتكون من جهاز الحاسوب نفسه و البرمجيات المستخدمة في في معالجة البيانات.
- المخرجات: وهي المعلومات.
- التغذية العكسية: وهي معلومات ترتد إلى الأفراد المسؤولين عن الأنشطة بالمؤسسة.

- الموارد البشرية:يشمل المستخدمين النهائيين الذين يستخدمون نظام المعلومات،و الموظفين، ومسؤولي النظام و الفنيين المسؤولين عن تشغيل وصيانة النظام".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، يُعد نظام المعلومات من الأنظمة الحيوية التي تلعب دورًا كبيرًا في إدارة المعلومات و البيانات بفعالية وكفاءة، فاستمرار نظام المعلومات يعتمد على تضافر مجموعة من المكونات الأساسية، مثل الأفراد، البرمجيات، الأجهزة، المعلومات، الإجراءات، لتحقيق أهدافه المتمثلة بجمع البيانات وتشغيلها بالطرق المناسبة وكذا متابعة التعديلات والتغيرات التي تحدث على البيانات والمعلومات المخزنة وتحديثها واسترجاعها في الوقت المناسب من خلال تكامل هذه المكونات، يُمكن لنظام المعلومات تقديم دعم قوي في اتخاذ القرارات وتطوير العمليات داخل المؤسسات، مما يساهم في تحسين الأداء والكفاءة.

3.أهداف نظام المعلومات.

رصدت في هذا الصدد اتجاهين اثنين، فهناك بعض المبحوثين الذين يؤكدون ان هدف نظام المعلومات هو جمع البيانات و معالجتها...الخ، في حين يرى باقي المبحوثين أن أهداف نظام المعلومات تتجاوز ذلك لتشمل عمليات أوسع، ويعود هذا الاختلاف الى تخصص المبحوثين و واختلاف مدى اطلاعهم على أحدث التكنولجيات.

الاتجاه الأول:

يسعى نظام المعلومات إلى تحقيق العديد من الأهداف من أبرزها:

- تهدف نظم المعلومات أساسا إلى ضمان تدفق البيانات و المعلومات و تبادلها بين مراكز الأنشطة المختلفة بالمؤسسة.
- جمع البيانات بطريقة متكاملة وتشغيلها بالطرائق المناسبة و تخزينها.
- متابعة جميع التعديلات و التغيرات التي تحدث على البيانات و المعلومات المخزنة و تحديثها و استرجاعها في الوقت المناسب.
- تحقيق الأمن الكامل للمعلومات المخزنة و تحديثها و استرجاعها في الوقت المناسب و تحقيق الأمن الكامل للمعلومات.

الاتجاه الثاني:

يسعى نظام المعلومات إلى تحقيق العديد من الأهداف من أبرزها:

- مساعدة صانعي القرار في تقييم البدائل و اتخاذ قرارات فعالة بناء على بيانات حقيقية.
- دعم العمليات التشغيلية كتتبع الانشطة اليومية مثل المبيعات، المشتريات...الخ.
- تحقيق ميزة تنافسية كتمكين المؤسسة من تطوير منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة.

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان نظام المعلومات يهدف على تقديم الخدمة النهائية للمستخدمين.

4.ابرز الأمثلة عن أنظمة المعالجة الآلية.

لقد أجمع المبحوثين في هذه النقطة على أن أنظمة المعالجة الالية تتميز بتنوع كبير وتخدم مستويات ادارية و وظائف مختلفة، من بينها انظمة كشوف الرواتب للموظفين، ونظام المعلومات الادارية وغيرها من الانظمة، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

" هناك العديد من أنظمة المعالجة الآلية من بينها:

- أنظمة البنوك: مثل معالجة التحويلات المالية .
- أنظمة الإدارة: تسجيل حضور العمال وتتبع الأداء المهني.
- أنظمة الرعاية الصحية: معالجة سجلات المرضى.
- أنظمة الأمن: تحليل البيانات الأمنية والتعرف على التهديدات".

تعليق: استنادا إلى إجابة المبحوثين، فان أنظمة المعالجة متوفرة في كل الأنظمة الرقمية التي تستخدم في مختلف مؤسسات الحياة اليومية، فالدولة الجزائرية في الآونة الأخيرة حاولت إدخال مختلف أنظمة المعالجة الآلية في جميع مؤسسات الدولة وذلك تماشيا مع التطور التكنولوجي.

5.أشكال جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات.

سجلت في هذه النقطة المتعلقة بأشكال بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات التي تعد من أخطر أشكال الجنوح الرقمي، وذلك بسبب الاعتماد المتزايد على الأنظمة الالكترونية في كافة مناحي الحياة، هذا ما أدى في كل مرة الى زيادة ظهور أشكال جديدة لجنوح المساس بأنظمة المعالجة الالية للمعطيات من بينها: هجمات الكترونية تسعى للتخريب وحجب خدمة النظام وغيره من الأشكال الأخرى، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

" يأخذ جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات عدة أشكال من بينها:

- جنوح الدخول والبقاء غير المشروع للنظام المعلوماتي، وجنوح إتلاف النظام الآلي بوسائل وتقنيات محددة وهذا عن طريق فيروس الحاسب الآلي.
- جنوح المساس بسلامة المعطيات: ويقصد به كل عمل متعمد وبدون حق يهدف إلى الأضرار أو التخريب أو الحذف أو الإتلاف أو التغيير في البيانات.
- جنوح المساس بسلامة النظام: ومعناه العرقلة المتعمدة لاستعمال المشروع للأنظمة المعلوماتية بما في ذلك المرافق المسؤولة عن عملية الاتصالات من خلال بيانات الكمبيوتر أو التأثير عليها.
- جنوح إساءة استخدام الأجهزة: وتعني كل فعل متعمد وغير قانوني يتم ارتكابه ويكون متعلقا بأجهزة معينة أو بيانات المرور التي يساء استخدامها لغرض ارتكاب بعض أنواع الجنوح الرقمي.
- جنوح إدخال أو تغيير أو محو أو حذف بيانات الكمبيوتر: يعتبر شكل من أشكال التدخل في تشغيل نظام الكمبيوتر، بتوفير نية احتيالية أو جنائية للحصول بدون وجه حق، على منفعة اقتصادية للذات أو للآخرين.
- جنوح الغش الالكتروني: ويعد هذا الجنوح في مجال المعالجة الآلية للمعطيات من اخطر طرق الغش التي تقع في هذا المجال و لاسيما بعد تراجع المحررات و المستندات و الوثائق و الصكوك الورقية في حين غزت المحررات الالكترونية كل المجالات مما زاد صعوبة اكتشاف واثبات الغش في هذا المجال".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات يأخذ أشكالا عديدة ومتنوعة وتزداد تعقيدا، وهذا عائد للتطور الرقمي الكبير في شبكة المعلومات.

6.طريقة ارتكاب جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات.

يرى أغلبية المبحوثين أن مع تطور التكنولوجيا الرقمية تتطور و تتنوع طرق ارتكاب جنوح المساس بأنظمة المعالجة الالية للمعطيات ومن أبرز الطرق نجد: استخدام الفيروسات، والاعتماد على الهجمات الالكترونية، و نستشهد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

يرتكب جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات بعدة طرق من بينها:

- ارتكاب جنوح نظام المعلومات عن طريق الفيروسات.
- ارتكاب جنوح نظام المعلومات عن طريق الاختراق أو الهجمات السيبرانية.

- التلاعب بالبيانات أو تزويرها:وذلك من خلال تغيير أو حذف أو تزوير بيانات مهمة داخل الأنظمة الإلكترونية.
- الاعتراض المتعمد للبيانات: ويقصد به رصد الإشارات الكهرومغناطيسية في الأنظمة المعلوماتية و تحليلها بغية استخراج المعلومات المفهومة أو المقروءة منها.
- التشويش: ويهدف لإعاقة تشغيل النظام مما يؤثر على سرعة و سلامة المعلومات.
- التخريب: يضع المعلومات الموجودة بالنظام خارج الخدمة.

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فان هناك اختلاف في الأساليب المستخدمة في ارتكاب جنوح المساس بنظام المعلومات باختلاف الغرض والتقنية المستخدمة.

7.خصائص أنظمة المعالجة الآلية للمعطيات.

أكد المبحوثين أن لنظام المعالجة الآلية للمعطيات عدة خصائص تجعله يتميز ويتفرد على غيره من الانظمة، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

"يتميز نظام المعالجة الآلية للمعطيات بالعديد من المزايا التي تعمل على زيادة الكفاءة و الإنتاجية من بينها نجد:

- الدقة والسرعة في معالجة البيانات مقارنة بالطرق اليدوية.
- التقليل من احتمالات الخطأ البشري.
- القدرة على تنفيذ المهام تلقائيًا بمجرد تحديد المدخلات والإجراءات.
- يمكن تعديلها لتناسب أحجامًا أكبر من البيانات أو متطلبات أكثر تعقيدًا.
- القدرة على العمل مع أنظمة أخرى لتبادل البيانات والمعلومات".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان نظام المعالجة الآلية للمعطيات يواكب التطور التكنولوجي و التقني الحاصل، ويمتاز بامتلاكه مختلف التقنيات الحديثة التي تسهل من مهامه في حماية و معالجة المعطيات و البيانات.

خامسا:انتشار الجنوح الرقمي في الوسط الحضري

1.الوسط الأكثر عرضة لانتشار جنوح الأحداث الرقمي.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بالوسط الأكثر عرضة لارتكاب الجنوح الرقمي، فإنهم اجمعوا على ان الوسط الحضري أكثر وسطا يشهد

ارتكابا للجنوح الرقمي وذلك حسب الاحصائيات الرسمية للمديرية العامة للأمن الوطني، نستشهد بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" يعتبر الوسط الحضري أكثر عرضة لانتشار للجنوح الرقمي مقارنة بالوسط الريفي".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان الأحداث في الوسط الحضري يتأثرون بشكل كبير بالتكنولوجيا الحديثة، سواء في التعليم، الترفيه، أو التفاعل الاجتماعي، و تكون الفرص لاستخدام التكنولوجيا في الوسط الحضري أكبر بسبب التقدم التقني وانتشار الأجهزة الذكية وشبكات الإنترنت، هذا ما فتح المجال أمام الأحداث لممارسة مختلف أنواع الجنوح الرقمي.

2.أبرز العوامل التي تساعد في انتشار الجنوح الرقمي بكثرة في الوسط الحضري.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بالعوامل التي تساعد في انتشار الجنوح الرقمي بكثرة في الوسط الحضري، فإنه نلاحظ اختلاف وجهات النظر في بعض النقاط بين المبحوثين، ومن أبرز العوامل نجد الوسط الحضري يمتاز ببنية تحتية متطورة و قلة الرقابة على الأحداث هذا ما فتح المجال أمام ارتكاب مختلف أشكال الجنوح الرقمي، و نستشهد بتصريح المبحوث رقم 01 (رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

" هناك العديد من العوامل المختلفة التي تساهم بشكل كبير في انتشار الجنوح الرقمي في الوسط الحضري من بينها:

- الوسط الحضري يتمتع ببنية تحتية تقنية متطورة، بالإضافة إلى تواجد أماكن تقديم الخدمات الرقمية كالمقاهي الرقمية.
- الوسط الحضري يشهد ازدحاما سكانيا وتنوع ثقافي كبير، مما يساعد على نمو مختلف السلوكيات الرقمية السلبية كالجنوح الرقمي.
- الحاجة إلى لفت الانتباه أو تحقيق مكانة بين الأقران يدفع بعض الأحداث للانخراط في الجنوح الرقمي.
- ضعف الرقابة الأسرية والمجتمعية في الوسط الحضري.
- وجود المؤسسات المالية والشركات الكبرى في الوسط الحضري، جعلها أهدافا مغرية لارتكاب الجنوح الرقمي بين الأحداث".

تعليق: استنادا إلى ما تم الإجابة عليه من طرف المبحوثين فان هناك العديد من العوامل التي تساعد على انتشار الجنوح الرقمي في الوسط الحضري، لكن يبقى للعامل الاجتماعي دورا رئيسيا في نمو وانتشار العديد من السلوكيات، فالتحضر مثلا اثر بشكل مباشر على الأسرة الجزائرية وأدى إلى إحداث تغيرات في بنائها ووظائفها وطبيعة علاقاتها حتى مع أبنائها التي ضعفت، هذا ما جعل الأحداث عرضة للعديد من المشكلات الاجتماعية الرقمية من أبرزها الجنوح الرقمي.

3.مظاهر استخدام التكنولوجيا بين الأحداث في الوسط الحضري

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بمظاهر استخدام التكنولوجيا بين الأحداث في الوسط الحضري، فإنه نلاحظ اختلاف وجهات النظر في بعض النقاط بين المبحوثين، لكن أبرز ما أجاب به المبحوثين هو اعتماد الكلي للأحداث على التكنولوجيا الرقمية في مختلف مجالات الحياة، نستشهد بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

"هناك العديد من مظاهر استخدام التكنولوجيا الرقمية بين الأحداث في الوسط الحضري من بينها:

- اعتماد الأجهزة اللوحية والبرامج التعليمية الرقمية.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، إنستغرام، وسناب شات.
- قضاء ساعات طويلة في الألعاب الجماعية أو الفردية عبر الإنترنت.
- تطوير المهارات الرقمية مثل تحرير الفيديوهات أو البرمجيات.
- التسويق الرقمي و الترويج للسلع وغيرها".

تعليق:استنادا إلى ما تم الإجابة عليه من طرف المبحوثين، فان مظاهر استخدام شبكة الأنترنت لدى المراهقين تتنوع بين الاستخدام الايجابي كالتعليم الرقمي باستخدام المنصات و الدراسة عن بعد و الإبداع وبين الاستخدام السلبي كارتكاب بعض السلوكيات الرقمية الضارة كالتشهير الالكتروني وغيره من أشكال الجنوح الرقمي الذي يمثل اختلالا وظيفيا في النظام الرقمي، يستدعي اليات الضبط الاجتماعي الغير رسمية (مثل التوجيه الاسري و المدرسي).

4.أثار استخدام التكنولوجيا على الأحداث في الوسط الحضري.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بأثار استخدام التكنولوجيا على الأحداث في الوسط الحضري، فإنه نلاحظ اختلاف و تشابه

وجهات النظر في بعض النقاط بين المبحوثين، استخدام التكنولوجيا من طرف الأحداث له اثار ايجابية و سلبية على حد سواء، فمن بين اثارها الايجابية سهولة الوصول للمعلومات، أما بالنسبة للأثارها السلبية العزلة الاجتماعية و الوقوع في بعض المخالفات الرقمية، نستشهد بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" استخدام التكنولوجيا من طرف الأحداث يترك العديد من الآثار الايجابية والسلبية من بينها:

أ.الأثر الإيجابي

- تنمية المهارات الرقمية لدى الأحداث.
- توفير فرص تعليمية متقدمة وتواصل عالمي.
- تعزيز الأنشطة الإبداعية في سن صغيرة.

ب.الأثر السلبي

- الانعزال الاجتماعي بسبب قضاء وقت طويل في أمام الأجهزة الالكترونية.
- تعرض الأحداث للاستغلال الرقمي.
- التعرض للمحتوى الضار".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فان استخدام الوسائل التكنولوجيا بكثرة يترك أثارا سلبية على الأحداث من بينها: العزلة والانسحاب من التفاعل الاجتماعي، خسارة الأصدقاء، وتعميق إحساسهم بالوحدة، إلا أن هذا لم يمنع التكنولوجيا الرقمية من ترك أثار ايجابية في شخصية الأحداث من خلال تنمية مختلف المهارات التعليمية زيادة الوعي والثقافة و التواصل الفعّال التحفيز على الابتكار و ريادة الأعمال.

مناقشة نتائج المحور الثاني: الاليات التقنية الرقمية التي يستخدمها الأمن السيبراني لمكافحة الجنوح الرقمي في الوسط الحضري.

أولا: الآليات التقنية

1.أنواع التهديدات الالكترونية التي تواجه فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية لمدينة بسكرة.

من خلال النقاط التي تم التطرق إليها من طرف المبحوثين حول التهديدات السيبرانية التي تواجه فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية لمدينة بسكرة، قفد اجمعوا

المبحوثين بأن الانظمة و البيانات تتعرض لتهديدات متطورة باستمرار، ويمكن شرح أنواع وأشكال التهديدات الالكترونية من خلال تصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

"هناك العديد من التهديدات السيبرانية التي تواجه الفرقة و التي قد تسبب أضرار للنظام أو الجهاز وحتى الأشخاص ومن ابرز هذه التهديدات الالكترونية نجد:

- التهديدات الطبيعية مثل (الحرائق، الزلازل، الفيضانات...)
- التهديدات البشرية العرضية (الغير مقصودة)
- التهديدات البشرية الخبيثة (السرقة، استيلاء الموظف وما إلى ذلك،...)
- التهديد الخبيث من الداخل (شخص لديه وصول إلى الموارد الداخلية ويسعى إلى استغلالها، الامتيازات)
- التهديدات البيئية (انقطاع التيار الكهربائي على المدى الطويل، انكساب المواد الكيمائية،....)"

تعليق: بالاستناد إلى إجابات المبحوثين، يمكن القول في هذه النقطة أن تصريحاتهم كانت صائبة، فقد قاموا المبحوثين بتصنيف التهديدات الالكترونية، وفق مصدرها الرئيسي.

2.الاستراتجيات التي تتبعها فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية في مواجهة الجنوح الرقمي بمدينة بسكرة.

حسب ما صرح به المبحوثين فان مواجهة الجنوح الرقمي الذي يتطور باستمرار في اساليبه، لذا تتطلب مواجهته استراتيجيات شاملة ومتعددة المستويات، ولشرح الاستراتيجيات أكثر نستدل بتصريح المبحوث رقم 01 (رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

" تتمحور إستراتيجية الدفاع السيبراني للأمن السيبراني من خلال سبعة محاور وهي:

- جانب قانوني: التزام فرقة الأمن السيبراني لمكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة بمختلف القوانين والتشريعات، المتعلقة بمحاربة الجنوح الرقمي.
- جانب وظيفي وتنظيمي: تكون جهود محاربة الجنوح الرقمي ضمن الأمن السيبراني موجهة و منفذة في إطار سلسلة وظيفية أو تنظيمية مكرسة لضمان تجانس وفعالية هذه الجهود.

- جانب الموارد البشرية: تعد جاهزية مورد بشري تقني وذي كفاءة عالية في المجال التقني هدفا أساسيا لضمان نجاح الأمن السيبراني في مكافحة الجنوح الرقمي في الوسط الحضري.
- جانب تقني: محاولة استخدام احدث التقنيات و الأنظمة الرقمية لمحاربة الجنوح الرقمي، من اجل الكشف عن مختلف التهديدات الالكترونية.
- جانب الوقاية و التحسيس: يركز الأمن السيبراني على الجانب التوعوي وذلك من خلال قيامه بحملات توعية و إرشادية تشمل مختلف الطرق التقنية التي تضمن عدم الوقوع في الجنوح الرقمي.
- جانب التعاون: اتفاقيات مع مختلف الوزارات و المؤسسات الحكومية و المدنية، مثل منظمات المجتمع المدني و المؤسسات التربوية".

تعليق: حسب إجابات المبحوثين فان فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية تعتمد على استراتيجيات متنوعة، تشمل مختلف المجالات، وتتبنى منهج يجمع بين التكنولوجيا و العنصر البشري و التعاون مع مختلف الجهات، وهذا ما يعتبر بمثابة تكامل وظيفي يعزز قدرة الفرقة في تحقيق التوزان في الفضاء السيبراني و القضاء على كل خلل عادة ما يتمثل في الهجمات الالكترونية وغيرها من السلوكيات الرقمية الغير مرغوب فيها.

3.الجهود التي تقوم بها فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية من اجل الكشف عن الجنوح الرقمي.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بالجهود التي تقوم بها فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية من اجل الكشف عن الجنوح الرقمي، فإنهم صرحوا بأن الفرقة تقوم بالعديد من الاجراءات الرقمية التي تعتمد على المراقبة المستمرة للمواقع الالكترونية، و التحليل الذكي للبيانات، وللتوضيح أكثر نستدل في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" تقوم فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمتابعة الأنشطة الالكترونية المشبوهة و المشتبه بها، وتتخذ الإجراءات اللازمة لملاحقة الجانحيين الرقميين لتقديمهم للعدالة، يعملون أيضا على تحليل البيانات و مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي للكشف عن النشاطات غير القانونية قد تكون ذات صلة بالجنوح الرقمي".

تعليق: بالاستناد إلى إجابات المبحوثين، فان هذه الأنشطة و الأعمال تعكس جهود فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية على البيئة الرقمية، وتتنوع هده الجهود من

أجل بناء هيكل وظيفي متكامل يهدف لمراقبة وحماية البيئة الرقمية وردع الجانحين الرقميين.

4. أبرز الطرق التقنية التي تستخدمها فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية لمحاربة الجنوح الرقمي.

حسب اجابة المبحوثين فان فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية تعتمد على مجموعة واسعة من البرامج و الأنظمة التقنية المتطورة، التي تتكامل لتشكل نظام رقمي دفاعي، وفي هذا الصدد نستشهد بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

" مكافحة الجنوح الرقمي و الهجمات الالكترونية يتطلب استخدام تقنيات متطورة لحماية الأفراد والمؤسسات من التهديدات الرقمية المختلفة، ومن ابرز الطرق التقنية نجد:

- التشفير: الهدف من عملية التشفير هوحماية البيانات و المعلومات الرقمية.
- أنظمة كشف التسلل: تعمل على كشف عن الأنشطة المشبوهة للقبض على المتسللين قبل إلحاق الضرر بالشبكة.
- برامج مكافحة الفيروسات والبرمجيات الخبيثة: تستخدم هذه البرامج للكشف عن الفيروسات ومختلف البرمجيات الضارة و إزالتها.
- الجدران النارية :تستخدم الجدران النارية لمراقبة حركة البيانات بين الشبكات ومنع الدخول غير المصرح به.
- البحث والتحليل الجنائي الرقمي :يعتمد هذا المجال على جمع وتحليل الأدلة الرقمية من أجهزة الكمبيوتر والشبكات لملاحقة المجرمين الإلكترونيين وتحليل الأدلة لتحديد طريقة الهجوم.
- الذكاء الاصطناعي:تستخدم هذه التقنية لاكتشاف الأنماط غير الطبيعية في سلوك المستخدمين أو الشبكات، مما يسهل من مهمة الأمن السيبراني في الكشف عن الهجمات الإلكترونية، و مقاومتها بدقة وبشكل سريع".

تعليق: استنادا إلى ما تم الإجابة عليه من طرف المبحوثين حول البرامج و الأنظمة التقنية التي يستعين بها أفراد الأمن السيبراني لفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية فان نلاحظ تنوع في الأساليب و التقنيات الحديثة هذا ما يدل على مواكبة فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة على احدث التقنيات و الأنظمة.

5.توفر برامج وأنظمة مكافحة الفيروسات مرخصة و حديثة لدى فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية في مدينة بسكرة .

صرح المبحوثين ان فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية في مدينة بسكرة، بأن الفرقة تملك مجموعة واسعة من الأنظمة و البرامج الالكترونية التي تشكل خطوط دفاعية في محاربة الجنوح الرقمي، وفي هذا الصدد نستشهد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

"هناك العديد من البرامج الخاصة بكشف عمليات التسلل و الاختراق الالكتروني المتوفرة لدى فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، حيث وضعت الدولة الجزائرية ميزانية معتبرة من اجل التصدي للهجمات الالكترونية، التي تؤثر بشكل كبير على الخدمات الأساسية و النمو الاقتصادي للدول، وهذا ما جعل ملف الأمن السيبراني أولوية حكومية أساسية توليها الحكومة المسؤولة اهتماما كبيرا".

تعليق: بالاستناد إلى إجابات المبحوثين، فان فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة لا تزال تواجه تحديات كبيرة فيما يخص امتلاك أحدث الأنظمة والبرامج لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في العالم، فالبرامج التي تملكها مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، حديثة و متطورة لكنها بحاجة لتحديثها بين الحين و الاخر وادخال أحدث التقنيات الرقمية عليها.

6.ابرز التطبيقات و برامج أنظمة الحماية التي تمتلكها فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة.

أكد المبحوثين أن فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة تملك برامج و تطبيقات تمكنها من الكشف عن الهجمات السيبرانية ومحاربتها، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

"تملك فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، العديد من أنظمة المعالجة منها: أنظمة و تطبيقات محلية قامت المصالح التقنية بإنتاجها، ويقوم بتطويرها اخصائيين بالمديرية العامة للأمن الوطني، كما تملك الفرقة أنظمة رقمية مستوردة من بعض الدول المتقدمة".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فان المديرية العامة للأمن الوطني السيبراني تولي أهمية كبيرة للمجال التقني، وتسعى لامتلاك أحدث الأنظمة الرقمية لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في العالم.

7.ضعف أنظمة الحماية الإلكترونية وعلاقتها بزيادة معدلات جنوح الأحداث الرقمي.

أكد المبحوثين أن العلاقة بين ضعف أنظمة الحماية الالكترونية وزيادة معدلات الجنوح الرقمي هي علاقة طريدية مباشرة، فكلما كانت أنظمة الحماية الالكترونية أضعف، زادت الفرص المتاحة للجانحيين الرقميين لاستغلالها وتنفيذ هجماتهم السيبرانية بنجاح، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

"يؤدي ضعف أنظمة الحماية الالكترونية في فتح الثغرات أمام المهاجمين الالكترونيين".

تعليق: حسب ما تم التصريح به من طرف المبحوثين، فان أي ضعف في أنظمة الحماية الالكترونية قد يؤدي إلى خلل وظيفي في الانظمة الالكترونية وهذا ما يسهل دخول المخترقين إلى أنظمة الحماية الالكترونية، وبالتالي حصول بعض الاختراقات والهجمات الرقمية.

ثانيا: الذكاء الاصطناعي و الجنوح الرقمي

1.مساعدة الذكاء الاصطناعي في محاربة الجنوح الرقمي.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بمساهمة الذكاء الاصطناعي في محاربة الجنوح الرقمي، فإنهم اجمعوا على ان الذكاء الاصطناعي يعمل بشكل كبير في محاربة الجنوح الرقمي من خلال تعزيز القدرات الدفاعية وتقنيات الكشف و الاستجابة، نستشهد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية)قائلا:

" يساعد الذكاء الاصطناعي وبنسبة كبيرة في التقليل من انتشار الجنوح الرقمي، حيث يقوم بتوفير قدرات غير مسبوقة في التنبؤ بالهجمات المحتملة قبل حدوثها، وتحديد نقاط الضعف المحتملة في الانظمة الالكترونية، واقتراح تدابير وقائية رقمية".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، نرى أن للذكاء الاصطناعي دورا مهما في الحد من الجنوح الرقمي، وذلك لان تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعمل على كشف عمليات الاختراق الالكتروني قبل وقوعه وغيره من السلوكيات الرقمية الغير قانونية.

2.الذكاء الاصطناعي و محاربة الجنوح الرقمي.

لقد أجمع المبحوثين في هذه النقطة على أن من بين الامكانيات الهائلة للذكاء الاصطناعي المساعدة على كشف الاختراقات الالكترونية وغيرها من السلوكيات

الرقمية السلبية، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

" تساعد التقنيات الذكية على كشف الجنوح الرقمي وإمكانية التنبؤ بنوع ونسب الجنوح، من خلال تحليل السجلات و البيانات من مختلف المصادر في وقت قياسي يستحيل القيام بها الطرق التقليدية، كما يقوم الذكاء الاصطناعي بتحديد هوية المهاجمين الالكترونيين من خلال تحليل البيانات المأخوذة من هجمات الالكترونية لتحديد مصدر الهجوم.

- يقوم الذكاء الاصطناعي بتحليل الأدلة الرقمية من خلال فحص وتحليل الأدلة في الجنوح الرقمي مثل تتبع العملات المشفرة أو استرجاع البيانات المحذوفة.
- يمكن للذكاء الاصطناعي فحص الأنظمة و البرمجيات بحثا عن الثغرات الأمنية التي يمكن أن يستغلها المخترقون الالكترونيين".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان الجنوح الرقمي يتسم بالذكاء الخارق مقارنة بالجنوح التقليدي الذي يتسم بالعنف، وهو الذي يطلق عليه بجنوح الأذكياء، وبالتالي فالذكاء الاصطناعي يعمل على توفير أدوات وتقنيات متقدمة لتحليل البيانات و الكشف عن الأنماط غير الطبيعية التي تشير إلى نشاط مشبوه.

3.قيام الجانحين الرقميين باستغلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي ودوره في انتشار الجنوح الرقمي، فإنهم اجمعوا على ان للذكاء الاصطناعي استخدامات سلبية تؤثر على الافراد و المؤسسات، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

" في الآونة الأخيرة يقوم الجانحيين الرقميين باستغلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التلاعب بالصور وتحويلها إلى محتوى غير أخلاقي لأهداف غير قانونية كالابتزاز الالكتروني، كما تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي الجانحيين الرقميين في صناعة البرامج الضارة و الخبيثة ".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان الذكاء الاصطناعي يعتبر من الأدوات القوية التي يمكن استغلالها في العديد من المجالات، بما في ذلك ارتكاب الجنوح الرقمي و مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح من المكن استغلال هذه التقنيات في تنفيذ هجمات إلكترونية معقدة.

ثالثا: جنوح المساس بالأشخاص عبر شبكة الانترنت

1.أكثر جنوح رقمي مرتكب من طرف الأحداث .

سجلت في هذه النقطة المتعلقة بأكثر جنوح رقمي منتشر لدى الأحداث، فان كل المبحوثين اجمعوا على اجابة واحدة وهي جنوح المساس بالأشخاص عبر الشبكات الرقمية يعتبر أكثر جنوح ارتكابا من طرف الأحداث،ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

"حسب الإحصائيات الرسمية فان جنوح المساس بالأشخاص عبر الشبكات الرقمية يعتبر أكثر جنوح يرتكب من قبل الأحداث وهذا ما أثبتته الإحصائيات الخاصة بالمديرية العامة للأمن السيبراني".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين وذلك من خلال اعتمادهم على الإحصائيات الرسمية فان جنوح المساس بالأشخاص يعتبر أكثر جنوح رقمي انتشارا في وسط الأحداث، خاصة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح وتسهل عمليات ارتكاب الجنوح الرقمي من ابتزاز وتشهير الكتروني.

2. أشكال جنوح المساس بالأشخاص عبر شبكة الانترنت.

أكد المبحوثين بأن جنوح المساس بالأشخاص عبر شبكة الأنترنت من أخطر اشكال الجنوح الرقمي لأنه يستهدف الأفراد بشكل مباشر، وتؤثر على سلامتهم النفسية و الجسدية وسمعتهم، وقد تصل الى التسبب في أضرار مادية، ويأخذ على النوع من الجنوح أشكالا عديدة، ولتوضيح الفكرة أكثر نستدل بتصريح المبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

"مع التطور التكنولوجي الحاصل ظهرت العديد من أشكال الجنوح الرقمي الذي يمس بالحياة الشخصية للأفراد عبر شبكة الانترنت، من بينها نجد: الابتزاز الالكتروني والتهديد والتشهير الرقمي والمساس بالحريات الشخصية والحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي و المنصات الرقمية، فضلاً عن جنوح نشر المعلومات الزائفة والمضللة، والقرصنة والتشهير والتحرش الإلكتروني والنصب والاحتيال."

تعليق: بالاستناد إلى إجابات المبحوثين، فان الفضاء السيبراني أصبح حاضنة لبروز ونمو أشكال جديدة و مختلفة من الجنوح الرقمي و يعتبر التشهير و الابتزاز الالكتروني حسب الإحصائيات أكثر جنوح يمس حياة الأشخاص عبر شبكة

الانترنت وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي، كما يلجأ بعض الأحداث إلى انتحال شخصية الغير و استدراج العديد من الضحايا.

3.حسب رأيك ما هو مفهومك للتشهير الالكتروني.

حسب ما رصدناه هناك اختلاف في تعرف التشهير الرقمي لدى المبحوثين، فكل باحث يرى التشهير الالكتروني من زاوية مختلفة، لكنهم كلهم يتفقون بأنه جنوح رقمي مؤذي للأفراد وحتى للمؤسسات و الشركات، ويخلف أضرار نفسية و اجتماعية جسيمة وقد يترك أيضا أضرار مادية، ونستشهد بتصريح المبحوث رقم01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

"التشهير الإلكتروني هو عملية نشر معلومات كاذبة أو مسيئة عبر الإنترنت بهدف إلحاق الضرر بسمعة شخص أو جهة معينة".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، يُعد التشهير الإلكتروني أحد أخطر أشكال الجنوح الرقمي في عصرنا الرقمي، حيث يمكن للمعلومات الكاذبة أو المسيئة أن تنتشر بسرعة كبيرة عبر منصات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤثر بشكل كبير على الضحية من الناحية النفسية والاجتماعية والمهنية.

4.أشكال التشهير الإلكتروني.

أكد المبحوثين بأن التشهير الالكتروني يأخذ أشكالا عديدة وذلك راجع للتطور التكنولوجي الحاصل، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

يأخذ التشهير الالكتروني عبر المنصات الرقمية أشكالا عديدة من بينها:

- نشر الأكاذيب والمعلومات المغلوطة عن فرد أو مؤسسة بهدف الإساءة لهم .
- التلاعب بالصورة أو الفيديوهات لتعديل محتوى خاص بالضحايا بهدف تشويه سمعتهم.
- التشهير عبر الحملات الالكترونية التي يشترك فيها العديد من الأشخاص لكتابة تعليقات أو نشر صور مسيئة لسمعة الضحايا.

تعليق: بالاستناد إلى إجابات المبحوثين، فان التشهير الالكتروني يأخذ أشكالا عديدة وهذا راجع إلى الحرية الرقمية التي يمتلكها المستخدمين عبر مواقع التواصل

الاجتماعي التي تتيح لهم نشر مختلف المحتويات، وقلة الرقابة الالكترونية التي تمثل قصورا في احدى أدوات الضبط الرقمي.

5.ابرز الآثار السلبية التي يتركها التشهير الالكتروني لدى الضحايا.

صرح المبحوثين بأن التشهير الالكتروني يترك اثارا نفسية و اجتماعية ومادية لدى الضحايا، واختلف المبحوثين في وصف الاضرار، فكل مبحوث ركز على جانب معين وذلك بسبب تخصصه و ميولاته وخبرته المهنية،ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" حسب الحالات التي معالجتها فان التشهير الالكتروني يترك العديد من الأضرار في نفوس الضحايا من أبرزها:

- يمكن أن يؤدي التشهير الالكتروني إلى مشاكل نفسية خطيرة مثل الاكتئاب، القلق، والانعزال الاجتماعي، قد يعاني الضحية من فقدان الثقة بالنفس والشعور بالذنب.
- قد يؤدي التشهير الالكتروني إلى تدمير العلاقات الشخصية، مثل العائلات أو الأصدقاء، حيث يمكن أن يؤدي إلى تشويه صورة الضحية في المجتمع.
- يمكن أن يؤثر التشهير الإلكتروني على سمعة الشخص في مكان العمل أو مهنته، وقد يؤدي إلى فقدان الوظيفة أو التأثير على فرص العمل المستقبلية".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، يمكن القول أن التشهير الإلكتروني يشكل تهديدًا كبيرًا للضحايا على مختلف الأصعدة، ويمثل عطل وظيفي لمنصات التواصل الاجتماعي، فالوظيفة الرئيسية لهذه المنصات تسهيل التواصل و تبادل المعلومات، وقد يتسبب التشهير الالكتروني آثار سلبية عميقة على صحتهم النفسية والاجتماعية والمهنية، فقد يعاني الضحايا من مشاعر الاكتئاب الإحراج وفقدان الثقة بالنفس، بالإضافة إلى أن التشهير قد يؤدي إلى مشاكل مهنية لدى الضحايا.

6. مفهوم التنمر الالكتروني.

حسب ما رصدناه من اجابة المبحوثين فان كل مبحوث له طريقته الخاصة يرى بها التنمر الالكتروني، لكنهم كلهم يتفقون على أنه جنوح رقمي خطير وترك أثارا سلبية عميقة و متعددة الأوجه على الضحايا، ونستدل بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

"التنمر الالكتروني يعتبر مشكلة في تزايد مستمر بين الأحداث المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، وما زاد من صعوبة محاربة التنمر الالكتروني هو انه يقوم على إيماءات قد يصعب تفسيرها وفهمها من طرف رواد المواقع الاجتماعية، فمثلا في العديد من حالات التنمر الالكتروني يصعب تحديد مضمون الرسالة فقد تكون نكتة أو مضايقة".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فان حالات التنمر الالكتروني تشهد ارتفاع مستمر وذلك بسبب توفير الأسر للهواتف النقالة لأبنائها دون مراقبة هذا ما يمكن اعتباره خللا وظيفيا داخل الأسرة، فالأحداث يمارسون بعض السلوكيات الرقمية الغير اللائقة كالتنمر الالكتروني لكونهم لا يدركون ما يقومون به بسبب صغر أعمارهم، فيمكن القول أن الأحداث ضحية لهذه الأجهزة و التكنولوجيا.

7.حسب رأيكم ما هي الأسباب التي تدفع الأحداث للتنمر الالكتروني.

تتعدد الأسباب و الدوافع التي قد تدفع الحدث إلى التنمر على غيره إلكترونيًا ويعد أبرزها القدرة على التنمر باستخدام حسابات وهمية و مزيفة ما يتيح ممارسة السخرية وإيذاء الغير دون رادع، وقد رصدت في هذا الصدد اتجاهين مختلفين ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

الاتجاه الأول:

يرى هذا الاتجاه من المبحوثين أن أسباب التنمر تتمثل في:

- غياب دور المدرسة يؤدي إلى اكتساب الحدث لمختلف السلوكيات الغير مرغوب فيها، ومن بينها التنمر الالكتروني.
- تعرض الشخص المتنمر إلى التنمر عبر الإنترنت من قبل الآخرين ما يدفعه لتفريغ غضبه وسخطه على غيره.
- رغبة الحدث في تكوين صداقات ما يدفع الشخص إلى الانضمام لمجموعات تمارس التنمر الإلكتروني على الغير.
- الغيرة بين الأشخاص والرغبة في السخرية من منافسيهم للتقليل من شأنهم، خاصة بين المراهقين حيث قد يشعر البعض بالغيرة من المظهر أو المستوى الاجتماعي لزملائهم ما يدفعهم إلى التنمر عليهم.
- نشأة الطفل أو المراهق في أسرة مفككة، أو التعرض للعنف الأسري والتنمر من قبل الوالدين أو الأشقاء.

الاتجاه الثاني

يرى هذا الاتجاه من المبحوثين أن أسباب التنمر تتمثل في:

- سهولة انشاء الهويات المزيفة و اخفاء الهوية.
- الانتشار السريع للمحتوى، وصعوبة ازالة المحتوى المسيئ على الانترنت.
- امتلاك الأحداث للأجهزة الذكية الذكية المتعددة، و التوفر الدائم لشبكة الأنترنت.
- سهولة التعديل و التزوير و انشاء محتوى مزيف يبدوا واقعيا.
- صعوبة المراقبة الفنية لكل المحتوى المتداول عبر شبكة الانترنت.

تعليق: من خلال إجابة المبحوثين يمكن القول أن المناخ الاجتماعي يعتبر من العوامل المسببة لظهور التنمر الالكتروني و أن طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتكون فيها الحدث هي التي تحدد سلوكه والذي يتمثل في الجنوح الرقمي وخاصة التنمر الالكتروني الذي يرتكبه عبر مواقع التواصل، فالظروف الاجتماعية من الممكن أن تشكل لنا فردا متنمرا وأكثر مناخ يتأثر به الحدث هو المناخ الأسري و المدرسي وذلك نظرا لأهميتهما في تكوين قيم ومبادئ الحدث.

8.خصائص التنمر الالكتروني.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بخصائص التنمر الالكتروني، فإنهم أكدوا على أن التنمر الالكتروني يتميز بخصائص عن التنمر التقليدي تجعله أكثر تعقيدا و تأثيرا على الضحايا، وهذه الخصائص تتبع بشكل رئيسي من طبيعة البيئة الالكترونية، ومن ابرز الخصائص ما صرح به المبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

حسب الحالات التي تم علاجها و دراستها نستخلص إلى أن التنمر الالكتروني يتميز بالعديد من الخصائص من بينها:

- التنمر الالكتروني لديه قدرة على الانتشار الواسع، فلا توجد حدود مكانية أو زمانية تقف في وجهه.
- يمتاز التنمر الالكترونية بإمكانية بقاء المتنمر مجهولا وغير معروف، ويمارس التنمر على غيره بأقل جهد وفي أي مكان و توقيت خلال يومه.
- يعتمد التنمر الالكتروني على شبكة الانترنت و بعض الأجهزة مثل الهاتف المحمول أو الحاسوب ويتم ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان خصائص التنمر الالكتروني مختلفة تماما عن خصائص التنمر التقليدي إلا أنهما يشتركان في خاصية إلحاق الضرر بالآخرين، لدرجة انعزال الضحايا اجتماعيا، ومحاولتهم لإنهاء حياتهم.

10.أكثر فئة تتأثر بالتنمر الالكتروني.

أجمع الباحثون أن أكثر فئة تحس وتتأثر بالتنمر الالكتروني هي فئة الأحداث، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

" حسب الإحصائيات الرسمية فان أكثر فئة تتأثر بالتنمر الالكتروني هي فئة الأطفال الصغار".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين فان فئة الأطفال تعتبر فئة جد حساسة، وتتأثر بسهولة بالبيئة المحيطة بها وعن كل ما يقال عليها.

11.أضرار التنمر الالكتروني بالنسبة للضحايا.

صرح المبحوثين بأن التنمر الالكتروني يترك العديد من اثار سلبية تتجاوز في كثير من الأحيان تلك الناجمة عن التنمر التقليدي بسبب طبيعته المستمرة، الواسعة الانتشار، وصعوبة الهروب منه، ولتوضيح الفكرة أكثر، نستشهد بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" يترك التنمر الالكتروني أضرارا جسيمة على الضحايا، وحسب الحالات التي تم علاجها فتتمثل هذه الأضرار فيما يلي:

- سيطرة الشعور بالذنب على الشخص، فقد يشعر بأنه مسؤول عن تعرضه للتنمر الالكتروني.
- الانزعاج والإحراج، وكذلك انعزال الفرد عمن حوله والإحساس بالوحدة.
- فقدان الشغف وعدم الاهتمام بالأشياء المحببة.
- الخوف وفقدان الشعور بالأمان وسيطرة إحساس العجز والقهر.
- فقدان الثقة بالنفس وقلة احترام الذات.
- التوتر والقلق، أو الإصابة بالاكتئاب.
- صعوبة التركيز وضعف التحصيل الدراسي أو قلة الإنتاجية في العمل.
- اللجوء للعنف للتغلب على مشاعر الألم والحزن، وربما إيذاء النفس أو إدمان الكحول أو المخدرات.
- صعوبة النوم أو اضطراب النوم ".

تعليق: بالاستناد إلى إجابات المبحوثين، فإننا نرى أن التنمر الالكتروني يترك اضرارا كثيرة ومتعددة، من أبرزها العزلة الاجتماعية للضحايا بسبب خوفهم من التنمر أو السخرية، بالإضافة إلى شعورهم بأنهم أفراد غير مقبولين في المجتمع،

وكثرة انتشار التنمر الالكتروني يمكن أن يؤدي إلى بيئة سامة أو مليئة بالخوف و التهديدات، هذا قد يؤثر على تماسك المجتمع بشكل عام، حيث يواجه أفراده صعوبة في التعاون أو العمل الجماعي بسبب انتشار مشاعر السلبية و التهديدات.

12.مفهومك للابتزاز الالكتروني.

يختلف المبحوثين في تعريف الابتزاز الالكتروني، لكنهم يتفقون في أنه ظاهرة سلبية في المجتمع ظهرت مع التطور الالكتروني، ونستدل بتصريح المبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

يمكن القول أن الابتزاز الالكتروني هو قيام شخص باستغلال ضعف الطرف الأخر بما يقع تحت يده من صور أو فيديوهات حصل عليها بطريقة غير مشروعة ويطلب مقابل من الضحية غالبا ما تكون أموال.

تعليق: بالاستناد إلى إجابات المبحوثين، فان الابتزاز الإلكتروني هو جنوح رقمي يحدث عندما يُستخدم التهديد أو الضغط عبر وسائل البيئة الرقمية من أجل إجبار شخص على تقديم شيء ما، سواء كان مالًا أو خدمات أو معلومات حساسة.

13.أهم أشكال الابتزاز الالكتروني.

نلاحظ من خلال اجابة المبحوثين تنوع أشكال الابتزاز الالكتروني، ومن أجل توضيح الفكرة أكثر بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

جنوح الابتزاز الالكتروني يأخذ أشكالا عديدة من بينها نجد:

- ابتزاز الكتروني جنسي:ويتم ذلك بإجبار الضحية على تقديم خدمات جنسية أو ارتكاب أفعال جنسية عبر شبكة الانترنت.
- ابتزاز الكتروني سياسي:و يقع ذلك الجنوح الرقمي حين يطلب الجانح من الضحية (سواء كان دولة أو شخصية أو مؤسسة) تنفيذ مطالب سياسية.
- ابتزاز الكتروني مادي: وهو مطالبة شخص بمال عن طريق تهديده بكشف معلوماته أو صورع الخاصة، التي قد تتسبب في تشويه سمعته.
- ابتزاز الكتروني مهني: ويقصد بها قيام الجانح الالكتروني بجمع المعلومات الخاصة عن الضحية ثم يبدأ بالابتزاز لتحقيق أهداف معينة متعلقة بالجانب المهني.

تعليق:حسب إجابة المبحوثين، هناك تنوع صور وأنماط الابتزاز الالكتروني إلى عدة أشكال تندرج تحت أهداف مختلفة للحدث المبتز التي يسعى للحصول عليها من الضحية التي قد يكون شخصا أو مؤسسة، فالابتزاز الالكتروني يمس جميع

نـواحي الحيـاة، وفـي الغالـب يـتم اسـتغلال الأحـداث مـن اجـل القيـام بعمليـات الابتـزاز الالكتروني تهربا من المسألة القضائية.

14.فـي رأيـك مـا هـي أهـم الأسـباب التـي تـدفع الحـدث بالقيـام بعمليـة الابتـزاز الالكتروني.

اتضـح مـن خـلال اجابـة المبحـوثين تنـوع الأسـباب التـي تـدفع الحـدث الـى ابتـزاز الأفـراد وحتـى المؤسسـات مـن خـلال البيئـة الرقميـة، وسـنتطرق الـى أبـرز الأسـباب مـن خلال تصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" هنـاك العديـد مـن الأسـباب المعقـدة التـي تـدفع بالحـدث إلـى ارتكـاب الجنـوح الرقمي.

- قـد يلجـأ بعـض الأحـداث إلـى الابتـزاز الإلكترونـي بـدافع الفضـول أو التجربـة فـي سـن المراهقـة، والسـعي إلـى اكتشـاف طـرق جديـدة للتفاعـل مـع الآخـرين هـذا مـا يؤدي إلى تجاوزات قد تشمل الابتزاز الالكتروني.
- يعـاني بعـض الأحـداث مـن مشـاكل نفسـية مثـل صـعوبات فـي التفاعـل الاجتمـاعي، مـا قـد يـدفعهم إلـى محاولـة السـيطرة علـى الآخـرين عبـر الإنترنـت كوسـيلة للتعويض عن شعورهم بالعجز أو الإحباط.
- قـد يسـتخدم بعـض القصـر الابتـزاز الإلكترونـي كوسـيلة للانتقـام مـن شـخص آخر بسبب مشاعر الغضب أو الظلم".

تعليـق: حسـب إجابـة المبحـوثين، فـان الأسـباب المؤديـة للابتـزاز الالكترونـي لـدى الأحـداث تتعـدد وتتشـابك تشـمل الضـغوط اجتماعيـة، وزيـادة الاسـتخدام المفـرط للتكنولوجيـا، كمـا أن بعـض الحـالات يعـاني فيهـا الأحـداث مـن نقـص الـدعم الاجتمـاعي والنفسـي مـن عـائلاتهم ممـا يجعلهـم أكثـر عرضـة للمشـاركة فـي الجنـوح الرقمـي مثـل الابتزاز الالكتروني.

15.أكثر الفئات تعرضا لجنوح الابتزاز الالكتروني.

أجمـع المبحـوثين بـأن فئـة الانـاث اخـذت النصـيب الأكبـر مـن جنـوح الابتـزاز الالكترونـي، و لشـرح الفكـرة أكثـر نسـتدل بتصـريح المبحـوث رقـم01(رئـيس فرقـة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

"حسـب القضـايا التـي تـم علاجهـا فـان أكثـر الفئـات تعرضـا للجنـوح الابتـزاز الرقمي من طرف الأحداث هن فئة الإناث".

تعليـق: بالاسـتناد إلـى إجابـات المبحـوثين، فـان معظـم ضـحايا الابتـزاز الالكترونـي مـن الفتيـات وخاصـة المراهقـات هـن الأكثـر اسـتهدافا مـن الجـانحين الـرقميين، وذلـك يعـود لتكـوينهم العـاطفي الهـش وعـدم الخبـرة فـي الحيـاة، وغالبـا مـا

تقوم الفتيات بالاستجابة لهذا التهديد الرقمي خوفا من الفضيحة وتعرضهم للعقاب من الأسرة و المجتمع.

16.أبرز وسائل ارتكاب الابتزاز الالكتروني.

صرح المبحوثين بأن المبتزون على مجموعة من الوسائل التقنية و السلوكية للحصول على معلومات حساسة من أجل تهديد الضحايا، ومن أجل شرح الوسائل المستخدمة أكثر نستعين بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

" يتم تصيد ضحايا الابتزاز الالكتروني عن طريق مواقع المنصات الرقمية مثل: مواقع التواصل الاجتماعي، واتساب، البريد الالكتروني، تويتر، كما يتم في بعض الأحيان الاستعانة ببرامج التجسس، وأي وسيلة رقمية أخرى يمكن من خلالها الوصول إلى معلومات سرية أو حساسة عن الضحية".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فان يتم تصيد ضحايا جنوح الابتزاز الرقمي عبر مختلف المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي وذلك نظرا لانتشارها الواسع واستخدامها الكبير من فئة الأحداث.

17.أكثر وسيلة رقمية يرتكب من خلالها جنوح الابتزاز الرقمي.

أكد المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تشهد حالات عديدة من الابتزاز الالكتروني، ونستشهد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

" حسب القضايا التي تم علاجها فان اغلب حالات الابتزاز الالكتروني الذي يكون من طرف الأحداث يكون في مواقع التواصل الاجتماعي".

تعليق: استنادا إلى ما تم الإجابة عليه من طرف المبحوثين حول ابرز الوسائل المستخدمة في الابتزاز الالكتروني هي مواقع التواصل الاجتماعي وذلك يعود إلى أن هذه المواقع تمثل قلب الثورة الالكترونية وأكثر المواقع استخداما من قبل الأحداث كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي مزايا تسهل من عمليات ارتكاب الجنوح الرقمي و بالأخص الابتزاز الالكتروني.

18.مفهوم جنوح انتحال الشخصية.

اختلف المبحوثين في تعريف محدد لجنوح انتحال الشخصية، لكنهم أجمعوا على أن جنوح انتحال الشخصية يعتبر من أخطر أشكال الجنوح في الوقت الحاضر، لانه يستهدف الأفراد بشكل مباشر، وتترتب عليه اثار سلبية كبيرة تمس

السمعة، ونستشهد بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

" هو نوع من الجنوح الرقمي الذي يحدث فيه قيام شخص بتقليد أو سرقة هوية شخص آخر على الإنترنت بهدف التلاعب أو الإضرار به".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فانجنوح انتحال الشخصية عبر المنصات الرقمية تهدف إلى استغلال الجانحيين لبيانات شخصية أو معلومات خاصة بشخص أخر على الانترنت دون معرفته أو موافقته لأهداف غير قانونية، وقد عرفت انتشارا كبيرا مع التطور التكنولوجي الحاصل وظهور مواقع التواصل الاجتماعي.

19.أنواع جنوح انتحال الشخصية عبر المنصات الرقمية.

صرح المبحوثين بأن أشكال انتحال الشخصية عبر المنصات الرقمية تأخذ أشكالا عديدة، ولتوضيح الفكرة أكثر نستدل بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

" هناك العديد من أنواع جنوح انتحال الشخصية عبر المنصات الرقمية من أبرزها نجد:

- انتحال الهوية على منصات التواصل الاجتماعي: حيث يقوم الجانح بإنشاء حساب على مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام معلومات شخص أخر.
- التصيد الاحتيالي: يقوم الجانح بانتحال شخصية جهة رسمية أو معروفة (مثل بنك أو شركة) عبر البريد الإلكتروني أو وسائل التواصل.
- انتحال الهوية في الألعاب الإلكترونية :حيث يقوم الجانح باستخدام حساب شخص آخر في الألعاب الإلكترونية للحصول على مكاسب أو لتحطيم سمعة اللاعب.
- انتحال الشخصية لأغراض مالية: قد يستخدم الجاني بيانات الضحية لإنشاء حسابات مصرفية أو تنفيذ معاملات مالية على الإنترنت".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان جنوح انتحال الشخصية يأخذ أشكالا متعددة وذلك لتنوع وسائل البيئة الرقمية التي يقوم الأحداث باستغلالها، كما أن العالم يشهد تطور تكنولوجي هائل فتح العديد من الثغرات أمام المحتالين.

20.أكثر الفئات عرضة لجنوح انتحال الشخصية.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بأكثر الفئات عرضة لجنوح انتحال الشخصية، فإنهم اجمعوا على الفئات التي تعمل في الأوساط المالية تتعرض أكثر لجنوح انتحال الشخصية، ونستدل بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

"حسب القضايا التي تم علاجها فان جنوح انتحال الشخصية ينتشر أكثر في الأوساط التجارية".

تعليق: بالاستناد إلى إجابات المبحوثين، فان الأوساط التجارية تعتبر أكثر الأوساط تعاملا في الأموال، خاصة مع ظهور التجارة الالكترونية التي فتحت المجال أمام المحتالين وسهلت عليهم عملية انتحال الشخصيات واستغلالها من اجل كسب الأموال.

21.جنوح انتحال شخصية المواقع و المؤسسات.

يرى أغلبية المبحوثين ان جنوح انتحال شخصية المؤسسات و المواقع وبالاضافة للشركات عبر البيئة الرقمية هو نوع من الاحتيال الالكتروني الذي يستغله الجانحون بهدف خداع الأفراد أو الشركات الأخرى، ولشرح الفكرة أكثر نستدل بتصريح المبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

"هناك جنوح انتحال شخصيات غير حقيقية أو انتحال شخصية أحد المواقع، و يتم ذلك عن طريق اختراق أحد المواقع للسيطرة عليه، ليقوم بتركيب برنامج خاص به هناك، باسم الموقع".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان في كل مرة يظهر جنوح جديد وهذا تزامنا مع التطور التكنولوجي الحاصل وظهور أدوات الذكاء الاصطناعي.

22.الأضرار المترتبة على جنوح انتحال الشخصية.

صرح المبحوثين بأن جنوح انتحال الشخصية يترك العديد من الأضرار المختلفة، ولشرح هذه الأضرار أكثر نستدل بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" جنوح انتحال الشخصية يخلف العديد من الأضرار من أبرزها:

- قد يشعر الشخص الذي تم انتحال هويته بالانتهاك والقلق على سمعته.

- يمكن أن يؤدي انتحال الهوية إلى خسائر مالية بسبب الاحتيال أو استخدام الحسابات المصرفية أو الائتمانية.
- في بعض الحالات، قد يجد الضحية نفسه متورطًا في قضايا قانونية بسبب الأفعال التي تمت باسم هويته".

تعليق: حسب إجابات المبحوثين فان جنوح انتحال الشخصية يترك آثارا نفسية و اجتماعية كبيرة في نفوس الضحايا، من أبرزها زيادة مخاوف الأفراد من الأمان الإلكتروني.

23.مفهوم الجنوح الجنسي حسب خبرتكم.

حسب تصريحات المبحوثين نلاحظ اختلافات طفيفة في مفهوم الجنوح الجنسي، وهذا عائد الى اختلاف وجهات النظر، لكن أغلبية المبحوثين يأكدون بأن الجنوح الجنسي عبارة عن محتوى ذات طبيعة جنسية غير أخلاقية على المنصات الرقمية، ولتوضيح الفكرة أكثر نستشهد بتصريح المبحوث رقم01 (رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

"هو مجموعة الأنشطة الغير أخلاقية التي يقوم بها أحداث لا يتجاوزون السن القانوني وذلك عبر المنصات الرقمية بهدف الاستغلال الجنسي أو الاعتداء على خصوصية الأفراد".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان البيئة الرقمية تعد بيئة خصبة للجنوح الجنسي لدى الأحداث وذلك لان المراهقة تعتبر مرحلة الهيجان الجنسي.

24.أكثر المنصات الرقمية انتشارا للجنوح الجنسي.

صرح المبحوثين بأن الجنوح الجنسي منتشر في كل المنصات، ويمكن القول بأن تطبيق تلغرام يعتبر بيئة خصبة للجنوح الجنسي، ولتوضيح الفكرة أكثر نستدل بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

"حسب القضايا التي تم علاجها فان تطبيق يعتبر تلغرام من أكثر المنصات الرقمية لانتشار الجنوح الجنسي الرقمي في وسط الأحداث".

تعليق: استنادا إلى ما تم الإجابة عليه من طرف المبحوثين، الجنوح الرقمي الجنسي انتشار في تطبيق "تلغرام" أصبح من القضايا المثيرة للقلق في العصر الرقمي، وقد أصبح تطبيق تلغرام بيئة جاذبة لبعض الأحداث لارتكاب الجنوح الجنسي، وذلك عائد لميزاته التي يوفرها للمستخدمين على سبيل المثال ميزة

التشفير التي تصعب على السلطات أو حتى تلغرام نفسه الوصول الى المحادثات السرية، هذا ما يجعل تطبيق تلغرام خيارا مفضلا للجانحيين الرقميين.

25.أبرز أشكال الجنوح الجنسي.

أكد المبحوثين بأن الجنوح الجنسي يأخذ أشكالا متعددة، ولشرح الفكرة أكثر نستشهد بتصريح المبحوث رقم01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

"يأخذ الجنوح الجنسي عدة أشكال من بينها:

- مشاركة صور أو مقاطع فيديو جنسية لأشخاص دون إذنهم
- استدراج الأفراد عبر الوسائط الرقمية للتورط في أنشطة جنسية غير قانونية.
- في بعض الأحيان يقومون الأحداث بتشكيل مجموعات في مواقع التواصل الاجتماعي يتم فيها تداول الصور الغير أخلاقية كنوع من التسلية.
- إرسال رسائل أو صور ذات طابع جنسي غير مرغوب فيه إلى الآخرين، مما يتسبب في مضايقتهم أو إيذائهم".

26.أكثر فئة معرضة للجنوح الرقمي الجنسي.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بأكثر فئة معرضة للجنوح الرقم الجنسي، فإنهم أكدوا أن الفتيات أكثر تعرضا للجنوح الرقمي الجنسي ولتأكيد الفكرة نستشهد بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" تعتبر فئة المراهقات أكثر فئة تعرضا للجنوح الرقمي الجنسي".

تعليق: بالاستناد إلى إجابات المبحوثين فان فئة الفتيات خاصة المراهقات أكثر تعرضا للجنوح الرقمي الجنسي، وذلك يعود بعلاقاتهم الغير مسؤولة مع الأحداث الجانحين.

27.مفهوم جنوح السب و الشتم عبر المنصات الرقمية.

قد سجلت في هذه النقطة المتعلقة بمفهوم جنوح السب و الشتم عبر المنصات الرقمية،اختلاف وجهات النظر بين المبحوثين، لكنهم أجمعوا بأن السب و الشتم عبر المنصات الرقمية يحتوي على ألفاظ خادشة للحياء أو اتهامات غير صحيحة، ولتوضيح الفكرة أكثر نستدل بتصريح المبحوث01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

"هي نوع من الجنوح الرقمي وذلك باستخدام الكلمات أو العبارات المسيئة أو المهينة ضد الآخرين عبر شبكة الإنترنت بهدف الإساءة إلى سمعتهم أو إهانتهم".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان جنوح السب و الشتم عبر البيئة الرقمية منتشر بكثرة في وسط الأحداث، وذلك بسبب الحرية المفرطة في التعبير التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي.

28.أشكال السب و الشتم عبر المنصات الرقمية.

قد سجلت في هذه النقطة المتعلقة بأشكال السب و الشتم عبر المنصات الرقمية، حيث أكد أن كل المبحوثين أن جنوح السب و الشتم عبر شبكة الأنترنت بعتبر أقل ضررا مقارنة مع باقي اشكال الجنوح الأخرى، ولشرح أشكال السب و الشتم الالكتروني نستدل بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

"يأخذ جنوح السب و الشتم عبر شبكة الانترنت العديد من الأشكال من بينها:

- سب الأشخاص عبر إرسال رسائل مباشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- سب وشتم الأشخاص من خلال التعليقات على المنشورات عبر المنصات الرقمية.
- سب وشتم بعض الأشخاص من خلال قيامهم بإنشاء مقاطع فيديو تحتوي على سب وشتم أو سخريات مباشرة.
- نشر مقاطع صوتية أو فيدوهات على منصات مثل تيك توك، يوتيب، او أنستغرام، تحتوي على ألفاظا مسيئة موجة لشخص او جهة معينة".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان أشكال السب و الشتم تتعدد عبر المنصات الرقمية وذلك يعود للميزات الخاصة بحرية التعبير التي توفرها خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، ويعد جنوح السب و الشتم عبر انترنت خللا وظيفيا للبناء الاجتماعي الرقمي، وللقضاء عليه يجب توفر أليات الردع الرقمي من رقابة الكترونية، ومتابعة قضائية من الجهات المختصة .

مناقشة نتائج المحور الثالث: الدور الردعي للأمن السيبراني في الحد من انتشار جنوح الأحداث الرقمي.

اولا:جنوح النصب و الاحتيال عبر الانترنت

1.مفهوم جنوح النصب و الاحتيال عبر شبكة الانترنت.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بمفهوم جنوح النصب و الاحتيال عبر شبكة الانترنت، فإنهم اتفقوا على ان مفهوم جنوح النصب و الاحتيال عبر شبكة الانترنت يتمثل في استخدام الوسائل الرقمية لتنفيذ عمليات النصب و الاحتيال عن طرق عمليات الخداع و التزوير، ولتوضيح الفكرة أكثر نستدل بتصريح المبحوث رقم03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

" جنوح النصب والاحتيال عبر الأنترنت يستهدف الأفراد و الشركات بهدف الحصول على معلومات شخصية أو أموال أو بيانات مالية بطرق احتيالية، وذلك باستخدام شبكة الانترنت و التقنيات الحديثة."

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان الكثير من المعاملات المالية في وقتنا الحاضر تتم بواسطة الشبكات الرقمية، مما زاد من تطور الجنوح الرقمي بهدف الحصول على الأموال بطرق غير شرعية، وهذا عائد إلى الأوضاع الاقتصادية التي يمر بها المجتمع البسكري.

2.أهم أشكال جنوح النصب و الاحتيال عبر شبكة الانترنت.

قد سجلت في هذه النقطة المتعلقة بأهم أشكال جنوح النصب و الاحتيال عبر شبكة الانترنت، فإنهم أكدوا على تطور أشكال النصب عبر شبكة الانترنت باستمرار، حيث يبتكر المحتالون طرقا جديدة لاستغلال الثغرات التقنية و النفسية لدى الضحايا، ولتوضيح أبرز الأشكال نستشهد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

"جنوح النصب و الاحتيال عبر الانترنت يتخذ العديد من الأشكال من بينها: الاحتيال الالكتروني، سرقة البيانات المالية أو بيانات الدفع بالبطاقة، هجمات برامج الفدية، وهذا حسب الاحصائيات الرسمية للمديرية العامة للامن الوطني".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فان جنوح النصب و الاحتيال الرقمي يأخذ أشكالا متعددة وذلك عائد إلى تغلغل التكنولوجيا الحديثة في مختلف التعاملات المالية، هذا ما خلق العديد من الثغرات الرقمية التي من خلالها يتم تنفيذ جنوح النصب و الاحتيال الرقمي.

3.مفهوم جنوح الاحتيال المالي الالكتروني.

رصدت في هذا الصدد اتجاهين مختلفين، فهناك بعض المبحوثين الذين أكدون بأن مفهوم جنوح الاحتيال المالي الالكتروني هو استخدام الوسائل الإلكترونية، مثل

الإنترنت والبريد الإلكتروني والتطبيقات الذكية، لتنفيذ عمليات غير قانونية تهدف إلى سرقة الأموال، في حين اكد المبحوثين اصحاب الاتجاه الثاني ان مفهوم جنوح الاحتيال المالي الالكتروني يتمثل في استخدام الوسائل الالكترونية كالهاتف المحمول و الانترنت او مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف الحصول على الاموال عن طريق الخداع، او الحصول على بيانات سرية او معلومات مالية خاصة.

تعليق: حسب رأي المبحوثين فان مفهوم جنوح الاحتيال المالي مفهوم واسع وغير محدد، ويتغير المفهوم بتطور التكنولوجيا الرقمية وظهور اشكال جديدة لجنوح الاحتيال المالي الالكتروني

4.أبرز شكل للاحتيال المالي الالكتروني.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بأبرز شكل للاحتيال المالي الالكتروني، فإنهم أكدوا بأن التجارة الالكترونية شكل شائع و خطير من أشكال الاحتيال المالي عبر الانترنت، ولتوضيح هذه النقطة أكثر نستدل بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

" حسب عدد الشكاوي المقدمة لمصالح الأمنية فان أبرز شكل للاحتيال المالي الالكتروني هو التجارة الالكترونية الوهمية".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين فان التجارة الالكترونية انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة، ولا تزال ثقافة التسوق الالكتروني جديدة على المجتمع الجزائري، فأغلب الزبائن لا يملكون ثقافة رقمية تمكنهم من التعامل مع الأسواق و المواقع الرقمية هذا ما جعلهم ضحايا للاحتيال المالي الالكتروني.

5.أبرز الأنواع الشائعة للاحتيال في التجارة الالكترونية الوهمية.

صرح المبحوثين بأن التجارة الالكترونية الوهمية تأخذ عدة أشكال ولشرح هذه النقطة أكثر نستشهد بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

"هناك العديد من الأشكال المعروفة للاحتيال في التجارة الالكترونية الوهمية من بينها نجد.

- الاحتيال في الدفع:وذلك باستخدام معلومات بطاقات الائتمان المسروقة لإجراء عمليات شراء على مواقع التجارة الالكترونية.

- الاحتيال بإرسال رسائل احتيالية: يقوم الجانحيين الرقميين باستغلال الأحداث وذلك بإرسال رسائل احتيالية تتدعي بأنها من شركات موثوقة، مثلا لبنوك أو مواقع التجارة الإلكترونية، تطلب من المستخدمين إرسال معلوماتهم الخاصة مثل رقم البطاقة الذهبية وكلمة المرور من اجل استلام الجائزة، وذلك بهدف خداع المستخدمين.
- المتاجر الإلكترونية المزيفة:تقوم هذه المتاجر بعرض منتجات بأسعار مغرية أو عروض خاصة جدًا، ثم تختفي بعد تلقي المدفوعات أو بعد إرسال بعض المنتجات التي تكون رديئة أو غير مطابقة للطلب.
- التجارة الوهمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:تظهر بعض الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تدعي أنها تبيع منتجات حصرية أو بأسعار خيالية، ثم تختفي بعد استلام الدفع."

تعليق: استنادا إلى ما تم عليه من طرف المبحوثين حول التجارة الالكترونية الوهمية في المجتمع الحضري البسكري، فان ثقافة التسوق الرقمي لا تزال جديدة على سكان مدينة بسكرة، بالإضافة إلى أنها تبقى غير منظمة بأطر قانونية، هذا ما فتح المجال للاحتيال الرقمي في ظل تزايد الشركات الوهمية وجهل أغلب الجزائريين بكيفية إتمام هذه المعاملات التجارية.

6.مفهوم جنوح تبيض الأموال عبر المنصات الرقمية.

يرى أغلبية المبحوثين مفهوم جنوح تبيض الاموال عبر المنصات الرقمية هو عبارة عن عملية اخفاء او تمويه المصدر الغير قانوني للاموال المتحصل عليها، وجعلها تبدو وكأنها اموال مشروعة، وذلك من خلال استخدام مختلف الوسائل الرقمية الحديث، وفي هذا السياق نستشهد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

" تبيض الأموال عبر المنصات الرقمية هو شكل متطور من أشكال غسيل الأموال باستخدام الانترنت و المنصات الرقمية، لإخفاء الأموال المكتسبة بطرق غير قانونية لإضفاء الشرعية القانونية عليها".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فان جنوح تبيض الأموال عبر المنصات الرقمية أصبح من أصعب المشكلات التي تواجه الدول، بسبب استغلال الأحداث للخلل الوظيفي في البنية الرقمية و المتمثل في الثغرات الرقمية التي توفر سرية و مرونة في إجراء المعاملات الرقمية، ويجب على الحكومات و المؤسسات المالية أن تتخذ إجراءات صارمة للحد من هذه الظاهرة.

7.احدث و أكثر الطرق انتشارا لتبيض الأموال عبر المنصات الرقمية.

قد سجلت في هذه النقطة المتعلقة باحدث و أكثر الطرق انتشارا لتبيض الأموال عبر المنصات الرقمية، أن كل المبحوثين اجمعوا على أن استخدام العملات المشفرة تعتبر أكثر طريقة لتبيض الأموال عبر المنصات الرقمية، ونستدل بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

"غالبا ما يتم استخدام العملات الرقمية مثل بيتكوين و ايثيريوم في تبيض الأموال من اجل إخفاء أصول وحركة الأموال التي تم الحصول عليها بشكل غير قانوني".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، مع تطور التكنولوجيا و ظهور العديد من المنصات الرقمية، أصبح من السهل على الأفراد استغلال هذه المنصات الرقمية واستغلالها من خلال شراء العملات الرقمية لإخفاء تدفق الأموال، من اجل تعقيد عملية الملاحقة من طرف السلطات المختصة.

8.طريقة تبييض الأموال عبر العملات المشفرة.

صرح المبحوثين بأن هناك العديد من الطرق المستخدمة لتبيض الأموال عبر المنصات الرقمية، ولشرح هذه الطرق نستشهد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

" يتم عملية تبيض الأموال عبر العملات الرقمية من خلال العمليات الآتية:

- يقوم الجاني بتحويل الأموال غير المشروعة إلى عملات رقمية عبر منصات تبادل العملات الرقمية (مثل (Binance) او .(Coinbase)
- ثم يتم تحويل هذه العملات إلى حسابات رقمية أخرى (أو يتم تقسيمها إلى أجزاء صغيرة) لتجنب تتبع الأموال.
- قد يتم بعد ذلك تحويل العملة الرقمية إلى أموال نقدية في مرحلة لاحقة أو استخدامها في شراء سلع وخدمات قانونية.

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان العملات المشفرة تخفي الهوية في نقطة إنشائها، بالإضافة إلى إنشاء الحسابات يكون مجاني وبسهولة، ولا يمكن استخدام الحساب سوى مرتين: لتلقي الأموال ثم تحويلها إلى مكان أخر وهذا ما يعرقل عملية تتبع تدفق الأموال.

9.الآثار السلبية لتبييض الأموال عبر المنصات الرقمية.

أكد المبحوثين بأن هناك العديد من الاثار(الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية) السلبية لتبيض الأموال عبر المنصات الرقمية، ومن ابرز الاثار ما صرح به المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

"هناك العديد من الآثار السلبية لتبيض الأموال عبر المنصات الرقمية من بينها نجد:

أ.الآثار الاجتماعية

- خلق تفاوت بين الطبقات الاجتماعية.
- عدم خلق فرص عمل حقيقية مما يؤدي الى تفاقم العديد من المشكلات الاجتماعية كتدني الأجور للأيدي العاملة وتدني مستوى المعيشة.
- انتشار الفساد الاجتماعي و شراء الذمم.

ب.الآثار الاقتصادية

- إضعاف قدرة السلطات على تنفيذ السياسات الاقتصادية بكفاءة.
- إضعاف استقرار سوق الصرف الأجنبي
- خلق خلل في توزيع الموارد و الثروة داخل الاقتصاد.
- تهديد استقرار البورصات و إمكانية انهيارها.
- توجيه الموارد نحو الاستثمارات الغير مفيدة على حساب الاستثمارات التي تفيد البلاد.

ج. الآثار السياسية

- الأضرار بسمعة البلد، خاصة لدى المؤسسات الاقتصادية الدولية.
- استغلال الأموال المغسولة في أعمال تمس امن الدولة.
- انتشار الفساد السياسي وابتزاز أصحاب المناصب السياسية.

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فان تبيض الأموال عبر المنصات الرقمية عرف رواجا كبيرا في الآونة الأخيرة لصعوبة اكتشافه، ويمثل تبيض الأموال الرقمي تهديدا حقيقيا للاقتصاد الوطني من خلال زيادة الفساد المالي الذي يؤدي إلى زيادة المخاطر المرتبطة بالاستثمار، كما تساهم الأموال المغسولة في تمويل الأنشطة الغير قانونية كتجارة المخدرات و الأسلحة.

10.مفهوم جنوح الاحتيال على بطاقات الائتمان.

رصدت في هذا الصدد اختلاف وجهة نظر المبحوثين حول مفهوم جنوح الاحتيال على بطاقات الائتمان، ولعل أبرز تعليق ما جاء به المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

"الاحتيال على بطاقة الائتمان هو وصول الحدث الجانح إلى معلومات بطاقتك أو التمكن من سرقة بطاقتك نفسها و إجراء عمليات شراء من خلالها، فقد يقوم بإجراء عمليات سحب أو شراء غير قانونية أو ارتكاب بعض الأعمال غير القانونية الأخرى من خلالها أيضا".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، وقد تحددت أيضا عملية جنوح الاحتيال على بطاقات من خلال المكالمات الهاتفية التي تطلب منك معلومات بطاقتك.

11.ابرز التطبيقات التي يتم من خلالها الاحتيال الالكتروني المالي.

صرح المبحوثين بأن تطبيق بريدي موب يقدم العديد من الخدمات للمستخدمون هذا ما جعله هدفا جذابا للمحتالين، ولشرح الفكرة أكثر نستدل بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

"يعتبر تطبيق بريدي موب أكثر تطبيق يتعرض لعملية النصب و الاحتيال الرقمي، وتسمى هذه العملية بعملية الدخول عبر الغش".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين يعتبر تطبيق بريدي موب أكثر تعرضا لعمليات الاحتيال الرقمي من قبل الأحداث، وذلك يعود لعدم وعي مستخدمي البطاقة الذهبية وتطبيق بريدي موب بضرورة عدم تشارك وتقاسم المعلومات الخاصة بالبطاقة الذهبية مع اقرب الأشخاص.

12.ابرز الحالات التي تم معالجتها في فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة.

أكد المبحوثين أنه تم علاج العديد من القضايا المتعلقة بالنصب و الاحتيال عبر تطبيق بريدي موب، ولشرح هذه النقطة أكثر نستدل بتصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

" تم معالجة العديد من قضايا النصب و الاحتيال التي تخص فتح حسابات عبر تطبيق " بريدي موب" وتحويل أموال من حسابات الضحايا إلى حسابات المحتالين، ويتم ذلك في بعض الحالات بإرسال رسائل نصية قصيرة احتيالية، إذ

يحاول المحتالون القصر من خلال هذه الممارسات خداع زبائن بريد الجزائر عن طريق معلومات خاطئة باسم المؤسسة لغرض الاحتيال".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين فان السبب الرئيسي لجنوح سرقة الأموال عبر تطبيق بريدي موب، هو المستخدم نفسه الذي يقدم المعلومات السرية الخاصة ببطاقته "الذهبية" لبعض الأشخاص.

13.أهم الإرشادات المقدمة لمستخدمي البطاقة الذهبية.

صرح المبحوثين أن تطبيق "بريدي موب" هو خدمة رقمية يقدمها بريد الجزائر لتسهيل الخدمات المصرفية و المالية، و أكد المبحوثين أنه من اجل ضمان الاستخدام الامن و الفعال للتطبيق يجب اتباع بعض النصائح و الارشادات، التي نقدمها من خلال تصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

" هناك بعض الإرشادات والنصائح التي ننصح بها مستخدمي البطاقة الذهبية من بينها:

- عدم مشاركة المعطيات الشخصية مع اي كان لاسيما: الاسم و اللقب، رقم البطاقة الذهبية ، الرقم السري، كلمات المرور ذات الاستخدام الوحيد.
- التأكد من تحميل و تنصيب التطبيقات الرسمية.
- تجميد البطاقة و تقديم شكوى لدى مصالح الأمن المختصة في حالة التعرض للنصب أو الاحتيال.
- تفعيل اشعارات الراسل القصيرة (SMS) من أجل تلقي اشعارات لكل معاملة ايداع أو تحويل أو سحب من الحساب.

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان إتباع هذه الإرشادات من شانه تقليل او الحد من مخاطر جنوح الاحتيال المالي، الذي يستهدف حسابات المستخدمين.

14.أهم الطرق والأساليب التي يتم بها الاحتيال الالكتروني عن طريق البطاقة الذهبية.

أكد المبحوثين أنه في ظل التزايد المستمر لخدمات بريد الجزائر الرقمية مثل " بريدي موب" و "البطاقة الذهبية"، تتصاعد أيضا أساليب الاحتيال التي تستهدف مستخدمي هذه الخدمات، ولشرح أساليب الاحتيال أكثر نستشهد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

حسب القضايا التي تم معالجتها هناك العديد من الطرق و الثغرات التي يستغلها المحتالون من اجل السرقة والاحتيال الالكتروني من أبرزها نجد:

- استخدام المحتالين لشبكة الواي فاي الغير المشفرة لمراقبة وتحليل البيانات التي يتم إرسالها عبر الانترنت، بحيث يتمكنوا من اعتراض معلومات الدفع الخاصة بالبطاقة الذهبية.
- أحيانا يقوم المحتالون بنشر وعود مغرية مثل مناصب عمل يروج لها على أنها مع شركات أجنبية أو ملفات الحصول على التأشيرة، ويتم استدراج الضحايا من خلال طلب إرسال صور عن معلومات البطاقة الذهبية.
- القيام بإجراء عملية شراء من موقع مزيف (غالبًا ما يكون سعر المنتج مغريًا جدًا) وتدخل بيانات بطاقتك، لكنك لا تتلقى أي شيء مقابل
- استخدام أدوات السكيمينج هي أجهزة صغيرة تُركب على أجهزة الصراف الآلي أو أجهزة الدفع الإلكترونية لسرقة بيانات بطاقة الدفع (مثل الشريط المغناطيسي أو شريحة البطاقة).
- استخدام المحتالون بطاقات الدفع الالكترونية المسروقة للقيام بعمليات شراء عبر الانترنت.
- **تعليق:** حسب إجابات المبحوثين فان طرق الاحتيال عن طريق بطاقات الدفع الالكتروني متنوعة و كثيرة وذلك يعود بالدرجة الأولى إلى قلة الوعي لدى المستخدمين في مدينة بسكرة، والى وجود العديد من الثغرات التقنية التي يستغلها الجانحين الرقميين.

ثانيا: التحقيق مع الحدث الجانح

1.ابرز الصعوبات التي تواجه فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية في مواجهة الجنوح الرقمي.

نلاحظ من خلال اجابة المبحوثين أن الصعوبات التي تعرقل من عمل مكافحة الجرائم السيبرانية كثيرة، ويمكن شرحها من خلال تصريح المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

هناك العديد من الصعوبات التي تواجه الأمن السيبراني، ويمكن تقسيمها كما يلي:

أ. الصعوبات المتعلقة بطبيعة الجنوح الرقمي و المتمثلة في:

- سهولة إزالة آثار الجنوح الرقمي وذلك من خلال إتلاف الدليل الرقمي، فالجانح الرقمي يمكنه تدمير الأدلة و إتلافها في مدة زمنية قصيرة، وهذا ما يصعب من مهام الجهات المختصة.
- كما أن الجنوح الرقمي عابر للحدود و القارات، ولا يمكن للأمن السيبراني الجزائري التدخل خارج الوطن.

ب. الصعوبات المتعلقة بالحدث نفسه و المتمثلة في:

- التعامل مع الحدث الجانح الذي لم يبلغ السن القانونية ويرتكب فعلًا مخالفًا للقانون، يمثل تحديًا كبيرًا للأجهزة الأمنية، نظرًا لحساسية المرحلة العمرية وطبيعة القوانين التي تحمي حقوق الأحداث.
- كما أن غالبية الأحداث غالبا ما يكونون في مرحلة المراهقة، مما يجعل سلوكهم غير متوقع أو دفاعيا، وقد يرفض التعاون مع رجال الأمن السيبراني.

التعليق: حسب إجابة المبحوثين فقد تم التطرق إلى بعض الصعوبات التي يواجهونها أفراد فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية ، لكن لم يتم التطرق إلى بعض الصعوبات الموجودة على المستوى الدولي والتي تتمثل في وجود فراغ وقصور في التنظيمات و القوانين العالمية حول الجنوح الرقمي، ولا توجد قوانين موحدة بين كل الدول هذا ما فتح العديد من الثغرات أمام المهاجمين الرقميين، بالإضافة إلى أن عدد الشكاوى المقدمة ضد الجنوح الرقمي بمدينة بسكرة كثيرة ولا يمكن معالجة كل القضايا في وقت وجيز.

2.خطوات تقديم الشكوى ضد الجنوح الرقمي.

لقد أجمع المبحوثين في هذه النقطة على أن تقديم شكوى ضد الجنوح الرقمي تستلزم التوجه الى الجهات الرسمية، ولشرح هذه النقطة أكثر نستشهد بتصريح المبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

" تقديم الشكوى في القانون الجزائري يتبع إجراءات قانونية منظمة تضمن الحقوق لكل الأطراف المعنية ومن ابرز خطوات تقديم الشكوى:

قيام المجنى عليه بالتوجه إلى النيابة العامة وتقديم شكوى ضد الجنوح الرقمي.

أو قيام المجنى عليه بالتوجه إلى فرقة مكافحة الجرائم الالكترونية وتقديم شكوى ضد الجنوح الرقمي ".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فانه بالرغم من التطور الكبير الذي أحدثته الثورة التكنولوجية والتطور الرقمي و التداعيات السلبية التي رافقتها عبر المنصات الرقمية تحت ما يسمى بالجنوح الرقمي، إلا أن هذا التطور لم يمس طرق تقديم الشكوى ضد الجنوح الرقمي، فمازلت الشكوى تقدم على الطريقة التقليدية.

3.شروط تحرير شكوى ضد الجنوح الرقمي.

قد سجلت في هذه النقطة المتعلقة بشروط تحرير الشكوى أن كل المبحوثين اجمعوا على أن تحرير شكوى ضد الجنوح الرقمي في الجزائر، يجب ان تتوفر على شروط معينة لضمان قبول الشكوى و اتخاذ الاجراءات اللازمة، من ابرزها: توفر لقطات الشاشة، و الاحتفاظ براوبط الصفحات او الحسابات التي صدر منها الجنوح الرقمي، الاحتفاظ برسائل البريد الالكتروني او الرسائل النصية، بالاضافة ايضا الى سجل المكالمات، توفر البيانات الشخصية الخاصة بالشخص الشاكي، حيث نستشهد بقول المبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) ، قائلا:

"من بين شروط الشكوى ضد الجنوح الرقمي: أن تكون الشكوى واضحة و مكتوبة وضد شخص طبيعي أو اعتباري، كما يجب أن تتوفر الأدلة التي قد تشمل لقطات الشاشة، أو رسائل البريد الالكتروني، أو سجلات المحادثة، أو تفاصيل الدفع...الخ،كما يجب أن تتضمن الشكوى البيانات الشخصية مثل توقيع الشاكي ورقم هويته و عنوانه و رقم الهاتف".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فان قضايا الجنوح الرقمي أكثر تعقيدا من الجنوح التقليدي، لذا من الأحسن طلب استشارة قانونية من مختص قبل تقديم الشكوى، لان فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية لا تفتح التحقيق إلا إذا توفرت أركان الجنوح الرقمي.

4.مراحل التحقيق مع الحدث الجانح.

ان التعامل مع الحدث الجانح في الجزائر يتميز بخصوصية كبيرة، وتمر مراحل التحقيق مع الحدث ببعض المراحل التي تتناسب مع سن الحدث و مدى ادراكه، مع ضمانات قانونية خاصة، وتتمثل هذه المراحل في مرحلة التحقيق الابتدائي ثم تليه مرحلة التحقيق القضائي، واخيرا مرحلة التحقيق النهائية. ونستدل في هذا الموقف بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

"يمر التحقيق مع الحدث الجانح بثلاث مراحل وهي:

- التحقيق الابتدائي: ويتم فيه جمع الأدلة الرقمية و المعطيات من طرف المحققين.
- التحقيق القضائي: الذي يقوم فيه قاضي التحقيق وفقا للقانون الجزائري، باتخاذ جميع إجراءات التحقيق التي يراها ضرورية للكشف عن وقائع حدوث الجنوح الرقمي.
- المرحلة النهائية:في هذه المرحلة يقوم قاضي التحقيق بتقييم كل ما تم جمعه من أدلة و معلومات، ومن ثم يقوم بإصدار مجموعة من القرارات".

تعليق: حسب رأي المبحوثين فان التحقيق الابتدائي يكون من خلال جمع الأدلة التي تقدم للمحكمة عند إحالة الدعوى الجزائية بعد ارتكاب الجنوح الرقمي، فالتحقيق الابتدائي يبدأ عند أفراد الأمن السيبراني للبحث وجمع الأدلة واستجواب الضحايا و الجانحيين، أما التحقيق النهائي فيكون بعد إحالة الضحية و الجانح إلى المحاكمة، ويهدف القانون الجزائري من خلال مراحل التحقيق الى حماية الحدث واعادة تأهيلة بلا من معاقبته.

5.المسؤول عن التحقيق مع الحدث الجانح.

من خلال إجابات المبحوثين حول النقطة المطروحة المتعلقة بالمسؤول عن التحقيق مع الحدث الجانح، فقد أجمعوا أن في مرحلة التحقيق الابتدائي يتولى ضباط و أعوان الضبط القضائي مسؤولية التحقيق مع الحدث الجانح مع إبلاغ ممثله الشرعي ومحاميه، نستشهد بتصريح المبحوث رقم01 (رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

"المحقق الجنائي يتولى التحقيق مع الحدث الجانح، وذلك عن طريق شكوى تقدم بها الضحية أو تحريك نشاط البحث لقضية ما من طرف الجهات المختصة مثل وكيل الجمهورية أو وزارة العدل".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فانه يمكن القول أن المحقق الجنائي هو من يتولى التحقيق من رجال الضبطية القضائية، وعادة ما يلحق بالتحقيق الجنائي الباحث الجنائي الذي يكون غالبا من الشرطة القضائية الذي يخول له القانون مهمة جمع الاستدلالات عن المشتبه بهم من الأحداث.

6.اختلاف المحقق في الجنوح التقليدي و الجنوح الرقمي.

قد سجلت في هذه النقطة المتعلقة بمن يتولى التحقيق في الجنوح الرقمي، فقد أكد كل المبحوثين أن نفس المحقق الذي يتولى التحقيق مع الحدث في حال ارتكابه الجنوح التقليدي يتولى ايضا التحقيق مع الحدث في حال ارتكابه جنوح رقمي،

ولشرح الفكرة اكثر نستدل بتصريح المبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

"المحقق الجنائي هو الشخص القائم بأعمال إجراءات التحقيق الجنائي و لا يختلف المحقق في الجنوح التقليدي عن المحقق في الجنوح الرقمي، فالفرق هنا في نوعية الجنوح وليس المحقق".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، توكل مهمة التحقيق في الجنوح الرقمي و جمع الادلة الرقمية إلى المحقق الذي يمتلك الخبرة الفنية المتخصصة في أنظمة و أجهزة الكمبيوتر و الأجهزة الأخرى المرتبطة بها، أما التحقيق مع الحدث الجانح فيقوم به نفس المحقق في الجنوح التقليدي الذي يملك الكفاءة المهنية ويتصف بشخصية تمكنه من استنتاج الحقائق للوصول إلى أدلة يستند إليها في إقامة ورفع الدعوى الجنائية.

7.التعاون بين المحققين أثناء التحقيق

أكد المبحوثين بأن فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية أثناء عملها تستعين بمختلف الأفراد من الفرق الأخرى، كما أن أفراد الفرق الأخرى داخل مؤسسة الأمن الحضري بمدينة بسكرة تستعين في بعض القضايا بمختصي الامن السيبراني من الفرقة، ولتوضيح الفكرة أكثر نستشهد بتصريح المبحوث رقم04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

"عند بدأ عملية التحقيق الابتدائي سيما عند القيام بعملية تفتيش جهاز الحاسوب أو الهاتف، يستعين رجال الضبطية القضائية بالخبراء التقنيين".

تعليق: استنادا إلى ما تم الإجابة عليه من طرف المبحوثين، فان للجنوح الرقمي ميزة خاصة لا يمكن للمحقق العادي أن يشتغل عليه، لذا يلجأ للمختص في المجال التقني.

8.ابرز المشكلات التي تواجه المحققين أثناء عملية التحقيق

رصدت في هذا الصدد اتجاهين مختلفين، فهناك بعض المبحوثين الذين يؤكدون بأن ابرز مشكلة تواجههم هي الميزة الالكترونية للجنوح الرقمي في حين يرى باقي المبحوثين ان طبيعة الحدث النفسية و الاجتماعية تشكل أكبر عائق.

الاتجاه الاول:

يرى المبحوثين في هذه النقطة المطروحة ان طبيعة الجنوح الرقمي تصعب من مهمة المحققين، ونستدل في هذا بالمبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

" المشكلة الرئيسية التي تواجه المحققين في الجنوح الرقمي هي خلفية المحقق نفسه، فمتخصصوا الحاسب الآلي قد تكون لديهم المعرفة التقنية اللازمة، ولكنهم ليسوا مدربين على القدرة على التحقيق مع الحدث وجمع الأدلة لتقديم الحدث المتهم للمحاكمة، بينما المحققون ذو الخلفية القانونية قد تكون لهم الخبرة الواسعة في التحقيق ولكنهم يفتقدون المعرفة الكافية بتقنيات الحاسب الآلي التي يستخدمها الجانحون في هذا النوع من الجنوح ".

الاتجاه الثاني:

يرى المبحوثين في هذه النقطة المطروحة ان طبيعة الحدث النفسية و الاجتماعية التي تصعب من مهمة المحققين، ونستدل في هذا بالمبحوث رقم01 (رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

" عادة ما يميل الأحداث إلى الشعور بالخوف و الرهبة من رجال الأمن، هذا ما يدفعهم إلى عدم التعاون مع رجال الضبطية القضائية، بالإضافة إلى أن الأحداث يعانون من صعوبة التعبير عن أنفسهم بوضوح، وصعوبة فهم الأسئلة المعقدة ".

تعليق:حسب إجابة المبحوثين، ليس بالضرورة إن يكون المحقق في الجنوح الرقمي مختصا في نظام المعلومات، حيث تتكون فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية من خبراء تقنيين، و محققين مختصين ومدربين على التعامل مع الأحداث، ويعملون على التنسيق من اجل حل قضايا الجنوح الرقمي.

9.أهم استراتيجيات فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية لتحسين التعامل مع الأحداث الجانحيين أثناء التحقيق.

رصدت في هذا الصدد اتجاهين مختلفين، فهناك بعض المبحوثين الذين أكدوا بأن اهم الاستراتيجيات التي يجب ان يتبعها رجال الأمن السيبراني من اجل تحسين التعامل مع الأحداث أثناء التحقيق تتمثل في ما يلي:

الاتجاه الاول:

يرى المبحوثين في هذه النقطة المطروحة انه يجب التركيز على الاستراتيجات التقنية و تطوير البيئة الرقمية لفرقة مواجهة الجرائم الالكترونية من

اجل تحسين التعامل مع الاحداث، ونستدل في هذا بالمبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

" بدلا من التركيز على عقاب الاحداث، يجب التركيز على الاستراتيجيات و الاجراءات الرقمية الموجهة للأحداث، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات:

- المراقبة على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف كشف وتحديد مصادر التهديد الالكتروني.
- تطوير التطبيقات و الألعاب ومقاطع فيديو تعليمية تفاعلية لجذب انتباه الأحداث و تعليمهم مبادئ الأمن السيبراني، بطريقة ابداعية و مناسبة لأعمارهم.
- دمج برامج توجيه رقمي ضمن خطة اعادة تأهيل الاحداث الجانحيين، بهدف تطوير مهاراتهم الرقمية الايجابية ".
- **الاتجاه الثاني:**

يرى المبحوثين في هذه النقطة المطروحة انه يجب التركيز على الاستراتيجيات و الاجراءات التي تخدم الجانب النفسي و الاجتماعي للحدث، ونستدل في هذا بالمبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

- توفير برامج تدريبية لرجال الأمن حول التعامل مع الأحداث بطرق تراعي الجوانب النفسية والاجتماعية للحدث.
- إدماج مختصين نفسيين واجتماعيين في كل مراحل التعامل مع الحدث.
- بناء مراكز إصلاح وتأهيل مخصصة للأحداث توفر بيئة تعليمية وعلاجية.
- إنشاء أماكن احتجاز مؤقتة وخاصة بالأحداث مهيأة لتفادي أي ضرر نفسي أو اجتماعي.
- إشراك الأسرة في عملية التحقيق، وذلك بحضور والي الحدث أثناء عملية التحقيق.

تعليق: حسب إجابات المبحوثين فان فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية تعتمد على استراتيجيات متنوعة تشمل مختلف المجالات، وتعتبر هذه الفرقة جزءا حيويا من البنية الاجتماعية التي تسعى للحفاظ على استقرار النظام الرقمي، من خلال ممارسة سياسة الضبط الاجتماعي في الفضاء الرقمي، من خلال الاعتماد على مختلف الاستراتيجيات سواء توعوية او تقنية او ردعية، مع اشراك جميع الجهات الفاعلة.

ثالثا: استراتيجيات و مبادرات فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة.

01.دور الجهود التنظيمية والتقنية التي تملكها مصالح الأمن السيبراني في مدينة بسكرة، على توفير فضاء سيبراني أمن من الهجمات السيبرانية.

لقد أجمع المبحوثين في هذه النقطة على أن أنه لا يمكن للجهود التنظيمية و التقنية التي تملكها مصالح الامن السيبراني في مدينة بسكرة، على توفير فضاء سيبراني أمن من الجنوح الرقمي بمختلف أشكاله، ونستشهد في هذا الصدد بتصريح المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

" في الحقيقة انه في عالم الفضاء السيبراني لا يمكن الحديث عن تامين مطلق للأنظمة الالكترونية، لان الأمر يتعلق بإتباع مسار للتطوير المستمر للأمن السيبراني، وعليه فان كسب رهان الأمن السيبراني يستلزم تحديد مقاربة استباقة وتفاعلية، تهدف إلى تعزيز وتدعيم امن و سلامة أنظمتنا الأمنية لمواجهة أي تهديد سيبراني محتمل، ومن هذا المنطق نحن بصدد تكثيف الجهود لتحقيق الأهداف المرجوة ".

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فانه لا يمكن تامين الفضاء السيبراني من أي خلل وظيفي والتي يتمثل في مختلف أشكال الجنوح الرقمي كالاختراق و الجوسسة الالكترونية، وذلك نظرا للتطور المستمر للتقنيات التكونولجيا الرقمية وتطور أساليب وطرق ارتكاب الجنوح الرقمي.

02.أهم اتفاقيات المديرية العامة للأمن الوطني مع مختلف الوزارت.

لقد أجمع المبحوثين في هذه النقطة على أن المديرية العامة للأمن الوطني قامت باجراء العديد من الاتفاقيات مع مختلف الوزارات لاسباب حاسمة تهدف الى تعزيز الامن الرقمي الشامل للدولة، تبعا الى تصريح المبحوث رقم 01(رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية) قائلا:

المديرية العامة للأمن الوطني قامت بالتنسيق مع مختلف الوزارات من اجل محاربة الجنوح الرقمي، ومن بين ابرز هذه الاتفاقيات:

- اتفاقية مع وزارة العدل.
- اتفاقية مع وزارة الشباب والرياضة.
- اتفاقية مع وزارة التربية الوطنية.
- اتفاقية مع وزارة الصحة.
- اتفاقية مع وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

- اتفاقية مع وزارة البريد و الاتصالات السلكية و اللاسلكية.

تعليق: استنادا إلى ما تم الإجابة عليه من طرف المبحوثين، فالمديرية العامة للأمن الوطني تسعى باستمرار إلى تعزيز التعاون مع مختلف الوزارات و المؤسسات الحكومية، فمن خلال هذه الاتفاقيات تضمن المديرية العامة للأمن الوطني الاستعداد الكامل للتعامل مع مختلف التهديدات السيبرانية، التي لا تلتزم بالحدود الادارية للوزارات، وقد تتضمن هذه الاتفاقيات بنودا تتعلق بتبادل المعلومات و الخبرات، وتقديم الدعم التقني للوزارات لرفع مستوى الوعي و الكفاءة لدى موظفيها في التعامل مع التهديدات السيبرانية.

03.اتفاقيات ومبادرات دولية حول الأمن السيبراني انضمت لها الجزائر.

اكد كل المستجوبين في النقطة المطروحة ان الدولة الجزائرية قامت بالعديد من الاتفاقيات و المبادرات الدولية المتعلقة بالامن السيبراني مع مختلف الدول، ونستدل في هذا بالمبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

"نعم، توجد العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي آجرتها الدولة الجزائرية مع باقي الدول و المنظمات من اجل التعاون الدولي لمكافحة الجنوح الرقمي".

تعليق: حسب رأي المبحوثين، فان الجزائر تشارك في العديد من الاتفاقيات و المبادرات الدولية المتعلقة بالأمن السيبراني و الجنوح الرقمي، بهدف تعزيز التعاون الرقمي من اجل حماية بنيتها الحيوية من الاختراقات و الهجمات الالكترونية وتحقيق التوازن الرقمي في الفضاء السيبراني.

04. ابرز الاتفاقيات و المبادرات الدولية التي انضمت لها الجزائر.

سجلت في هذه النقطة المتعلقة بأبرز الاتفاقيات و المبادرات الدولية التي انضمت لها الجزائر، اتفاق جميع المبحوثين. ونستدل في هذا الشأن بالمبحوث رقم 03 (مسؤول خلية الاتصال و العلاقات العامة) قائلا:

هناك العديد من الاتفاقيات التي انضمت إليها الدولة الجزائرية ومن أهمها:

- اتفاقية بودابست بشأن الجريمة الإلكترونية (2001)
- مبادرة الاتحاد الإفريقي للأمن السيبراني (2014)

- اتفاقية الأمم المتحدة بشأن مكافحة الجريمة عبر الإنترنت
- التحالف العالمي للأمن السيبراني
- مبادرة جنيف للأمن السيبراني (2017)
- اتفاقية التعاون العربي في مجال الأمن السيبراني

تعليـق: حسـب إجابـة المبحـوثين، فـان الجزائـر تحـاول تعزيـز قـدرتها علـى مواجهـة التهديـدات السـيبرانية وحمايـة مصـالحها الوطنيـة، وذلـك بانضـمامها إلـى مختلـف الاتفاقيـات و المبـادرات العربيـة و الدوليـة، فـالأمن السـيبراني يمثـل عنصـرًا أساسيًا في الحفاظ على استقرار مختلف الأنظمة الرقمية في الجزائر.

05.أهم النصائح المقدمة لضحايا الجنوح الرقمي.

سـجلت فـي هـذه النقطـة المتعلقـة بـأهم النصـائح المقدمـة لضـحايا الجنـوح الرقمـي، ان كـل المبحـوثين اجمعـوا علـى اجابـة واحـدة وهـي عـدم القيـام بحـذف اي رسـائل او محادثـات او اي ملفـات متعلقـة بـالجنوح الرقمـي، و التوجـه الـى الجهـات المختصـة، ونستشـهد فـي هـذا الصـدد بتصـريح المبحـوث رقـم 02 (مسـؤول فصـيلة اليقضـة السيبرانية) قائلا:

"ننصح ضحايا الجنوح الرقمي ب:

- إخبار الأهل.
- توثيق الأدلة.
- التقدم إلى الجهات المعنية وتقديم شكوى".

تعليـق: بالاسـتناد إلـى إجابـات المبحـوثين، يمكـن القـول فـي هـذه النقطـة أن تصريحاتهم كانت صائبة، ويجب الالتزام بالتعليمات الأمنية.

06.أهـم الأخطـاء التـي يقـع فيهـا مسـتخدمي شـبكة الانترنـت و التـي تتسـبب فـي اختراق هواتفهم ومواقعهم الالكترونية.

أكـد المبحـوثين أن عـادة مـا يقـع مسـتخدمي شـبكة الانترنـت فـي بعـض الأخطـاء الأمنيـة التـي قـد تعـرض حسـاباتهم و معلومـاتهم الشخصـية للخطـأ، مـن ابـرز هـذه الاخطاء ما صرح به المبحوث رقم 04 (مسؤول فصيلة المساعدات التقنية) قائلا:

" هنـاك العديـد مـن الأخطـاء التـي يقـع فيهـا مسـتخدمي الشـبكات الرقميـة التـي مـن شأنها أن تتسبب في تعرضهم للجنوح الرقمي ومن ابرز هذه الأخطاء:

- استخدام كلمات مرور ضعيفة أو مكررة هذا ما يساهم في عملية اختراق الحسابات.
- النقر وفتح روابط و مرفقات مجهولة المصدر قد تكون تحتوي على فيروسات أو برامج خاصة بالتجسس.
- استخدام شبكات Wi-Fi عامة قد تكون مستخدمة من قبل المخترقين لاختراق الأجهزة المتصلة بها.
- إهمال وتجاهل برامج الأمان التي تساعد على غلق الثغرات أمام المهاجمين الرقميين.
- استخدام التطبيقات والمواقع غير معروفة التي قد تكون تحتوي على برمجيات خبيثة تهدد أمان الهاتف الشخصي.
- الرد على الرسائل الالكترونية التي تبدو موثوقة، من الأحسن عدم الرد على هذه الرسائل و التوجه مباشرة إلى الموقع الرسمي للمؤسسة.
- عدم الحذر في مشاركة المعلومات الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قد يستخدم الجانحين الرقميين هذه المعلومات لارتكاب بعض الجنوح الرقمي كالابتزاز و التشهير الالكتروني".

تعليق: من خلال إجابة المبحوثين، هناك العديد من أخطاء الأمان التي يقع فيها مستخدموا الإنترنت يمكن أن تجعلهم عرضة للاختراقات و الجنوح الرقمي لضمان الأمان الشخصي، يجب اتخاذ تدابير وقائية مثل استخدام كلمات مرور قوية، تفعيل المصادقة الثنائية، تجنب فتح الروابط المشبوهة، والحفاظ على تحديث الأجهزة والبرامج بشكل مستمر.

07.أهم الإرشادات المقدمة لمستخدمي الشبكات الالكترونية للحفاظ على خصوصياتهم.

أجمع المبحوثين أنه باتباع الارشادات الأمنية يمكن التقليل من مخاطر الوقوع ضحية للاختراقات أو الهجمات الالكترونية، و الاستمتاع بتجربة أكثر أمانا و خصوصية على شبكة الأنترنت، ومن أبرز هذه الارشادات ما صرح به المبحوث رقم 02 (مسؤول فصيلة اليقضة السيبرانية) قائلا:

هناك بعض النصائح و الإرشادات التي يمكن تقديمها لمستخدمي المنصات الرقمية، التي تقلل من نسبة تعرضهم للجنوح الرقمي من بينها:

- عدم نشر صور شخصية لأنه سوف يتم تركيبها أو استخدامها لغايات غير قانونية وأخلاقية.

- تغيير الرقم السري لحسابات مواقع التواصل الاجتماعي كل فترة معينة.
- عدم نشر قبول طلبات صداقة من أشخاص لا تعرفهم معرفة شخصية.
- عدم الاحتفاظ بصور أو مقاطع فيديو شخصية على الهاتف.

تعليق: بعد استجابة المبحوثين في هذه النقطة كانت إجابتهم متساوية فكلهم أجمعوا على عدم التواصل مع الأشخاص أصحاب الحسابات الوهمية و المزيفة، وفي النهاية يجب الحذر و الحرص عند استخدام المنصات الرقمية، فالعديد من الأشخاص كانوا ضحايا للجنوح الرقمي وذلك نتيجة عدم معرفتهم بأبسط الإجراءات الوقائية من الاختراق وغير ذلك من أشكال الجنوح الرقمي.

❖ **مقابلة الأخصائي الاجتماعي**

س: ما هو مفهومك للأخصائي الاجتماعي؟

ج: هو شخص مكون علميا و مهنيا والذي يقوم بحل مختلف المشكلات الاجتماعية.

تعليق: حسب اجابة المبحوث، فان الاخصائي الاجتماعي يعتبر هو الشخص المؤهل مهنيا و أكادميا بالتعامل مع المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الأحداث.

س: ما هي أهم الأسباب الاجتماعية التي تؤدي بالأحداث إلى ارتكاب الجنوح الرقمي؟.

ج: هناك العديد من الأسباب الاجتماعية التي تتسبب في الانحراف الرقمي للأحداث من بينها:

- ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة.
- ضعف متابعة الوالدين لسلوك الأبناء في استخدامهم للتكنولوجيا.
- قلة التواصل بين المدرسة و الأسرة و الحدث .

تعليق: حسب إجابة المبحوث، فان للأسرة دور أساسي في جنوح الأحداث و الأبناء، قد يشعر الأطفال أو المراهقون الذين يتعرضون للإهمال أو الإساءة العاطفية في أسرهم بأنهم يفتقرون إلى السيطرة على حياتهم، مما قد يدفعهم للبحث عن طرق لتعويض ذلك عبر ارتكاب بعض السلوكيات الغير قانونية على البيئة الرقمية.

س: ما هي أهم المخاطر الاجتماعية التي يتركها الجنوح الرقمي لدى الجانحين؟

ج:الجنوح الرقمي له آثار اجتماعية كبيرة على الجانحين الرقميين، يمكن أن تكون مباشرة أو غير مباشرة، فيما يلي بعض أبرز الآثار:

- الإدمان الرقمي والذي يعتبر نوع من الاضطرابات التي يعاني منها بعض الأحداث، نتيجة الاستخدام القهري للتكنولوجيا الرقمية وشبكة الانترنت وتصفح المواقع والألعاب الالكترونية المختلفة.
- العزلة والانسحاب من التفاعل الاجتماعي، خسارة الأصدقاء، حيث تحرم وسائل التواصل الاجتماعي الحدث الجانح من التفاعل الاجتماعي.
- التأثير في الهوية الثقافية والعادات والقيم الاجتماعية للحدث.

تعليق: حسب إجابة المبحوث، الجنوح الرقمي يؤثر على مرتكبيه من الأحداث اجتماعيا من خلال التأثير على سمعتهم، علاقاتهم الاجتماعية، فارتكاب الجنوح الرقمي يعتبر وصمة اجتماعية في حق الحدث.

س: ما هي أهم الآثار النفسية التي يتركها الجنوح الرقمي لدى الجانحين الرقميين؟

ج: يترك الجنوح الرقمي العديد من الآثار السلبية في نفوس الجانحين أبرزها:

- الاكتئاب والقلق : يعاني الحدث الجانح من القلق و الاكتئاب نتيجة خوفه من اكتشاف جنوحه و من العقاب الاجتماعي و الملاحقة القانونية.
- تقلب المزاج:يعاني الحدث الجانح من تقلبات في مزاجه ومشاعره بين الخوف من اكتشاف أمره والشعور بالذنب والخجل من نفسه.

- الشعور بالوحدة: قد يتجنب الحدث الجانح التفاعل مع محيطه الاجتماعي خوفا من تداعيات سلوكه، وهذا ما يساهم في زيادة مشاعر الوحدة و الحزن.

تعليق: حسب إجابة المبحوث، فان مرتكبي الجنوح الرقمي قد يعانون من أثار نفسية مختلفة تتراوح بين القلق و الاكتئاب و تقلب المزاج بالإضافة إلى الشعور بالوحدة، وقد تعود هذه الآثار النفسية نتيجة شعورهم بالذنب و الخوف من الاكتشاف أو الملاحقة القانونية.

س: ما هو دور الأخصائي الاجتماعي في محاربة الجنوح الرقمي؟

ج:يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور حيوي وأساسي يتمثل في ما يلي:

- التوعية بمخاطر الجنوح الرقمي.
- مساندة الحدث ومساعدته في عدم العودة للجنوح مجددا.
- تدعيم قدرة الحدث للاستقرار ضمن عائلته وعمله و محيطه.
- تسهيل عمليّة التكيّف في الظروف الجديدة.

- تعزيز قدرات المجتمع لتقبل الحدث الجانح.
- البحث عن انشغالات مفيدة للحدث تساعده على المشاركة في بناء المجتمع وتعزز ثقته بنفسه.

تعليق: حسب رأي المبحوث، فان الأخصائي الاجتماعي يلعب دورا بارزا من خلال نوعية التدخل الفردي حيث يعتبر حلقة الوصل بين كل من الحدث و أسرته و فريق التحقيق عبر توفير أي معلومات اجتماعية عن الحدث و أسرته قد تؤثر على سير خطة التحقيق القضائي.

س: كيف يعالج الأخصائي الاجتماعي الجانحين الرقميين؟

ج: يتم التكفل بالحدث الجانح من خلال التكفل النفسي الاجتماعي

تعليق: حسب إجابة المبحوث، لا يمكن الفصل بين التكفل الاجتماعي عن التكفل النفسي فيظهر دور الإرشاد، و التوجيه من خلال إحداث تغييرات تمس حياة الحياة الاجتماعية للحدث الجانح.

س: كيف يتم التكفل النفسي الاجتماعي بالحدث الجانح؟

ج: التكفل النفسي الاجتماعي بالحدث الجانح هو مجموعة من الإجراءات والدعم الذي يتم تقديمه للحدث الجانح بهدف مساعدته على التعافي النفسي و الاجتماعي و إعادة تأهليه ودمجه داخل المجتمع.

تعليق: حسب رأي المبحوث، فان الهدف الرئيسي من التكفل النفسي الاجتماعي بتقييم الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للحدث الجانح و مساعدتهم على التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية.

س: هل هناك تنسيق بين الأخصائي الاجتماعي وعائلة الحدث؟

ج: نعم، هناك تنسيق كبير بين الأخصائي الاجتماعي و عائلات الجانحين

تعليق:حسب إجابة المبحوثين، فان الأسرة تعد البيئة التربوية الأولى والأهم وهي التي ترعى الحدث وتحميه وتصونه اجتماعيا و نفسيًا، وتعلمه طرق التعامل مع المجتمع، ومنها يستمد أكثر صفاته وطباعه وأخلاقه، فمن الضروري جدا التنسيق مع اسر الأحداث الجانحيين .

س: كيف يتم تقسيم العمل مع أسرة الحدث الجانح؟

ج: يتم إجراء مقابلات مع الحدث الجانح بمفرده، ثم مع العائلة (الوالدين و الإخوة إن أمكن) بهدف إدراك طبيعة التعلق و سلوكات الوالدين.

تعليـق: حسـب رأي المبحـوث، فانـه يـتم التركيـز فـي المقابلـة أكثـر مـع الأم، فـالتعلق بهـذه الأخيـرة مهـم جـدا لبنـاء علاقـة ثنائيـة جديـدة تسـاعده علـى تخطـي الصعوبات وإعادة بناء ذاته.

س: هل هناك تنسيق بين الأخصائي الاجتماعي و بعض مؤسسات الدولة؟

ج: نعـم، هنـاك تنسـيق بـين عمـل الأخصـائي الاجتمـاعي وبعـض الجهـات المختصـة فـي حـل المشـاكل الاجتماعيـة، ومـن ابـرز المؤسسـات المنسـقة المؤسسـات الأمنية وأبرزها فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية.

تعليـق: حسـب رأي المبحـوثين، فـان التنسـيق بـين الأخصـائي الاجتمـاعي و فرقـة مكافحـة الجـرائم السـيبرانية بمدينـة بسـكرة، يعتمـد علـى التعـاون المشـترك لضـمان حمايـة الأحـداث، خاصـة فـي الحـالات التـي تتطلـب تـدخلًا مـن الجـانبين، و يجـب علـى الأخصـائي الاجتمـاعي أن يكـون علـى درايـة بالتحـديات الأمنيـة التـي قـد تواجـه الأحداث الذين يتعامل معهم.

س: ما هي ابرز الصعوبات التي يواجهها الأخصائي الاجتماعي

ج: يواجـه الأخصـائي الاجتمـاعي بمركـز التظـامن الاجتمـاعي بمدينـة بسـكرة العديد من الصعوبات من أبرزها:

- بعض الأعمال المنسوبة للأخصائي الاجتماعي هي أعمال كتابية.
- هنـاك بعـض الإداريـين يتـدخلون فـي عمـل الأخصـائي الاجتمـاعي، خاصـة بالنسبة لبعض الحالات الخاصة.
- نقـص خبـرة الأخصـائيين مـن ابـرز المعوقـات التـي تواجـه دور الأخصـائي الاجتماعي في معالجة مشاكل الجنوح الرقمي.
- اعتمـاد الأخصـائيين الاجتمـاعيين علـى أسـلوب الـوعظ و الإرشـاد الـذي يعتبـر أسلوب جامد مع حداثة مشكلة الجنوح الرقمي.
- نقص كبير في عدد الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات.

تعليـق: حسـب اجابـة المبحـوثين، فـان هنـاك العديـد مـن الصـعوبات التـي تواجـه الأخصـائي الاجتمـاعي أبرزهـا: انشـغالهم بالعمـل الإداري، وبعـدهم عـن العمـل المهنـي، وكـذلك عـدم اطـلاع الأخصـائي الاجتمـاعي علـى احـدث الدراسـات فـي ميـدان خدمـة الأحـداث التـي تتنـاول المشـكلات الرقميـة الحديثـة كجنـوح الأحـداث الرقمـي، بالإضـافة إلـى أن بعـض الأحـداث يرفضـون الـدخول إلـى الوراشـات المتواجـدة بـالمراكز إضـافة إلـى الحالـة النفسـية لـبعض الأحـداث الأمـر الـذي يسـتدعي تـدخل الأخصائي النفساني.

س: ما هي النصائح التي تقدمها للأسر الحضرية لوقاية أبنائهم من الجنوح الرقمي؟

ج: هناك بعض النصائح التي يمكن إعطائها لأولياء الأمور من بينها:

- مراقبة الأحداث وتحديد أوقات استخدامهم للأنترنت.
- يجب أن تحدد الأسرة أوقات معينة للاجتماع يوميا.
- يجب على الوالدين أن يشجعوا الأبناء، على المساعدة في أعمال المنزل، مثل: النظافة وترتيب الأشياء.
- يجب البحث عن الهوايات التي يحبونها الأحداث، مثل: الرسم والغناء والأعمال اليدوية.
- إيجاد بدائل للإنترنت تجذب الأطفال.
- وضع تطبيقات مراقبة في هواتف الأبناء، فهذه تطبيقات الرقابة الأبوية من خلالها يستطيع الآباء التحكم ومراقبة الأجهزة الرقمية لأبنائهم.

تعليق: حسب إجابة المبحوث، فان الآباء يعتبرون قدوة حسنة للأبناء، ويستطعون تنشئتهم على القيم و المبادئ، لهذا فالوالدين لهم دور رئيسي في محاربة الجنوح الرقمي من خلال تنشئة الأحداث تنشئة سليمة، ومن ثم مراقبة أبنائهم في الفضاء السيبراني.

❖ **مقابلة المحامي**

س: ما مفهومك لجنوح الأحداث الرقمي من الناحية القانونية؟

ج:من الناحية القانونية يشير جنوح الأحداث الرقمي إلى بعض التصرفات الغير قانونية أو السلوكيات التي يرتكبها الأحداث (أي الأطفال الذين لم يبلغ السن الرشد القانوني) باستخدام وسائل البيئة الرقمية.

تعليق: حسب وجهة نظر المبحوث، فان القانون الجزائري يعترف بتطور الجرائم الرقمية وأثرها على المجتمع، بما في ذلك جرائم جنوح الأحداث في المجال الرقمي. بالنسبة لجنوح الأحداث الرقمي، فإن القانون الجزائري ينظر إليه بشكل شامل ضمن إطار قوانين حماية الطفل والحدث، وجرائم التكنولوجيا.

س: من المكلف بالتحقيق مع الحدث الجانح؟

ج:يخول المشرع الجزائري لقاضي الأحداث و لقاضي التحقيق المكلف بشؤون الأحداث التحقيق مع الحدث، ولهم سلطة اتخاذ أي إجراء يراه ضروريا للكشف عن الحقيقة في إيجاد الدليل.

تعليق: يعتبر التحقيق إجراء من إجراءات الدفاع عن النفس، كونه يتيح للحدث المتهم فرصة الاطلاع على الأدلة و محاولة الدفاع عن نفسه، كما يعد نقطة اتصال بين الحدث و قاضي التحقيق.

س: ما هو دور قاضي الأحداث؟

ج: لقاضي الأحداث سلطة اتخاذ تدابير تهدف إلى حماية الحدث وإعادة تأهليه، ومن أبرزها:

- قيام قاضي الأحداث بالتحقيق مع الحدث وفقا للإجراءات و الأحكام الخاصة بفئة الأحداث.
- وضع الحدث تحت المراقبة الاجتماعية أو التربوية، أو إيداعه في مركز إعادة التربية، أو إعادة الحدث إلى أسرته.
- يتابع قاضي الأحداث تنفيذ التدابير التي قام باتخاذها.
- التأكد من التزام مراكز إعادة التربية ببرامج الإصلاح.
- مراجعة حالة الحدث دوريا لتعديل التدابير إذا لزم الأمر.

تعليق:حسب اجابة المبحوث، فان قاضي الأحداث ليس فقط مسؤولًا عن إصدار الأحكام، بل يلعب دورًا تربويًا واجتماعيًا كبيرًا، حيث يركز على حماية الحدث وتأهيله ليصبح فردًا منتجًا ومتكاملًا في المجتمع، حيث يعتبر قاضي الأحداث العمود الأساسي في جهاز قضاء الأحداث كونه يجمع بين التحقيق و الحكم في قضايا الأحداث ومتابعة ومراقبة تنفيذ الأحكام.

س: بمن يستعين قاضي الأحداث أثناء معالجة القضايا المتعلقة بالأحداث؟

ج: يستعين قاضي الأحداث بفريق متعدد التخصصات لتقييم حالة الحدث، من بينهم اخصائيون اجتماعيين ونفسيين من اجل تقديم تقارير عن الحالة الاجتماعية و النفسية للحدث، بالإضافة إلى تعاونه مع المؤسسات التربوية لضمان تعليم الحدث وضمان إعادة اندماجه.

تعليق: حسب رأي المبحوث، فان قاضي الأحداث يتعاون مع الخبراء و الهيئات الاجتماعية من اجل توفير اي معلومات اجتماعية عن الحدث وأسرته، من اجل تقديم خطة علاجية للحدث.

س: ما هي شروط أو ضمانات التحقيق مع الحدث الجانح؟

ج: هناك العديد من الضمانات التي يجب توفيرها من طرف جهات التحقيق مع الحدث الجانح ومن أبرزها نجد:

- قرينة البراءة ضمانة للحدث الجانح أثناء التحقيق.
- وجوب حضور محامي أثناء التحقيق مع الحدث.
- الحق في حضور المسؤول عن الحدث الجانح خلال مرحلة التحقيق.
- حق الحدث في التزام الصمت أثناء التحقيق.

تعليق: هناك العديد من الضمانات المتعلقة بالتحقيق مع الحدث الجانح، والتي تلتزم بها الجهات المختصة بالتحقيق مع الحدث، والتي تتوافق مع الاتفاقيات التي صادقت عليها الجزائر في مجال حماية الطفولة لا سيما اتفاقية حقوق الطفل وتماشيا مع قواعد الأمم المتحدة لإدارة شؤون الأحداث.

في حال ارتكاب الحدث جنوح رقمي، يمكن أن يتبع القاضي إجراءات خاصة، ويأخذ في الاعتبار العمر والحالة النفسية و الاجتماعية للحدث، فالجزائر تعتمد على إجراءات إعادة تأهيل الجانحين في سن المراهقة، وخاصة من خلال مراكز التأهيل والإصلاح التي تهدف إلى إعادة دمج الحدث في المجتمع بدلاً من التركيز على العقوبات الصارمة.

س: أين يتم إيداع الأحداث الجانحيين؟

ج: يتم إيداع الأحداث الجانحيين في مراكز خاصة لإعادة التربية و التأهيل خاصة بالأحداث بدلا من السجون العادية.

تعليق:إن القانون الجزائري يولي أهمية كبيرة لحماية حقوق الأحداث ويوفر لهم أماكن احتجاز تتماشى مع حالتهم الخاصة، مع التركيز على إعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمع، بدلاً من معاقبتهم بالطريقة نفسها التي يُعاقب بها البالغون.

س: ما هي الخصائص المشتركة في التحقيق بين البالغين و التحقيق مع الأحداث؟

ج: هناك العديد من الخصائص المشتركة في التحقيق بين البالغين و الأحداث من بينها:

سرية التحقيق، تدوين الإجراءات، عدم حضور الأطراف، وينحصر التحقيق مع الأحداث في التشريع الجزائري أصلا و إجباريا في الجنح و الجنايات و اختياريا في المخالفات.

تعليق: حسب إجابة المبحوث، فان بالرغم من الخصائص المشتركة في التحقيق بين البالغين و الأحداث إلا أن النظام القضائي الجزائري يتعامل القضاء مع

الأحداث الجانحين، بشكل خاص وفريد، نظرا لطبيعة سنهم وأهمية الحفاظ على حقوقهم في التعليم و الإصلاح.

س: أين يتم محاكمة الأحداث؟

ج: يتم محاكمة الأحداث الجانحين في محاكم خاصة بالأحداث.

تعليق: حسب إجابة المبحوث، فان محكمة الأحداث تعمل وفق إجراءات قانونية تضمن احترام حقوق الحدث الجانح، وتركز على إعادة تأهيله بدلا من العقاب التقليدي.

س: ما هي محكمة الأحداث و ما هو اختصاصها؟

ج: تعد محاكم الأحداث من المحاكم الخاصة يتقيد اختصاصها ببعض الجنوح و بمحاكمة فئة معينة هم الأحداث وهي تقابل محاكم القانون العام التي تختص بجميع الجرائم وجميع المتهمين بارتكابها وتعد نوعا من القضاء الطبيعي بالنسبة للمتهمين او الجرائم التي تدخل في اختصاصها.

تعليق: حسب إجابة المبحوثين، فان قضاء الأحداث من بين أهم فروع المحكمة، إذ يوجد على مستوى جميع مجالس القضاء في البلاد غرفة أحداث حيث يختص قاضي الأحداث على مستوى كل محكمة بالفصل في قضايا الأحداث، سواء القضايا الجزائية أو قضايا الأحداث في خطر.

س: ما هي السن القانونية لتحمل الحدث مسؤوليته الجزائية ؟

ج: يميز القانون الجزائري بين ثلاث مراحل في عصر الحدث

1-ما دون العاشرة: ومن خلالها يعتبر الحدث غير مميز، أي غير مسؤول جزائيا.

2- من تمام العاشرة إلى تمام الثالثة عشر: وخلالها يكون الحدث قابلا للمسائلة الجزائية ولكن لا يكون محلا إلا لتدابير الحماية فقط ولا يمكن توقيفه للنظر من طرف الضبطية.

3-من تمام الثالثة عشر إلى تمام الثامنة عشر: وخلالها يمكن توقيف الحدث للنظر من طرف الضبطية، ويخضع الحدث الجانح في هذه السن لتدابير الحماية و التهذيب أو لعقوبات مختلفة.

تعليق: حسب رأي المبحوث، فان المشرع الجزائري يقسم سن الحدث إلى ثلاث مراحل عمرية، لكن يمكن تطبيق القواعد الخاصة بالأحداث الجانحين على

الطفل عندما ينسب له ارتكاب فعل أو امتناع يشكل خرقا لقانون العقوبات أو النصوص الزجرية.

س: ما هي الحقوق أو الضمانات التي تحمي الحدث الجانح؟

ج: قام المشرع الجزائري بتوحيد في الضمانات و الحقوق التي تحمي الحدث خلال فترة التحقيق و المحاكمة، ومن بين هذه الضمانات نذكر:

سرية جلسة المحاكمة: قاعدة سرية الجلسات قاعدة قانونية أساسية أوجبها المشرع تحقيقا لمصلحة الحدث ومنع الإساءة لسمعته و خصوصيته.

قرينة البراءة: تعتبر قرينة البراءة مكفولة لكافة الأحداث المتهمين وذلك بموجب نصوص دستورية و قانونية، بحيث ينص القانون على براءة الشخص إلى غاية إثبات ذلك بحكم قضائي.

الحق في حضور الممثل الشرعي مع الحدث: ينص القانون على ضرورة حضور المسؤول عن الحدث في جميع إجراءات التحقيق.

الحق في الاستعانة بمحامي: يقتضي إخطار الحدث لتمكينه من اختيار محام، وفي حالة عدم إمكانية حصوله على محام يلتزم قاضي التحقيق بتعيين محام عنه.

الحق في التزام الصمت: للحدث الحرية المطلقة في الإجابة عن الأسئلة أو الاتهامات المنسوبة إليه و التي يوجهها له قاضي التحقيق، كما له الحرية في التزام الصمت وعدم الإجابة.

تعليق: حسب إجابة المبحوث، ونظرا لخصوصية فئة الأحداث و التي تحتاج رعاية اكبر، لذلك حث القانون على وجوب إتباع مجموعة من القواعد الخاصة عند محاكمتهم، لان مصلحة الحدث أولى .

س:ما هي المعيقات التي تواجه القانون الجزائري في محاربة الجنوح الرقمي؟

ج: هناك العديد من الصعوبات التي تعيق القانون الجزائري في محاربة الجنوح الرقمي من أبرزها:

- نقص التشريعات الخاصة بجنوح الأحداث الرقمي، فالقوانين الحالية غير كافية لمواكبة التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا.
- يفتقر القضاء الجزائري إلى تقنيات متقدمة للتعامل مع الجرائم الرقمية التي تشمل جمع الأدلة الرقمية، تحليلها، وحفظها بشكل قانوني.
- التنسيق بين الأجهزة الأمنية والسلطات القضائية في الجزائر في مجال الجنوح الرقمي لا يزال ناقصا، مما يعرقل عملية محاربة الجنوح الرقمي.

- القوانين الجزائرية قد لا تتوافق في بعض الأحيان مع بعض الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالجنوح الرقمي، مما يؤدي إلى صعوبة في التعاون الدولي لمكافحة الجنوح الرقمي.

تعليق: حسب إجابة المبحوث، فان هناك العديد من المعيقات التي تصعب من مهمة المشرع الجزائري في محاربة الجنوح الرقمي، فالبحث و التحقيق في الجنوح الرقمي يتطلب أدوات فنية متخصصة وهذا يعتبر غير متوفر في بعض الأحيان في الجزائر، كما يحتاج هذا النوع من الجنوح إلى تعاون وثيق بين مختلف الهيئات "الأجهزة الأمنية، الهيئات القضائية، ومزودي خدمات الانترنت"

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة.

1. مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:

و للإجابة على هذا التساؤل الأول، وبعد إجرائنا للدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

- تتكون فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة من 4 أفراد تقنيين، وهذا يعتبر عدد غير كافي مع متطلبات مدينة بسكرة.
- جميع أفراد فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة يملكون مستوى جامعي، وهذا يدل على التكوين العالي لأفراد الأمن.
- خلية فرقة التحليل الجنائي تقوم بدراسات اجتماعية حول المواضيع المتعلقة بالأمن السيبراني و الجنوح الرقمي، تستفيد فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، من هذه الدراسات الاجتماعية في محاربتها للجنوح الرقمي.
- تسهر فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة على توفير فضاء سيبراني امن من المخاطر الالكترونية، وذلك باستخدام مختلف الاستراتيجيات لحماية البيانات الحساسة الخاصة بالأفراد و المؤسسات.
- تكن الدولة الجزائرية أهمية كبيرة لتكوين إطارات الأمن السيبراني وذلك من خلال توفير مدارس تكوينية خاصة، مع توفير مختلف الإمكانيات من اجل تكوين إطارات ذات تكوين عالي لخدمة المجتمع و المواطنين و المؤسسات.
- تعتمد فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة على عدة استراتيجيات توعوية اقناعية تتراوح بين العقلية و العاطفية مستخدمة عدة استمالات لتوعية الأحداث بمختلف مخاطر الرقمية.
- التوعية السيبرانية للأحداث بهدف تحقيق التوازن الرقمي مسؤولية جميع المؤسسات الاجتماعية بما فيها أجهزة الأمن و المؤسسات التربوية وجمعيات المجتمع المدني.

- الأسرة و المدرسة وغيرهم من المؤسسات الاجتماعية الفاعلة لها دور في التوعية بمخاطر الجنوح الرقمي.
- تقوم فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة بالتنسيق مع بعض المؤسسات الاجتماعية كجمعيات المجتمع المدني بوضع برنامج لنشاطات توعوية من اجل تنشئة جيل مثقف رقميا.
- الاعتماد على أخصائيين اجتماعيين و نفسيين من اجل علاج الخلل الوظيفي الناتج عن التنشئة الاجتماعية الغير سليمة و بث الرسائل التوعوية بين الأحداث.
- تسعى فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة إلى بث رسائل توعوية و تثقيفية بلغة يفهمها الأحداث وذلك لتبسيط الفكرة و لتقريب المسافة بين الأحداث وفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية من جهة.
- ضرورة تنمية روح المشاركة و الارتباط بين الأجهزة الأمنية و أفراد المجتمع على أساس أن تحقيق الأمن السيبراني ضرورة أساسية و يتطلب تكاثف جميع أفراد المجتمع.
- أنظمة المعلومات وغيرها من الأنظمة الرقمية تتعرض في بعض الأحيان لبعض الخروقات و الهجمات السيبرانية.
- يتكون نظام المعلومات من الموارد البشرية و جهاز الحاسوب و البيانات والبرمجيات، وهو متوفر في جميع المؤسسات ويتكفل بمعالجة المعلومات و البيانات.
- الدور الأساسي لنظام المعلومات هو القيام بجمع البيانات وتشغيلها بالطرق المناسبة، بالإضافة إلى متابعة التعديلات و التغيرات التي تحدث على البيانات و المعلومات المخزنة وتحديثها واسترجاعها في الوقت المناسب.
- يأخذ جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات أشكالا عديدة من بينها: جنوح المساس بسلامة المعطيات و جنوح المساس بسلامة النظام بالإضافة إلى جنوح الدخول والبقاء غير المشروع للنظام المعلوماتي وغيرها من أشكال الاختراق الرقمي.
- يرتكب المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات بعدة طرق من بينها: استخدام الفيروسات أو عن طريق الاختراق أو الهجمات السيبرانية، إضافة إلى استخدام طريقة التشويش و التخريب.

- يتميز نظام المعالجة الآلية للمعطيات بالعديد من المزايا من أبرزها: الدقة والسرعة في معالجة البيانات مقارنة بالطرق اليدوية، و التقليل من احتمالات الخطأ البشري بالإضافة إلى القدرة على تنفيذ المهام تلقائيا بمجرد تحديد المدخلات و الإجراءات.

- يعتبر الوسط الحضري أكثر عرضة لانتشار الجنوح الرقمي مقارنة بالوسط الريفي.
- هناك العديد من العوامل التي ساعدت على انتشار جنوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري من أبرزها: توفر البنية التحتية الرقمية، ووجود المؤسسات المالية والشركات الكبرى، بالإضافة إلى ضعف الرقابة الأسرية و المجتمعية في الوسط الحضري.
- مظاهر استخدام الشبكات الرقمية لدى الأحداث تتنوع بين الاستخدام الايجابي كالتعليم الرقمي و الإبداع وبين الاستخدام السلبي كارتكاب بعض السلوكيات الرقمية الضارة كالابتزاز الالكتروني وغيره من أشكال الجنوح الرقمي.

استخدام الوسائل التكنولوجيا بكثرة يترك أثارا سلبية على الأحداث من بينها: العزلة والانسحاب من التفاعل الاجتماعي، خسارة الأصدقاء، وتعميق إحساسهم بالوحدة.

- يلعب الأخصائي الاجتماعي دورا مهما يتمثل في التوعية بمخاطر الجنوح الرقمي، وتدعيم قدرة الحدث على الاستقرار ضمن عائلته و محيطه.
- يعمل الأخصائي الاجتماعي على تقديم الدعم العاطفي والاجتماعي للأحداث، بما في ذلك التوجيه الاجتماعي والنفسي.
- تساهم الظروف الاجتماعية بشكل كبير في انحراف الأحداث رقميا، ويلعب ضعف التواصل بين الأبناء و الوالدين دور رئيسي في انحرافهم رقميا.
- يترك ارتكاب الجنوح الرقمي أضرار اجتماعية كبيرة لدى الأحداث الجانحيين من بينها : الإدمان الرقمي و العزلة و الانسحاب الاجتماعي.
- كما يترك الجنوح الرقمي أثار سلبية لدى الجانحيين الرقميين أبرزها: الاكتئاب و القلق، وتقلب المزاج.
- يعمل الأخصائي الاجتماعي على التنسيق بين الحدث و أسرته وحتى بعض المؤسسات التي لها علاقة بالحدث.

2.مناقشة نتائج التساؤل الثاني.

و للإجابة على هذا التساؤل الثاني، وبعد إجرائنا للدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

- تواجه فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة تهديدات مختلفة ومتنوعة المصادر منها تهديدات طبيعية كالحرائق وغيرها، ومنها تهديدات بشرية مقصودة كالاختراقات الالكترونية، ومنها تهديدات غير مقصودة كإتلاف البيانات و المعلومات.

- تقوم فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة بمتابعة الأنشطة الالكترونية المشبوهة و المشتبه بها، ويتخذ الإجراءات اللازمة لملاحقة الجانحيين الرقميين لتقديمهم للعدالة.
- تستخدم فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة احدث التقنيات والبرامج للكشف عن مختلف الهجمات والاختراقات الالكترونية وتعطيلها ومن بينها: التشفير و أنظمة كشف التسلل بالإضافة إلى البحث والتحليل الجنائي الرقمي وغيرها من التقنيات والبرامج.
- ضعف أنظمة الحماية الإلكترونية يمكن أن يسهم في زيادة معدلات جنوح الأحداث الرقمي، وذلك من خلال فتح الثغرات أمام المهاجمين الالكترونيين.
- يساعد الذكاء الاصطناعي وبنسبة كبيرة في محاربة انتشار الجنوح الرقمي، وذلك بكشفه للهجمات السيبرانية و توقيفها، حتى ان بامكان الذكاء الاصطناعي تحديد هوية المهاجمين الالكترونيين.
- يقوم الأحداث الجانحيين باستغلال الذكاء الاصطناعي وذلك من خلال التلاعب بالصور وتحويلها إلى محتوى غير أخلاقي، كما تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي الجانحيين الرقميين في صناعة احدث الفيروسات من اجل تنفيذ عمليات الاختراق و التخريب الالكتروني.
- حسب الإحصائيات الرسمية يعتبر جنوح المساس بالأشخاص عبر الانترنت أكثر جنوح انتشارا في وسط الأحداث.
- ينقسم جنوح المساس بالأشخاص عبر شبكة الانترنت إلى عدة أشكال من بينها: الابتزاز الالكتروني والتهديد والتشهير الرقمي والمساس بالحريات الشخصية والحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي و المنصات الرقمية، فضلاً عن جنوح نشر المعلومات الزائفة والمضللة، والقرصنة والتشهير والتحرش الإلكتروني والنصب والاحتيال.
- يُعد التشهير الإلكتروني أحد أخطر أشكال الجنوح الرقمي في عصرنا الرقمي، حيث يأخذ التشهير الالكتروني عبر المنصات الرقمية أشكالا عديدة من بينها: نشر الأكاذيب والمعلومات المغلوطة، التلاعب بالصورة أو الفيديو، بالإضافة إلى نشر منشورات و تعليقات مسيئة عن الأفراد أو المؤسسات.
- يترك التشهير الالكتروني العديد من الأضرار النفسية و الاجتماعية و المهنية في نفوس الضحايا من أبرزها: الاكتئاب و فقدان الثقة بالنفس و تدمير العلاقات الاجتماعية، كما قد يؤدي التشهير الالكتروني على سمعة الشخص وقد يؤدي إلى فقدان وظيفته.

- حالات التنمر الالكتروني تشهد ارتفاع مستمر وذلك بسبب توفير الأسر للهواتف النقالة لأبنائها دون مراقبة هذا يؤدي إلى اكتسابه لمختلف السلوكيات الرقمية الغير مرغوب فيها.
- تتعدد الأسباب و الدوافع التي قد تدفع الحدث إلى التنمر الالكتروني وتبقي الأسباب الاجتماعية أبرزها، حيث تنعكس الأساليب التربوية الخاطئة سلبيا على أخلاق الحدث.
- يتميز التنمر الالكتروني بالعديد من الخصائص من بينها: قدرته على الانتشار الواسع عبر مختلف الأماكن الجغرافية، وإمكانية بقاء المتنمر مجهولا، واعتماده على شبكة الانترنت و بعض الأجهزة كالهاتف المحمول ويتم ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- أكثر فئة تتأثر بالتنمر الالكتروني هي فئة الأطفال الصغار.
- يترك التنمر الالكتروني العديد من الآثار السلبية في نفوس الضحايا من بينها:صعوبة التركيز وضعف التحصيل الدراسي، و اللجوء للعنف للتغلب على مشاعر الألم و الحزن.
- الابتزاز الإلكتروني هو جنوح رقمي يحدث عندما يُستخدم التهديد أو الضغط عبر وسائل البيئة الرقمية من أجل إجبار شخص على تقديم شيء ما، سواء كان مالًا أو خدمات أو معلومات حساسة.
- جنوح الابتزاز الالكتروني يأخذ أشكالا عديدة من بينها نجد: الابتزاز الالكتروني المادي و السياسي، بالإضافة إلى الابتزاز الالكتروني الجنسي و المادي.

- يعاني بعض الأحداث من مشاكل نفسية مثل القلق، الاكتئاب، أو صعوبات في التفاعل الاجتماعي، ما قد يدفعهم إلى محاولة السيطرة على الآخرين أو إلحاق الأذى بهم من خلال ابتزازهم الكترونيا كوسيلة للتعويض عن شعورهم بالعجز أو الإحباط.
- تعتبر أكثر الفئات تعرضا لجنوح الابتزاز الرقمي من طرف الأحداث هن فئة الإناث.
- جنوح انتحال الشخصية عبر المنصات الرقمية تهدف إلى استغلال الجانحيين لبيانات شخصية أو معلومات خاصة بشخص أخر على الانترنت دون معرفته أو موافقته لأهداف غير قانونية.
- جنوح انتحال الشخصية يأخذ أشكالا متعددة من أبرزها: انتحال الهوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعبر الألعاب الالكترونية، إضافة إلى انتحال الشخصية لأغراض مالية.
- يعتبر الوسط التجاري أكثر وسط ينتشر فيه جنوح انتحال الشخصية.

- يعتبر تطبيق تلغرام من أكثر المنصات الرقمية لانتشار الجنوح الجنسي الرقمي في وسط الأحداث.
- تعتبر فئة المراهقات أكثر فئة تعرضا للجنوح الرقمي الجنسي.
- جنوح السب و الشتم عبر البيئة الرقمية منتشر بكثرة في وسط الأحداث، وذلك بسبب الحرية المفرطة في التعبير التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي.
- أشكال السب و الشتم تتعدد عبر المنصات الرقمية من بينها نجد: سب الأشخاص عبر إرسال رسائل في الخاص أو من خلال التعليقات، أو من خلال إنشاء مقاطع فيديو تحتوي على سب وشتم أو سخريات مباشرة.

3.مناقشة نتائج التساؤل الثالث.

و للإجابة على التساؤل الثالث، وبعد إجرائنا للدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

- اكبر الصعوبات التي تواجه فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة هي سن الحدث الغير قانونية، ولا وجود لقوانين صارمة ورادعة تمنع الحدث من ارتكاب مختلف أشكال الجنوح الرقمي، بالإضافة إلى الطبيعة الرقمية للجنوح التي تساعد على إتلاف الأدلة الرقمية وهذا ما يصعب من مهام الجهات المختصة.
- تتبع فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية العديد من الاستراتيجيات من اجل تحسين التعامل مع الأحداث من بينها تدريب الكوادر الأمنية تدريب خاص، بالإضافة إلى إنشاء مراكز حجز وعلاج خاصة بالأحداث، كل هذه الاستراتيجيات هدفها تحسين طرق التعامل مع الحدث من اجل التقرب منه أكثر.
- تقديم الشكوى في القانون الجزائري يتبع إجراءات قانونية منظمة تضمن الحقوق لكل الأطراف المعنية.
- يمر التحقيق مع الحدث بثلاث مراحل أساسية تضمن حقوق الحدث الجانح و الضحية.
- يتولى التحقيق مع الحدث الجانح محقق جنائي مكون تكوين خاص.
- في مرحلة التحقيق الابتدائي مع الأحداث الجانحيين يتم الاستعانة بالخبراء التقنيين.
- المديرية العامة للأمن الوطني عملت على التنسيق مع مختلف الوزارات و المؤسسات الحكومية، وذلك من خلال إجراء العديد من الاتفاقيات.
- شاركت الجزائر في العديد من الاتفاقيات و المبادرات الدولية المتعلقة بالأمن السيبراني و الجنوح الرقمي من أبرزها اتفاقية بوداست 2001.
- يتمثل الدور الردعي لفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، في تطبيق الإجراءات القانونية المناسبة التي من شأنها أن تكون ردعاً للأحداث.

- يتخذ جنوح النصب و الاحتيال عبر الانترنت العديد من الأشكال من بينها: الاحتيال الالكتروني، سرقة البيانات المالية أو بيانات الدفع بالبطاقة، هجمات برامج الفدية.
- يشهد المجتمع البسكري الحضري انتشار كبير للتجارة الالكترونية الوهمية، ومن ابرز أشكالها الاحتيال في الدفع، التجارة الالكترونية المزيفة، و التجارة الوهمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- جنوح تبيض الأموال عبر المنصات الرقمية عرف انتشارا كبيرا، وذلك باستخدام العملات الرقمية مثل بيتكوين و ايثيريوم.
- لا يترك جنوح تبيض الأموال عبر المنصات الرقمية أثارا سلبية على الأفراد فقط، وإنما تهديدا حقيقيا للاقتصاد الوطني يترك خسائر معتبرة في الاقتصاد الوطني، من بينها: خلق خلل في توزيع الموارد و الثروة داخل الاقتصاد.
- جنوح الاحتيال على بطاقات الائتمان يشهد انتشارا كبيرا في الآونة الأخيرة، ويعتبر تطبيق بريدي موب أكثر حساب يتعرض لهذا الجنوح.
- طرق الاحتيال عن طريق بطاقات الدفع الالكتروني متنوعة و كثيرة وذلك يعود بالدرجة الأولى إلى قلة الوعي لدى المستخدمين في مدينة بسكرة.
- اغلب حالات الاحتيال الرقمي سببها الرئيسي جهل المستخدمين بإرشادات و النصائح التي تقدمها فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية.
- هناك العديد من الضمانات المتعلقة بالتحقيق مع الحدث الجانح، ومن أبرزها وجوب حضور محامي و الوالي عن الحدث أثناء التحقيق معه.
- يخول المشرع الجزائري لقاضي الأحداث و لقاضي التحقيق المكلف بشؤون الأحداث التحقيق مع الحدث
- لقاضي الأحداث سلطة اتخاذ تدابير تهدف إلى حماية الحدث وإعادة تأهليه أو إيداعه في مركز إعادة التربية.
- هناك بعض الضمانات و الحقوق التي تحمي الحدث خلال التحقيق و المحاكمة من بينها: سرية جلسة المحاكمة، قرينة البراءة، الحق في حضور الممثل الشرعي مع الحدث، الحق في الاستعانة بمحامي، الحق في التزام الصمت.
- يتم محاكمة الأحداث الجانحين في محاكم خاصة بالأحداث.
- المشرع الجزائري يولي أهمية كبيرة لحماية حقوق الأحداث ويوفر لهم أماكن احتجاز تتماشى مع سنهم الصغير.
- من تمام الثالثة عشر إلى تمام الثامنة عشر يتم توقيف الحدث في هذه السن، ويخضع الحدث الجانح في هذه السن لتدابير الحماية و التهذيب أو العقوبات المختلفة.

- هناك العديد من الصعوبات التي تعيق القانون الجزائري في محاربة الجنوح الرقمي من أبرزها: نقص التشريعات الخاصة بجنوح الأحداث الرقمي، وضعف التنسيق بين الأجهزة الأمنية والسلطات القضائية.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من الخطوات المهمة و الضرورية في البحث العلمي، حيث أنه و بعد استعراضنا لها في الفصل الأول لدراستنا الحالية، سنعمل الآن على مناقشة نتائج دراستنا في ضوئها، وهذا كما يلي:

- تتفق نتائج دراستنا مع نتائج الدراسة السابقة الموسومة بعنوان: استراتيجيات مكافحة الجرائم الالكترونية في العصر المعلوماتي تعزيزا لرؤية مصر 2030: دراسة استشرافية، للباحثة أميرة محمد محمد سيد احمد، فيما يتعلق باستخدام تقنيات وبرامج حماية متقدمة للبريد الالكتروني و للحسابات الرسمية، مضادة للفيروسات قادرة على التصدي لأي هجمات مشبوهة، ولرفع كفاءة معايير الأمن و الأنظمة، وهو ما يتفق مع نتيجة دراستنا التي توصلت إلى أن فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة يستخدم احدث البرامج و الأنظمة للكشف عن الأنشطة غير الطبيعية أو المشبوهة، للحماية من الهجمات الالكترونية.
- تتفق نتائج دراستنا مع نتائج الدراسة السابقة الموسومة بعنوان: دور الأمن العام في مكافحة الجرائم الالكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية، للباحث خزيم الخالدي، حيث أن الدراسة السابقة توصلت إلى أن الجمهور الأردني الذي يتفاعل مع المحتوى الإعلامي التوعوي الذي يتم نشره عبر صفحات الأمن العام عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويتعرض الجمهوري لهذه الصفحات بهدف الاطلاع و التوعية لمختلف جوانب الجرائم الالكترونية. وهو ما يتفق مع نتيجة دراستنا التي توصلت إلى أن فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة تقوم بحملات توعوية على مواقع التواصل الاجتماعي التي لاقت استجابة من طرف مستخدمي المنصات الرقمية لمدينة بسكرة.
- تتفق نتائج دراستنا مع نتائج الدراسة السابقة الموسومة بعنوان: الأبعاد الاجتماعية للجرائم الالكترونية – دراسة تحليلية لمضمون عينة من القضايا في محكمة سوهاج، للباحثة: وفاء محمد علي محمد ، حيث أن الدراسة السابقة توصلت إلى أن اقتراف الجريمة الالكترونية يرجع إلى عوامل اجتماعية وظهر ذلك في إساءة استعمال أجهزة الاتصالات و من خلال السب و القذف و التشهير و الاعتداء على حرمة الحياة الخاصة و هتك العرض، وهو ما يتفق مع نتيجة دراستنا التي توصلت إلى أن للعوامل الاجتماعية دور كبير في ارتكاب مختلف أشكال الجنوح الرقمي، فالتفكك الأسري و نقص الرقابة الأسرية على سبيل المثال يؤثر بشكل

مباشر على تربية الحدث وهذا ما يدفعه إلى ارتكاب بعض السلوكيات الرقمية الخاطئة.

- تتفق نتائج دراستنا مع نتائج الدراسة السابقة الموسومة بعنوان: الجريمة الالكترونية لدى القصر- بين الدوافع و تحقيق الرغبات: دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال القصر بولاية وهران، للباحثة: فتيحة بارك، حيث أن الدراسة السابقة توصلت إلى أن حصر هذه الرغبات و تقويهما من الأسرة و المدرسة و المجتمع المدني من خلال القيام بحملات تحسيسية عن خطورة الجريمة الالكترونية، وهو ما يتفق مع نتيجة دراستنا التي توصلت إلى أن المؤسسات التعليمية و جمعيات المجتمع المدني وغيرها من المؤسسات تعمل على تقويم سلوك الحدث وإعادة إدماجه في المجتمع، وتكوين مواهبه و كفاءاته واستغلالها في الجانب الايجابي.
- تختلف نتائج دراستنا مع نتائج الدراسة السابقة الموسومة بعنوان: دواعي تعزيز ثقافة الأمن السيبراني في ظل التحول الرقمي-جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجا-، للباحثة: علياء عمر كامل فرج، حيث ان الدراسة السابقة توصلت إلى أن جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تقدم عدة مجهودات في مجال الأمن السيبراني، بما مكنها من مساعدة طلابها على مواجهة المخاطر السيبرانية، وهو ما يتفق مع نتيجة دراستنا التي توصلت إلى أن فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة يعمل وفق استراتيجيات مختلفة من شأنها التقليل من التهديدات و المخاطر السيبرانية.
- تختلف نتائج دراستنا مع نتائج الدراسة السابقة الموسومة بعنوان: الجرائم الالكترونية وأثرها على المجتمع، للباحثة نسرين سيد سلامة، حيث أن الدراسة السابقة توصلت إلى أن أكثر الجرائم الالكترونية انتشارا في المجتمع المصري هي الجرائم المالية الالكترونية،على عكس دراستنا الحالية التي توصلت إلى أن جرائم وجنوح المساس بالأشخاص عبر شبكة الانترنت هو الأكثر انتشارا.
- تختلف نتائج دراستنا مع نتائج الدراسة السابقة الموسومة بعنوان: دور إجراءات الأمن المعلوماتي في الحد من مخاطر امن المعلومات في جامعة الطائف، للباحث عدنان عواد الشوابكة، حيث أن الدراسة السابقة توصلت إلى أن إجراءات الأمن المعلوماتي تساهم في الحد من المخاطر الداخلية والخارجية والطبيعية التي يتعرض لها النظام، وان الإجراءات الأمنية في الحد من المخاطر التي يتعرض لها نظام المعلومات في الجامعة عالية، على عكس دراستنا الحالية التي توصلت إلى انه بالرغم من مختلف الإجراءات التي تقوم بها فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية لمدينة بسكرة إلا انه لا يمكن تامين فضاء سيبراني خالي من المخاطر الرقمية.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية

تعتبر المقاربة النظرية من أهم الركائز التي ترتكز عليها البحوث و الدراسات العلمية، اذ أنها تساعد الباحث في رسم طريق دراسته، وعليه سنحاول أن نناقش نتائج الدراسة الحالية في ضوء المقاربة النظرية التي تم الاعتماد عليها و المتمثلة في النظرية البنائية الوظيفية، وذلك على النحو الآتي:

1.النظرية البنائية الوظيفية.

النظرية البنائية الوظيفية ترى بأن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناء و البناء ينقسم إلى أجزاء، ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعد على استمرار عمل المؤسسة، وفي الدراسة الحالية يمكن اعتبار الأمن السيبراني بمثابة مؤسسة في المجتمع الرقمي والذي تسعى للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي من خلال حماية الشبكات الرقمية من مختلف الهجمات السيبرانية.

وحسب النظرية البنائية الوظيفية فان الأمن السيبراني هو جزء من النظام الرقمي الذي يسعى على حماية وتنظيم الفضاء الرقمي، كما أن فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة جزء تنقسم إلى أجزاء تتمثل في مكاتب، وكل جزء لديه وظيفة خاصة فهناك مكتب خاص بالتحقيق الرقمي، ومكتب يهتم بالتنسيق مع المكاتب و الفرق الأخرى .

و حسب النظرية البنائية الوظيفية، فان الجنوح الرقمي يعتبر جزءا مخلا بالتوازن الاجتماعي، فهو يؤدي إلى خلل في النظام الرقمي وذلك بتعطيل التفاعل بين الأفراد و المؤسسات وزعزعة استقرار المجتمع الالكتروني.

2. نظرية الضبط الاجتماعي

إسقاط نظرية الضبط الاجتماعي على موضوع دور الأمن السيبراني في الحد من انتشار جنوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري، يمكن أن يكون مدخلا مهما لفهم طريقة تأثير الأنظمة و الآليات في الحفاظ على النظام الاجتماعي عبر شبكة الانترنت حيث:

يعتبر الأمن السيبراني بمثابة احد أشكال الضبط الاجتماعي في الفضاء الرقمي، حيث تقوم فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة بمراقبة مختلف الأنظمة السيبرانية و البنية التحتية الرقمية، وحمايتها من الجنوح الرقمي بأشكاله المختلفة، من تشهير و ابتزاز الكتروني.

فالضبط الاجتماعي التقليدي يعمل على فرض عقوبات لمنع الجنوح التقليدي، و الأمن السيبراني يفرض عقوبات رقمية كحظر الوصول إلى الحسابات أو اتخاذ إجراءات قانونية ضد الجنوح الرقمي.

النتائج العامة للدراسة.

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة النظرية و الميدانية، توصلنا إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة،من خلال النتائج التالية:

- **الإجابة على التساؤل الأول: يتمثل الدور الوقائي للأمن السيبراني للحد من انتشار جنوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري لمدينة بسكرة فيما يلي:**
  - تعمل فرقة محاربة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة على التوعية الدائمة لمستخدمي المنصات الرقمية من خلال إطلاق حملات أمنية رقمية بهدف تعزيز الوعي الأمني، و تمكين المستخدمين من حماية بياناتهم الشخصية، والتقليل من فرص التعرض للهجمات الإلكترونية.
  - تقوم فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة بالتنسيق مع بعض المؤسسات الاجتماعية كجمعيات المجتمع المدني بوضع برنامج لنشاطات توعوية من اجل تنشئة جيل مثقف رقميا.
- **الإجابة على التساؤل الثاني: تتمثل التقنيات الرقمية التي يستخدمها الأمن السيبراني للحد من انتشار جنوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري لمدينة بسكرة فيما يلي:**
  - تقوم فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة بمتابعة الأنشطة الالكترونية المشبوهة و المشتبه بها، ويتخذ الإجراءات التقنية اللازمة لملاحقة الجانحيين الرقميين لتقديمهم للعدالة.
  - تعمل فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية على تطوير البرمجيات المقاومة للهجمات الالكترونية من خلال تزويد أنظمة الأمن السيبراني بأحدث الأساليب و التقنيات وخصوصا تقنيات الذكاء الاصطناعي، للتصدي للأخطار السيبرانية المحتملة.
- **الإجابة على التساؤل الثالث: يتمثل الدور الردعي للأمن السيبراني للحد من انتشار جنوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري لمدينة بسكرة.**
  - تتبع فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية العديد من الاستراتيجيات من اجل تحسين التعامل مع الأحداث من بينها تدريب الكوادر الأمنية تدريب خاص، بالإضافة إلى إنشاء مراكز حجز وعلاج خاصة بالأحداث، كل هذه الاستراتيجيات هدفها تحسين طرق التعامل مع الحدث من اجل التقرب منه أكثر.

- يتمثل الدور الردعي لفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة، في تطبيق الإجراءات القانونية المناسبة التي من شأنها أن تكون ردعاً للأحداث.

وبعد الإجابة على التساؤلات الفرعية توصلنا إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في: **"دور الأمن السيبراني في مكافحة جنوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري"** هو أن دور الأمن السيبراني لا يقتصر على كونه أداة تقنية لحماية الشبكات و الأنظمة الرقمية فحسب، بل يمثل منظومة متكاملة ذات أبعاد توعوية و رقمية و ردعية تعمل على مواجهة جنوح الأحداث الرقمي داخل الوسط الحضري بمدينة بسكرة، من خلال تطبيق برنامج المديرية العامة للأمن الوطني و القيام بحملات توعوية بهدف رفع مستوى الوعي بالمخاطر الرقمية، أما بالنسبة لدور الأمن السيبراني الرقمي فيتمثل في متابعة الأنشطة المشبوهة و تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي و اليات المراقبة الذكية، في حين يتمثل الدور الردعي لفرقة محاربة الجرائم السيبرانية من خلال تطبيق القوانين و العقوبات المناسبة بهدف الحفاظ على توازن النظام الرقمي، وبناء مجتمع حضري أمن رقميا.

خـــاتمـــة

خاتمة

وفي الأخير يمكن القول أن الأمن السيبراني يلعب دور رئيسيا في مواجهة جنوح الأحداث الرقمي داخل الوسط الحضري بمدينة بسكرة، من خلال تكامل أدواره الوقائية و الرقمية و الردعية، فمدينة بسكرة كغيرها من المناطق الحضرية شهدت في السنوات الأخيرة تزايد في معدلات الجنوح الرقمي لدى الأحداث، هذا ما استدعى تدخل الأمن السيبراني لما يوفره من أدوات تكنولوجية تساعد على كشف السلوكيات المنحرفة الرقمية و الحد منها قبل تفاقمها، بالإضافة إلى تعزيز الوعي الرقمي، وتطبيق القوانين التشريعية من حيث التحقيق مع الأحداث وتوفير الظروف المناسبة التي تراعي سن الأحداث، التي من شأنها الحد من المخاطر التي قد تدفع الأحداث إلى الانخراط في ممارسات رقمية منحرفة.

كما أن التقليل من هذه الظاهرة و استفحالها يتطلب تكاثف الجهود بين المؤسسات التعليمية و الأسر و الجهات الأمنية دورا محوريا في بناء بيئة رقمية تسمح للأحداث باستخدام التكنولوجيا دون الوقوع في مخاطرها، ومع استمرار توسّع المدن وزيادة اعتمادها على التكنولوجيا الرقمية، تصبح الحاجة ملحة لوضع سياسات سياسات أمنية رقمية شاملة تضمن حماية الأحداث و توجيه تفاعلهم مع التكنولوجيا في اتجاهات بناءة و أمنة تحفظ سلامة الأحداث وتوجّه استخدامهم للتكنولوجيا نحو مسارات إيجابية، وبذلك يشكل الأمن السيبراني عنصرا حيويا في تحقيق التوازن بين الاستفادة من العالم الرقمي وحماية الأجيال القادمة من مخاطره.

ومن كل ما سبق توصلنا أن المدينة تمثل بيئة خصبة لانتشار مختلف السلوكيات الرقمية الغير قانونية، ويجب تكثيف جميع الجهود لمواجهة هذه الظاهرة.

وفي الختام، نترك المجال مفتوحا أمام الدراسات القادمة لاستكشاف هذا الموضوع من زوايا جديدة و التعمق فيه بصورة أوسع.

توصيات الدراسة:

- ضرورة التعاون الدولي لمواجهة الجنوح الرقمي سواء في مجال التحقيق أو تسليم المجرمين أو التدريب أو التأهيل.
- ضرورة تعزيز التعاون بين الجهات الأمنية والشركات التقنية، وذلك من اجل تطوير الأنظمة الرقمية، وتبادل المعلومات حول التهديدات الرقمية.
- حث الجامعات و المراكز البحثية الجزائرية للدراسة و البحث في المواضيع المتعلقة بالأمن السيبراني و الجنوح الرقمي.

- ضـــرورة التعـــاون مـــع مختلـــف المؤسســـات التعليميـــة و جمعيـــات المجتمـــع المـدني لتبصـير كـل شـرائح المجتمـع بخطـورة وانتشـار ظـاهرة جنـوح الأحـداث الرقمـي في الوسط الحضري.
- مـــلأ وقـــت فـــراغ الأحـــداث بنشـــاطات مفيـــدة مثـــل الأنشـــطة الرياضـــية و الاجتماعية والثقافية.
- ضـــرورة إدراج أنظمـــة مكافحـــة الجنـــوح الرقمـــي ضـــمن المنـــاهج التعليميـــة لكافة المراحل الدراسية، لتعزيز ثقافة الأمن السيبراني.
- نشـر التوعيـة الالكترونيـة فـي الأسـرة والمجتمـع وذلـك مـن خـلال الاهتمـام بالتربيـة و الوالديـة الرقميـة، و يجـب أن يكـون الآبـاء علـى درايـة بأساسـيات الأمـان الرقمي و المخاطر السيبرانية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1.الكتب

1. اسامة سمير حسين ،الاحتيال الالكتروني (الاسباب و الحلول) ،الجنادرية للنشر و التوزيع،ط1، عمان، 2011.
2. امير فرج يوسف، الجريمة الالكترونية و المعلوماتية و الجهود الدولية و المحلية لمكافحة جرائم الكمبيوتر و الانترنت، مكتبة الوفاء القانونية،ط1، الاسكندرية،2011.
3. انتوني غيدنز،علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للنشر، ط4، بيروت،2005
4. بشير التجاني، التحضر و التهيئة العمرانية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2000.
5. بشير صالح الرشيدي، مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، الجزائر،2000.
6. بوفولة بوخميس، انحراف الاحداث من منظور قيمي اخلاقي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية،2014.
7. حسين طاهري، جرائم القرصنة الالكترونية- دراسة تحليلية مقارنة مرفقة بالاجتهاد القضائي المقارن في مجال الجرائم المعلوماتية والقرصنة الالكترونية- ،دار الخلدونية للنشر و التوزيع، ط1، 2021
8. حميد خروف واخرون، الاشكالات النظرية و الواقع مجتمع المدينة نموذجا، دار البعث، قسنطينة،1999.
9. خالد ممدوح ابراهيم، امن الجريمة الالكترونية،الدار الجامعية، الاسكندرية،2008.
10.رمسيس بهنام- الجريمة و المجرم في الواقع الكوني، منشاة المعارف، الاسكندرية،1996،1995.
11.ريمون كيفي، لوك قان كمنبهود: دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة يوسف الجباعي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1997.
12.سابق أميرة،المبسط لمنهجية البحث العلمي، جزء1 ، الماهر للطباعة والنشر و التوزيع، 19 فيفري2024.
13.سعيد ناصف،تقديم محمود عودة،علم الاجتماع الحضري- المفاهيم، القضايا، المشكلات، دار الكتب و الوثائق القومية،ط1، 2006.
14.سعيدي بشيش فريدة، الاسرة الجزائرية و التحولات الاجتماعية و الاقتصادية- دراسة ميدانية-،دار الايام للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2020.

15. سعيدي بشيش فريدة، الاسرة وجنوح الاحداث "دراسة ميدانية"، دار الايام للنشر و التوزيع،عمان ،2019.
16. سماح سالم سالم واخرون، الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،ط1، عمان،2015.
17. السيد عبد العاطي السيد، علم الاجتماع الحضري، ج2، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،2000.
18. الشحات ابراهيم محمد منصور، حقوق الطفل واثارها بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية-دار الجامعة الجديدة،الاسكندرية،2011.
19. شهاب الدين الحسيني، ميول المراهقين المظاهر والاسباب- الوقاية والعلاج- دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، بيروت،2002.
20. شهاب الدين الحسيني، ميول المراهقين المظاهر والأسباب- الوقاية والعلاج- دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، بيروت،2002.
21. عبد الرؤوف الضبع، علم الاجتماع الحضري، قضايا واشكاليات، دار الوفاء للنشر، ط1، 2003.
22. عبد الفتاح بيومي حجازي ،الاحداث والانترنت –دراسة متعمقة عن اثر الانترنت في انحراف الاحداث-، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية،2004.
23. عبد القادر القصير، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية- دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري و الاسري-، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،ط1، بيروت، 1999.
24. عبد الله عطوي، جغرافية المدن، جزء 1، دار النهضة العربية، لبنان،2001.
25. عبد المنعم شوقي، مجتمع المدينة، الاجتماع الحضري،ط7، دار النهضة العربية، بيروت،1981.
26. عبود عبد الله البسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط1، دار النمير، دمشق، 2002.
27. علي غربي، ابجديات المنهجية في الرسائل الجامعية، Cirta copy، قسنطينة، الجزائر، 2006.
28. علي مانع، جنوح الاحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2002.
29. علي مانع، عوامل جنوح الاحداث في الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2002.
30. غانم مرضي الشمري، الجرائم المعلوماتية –ماهيتها، خصائصها، كيفية التصدي لها قانونيا- الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ،ط1، عمان،2016.

31.فارس محمد العمارات،الامن السيبراني -المفهوم وتحديات العصر،دار الخليج للنشر و التوزيع، عمان ،2022.
32.فتيحة كركوش، ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2011.
33.فضيل دليو، مدخل الى منهجية البحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر،2014.
34.لخضر زرارة، الجريمة و المجتمع –دراسة مقارنة- ، دار وائل للنشر،ط1، عمان،2014.
35.محمد امين احمد الشوابكة ، جرائم الحاسوب و الانترنت (الجريمة المعلوماتية)،مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع،ط1، عمان،2009.
36.محمد سند العكايلة، اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان، 2006.
37.محمد عاطف غيث، علم الاجتماع الحضري-مدخل نظري-، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،2009.
38.محمد ياسر الخواجة، علم الاجتماع الحضري بين الرؤية النظرية و التحليل الواقعي، دار ومكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع،ط1، مصر، 2008.
39.مرفت محمد حبايبة، مكافحة الجريمة الالكترونية- دراسة مقارنة في التشريع الجزائري و الفلسطيني-،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان، 2023.
40.معادي اسعد صوالحة، بطاقات الائتمان -النظام القانوني واليات الحماية الجنائية و الامنية- دراسة مقارنة- المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1،لبنان، 2011.
41.معن خليل العمر،علم اجتماع الانحراف،دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان،2009
42.منال محمد عباس، الانحراف و الجريمة في عالم متغير،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية،2011.
43.نجلاء عبد الفاتح طه عشرى، المكتبات الالكترونية والرقمية واثرها الثقافي في المجتمع، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،ط1، الاسكندرية، 2014
44. هراكي حياة، تغير الثقافة الاستهلاكية في المدينة الجزائرية-دراسة سوسيولوجية تاريخية مجالية، الماهر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،ديسمبر 2023.
45.وعد ابراهيم الامير، العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الاحداث، دار غيداء للنشر و التوزيع،ط1، 2013،عمان.
46.يعيش تمام شوقي، الجريمة المعلوماتية(دراسة تاصيلية مقارنة)،مطبعة الرمال، الجزائر،جانفي 2019.

47.يوسف حسن يوسف، الجرائم الدولية للانترنت،المركز القومي للاصدارات القانونية،ط1، القاهرة،2011.
48. سعيد ناصف،تقديم محمود عودة،علم الاجتماع الحضري- المفاهيم، القضايا، المشكلات،ط1، 2006، دار الكتب و الوثائق القومية
49. موريس انجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات عملية، الجزائر، دار القصبة للنشر.
50. محمد عزوز، مشكلات الاسكان الحضري-المناطق الحضرية المتخلفة لمدينة سكيكدة نموذجا- كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية،قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا،جامعة منتوري قسنطينة 2005-2006- تخصص علم اج حضري

2.المقالات

1. Elcheima Boudaoud. The Most Influential Digital Environment Tools on the Proliferation of Digital Misconduct - A Field Study with a Sample of Digital Media Users. **PSYCHOLOGY AND EDUCATION .** (2024) 61(12)
2. ابراهيم رمضان ابراهيم عطايا،الجريمة الالكترونية وسبل مواجهتها في الشريعة الاسلامية و الانظمة الدولية - دراسة تحليلية تطبيقية- ،جزء 2،عدد30، 2015.
3. ادريس عطية، مكانة الامن السيبراني في منظومة الامن الوطني الجزائري، مجلة مصداقية، المجلد 1، العدد01،1-12-2019.
4. اسراء جبريل رشاد مرعي، الجرائم الالكترونية " الاهداف – الاسباب –طرق الجريمة ومعالجتها " ، مجلة الدراسات الاعلامية ، المركز الديمقراطي العربي ، العدد 01، يناير 2018.
5. اسماعيل جابوري- دور الامن السيبراني في مواجهة التهديدات الالكترونية - دراسة حالة الجزائر- مجلة تحولات ، مجلد 03،عدد 31،02-12-2020.
6. ام الخير حمدي، التفسيرات النظرية لجنوح الاحداث واشكاله، مجلة اسهامات للبحوث و الدراسات، المجلد07، العدد01، 30-06-2022.
7. اميرة محمد محمد سيد أحمد، استراتيجيات مكافحة الجرائم الالكترونية في العصر المعلوماتي تعزيزا لرؤية مصر 2030: دراسة استشراقية،مجلة البحوث الاعلامية، الجزء04، العدد 58، ، يوليو 2021.
8. امين جابر الشديفات، العوامل الاجتماعية المؤثرة في المجتمع الاردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الاصلاح والتاهيل، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد 43- ملحق 5- 2016.

9. امينة بن زرارة، اعراب فطيمة، الحلول الرقمية الابتكارية في مجال حماية الهوية و الخصوصية و الامن السيبراني خلال جائحة كوفيد-19، مجلة الدراسات الاعلامية و الاتصالية، المجلد03، عدد01، 13مارس2023.
10. أمينة عبيشات، البيئة الرقمية وعلاقتها بالجرائم الواقعة على الأطفال- الاستغلال الجنسي الالكتروني أنوذجا-،دفاتر مخبر حقوق الطفل، المجلد13، العدد01، 31-12-2022.
11. انيس العذار، مكافحة الجريمة الالكترونية، المجلة الاكاديمية للبحث القانوني،المجلد17،عدد31،01-07-2018.
12. إيمان حمزة برناوي- اتجاهات الشباب نحو التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث الإعلامية، جزء1،عدد60 ، يناير 2022.
13. بارة سمير، الأمن السيبراني في الجزائر: السياسات و المؤسسات،المجلة الجزائرية للأمن الانساني،عدد 4، جويلية 2017.
14. بغريش ياسمينة، مسلمي امينة،سياسة التخطيط الحضري وانعكاساتها على واقع المدينة الجزائرية- المدينة الجديدة"ماسينيسا" بقسنطينة نموذجا- ،المجلة الجزائرية للابحاث و الدراسات، المجلد02،العدد15،07جوان2019.
15. بلفرد لطفي لمين، الفضاء السيبراني: هندسة وفواعل، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، مجلد 03، العدد 01،01-06-2016.
16. بن دادة سهيلة، فريحة محمد كريم، واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى المراهق الجزائري، مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ، مجلد 17، عدد01، جويلية 2021 .
17. بن علية بن جدو، تحديات الامن السيبراني لمواجهة الجريمة الالكترونية،المجلة الجزائرية للامن السيبراني، المجلد 07، العدد01،02جويلية 2022.
18. بن عمارة محمد، موساوي سمية،اثر ظاهرة الطلاق على جنوح الاحداث، الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية، عدد4، مارس 2017.
19. بن مالك اسمهان، خصائص الجريمة المعلوماتية واسباب ارتكابها، مجلة البيان للدراسات القانونية و السياسية، المجلد4، عدد01، 15-06-2019.
20. بوداود بومدين، النمذجة البنائية لمساهمة ابعاد الامن السيبراني للبيانات في تحقيق رضا المستهلك الالكتروني من خلال تعزيز الثقة كمتغير وسيط دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي بطاقات الدفع الالكتروني لبنك التنمية المحلية -بولاية غرداية-، مجلة ادارة الاعمال و الدراسات الاقتصادية،مجلد 07،عدد 07،01-06-2021.

21.بودن امينة، التحضر في المدن الجديدة بالجزائر: رؤية سوسيولوجية،مجلة افاق فكرية،العدد02،مارس2015.
22.بوريـاح سلمة، السياسات العامة الجزائرية في مجال السيبرانية: الواقع و التحديات، مجلة دفاتر السياسة و القانون، المجلد15،العدد01 ،31-01-2023.
23.تشبعت ياسمينة- التكفل النفسي بجنوح الاحداث:دراسة تحليلية- مجلة روافد للبحوث والدراسات- عدد2-2017.
24.تقي الدين بن فيفي، إشكالية الموضوع النظري لعلم الاجتماع الحضري من مرحلة نشوئه الى سياق العولمة، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد8، العدد2 ،18-12-2023.
25.جمال بوازدية، الإستراتيجية الجزائرية في مواجهة الجرائم السيبرانية" التحديات و الأفاق المستقبلية"، مجلة العلوم القانونية و السياسية، المجلد10، العدد01، افريل2019.
26.جميلة جغل، الأمن السيبراني والشمول المالي في ظل التحول الرقمي للقطاع المالي(التهديدات السيبرانية، اليات التحوط)، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد08، عدد01،جوان2023.
27.حبيب عوفي، الفضاء الرقمي تحدي امني جديد واستراتجيات الدول في تحقيق الأمن السيبراني العالمي، المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد06، العدد01، 18-06-2022.
28.حسن بن احمد الشهري، نحو قانون موحد لمكافحة الجرائم المعلوماتية، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد1، العدد1، 15-09-2009 .
29. حسين عبد الحميد احمد رشوان، مشكلات المدينة(دراسة في علم الاجتماع الحضري). مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2005.
30.حورية بن سيدهم- الأمن الفضائي السيبراني- التحديات والحلول-، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، مجلد 05، عدد02، جويلية 2020.
31.خالد مخلف الجنفاوي، التحول الرقمي للمؤسسات الوطنية وتحديات الأمن السيبراني من وجهة نظر ضباط الشرطة الاكاديميين بالكويت ، المجلة العربية للاداب و الدراسات الانسانية ، مجلد 05،عدد 19، يوليو 2021.
32. خزيم الخالدي واخرون، دور الامن العام في مكافحة الجرائم الالكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية، مجلة قاف للدراسات الاعلامية و العلوم السياسية، مج2، ع2، 2023.
33.خليل سعيدي، الذكاء الاصطناعي كتوجه حتمي في حماية الأمن السيبراني، دراسات في حقوق الإنسان، المجلد 06، العدد01، جوان 2022.

34.رابحي احسن،الجريمة الالكترونية: النقطة " المظلمة" بالنسبة للتكنولوجيا المعلوماتية، مجلة دراسات وأبحاث، مجلد01، عدد01، 15-09-2009.
35.راضية حميدة، الجريمة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ...نحو تفعيل دور الأمن السيبراني المعلوماتي- ، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2021.
36. راضية حميدة، الجريمة الالكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي...نحو تفعيل دور الامن السيبراني المعلوماتي، مجلة الاعلام و المجتمع، المجلد05، العدد 02، ديسمبر 2021.
37.رائد مروان محمود عاشور، المحددات النظرية و القانونية للجريمة المعلوماتية الماسة بالاطفال، مجلة تحولات ،المجلد3، عدد2، 31ديسمبر2020.
38.ربيعي حسين، الحروب السيبرانية: المخاطر و استراتيجيات تحقيق الأمن السيبراني الدولي و الداخلي، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، مجلد7، عدد2 ، جويلية 2022.
39.رتيبة طيبي، العولمة واثرها في بروز الجرائم المعلوماتية المستحدثة، سوسيولوجيا الجريمة للبحوث و الدراسات العلمية في الظواهر الاجرامية، المجلد2، العدد2، 31-12-2021.
40.رحموني محمد ، خصائص الجريمة الالكترونية ومجالات استخدامها ، مجلة الحقيقة – عدد 2018،41.
41.رزيقة عليلي، ظاهرة انحراف وجنوح الاحداث في المجتمع الجزائري –التقويم و التصدي-،مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية، المجلد05، العدد2022،01.
42. رويمل نوال، الاتجاهات النظرية الحديثة المفسرة لظاهرة الجريمة (نحو قراءة تحليلية تكاملية)، مجلة التواصل في العلوم الانسانية و الاجتماعية، عدد 30، جوان 2012.
43. الزهرة بن شرقية، الشباب و مشكلة العنف في الوسط الحضري، مجلة الباحث، المجلد 15- العدد01- 31-03-2023.
44.الزهرة بن شرقية، الشباب ومشكلة العنف في الوسط الحضري، مجلة الباحث، المجلد15،العدد01، 31-03-2023.
45.زهير خضير عباس الزبيدي ، العراق و الامن السيبراني ..الفرص و التحديات، مجلة واسطة للعلوم الانسانية و الاجتماعية،المجلد 18، العدد51،2022.
46.ساعد بوقرص ،الامن السيبراني : مخاطر وتهديدات وتحديات واستراتجيات خاصة، مجلة الابحاث في الحماية الاجتماعية،22 جوان2022.
47.سالم صابر، انعكاسات البعد العسكري للفضاء السيبراني على الجغرافيا السياسية للدولة، مجلة الاستراتيجية، العدد17، 30-09-2022.

48.سعدية لبيض، العوامل الاسرية ودورها في نشوء ظاهرة جنوح الاحداث، مجلة اسهامات للبحوث و الدراسات، المجلد07،العدد01، 30-06-2022.
49.سليمان بوزيدي ،المدينة بوتقة لاكتساب الثقافة الاجرامية،مجلة انثروبولوجيا، مجلد05، عدد09، 01-06-2019.
50. سليمة ذياب، الجريمة الالكترونية: الاسس و المفاهيم، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، عدد13، 09-11-2020.
51.سمير قلاع الضروس، الامن السيبراني الوطني: قراءة في اهم الاستراتيجيات الامنية و التقنية لمواجهة الجريمة الالكترونية في الجزائر،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد08،العدد02، 28-12-2022.
52.سمير يونس، اسهامات منظور الضبط الاجتماعي في دراسة الجريمة، المجلة الجزائرية للابحاث و الدراسات، المجلد 05، العدد03، جويلية2022.
53.سميرة شرايطية، السيادة السيبرانية في الصين بين متطلبات القوة وضروريات الامن القومي،المجلة الجزائرية للأمن و التنمية، المجلد 09، العدد19، جانفي 2020
54.سهام حقاص، الاسرة الحضرية و المقاربات النظرية و الفكرية السوسيولوجية في دراسة تطور المدينة، مجلة الساورة للدراسات الانسانية و الاجتماعية، المجلد09، العدد01، 18-06-2023.
55.سيفي محمد بدر الدين، التنشئة السميائية والتنشئة الرقمية بين المدرسة والاسرة الحضرية ، مجلة افاق سينمائية، مجلد 08،العدد 17،03-12-2021.
56.شاين نوال، الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري-ماهيتها، موضوعها، خصائصها،ومظاهر تحدياتها،مجلة سوسيولوجيا،المجلد06، عدد2، 12-31-2022
.
57.شريفة كلاع ،الامن السيبراني وتحديات الجوسسة و الاختراقات الالكترونية للدول عبر الفضاء السيبراني ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، مجلد 15، عدد01، 27-04-2022.
58.شريفة محمد السويدي ، زيزيت مصطفى نوفل،دعم الاسرة في تدعيم الامن السيبراني لمواجهة الابتزاز السيبراني لمواجهة الابنزاز الالكتروني(دراسة كيفية)، مجلة الأداب، العدد137، كانون الاول 2023.
59.صلاح الدين خذري، اثار النمو الحضري على ديناميكية المجال الحضري للمدينة الجزائرية، مجلة الاحياء،المجلد20، العدد24،ماي2020
60.صلاح الدين محمد توفيق، شرين عيد مرسي،المجلة التربوية، متطلبات تحقيق الامن السيبراني بالجتمعات المصرية في ضوء التحول الرقمي من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس(جامعة بنها أنموذجا)، جزء2، عدد105،يناير2023.

61.صيف الازهر، الالعاب الالكترونية وتشكل السلوك العدواني العنيف لدى الطفل داخل المدرسة، مجلة المجتمع و الرياضة، المجلد 2، عدد2، 22-12-2019.
62.ضحى لعيبي كاظم السدخان ، البعد الجيو سياسي للامن السيبراني ، مجلة العلوم الانسانية، مجلد5، عدد10،1-04-2021
63.طرشون هناء، العوامل الاجتماعية المؤدية الى تنامي ظاهرة جنوح الاحداث – دراسة ميدانية بمؤسسة اعادة التربية بالحجار- ،مجلة التميز الفكري، عدد 04، جويلية 2020 .
64.عبد السلام محمد المايل واخرون، الجريمة الالكترونية في الفضاء الالكتروني- المفهوم-الاسباب-سبل المكافحة مع التعرض لحالة ليبيا، مجلة افاق للبحوث و الدراسات، العدد04، جوان2019.
65.عبد القادر بن مهية،واقع التحضر في الجزائر، مجلة المجتمع و الرياضة،23-02-2023
66.عبد القدوس بوعزة، اساليب التعاون الدولي في القضاء على الجرائم الالكترونية، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و العلاقات الدولية، المجلد13، العدد18، جوان2022
67.عدنان عواد الشوابكة، دور اجراءات الامن المعلوماتي في الحد من مخاطر امن المعلومات في جامعة الطائف، مجلة دراسات وابحاث المجلة العربية للابحاث و الدراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية، مجلد 11، عدد04، اكتوبر 2019.
68.العشعاش اسحاق، حماية الطفل من الاجرام السيبراني –دراسة مقارنة مع الاتفاقيات الدولية-، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية و السياسية، المجلد57، العدد 05-12-2020
69.علي احمد ابراهيم، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواجهة الجرائم الالكترونية ، المجلة القانونية (مجلة متخصصة في الدراسات والبحوث القانونية)، 2021.
70.علي سعدي عبد الزهرة جبير،المواطنة الرقمية: دراسة نظرية،مجلة القانون و العلوم السياسية، المجلد 07، العدد 01، 2021.
71.علياء عمر كامل فرج، دواعي تعزيز ثقافة الامن السيبراني في ظل التحول الرقمي –جامعة الامير سطام بن عبد العزيز نموذجا-، المجلة التربوية، عدد 94، جزء 1، فبراير2022.
72. عماد بوروح، نمط البيئة الحضرية وعلاقتها بتشكيل سلوك الفرد، مجلة الابراهيمي للعلوم الاجتماعية و الانسانية، العدد 09، ديسمبر 2017.

73. عمار خلايفية، الوالدية الرقمية الجيدة ودورها في حماية حقوق الاطفال الرقمية- دراسة نظرية تحليلية-، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، المجلد05، العدد04، ديسمبر 2021.
74. عمار خلايفية، واقع برامج الوالدية الرقمية في الدول العربية الجزائر،قطر،لبنان –نموذجا-، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد02، العدد04، 30-12-2021.
75. عمر عباس، التحضر ومشكلة السكن في الجزائر،مجلة العلوم الاجتماعية، عدد01، مجلد 12، 2018.
76. العوفي دليلة،الحرب السيبرانية في عصر الذكاء الاصطناعي ورهاناتها على الامن الدولي، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية،عدد2، 2021.
77. عوفي مصطفى، بن بعطوش احمد عبد الجكيم،تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للاسرة الحضرية الجزائرية: اية علاقة؟، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد26، سبتمر2016.
78. عوين بلقاسم، غراب رحمة ، جنوح الأحداث الاسباب و الحلول، مجلة قيس للدراسات الانسانية و الاجتماعية، المجلد01، العدد02، ديسمبر2017.
79. غادة موسى ابراهيم صقر، تاثير البيئة الرقمية و الذكاء الاصطناعي على الصحافة الالكترونية في مصر "مقاربة نظرية"، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، عدد35، اكتوبر-ديسمبر 2021.
80. غدي محمد علي الشوابكة- معوقات مكافحة الجرائم الالكترونية في المجتمع الاردني من وجهة نظر ذوي الاختصاص -اطروحة دكتوراه- علم اجتماع – تخصص علم اجتماع الجريمة- جامعة مؤتة- 2022- المجلة العربية للنشر العلمي- العدد 42- تاريخ الاصدار 2ايار 2022
81. غربي محمد، النظرية البنائية الوظيفية: نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية،مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد الاول، 30-09-2019
82. فايزة احمد الحسيني مجاهد، الوعي بالامن السيبراني ترف ام ضرورة في عصر المعلوماتية، مجلة بحث وتربية، المجلد 13، العدد02، 31-12-2023.
83. فتيحة الطويل، المدينة كمجال للدراسة السوسيولوجية، مجلة المدينة و المجتمع،01-03-2021
84. فتيحة بارك، الجريمة الالكترونية لدى القصر- بين الدواقع وتحقيق الرغبات: دراسة استطلاعية على عينة من الاطفال القصر بولاية وهران، مجلة معالم للدراسات الاعلامية و الاتصالية، المجلد 03، العدد04، جوان2021.

85.فروق يعلى، مسألة السكن و الاندماج للاسر النازحة في الوسط الحضري-الدراسة الميدانية بمدينة سطيف-، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،العدد 05، فيفري2014.
86. فؤاد جدو، اليات تحقيق الامن الاعلامي في ظل ثنائية الانكشافية الاعلامية ومنطق الامننة: دراسة ميدانية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية، العدد 01، المجلد 08، جوان 2017.
87.فيصل كامل نجم الدين، واقع الجريمة الالكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي الحماية النظامية في دول مجلس التعاون الخليجي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مجلد 5، عدد2018،4.
88.قادة بن عبد الله نوال، الجريمة الالكترونية –قراءة سوسيولوجية لاهم النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي، مجلة روافد للدراسات و الابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية و الانسانية، المجلد06، 01 ديسمبر 2022.
89.قطاف سليمان، الامن السيبراني و المضامين المفاهيمية المرتبطة به، مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية، المجلد 05، العدد02، 2022
90.قمقاني فاطمة الزهرة، دور الدين في وقاية الافراد من السلوك الانحرافي و الجريمة، مجلة دراسات سيكولوجية الانحراف، المجلد07، العدد02، 2022.
91. كاروان احمد محمد، بنية الخدمات في المؤسسات الاصلاحية في ضوء النظرية البنائية الوظيفية –دراسة نظرية مكتبية-، مجلة الاداب، العدد 147، 2023
92.كلاع شريفة، الامن السيبراني وتحديات الجوسسة و الاختراقات الالكترونية للدول عبر الفضاء، مجلة الحقوق و العلوم الانسانية، المجلد15،عدد1، 27-04-2022.
93.كوثر حازم سلطان، موقف القانون و القضاء من الجريمة الالكترونية(السيبرانية) دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد22،العدد96، 2016.
94.لدرم احمد، اشكال جنوح الاحداث في الجزائر المعاصرة، مجلة الاسرة و المجتمع، المجلد09،العدد02، 31-12-2021
95.ليلى بن برغوث، الامن السيبراني وحماية خصوصية البيانات الرقمية في الجزائر في عصر التحول الرقمي و الذكاء الاصطناعي ،التهديدات،التقنيات،التحديات، واليات التصدي.،المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد10، العدد31،01-03-2023.
96.مبارك زودة، كيف اسهمت تكنولوجيا الاعلام والاتصال في انتشار الانحراف السيبراني بين المراهقين و الشباب، مجلة سيكولوجية الانحراف، مجلد07، عدد03، 2022

97.مبروك فاطيمة، التعاون الدولي لمكافحة الجريمة الالكترونية، الاشكال و الاشكالات، مجلة الحقوق و العلوم السياسية-جامعة خنشلة، المجلد11،العدد01، 2024.
98.محمد بن خلفة، جنوح الاحداث قراءة تحليلية من منظور نفسي تربوي، المجلد16، العدد02، 31-12-2021.
99.محمد زهير عبد الكريم، الارهاب السيبراني : ازمة عالمية جديدة، مجلة قضايا سياسية، عدد 64، 2021.
100. مروة بومرزاق،جنوح الاحداث-مقاربة مفاهيمية للظاهرة وعلاقتها بالمراهقة-،مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية،مجلد1،عدد2،جانفي 2021.
101. مشري زبيدة، النماذج النظرية المفسرة للضبط الاجتماعي، مجلة افاق العلوم، العدد السابع، مارس2017.
102. مصطفى يحي الطروانة، مؤشرات النظرية الايكولوجية في تفسير الجرائم الواقعة على الاموال في المجتمع الاردني من وجهة نظر القضاة و المحامين ، المجلة العربية للنشر العلمي، عدد41 ، 2اذار 2022.
103. مصطفى يحياوي، المجال المعاش و الحق في المدينة: تباين الانتماء و المواطنة و الاندماج بالدار البيضاء : حالة مقاطعة أنفا، مولاي رشيد، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد03، العدد01، 17-01-2021
104. معتوق جمال، عرض لنظرية الضبط الاجتماعي او الروابط الاجتماعية عند العالم ترافيس هيرشي، سوسيولوجيا الجريمة للبحوث و الدراسات العلمية في الظواهر الاجرامية، المجلد 02، العدد01، 03-06-2021.
105. مفتاح نادية، اثر التحضر على الممارسات الاجتماعية داخل الوسط الحضري، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد03، العدد01، 2015.
106. مناصرة يوسف، التوفيق بين حوكمة الانترنت و الامن السيبراني للدول، مجلة صوت القانون، المجلد09، العدد02، 31-05-2023.
107. منى عبد الله السرحان، متطلبات تحقيق الأمن السيبراني لأنظمة المعلومات الإدارية بجامعة الملك سعود، مجلة كلية التربية، عدد111، يوليو 2022.
108. منية سابق، تاثير التغير الاجتماعي على قيم الاسرة الحضرية" العلاقات الاجتماعية نموذجا-دراسة ميدانية على عينة من الاسر بمدينة بسكرة-، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد10، العدد04، 18-03-2023.
109. ميلود فروج، المدينة الجزائرية بين الترييف و التمدن، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية،عدد44،ديسمبر2015 .
110. نادية لاكلي ، الجريمة السيبرانية في الجزائر و العقوبات المقررة لها، مجلة الاجتهاد القضائي، المجلد 15، عدد01، 30مارس2023.

111. نـــاني لحســـن،جنوح الاحـــداث الســـيبراني،مجلة الفكـــر القـــانوني و السياســـي، المجلد 06، العدد01، 12-05-2022
112. نجـــاة حســـين، دور المكتبـــات الرقميـــة فـــي خدمـــة البحـــث العلمـــي، جســـور المعرفة، المجلد 07، عدد 04، 28-11-2021
113. نسـرين سـيد سـلامة، الجـرائم الالكترونيـة واثرهـا علـى المجتمـع ، مجلـة القـاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد 39 ابريل 2023
114. نشـلة مصـطفى، جريمـة اسـتهداف الانظمـة المعلوماتيـة للبنـوك و المصـارف وعلاقتـه بتمويـل الارهاب،مجلـة العلـوم القانونيـة و الاجتماعية،المجلـد 08،عـدد02، 01جوان2023.
115. هـادفي سمية،سوسـيولوجيا المدينـة وانمـاط التقيـيم الاجتمـاعي الحضـري،مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد17،ديسمبر2014
116. هالـــة لبـــرارة، تـــاثير اســـتخدام مواقـــع التواصـــل الاجتمـــاعي علـــى ســـلوك وشخصـية المراهـق مـن وجهـة نظـر عينـة مـن المـراهقين ، مجلـة علـوم الانسـان و المجتمع، مجلد 11، عدد 01 ، 28- 03-2022.
117. وفـاء محمـد علـي محمـد، الابعـاد الاجتماعيـة للجـرائم الالكترونيـة – دراسـة تحليليـة لمضـمون عينـة مـن القضـايا فـي محكمـة سـوهاج ، مجلـة كليـة التربيـة، جامعـة عين شمس، العدد السابع و العشرون، الجزء الثالث، 2021.
118. وفـاء مطـروح، تـداعيات جائحـة كوفيـد-19 وتاثيرهـا علـى تحقيـق الامـن السيبراني في الجزائر ، مجلد 09، عدد02، 30-06-2022.
119. وناسـي سـهام، مشـكلات البيئـة الحضـرية فـي الجزائـر وجهـود حمايتهـا، المجلـة الجزائرية للابحاث و الدراسات، المجلد 04، العدد 04، اكتوبر 2021.
120. ياسـمينة بونعـارة، الجريمـة الالكترونيـة، مجلـة المعيـار، المجلـد20، العـدد39، 19-06-2015
121. يمينـــة مـــدوري،التنمر الالكترونـــي-الشـــكل الحـــديث للعنـــف- ،مجلـــة ضـــياء للبحوث النفسية و التربوية، جوان 2020.
122. يمينـة منخـرفيس ، الجـرائم الالكترونيـة عبـر مواقـع التواصـل الاجتمـاعي ذات الابعـاد الاجتماعيـة و الاخلاقيـة، مجلـة الحقـوق و العلـوم الانسـانية، المجلـد 16، العـدد 01، 31-03-2023.

3.الرسائل الجامعية

- **رسائل دكتوراه**

1. احمـد حسـني صـالح عـوض الله : اثـر خصـائص امـن المعلومـات علـى تحقيـق التميـز المؤسسـي عبـر قـدرات الـتعلم التنظيميـة فـي الجامعـات الاردنيـة، أطروحـة مقدمـة لنيـل

شهادة الدكتوراه فلسفة في نظم المعلومات الادارية من كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،2018

2. إياد بن مصطفى خطيب بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية (علم النفس/ علم النفس الجنائي) المملكة العربية السعودية– كلية الآداب والعلوم الإنسانية- تحليل شخصية المخترق السيبراني عن بعد في ضوء نظرية عوامل الشخصية الخمسة الكبرى – دراسة لعينة من المخترقين في الفضاء السيبراني – المجلة العربية للنشر العلمي – عدد32- 2حيزران 2021-)
3. التوجي محمد: الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق، تخصص القانون الجنائي، جامعة احمد دراية ، ادرار، 2018-2019.
4. رابحي عزيزة: الأسرار المعلوماتية وحمايتها الجزائية، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان،2017-2018.
5. زرارة لخضر: الجريمة بين المجتمع الريفي و المجتمع الحضري(دراسة مقارنة)، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع ،جامعة الحاج لخضر-2007-2008.
6. زينب حميدة بقادة : أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث –دراسة ميدانية لدور الاسرة و المدرسة و الحي في جنوح الأحداث في الجزائر-، أطروحة دكتوراه دولة، تخصص علم الاجتماع الجنائي-2007-2008.
7. سمية حومر: الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث–دراسة ميدانية بمراكز إعادة تربية الأحداث الجانحين قسنطينة – عين مليلة- عنابة – ورقلة ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم اجتماع حضري، جامعة منتوري قسنطينة، 2009-2010.
8. سمير صالحي: مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها على العلاقات الأسرية- دراسة ميدانية على عينة من الأسر في المجتمع الجزائري ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه LMD تخصص علم اجتماع الاتصال، 2023-2024-
9. سمير يونس: ظاهرة العودة الى الانحراف: دراسة للظروف الاسرية- دراسة ميدانية على مستوى: مؤسسة اعادة التربية- عنابة،- مؤسسة اعادة التاهيل – البوني، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستار ، جامعة باجي مختار –عنابة-، 2005-2006.
10. صبرينة معاوية: التطوير الحضري و التنمية المستدامة في المدن الصحراوية- مدينة بسكرة نموذجا-، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015-2016

11. صغير يوسف: الجريمة المرتكبة عبر الانترنت، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستار ، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، تخصص القانون الدولي للأعمال، 2013-03-06.
12. عبد الله دغش العجمي : المشكلات العلمية والقانونية للجرائم الالكترونية دراسة مقارنة- رسالة ماجستار في القانون العام، جامعة الشرق الاوسط ، 2014.
13. قسمية منوبية،مظاهر تاثير النمو السكاني على البيئة الحضرية-مدينة بسكرة نموذجا-، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015-2016.
14. قيرواني محمد امين: دور المجتمع المدني في وقاية الاطفال المهمشين من الانحراف –دراسة ميدانية على عينة من جمعيات ولاية سطيف-، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع تربية،جامعة محمد خيضر بسكرة،2015-2016.

-مذكرات ماجستار

15. الهام بلعيد: الاسرة وتاثيرها في سلوك الاحداث المنحرفين-دراسة[i] ميدانية بالمركز المتخصص في اعادة التربية بعين مليلة- ام البواقي-، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه تخصص علم اجتماع قانوني،2019-2020.
16. الهام بلعيد:التنشئة الاجتماعية وتاثيرها في سلوك المنحرفين الاحداث- دراسة ميدانية بالمركز المختص لحماية الطفولة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستار في علم الاجتماع القانوني، جامعة الحاج لخضر،2009-2010.
17. وهيبة صاحبي: التنمية الحضرية والتغير الاسري داخل مجتمع المدينة الجزائرية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الحضري، جامعة باتنة،2016-2017

4.المراجع باللغة الاجنبية

1. Ateeq Ahmad . A short Description of social networking websites and its uses. International journal of advanced computer science and applications. Vol 2.No 2. February 2011.
2. Azeez Nureni Ayofe. Barry Irwin. Cyber security : challenges and the way forward. Computer science and telecommunication . Volume29. No 6. 2010.

3. Danielle M. Conway, Defamation in the Digital Age: Liability in Chat Rooms, on Electronic Bulletin Boards, and in the Blogosphere, 29 ALI-ABA Bus. L. Course Materials J. 17 (2005).

4. David Freet.Cyber-espionnag– Université. Edwardsville. Illinois.Springer International Publishing AG 2017.

5. Elcheima Boudaoud. Smart cities Cybersecurity Challenges and Prospects. Laboratory Records Review.Volume20.N 01.31.05.2025.
6. Elcheima Boudaoud. The Most Influential Digital Environment Tools on the Proliferation of Digital Misconduct - A Field Study with a Sample of Digital Media Users. PSYCHOLOGY AND EDUCATION . 61(12) . (2024)

7. James A. Lewis.Assessing the Risks of Cyber Terrorism. Cyber War and Other Cyber Threats:-Center for Strategic and International StudiesWashington .December 2002.

8. Kazemi, M. Kalhornia Golkar and Sh. Lajmiri, "Origins of Cyber Security: Short Report," International Journal of Reliability, Risk and Safety: Theory and Application. vol 06. n02. 2023.

9. Khaoula Ahmedi. Impact of cyberbullying on mental health and growing female rape (Field study on a sample of female victims of cyberbullying on Facebook) . Journal of Human and Society .Vol : 11. N°:03. September 2022.

10. Maad M. Mijwil. Towards Artificial Intelligence-Based Cybersecurity: The Practices and ChatGPT Generated Ways to

Combat Cybercrime. Iraqi Journal for Computer Science and Mathematics. January 2023.

11. Nabil chaib. Strategic mechanism of combating cyber crime under the new environment of digital communication.journal of human and society sciences. Volume 08. N02. 2022.

12. Neelesh. Cyber crime changing eyerythng-an empirical study jain,volume01

13. Sanaa Laib. The importance of cyber security in the financial sector in the age of digital transformation. El - Acil Journal for Economic and Administrative Research. Volume:5. N°1. June2021.

5.المواقع الالكترونية

1. https://www.aljazeera.net/blogs/2023/5/7/- ،عثمـــــــان كباشـــــــي، نشر يوم 07-05-2023
2. https://www.youm7.com – اســـراء حســـنى ، نشـــر يـــوم الاحـــد 08 نوفمبر2015م سا 07:01.
3. https://www.cnbcarabia.com نشـــــــرالأحد، 28 أغســـــــطس 2022، 12:59 مساءً
4. https://elhidhabtv.dz ، عبـــد القـــادر عقـــون، 07 فيفـــري 2024م ســـا 12:00
5. https://www.cnbcarabia.com نشـــــــرالأحد، 28 أغســـــــطس 2022، 12:59 مساءً)

6.القواميس

1. ابـن منظـور ابـو الفضـل جمـال الـدين، لسـان العـرب ، دار صـادر، د.ت، مجلـد02، بيروت.
2. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،1995،ص386

3. احمد عبد الوهاب الشقراوي، معجم المصطلحات القانونية وحقوق الانسان، وحدة الدراسات الاستراتيجية،جزء 2،الاردن، 2015.
4. الطاهر احمد الزاوي: مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، القاهرة،1983.

الملاحق

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية
تخصص: علم اجتماع الحضري

ابلة

إلى سيادة: رئيس فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية.

في إطار إنجاز بحث أكاديمي لإنجاز أطروحة دكتوراه حول موضوع:

"دور الأمن السيبراني في الحد من انتشار جنوح الأحداث الرقمي في الوسط الحضري –دراسة ميدانية بمدينة بسكرة- "

نحن بحاجة إلى مساهمتكم لكي ننجز عملنا بنجاح، نرجوا أن تتفضل بالإجابة على هاته الأسئلة التي سنطرحها عليك.

ونحيطكم علما أن كل المعلومات الواردة ستبقى سرية ولا يطلع عليها احد و تستخدم إلا للأغراض التي أعدت من اجله.

شاكرين سلفا تعاونكم معنا، و في الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

شكرا مسبقا لتعاونك.

إعداد الطالبة: (ة):
بوداود الشيماء

إشراف الأستاذ
أ. د قسمية منوبية

السنة الجامعية: 2025/2024

استمارة المقابلة مع فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة.

المحور الأول: الدور الوقائي للأمن السيبراني في الوسط الحضري.

اولا: التعريف بفرقة مكافحة الجرائم السيبرانية بمدينة بسكرة

س1: حسب مفهومك ما هو تعريف الأمن السيبراني؟

س2: متى تم تأسيس جهاز الأمن السيبراني في مدينة بسكرة؟.

س3: كم عدد الأفراد التقنيين في مركزكم؟

س4: هل ترون أن عدد التقنيين في مركزكم كافي لمواجهة مختلف المخاطر الالكترونية؟

س5: ما هو تقييمكم للمستوى التأهيلي للتقنيين العاملين في مركزكم؟

س6: هل تقومون بدراسات اجتماعية لها علاقة بالأمن السيبراني؟

س7: ما هي أهم الهيئات المتخصصة في محاربة الجنوح الرقمي في مدينة بسكرة؟.

س8:ما هي الأهداف التي يسعى الأمن السيبراني في مدينة بسكرة إلى تحقيقها؟

س9: كيف يتم تكوين الموارد البشرية للأمن السيبراني؟

س10: حسب رأيك لماذا يكثر الجنوح الرقمي بالذات لدى الأحداث؟

ثانيا: التوعية عبر المؤسسات.

س1: هل هناك تنسيق بين فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية و المؤسسات التعليمية؟

س2: ما هي ابرز المؤسسات التعليمية التي تعاملتم معها؟

س3: ما هو دور المؤسسات التعليمية في الوقاية من مخاطر الجنوح الرقمي؟

س4: هل هناك مؤسسات أخرى تعاونت مع فرقة مكافحة الجرائم السيبرانية ؟

س5: من المسؤول عن وضع البرنامج التوعوي الخاص بالحماية من مخاطر الجنوح الرقمي؟

س6: مـا هـي النصـائح التـي تقـدمها للمجتمـع البسـكري مـن اجـل التصـدي للجنـوح الرقمي؟

س7: حسـب رأيـك هـل هـذه الجهـود التوعويـة كافيـة لتوعيـة مسـتخدمي وسـائل البيئـة الرقمية في مدينة بسكرة.

ثالثا: الجنوح الرقمي و مواقع التواصل الاجتماعي.

س1:ما هي أكثر المنصات الرقمية يتم فيها الجنوح الرقمي؟

س2: ما هو أكثر موقع للتواصل الاجتماعي ممارسة للجنوح الرقمي؟

س3: بمـا أن مواقـع التواصـل الاجتمـاعي تشـهد انتشـارا كبيـرا للجنـوح الرقمـي، هـل يستعين الأمن السيبراني بهذه المواقع للتوعية بمخاطر الجنوح الرقمي؟

رابعا: جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات

س1: حسب مفهومك ما هو جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات؟

س2: ما هي أهم مكونات نظام المعلومات؟

س3: ما هي أهداف نظام المعلومات؟

س4: ما هي أبرز الأمثلة عن أنظمة المعالجة الآلية؟

س5: ما هي أهم أشكال جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات؟

س6: كيف يتم ارتكاب جنوح المساس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات؟

س7: ما هي خصائص أنظمة المعالجة الآلية للمعطيات؟

خامسا: انتشار الجنوح الرقمي في الوسط الحضري

س1: ما هو الوسط الأكثر عرضة لانتشار جنوح الأحداث الرقمي؟

س2: مـا هـي أبـرز العوامـل التـي تسـاعد فـي انتشـار الجنـوح الرقمـي بكثـرة فـي الوسـط الحضري؟

س3: ما هي مظاهر استعمال التكنولوجيا بين الأحداث في الوسط الحضري؟

س4: حسـب رأيكـم مـا هـي أثـار اسـتخدام التكنولوجيـا علـى الأحـداث فـي الوسـط الحضري؟

المحـور الثـاني: الآليـات التقنيـة التـي يسـتخدمها الأمـن السـيبراني لمكافحـة الجنـوح الرقمي في الوسط الحضري.

ثانيا: الآليات التقنية

س1: مـا هـي أنـواع التهديـدات الإلكترونيـة التـي تواجـه فرقـة مكافحـة الجـرائم السيبرانية في مدينة بسكرة؟

س2: مـا هـي أهـم الاسـتراتيجيات التـي تتبعهـا فرقـة مكافحـة الجـرائم السـيبرانية فـي مواجهة الجنوح الرقمي بمدينة بسكرة.

س3: مـا هـي الجهـود التـي تقـوم بهـا فرقـة مكافحـة الجـرائم السـيبرانية مـن اجـل الكشف عن الجنوح الرقمي.

س4: مـا هـي أبـرز الطـرق التقنيـة التـي تسـتخدمها فرقـة مكافحـة الجـرائم السـيبرانية لمحاربة الجنوح الرقمي.

س5: هـل تتـوفر لـدى فرقـة مكافحـة الجـرائم السـيبرانية فـي مدينـة بسـكرة بـرامج وأنظمة مكافحة الفيروسات مرخصة ومحدثة بصفة مستمرة؟

س6: مـا هـي أبـرز التطبيقـات وبـرامج أنظمـة الحمايـة التـي تمتلكهـا مؤسسـة الأمـن السّيبراني لمدينة بسكرة

س7: هـل تعتقـد أن ضـعف أنظمـة الحمايـة الإلكترونيـة يمكـن أن يسـهم فـي زيـادة جنوح الأحداث الرقمي؟

ثانيا: الذكاء الاصطناعي والجنوح الرقمي

س1: هل يساعد الذّكاء الاصطناعي في محاربة الجنوح الرّقمي؟

س2: كيف يساهم الذكاء الاصطناعي في محاربة الجنوح الرّقمي؟

س3: هل يقوم الجانحين الرّقميين باستغلال تطبيقات الذّكاء الاصطناعي؟

ثالثا: جنوح المساس بالأشخاص عبر شبكة الانترنت

س1: ما هو أكثر جنوح رقمي مرتكب من طرف الأحداث؟

س2: ما هي أشكال جنوح المساس بالأشخاص عبر شبكة الإنترنت؟

س3: حسب رأيك ما هو مفهومك للتشهير الإلكتروني؟

س4: ما هي أشكال التشهير الإلكتروني؟

س5: ما هي أبرز الآثار السلبية التي يتركها التشهير الإلكتروني لدى الضحايا؟

س6: حسب اطلاعكم كيف تنظرون إلى التنمر الإلكتروني؟

س7: حسب رأيكم ما هي الأسباب التي تدفع الأحداث للتنمر الإلكتروني؟

س8: ما هي خصائص التنمر الإلكتروني؟

س9: ماهي أكثر فئة تتأثر بالتّنمر الإلكتروني؟

س10: ما هي أضرار التنمر الإلكتروني بالنسبة للضحايا؟

س11: ما هو مفهومك للابتزاز الإلكتروني؟

س12: ما هي أهم أشكال الابتزاز الإلكتروني؟

س13: في رأيك ما هي أهم الأسباب التي تدفع الحدث بالقيام بعملية الابتزاز الإلكتروني؟

س14: ما هي أكثر الفئات تعرضا لجنوح الابتزاز الإلكتروني؟

س15: ما هي أبرز وسائل الابتزاز الإلكتروني؟

س16: ما أكثر وسيلة رقمية يرتكب من خلالها جنوح الابتزاز الرقمي؟

س17: ما هو تعريفكم لجنوح انتحال الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

س18: ما هي أنواع جنوح انتحال الشخصية عبر المنصات الرقمية؟

س19: ما هي أكثر الفئات عرضة لجنوح انتحال الشخصية؟

س20: هل هناك نوعا أخر من جنوح انتحال الشخصية المواقع و المؤسسات؟

س21: ما هي الأضرار المترتبة على جنوح انتحال الشخصية؟

س22: ما هو الجنوح الجنسي حسب خبرتكم؟

س23:ما هي أكثر المنصات الرّقمية انتشارا للجنوح الجنسي؟

س24: ما هي أبرز أشكال الجنوح الجنسي؟

س25: ما هي أكثر فئة معرضة للجنوح الرّقمي الجنسي؟

س26: حسب رأيك كيف ترى جنوح السب والشتم عبر المنصات الرّقمية؟

س27: ما هي أشكال السب والشتم عبر المنصات الرّقمية؟

المحـــور الثالـــث: الـــدّور الرّدعـــي للأمـــن السّـــيبراني فـــي الحـــد مـــن انتشـــار جنـــوح الأحداث الرّقمي في الوسط الحضري

أوّلا: جنوح النّصب والاحتيال عبر الإنترنت

س1: ما هو مفهومك لجنوح النصب والاحتيال عبر شبكة الإنترنت؟

س2: ما هي أهم أشكال جنوح النصب والاحتيال الأكثر انتشارا؟

س3: حسب مفهومك ما هو جنوح الاحتيال المالي الإلكتروني؟

س4: ما هي أبرز أشكال الاحتيال المالي الإلكتروني؟

س5: ما هي أبرز الأنواع الشائعة للاحتيال في التّجارة الإلكترونية الوهمية؟

س6: حسب رأيك ما هو مفهوم جنوح تبيض الأموال عبر المنصات الرّقمية؟

س7: مـــا هـــي أحـــدث وأكثـــر الطـــرق انتشـــارا فـــي عمليـــات تبـــيض الأمـــوال عبـــر المنصات الرّقميّة؟

س8: كيف يتم تبييض الأموال عبر العملات المشفرة؟

س9: ما هي الآثار السلبية لتبييض الأموال عبر المنصات الرّقمية؟

س10: ما هو مفهوم جنوح الاحتيال على بطاقات الائتمان؟

س11: ما هي أبرز التّطبيقات التي يتم من خلالها الاحتيال الإلكتروني المالي؟

س12: مـــا هـــي أبـــرز الحـــالات التـــي قمـــتم بمعالجتهـــا فـــي مؤسســـة الأمـــن السّـــيبراني بمدينة بسكرة؟

س13: ما هي الإرشادات التي تقدّمها لمستعملي البطاقة الذّهبيّة؟

س14: مـا هـي أهـم الطـرق والأسـاليب التـي يُمـارس مـن خلالهـا الاحتيـال الإلكترونـي باستعمال البطاقة الذّهبيّة؟

ثانيا: التحقيق مع الحدث الجانح

س1: مـا هـي أبـرز الصـعوبات التـي تواجـه فرقـة مكافحـة الجـرائم السـيبرانية بمدينـة بسكرة في مكافحة الجرائم السّيبرانيّة ومواجهة الجنوح الرقمي؟

س2: ما هي خطوات أو مراحل تقديم الشكوى؟

س3: ما هي شروط تحرير شكوى ضد الجنوح الرقمي؟

س4: ما هي مراحل التحقيق مع الحدث الجانح؟

س5: من يتولى التّحقيق مع الحدث الجانح؟

س6: هل يختلف المحقّق في الجنوح التقليدي والجنوح الرقمي؟

س7: بمن يستعين المحقّق الجنائي أثناء التّحقيق؟

س8: مـا هـي أبـرز المشـكلات التـي يواجههـا المحقّقـين أثنـاء التّحقيـق مـع الحـدث الجانح؟

س9: مـا هـي أهـم اسـتراتيجيات الأمـن السّـيبراني الّتـي تسـتخدم فـي تحسـين التّعامـل مع الأحداث الجانحين أثناء التّحقيق؟

ثالثـا: اسـتراتيجيات ومبـادرات فرقـة الأمـن السـيبراني لمكافحـة الجـرائم السـيبرانية بمدينة بسكرة.

س1: بـرأيكم، هـل الجهـود التنظيميـة والتّقنيّـة التـي تملكهـا مصـالح الأمـن السّـيبراني في مدينة بسكرة، قادرة على توفير فضاء سيبراني آمن من الهجمات السيبرانية؟

س2: ما هي أهم اتفاقيات المديريّة العامة للأمن الوطني مع مختلف الوزارات؟

س3: هـل هنـاك اتفاقيـات ومبـادرات دوليّـة حـول الأمـن السّـيبراني انضـمت لهـا الجزائر؟

س4: ما هي أبرز الاتفاقيات الدّولية التي انضمت لها الجزائر؟

س5: بماذا تنصح الضحايا الذين تعرّضوا للجنوح الرّقمي؟

س6: مـا هـي أهـم الأخطـاء التـي يقـع فيهـا مسـتخدمي شـبكة الإنترنـت والّتـي تتسـبب في اختراق هواتفهم ومواقعهم الإلكترونية؟

س7: مـا هـي الإرشـادات التـي تقـدّمها لمسـتخدمي الشّـبكات الرّقميـة للحفـاظ علـى خصوصياتهم؟

❖ **مقابلة مع الأخصائي الاجتماعي.**

س1: ما هو مفهومك للأخصّائي الاجتماعي؟

س2: مـا هـي أهـم الأسـباب الاجتماعيـة التـي تـؤدي بالأحـداث إلـى ارتكـاب الجنـوح الرّقمي؟

س3: ما هي أهم المخاطر الاجتماعية التي يتركها الجنوح الرّقمي لدى الجانحين؟

س4: مـا هـي أهـم الآثـار النّفسـية التـي يتركهـا الجنـوح الرّقمـي لـدى الجـانحين الرّقميين؟

س5: ما هو دور الأخصائي الاجتماعي في محاربة الجنوح الرّقمي؟

س6: كيف يعالج الأخصائي الاجتماعي الجانحين الرّقميين؟

س7: كيف يتم التّكفّل النفسي الاجتماعي بالحدث الجانح؟

س8: هل هناك تنسيق بين الأخصائي الاجتماعي وعائلة الحدث؟

س9: كيف يتم تقسيم العمل مع أسرة الحدث الجانح؟

س10: هل هناك تنسيق بين الأخصائي الاجتماعي وبعض مؤسسات الدولة؟

س11: ما هي أبرز الصعوبات الّتي يواجهها الأخصائي الاجتماعي؟

س12: ما النّصائح الّتي تقدّمها للأسر الحضريّة لوقاية أبنائهم من الجنوح الرّقمي؟

❖ **مقابلة مع المحامي**

س1: ما مفهومك لجنوح الأحداث الرّقمي من النّاحية القانونيّة؟

س2: من المكلّف بالتحقيق مع الحدث الجانح؟

س3: ما هو دور قاضي الأحداث؟

س4: بمن يستعين قاضي الأحداث أثناء معالجة قضايا المتعلقة بالأحداث؟

س5: ما هي الشروط أو ضمانات التحقيق مع الحدث الجانح؟

س6: أين يتم إيداع الأحداث الجانحين؟

س7: ما هي الخصائص المشتركة في التحقيق بين البالغين والتحقيق مع الأحداث؟

س8: أين يتم محاكمة الأحداث؟

س9: ما هي محكمة الأحداث وما هو اختصاصها؟

س10: ما هو السّن القانوني الّذي يتحمّل فيها الحدث مسؤوليته الجزائيّة؟

س11: ما هي الحقوق أو الضمانات الّتي تحمي الحدث الجانح؟

س12: ما المعيقات التي تواجه القانون الجزائري في محاربة الجنوح الرّقمي؟